١٧٢٤٣

١٩١٨٣

٢٢ ش

مطول

في

إنشاء المكاتيب

بقلم

امين الخوري

صاحب مكتبة – مطبعة الآداب

ثمنه ريال مجيدي

مع خصم بالمائة ٥٠ لحضرات اصحاب المكاتب ولرؤساء المدارس الكرام

﴿ خمس بيانات لا بد منها ﴾

١

هذا كتاب جليل في بابهِ • فريد في موضوعهِ • يحتوي على رسائل
عديدة في مواضيع شتى تهم الدارس المبتدىء • وترشد
الكاتب المنتهي في ميادين البلاغة

٢

هذا الكتاب يحتاج اليه كل من يحتاج الى الكتابة في
جميع فنون الانشاء وضروري في عالم
التحرير وفي مضمار التحبير

٣

هذا سفرٌ مفيد لا يستغني عنهُ الكاتب
والاديب والشاعر والقانوني والفقيه
والتاجر والحاسب

٤

اذا اردت تحبير مقالة او تحرير جريدة فاستعن في
هذا الكتاب فهو بمثابة قاموس عام
تستغني بهِ عن معجم في اللغة

٥

هذا الكتاب دليل الكاتب ومرشدهُ وصديقهُ وصاحبهُ
والفهُ واليفهُ وعشيرهُ وقرينهُ وخدنهُ وخدينهُ
وانيسهُ وانسهُ وابن انسهِ وجليسهُ
وسميرهُ ونديمهُ وحدثهُ
وحديثهُ

وضعت في الصيف الماضي كتاباً في الانشاء الفرنساوي والعربي دعوته مبشكر المراسلات الفرنساوية او انشاء المكاتيب فرنساوي عربي وقد جاء فيه ما نصهُ بالحرف الواحد

= اهداء الكتاب =

اني اهدي كتابي هذا الى الناشئة العصرية والى طلبة اللغة الفرنساوية والى جميع تلامذة المدارس اخص بالذكر منهم اولادي الثلاثة جوزف وادمون وحليل

والله اسأل ان تكون هذه الهدية لاولادي ولجميع التلامذة بشرى نجاح باهر وذكرى اجتهاد وثبات في معترك هذه الحياة الفانية ومجدها الزائل وليعلموا ان المجد الحقيقي هو رقي العقل وكبر النفس بترفعها عن الدنايا وحسن النية وعمل الواجب وكرم الاخلاق وخلوص العقيدة بالله وهو ولي التوفيق

كاتبه

امين الخوري

صاحب مكتبة ـ مطبعة الاداب

بيروت في ١٥ تموز سنة ١٩١٠

اما هذه الطبعة من هذا الكتاب فاني ارفعها لمقام كل من يروقه مقامها وازفها الى كل من تقع لديهِ موقع الزلفى و يعلم الله انني لم انشر هذا الكتاب الا خدمة للادب وآله . والله من وراء النيات

مؤلفات امين الخوري تطلب بالاسعار الآتية

قروش

ترجمان المسافرين فرنساوي عربي انكليزي اي ان اللفظ الفرنساوي مكتوب بحروف عربية والانكليزي ايضاً وهذا الكتاب يغني عن المعلم وهو جزءان ١٥

قروش				
٢٣	انشا مكاتيب	مطول	عربي	
٣	.	.	وسط	.
١	.	.	صغير	.

قروش

قروش	
١٥	انشاء مكاتيب فرنساوي عربي (مطول)
٠٢	مبادىء القرأة الفرنساوية مزين بالرسوم
٠٣	مائة حكاية فرنساوي عربي
١٠	المفتاح الذهبي لاتقان التكلم بالفرنساوي والعربي
٠٠	سلالم القرأة العربية اجزاء مختلفة
٦	فردوس السرور لانشراح الصدور ٤ اجزاء
٣	المغنى العصري ٥ اجزاء
٥	تسريح العيون في نعيم البطون
١٠	جلاء الغامض في شرح ديوان الفارض
٣	رواية نابوليون الاول
٣	عبد الحميد والدستور

قاموس

فرنساوي وعربي

وضعه مؤلف هذا الكتاب وسيصدر في الشتاء القادم

مميزات هذا القاموس

اً انه يحتوى عَلَى ١٠٠٠ صفحة وفي كل صفحة عامودان وكل عامود يحتوي عَلَى تفسير ٣٠ كلمة فيكون مجموع اسطره ٦٠٠٠٠ الف سطر

٢ً ان الكلمات المترجمة الى اللغة العربية في هذا القاموس والتي لا وجود لها في جميع القواميس التي نشرت الى يومنا هذا عَلَى سطح الكرة الارضية يزيد عددها عن ٩ الاف كلمة

٣ً هو القاموس الوحيد الزين بالرسوم في موضوعه

٤ً يحتوي على بعض صور الحيوانات والاسماك والنبات وكلما يتعلق بفنٍ او علم او صناعةٍ

٥ً عدد رسومه ٥٠٠ مأخوذة عن اشهر قواميس العالم

٦ً هو القاموس الوحيد في بابه الحاوي الاصطلاحات الفقهية والتجارية والبحرية والطبية والفلكية والصرفية والنحوية وجميع ما يطلبه كل مطلب ويذهب اليه كل مذهب

٧ً تجليدهُ متقن ومذهب

٨ً جنس ورقه علَى ثلاثة: الجنس الاول متوسط رقيق. والثاني متوسط سميك . والثالث من الورق الصافي الرقيق الناصع البياض

٩ً ثمن النسخة من الجنس الاول ريال ونصف .ومن الثاني ريالان . ومن الثالث ريالان ونصف

١٠ ويخصم بالمائة ٥٠ لمن يأخذ منهُ كماً وافراً خدمةً خالصة لحضرات مديري المدارس و باعة الكتب المحترمين

«تنبيه» من احب الاطلاع علَى ما طبع لحد الان من هذا القاموس فليشرف ادارة مكتبتنا فيجد مطبوعاً منه ٣٤٠ صفحة فمن اراد ان يقتني بعض نسخ منهُ ويدفع الثمن فوراً فنعطيه وصولاً بما دفع ونخصم له علاوة ١٠ بالمائة

امين الخوري

صاحب مكتبة ـ مطبعة الاداب في بيروت

فهرس الكتاب

صفحة

﷼ رسائل التهنئة ﷼

جواب تهنئة الاعراس

رسائل التعازي

صفحة

رسائل العتاب

رسائل الاخبار

في الفاظ السلام وصدور المكاتبات

صفحة

﴿ رقاع الدعوات ﴾

﴿ في رسائل الاخوان ﴾

﴿ في العرضحالات ﴾

باب في الفرائض

في شروط معاملات العقار

﴿ في الشركات التجارية ﴾

صفحة

رسائل لاشهر الكتّاب

صفحة

في رسائل الشوق

في الاستعطاف والاعتذار

إنشاء المكاتيب

بقلم

امين الخوري

صاحب مكتبة مطبعة الآداب في بيروت

وإذا بدا لا تستقلوا حجمهُ * وحياتكم فيه القليلُ الطيبُ

هذا الكتاب جامع ابدع اساليب الانشاء العصري وحاوٍ
خلاصة العقود الشرعية والمعاملات النظامية من
جزائية وحقوقية وتجارية

طبعة عاشرة مع بعض زيادات تتميماً للفائدة

طبع في مطبعة الاقتصاد . بيروت . سنة ١٩١١



امين الخوري

مؤلف هذا الكتاب وصاحب مكتبة مطبعة الآداب المؤسسة
سنة ١٨٧٧ وكل من احب الاطلاع علىَ قائمة الكتب
الموجودة فيها مع بيان اسعارها فليطلبها منهُ رأساً
فترسل لحضرته مجاناً مع الشكر

بسم الله المنشيء العليم . الذي انشأنا وكتب لنا
في رفيع مجده الاجر العظيم

اما بعد فلما رأينا اقبال العموم وخصوصاً طلبة المدارس على كتابنا هذا في السنين الماضية لسهولة ماخذه وقرب تناوله و بساطة تركيبه اعدنا طبعه
للمرة العاشرة (١)

واضفنا اليه رسائل عديدة لم نثبتها قبلاً فجاء كتاباً وافياً في بابه . مفيداً لطلابه . حاوياً ما يحتاج اليه الناشئ في الكتابة . جامعاً لما يتطلبهُ على احسن اسلوب من مقتضيات هذا الفن وما لا بد منه في عقود المعاملات . وواعياً جملاً وعبارات تزين نحور المراسلات . مسبوكة بالفاظ حسان . منتظمة كعقود الجمان .

ولا تغتر ايها المطالع العزيز بهذه المقدمة وغالط المثل القائل (المكتوب يقرأ من عنوانه) ودونك فهرسه . اذ يطب لك مغرسه . وسرح نظرك في حدائق محتوياته . واقطف ما طاب وراق من ثمرات مكنوناته . حيث لم ندع لك من الفوائد شاردة الا قيدناها . والله المسؤول ان ينتفع به طالبيه و يؤتي من يشاء . من هذا الكتاب الانشاء والسلام

امين الخوري



(١) طبع هذا الكتاب عشر مرات وفي كل مرة نطبع منه خمسة الاف نسخة فيكون مجموع طبعه خمسين الف نسخة وهذا دليل واضح على رواجه الغريب في بلادنا بالنسبة الى غيره من المؤلفات

قواعد عمومية

المكتوب (١) هو محاوثة لطيفة مع شخص غائب يعلن فيه الكاتب بيان ما يريدان يقوله بلسانه فالقواعد اذاً تتأصل من هذا الموضوع واليه يرجع هذا المثل المعلوم

« ركب كتابك على كلامك »

في معرفة طريقة الكتابة

(اولاً) الكلام اربعة . سؤالك الشيء وسوالك عن الشيء وامرك بالشيء وخبرك عن الشيء فهذه دعائم المقالات ان التمس لها خامس لا يوجد او نقص منها رابع لا يتم

(ثانياً) ينبغي للكاتب ان ينزل الفاظه على قدر المكتوب اليه ويتفحص عن عمره ومكانته ووظيفته فلا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام

في تركيب المكاتيب

يجب على الكاتب ان لا يوسع بين السطور ولا يكبرها ولا يطول الالفاظ فانه كلما كبر اللفظ في المكاتبة واتسعت السطور وغلظ القلم كان ذلك نقصاً في شروط الكتابة

(تنبيه على المزاح) اما المزاح فيدخل في التركيب على شرط واحد وهو ان يكون على حسب القواعد الادبية وتجنب في كتابك استعمال ما لا يجب استعماله كاللفظ الزقاقي والتهاني المتكلفة والكلام المجهول والتعريض الخالي من الفائدة

---

(١) ويسمى ايضاً كتاباً وتحريراً وعريضة ونميقة والوكة ورقعة وشقة ورسالة

(تنبيه للكاتب) يجب على الكاتب ان لا يبتدىء بالمكتوب من اعلى الورقة بل اقله من اوسطها دلالة على الخضوع وان يضع التاريخ في آخر الصحيفة لا في اولها لان هذه الطريقة جارية عند التجار

(تنبيه) ان الاقدمين لم يستعملوا في تحاريرهم تسجيع الالفاظ وتنميقها بل كانوا يكتبون السلام دون تسجيع ثم يقولون الامر (كذا وكذا) . اما المتأخرون فقد بالغوا في زخرفة الالفاظ وتحسينها وتنميق الكلمات وتزيينها

ويجب على الكاتب ان يتجنب اطالة الكلام مع الملوك والحكام والتجار لان خير الكلام ما قل ودل واحسنه ما قل لفظهُ وكثر معناه

امـا في رسائل الاشواق بين اخوان الصفا . والود والوفا . فلا باس من الاطناب واطالة الخطاب وتقديم شيء من الشعر قبل السلام مما يناسب المعنى لان الشعر اجلب للاستعطاف . وقد قيل (لكل مقام مقال)

هذا وما حررناه في كتابنا هو مثال للطالبين وتذكرة للراغبين والعارف لا ينسخ حرفياً ما يراه امامه بل يجتني الخز ما وجد وراق . وينتخب احسن ما سما وفاق

صناعة الكتابة

« الدرس الاول »

حد الكتابة واقسامها

الكتابة صناعة موضوعها التعبير عن الخاطر برسوم معلومة . وفي اللغة الجمع وهي مصدر قولهم كتب يكتب كتابة وكتاباً ومنه قيل الجماعة الخيل كتيبة . ووجه المناسبة بين المعنيين ان الكاتب يكتب اي يجمع الحروف والالفاظ تأدية ما يمر بباله من المعاني وما يشعر به من الانفعالات

وقد جعلها المتقدمون اقساماً شتى بقدر مواضيعها والخطط الدائرة عليها في ايامهم فقالوا كتابة الحسبة وكتابة المال وكتابة الانشاء وهلمّ جرًّا وجعلوا تحت

كل من هذه الاقسام فروعاً كثيرة يثيه الذهن في حدودها على انهم توسعوا في معنى الانشاء حتى اطلقه الكثير على مجمل تلك الاقسام فقالوا صناعة الانشاء وهم يريدون الكتابة على الاطلاق

والانشاء في اللغة مصدر قولهم انشأ الشيء ينشئه اذا ابتدأ واخترعه فلعل السبب في اطلاق لفظه على الكتابة ان اختراع المعاني هو الشرط الاول في اتقان هذه الصناعة كما سيجيء في بابه · وهو اي الانشاء عند كتاب لغتنا الشريفة نوعان مختلفان وهما النثر والسجع ولكل منهما اصول معلومة وقواعد محدودة وصفات مميزات تذكر في مواضعها تفصيلاً

الدرس الثاني

«النثر والسجع»

النثر هو الكلام المطلق المرسل عفو القريحة بلا كلفة ولا صنعة الا ما يكون من وضع الكلام في مواضعه وايثار ما يألفه السمع والطبع منه فهو من هذا الوجه مقدم على سائر انواع الكلام بل هو الاصل في الانشاء وما سواه فرع منه فانه طبيعي اصيل وما دونه صناعي حادث والاصل في الطبيعة لامحالة · يدل على ذلك ان هذا الكلام المقفى الذي يسمونه سجعاً لا يكاد يوجد في غير اللسان العربي فلو كان طبيعياً لوجب ان يكون في جميع اللغات او في المعدودة منها اصولاً لا اقل

اما السجع فهو الكلام المقفى على حد الارجوزة من الشعر الا انه غير موزون ولقد سمي بذلك استعارة من قولهم سجع الحمام اذا هدر وسجعت الناقة اذا مدت حنينها على جهة واحدة · وهو ان حسن في بعض الاماكن كصدور الخطب ومقاطع الكلام بما فيه من تناسب الالفاظ وتماثل الفواصل التي يحسن وقعها في الاسماع الا انه في الجملة دون المرسل البليغ بهجة وصفاء وموافقة لمقتضى الحال لقيد الكاتب فيه بلفظ لا بد منه او من اخيه فلا ينبغي استعماله في بيان الحقائق العلمية ولا في ايضاح الاصول الادبية ولا في غير ذلك من مواضع

النقد والسرد الا اذا جاء عفواً غير مقصود بالذات

الدرس الثالث

لابن خلدون فيما نحن بصدده كلام جدير بالنظر والتأمل والاعتبار وهو قوله السجع هو الكلام الذي يؤتي به قطعاً و يلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة والمرسل هو الذي يطلق الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاءً بل يرسل ارسالاً من غير تقييد بقافية ولا غيرها وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر وموازينه في المنثور من كثرة الاسجاع والتزام التقفية وتقديم النسيب بين يدي الاغراض وصار هذا الكتاب على هذه الطريقة واستعملوها في المخاطبات السلطانية وقصروا الاستعمال في المنثور كله على هذا الفن الذي ارتضوه وسلطوا الاساليب فيه وهجروا المرسل وتناسوه وخصوصاً اهل المشرق وصارت المخاطبات السلطانية لهذا العهد عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشرنا اليه وهو غير صواب من جهة البلاغة لما يلاحظ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال من احوال المخاطب والمخاطب . وهذا الفن المنثور المقفى ادخل المتأخرون فيه اساليب الشعر فوجب ان تنزه المخاطبات السلطانية عنه اذ اساليب الشعر تنافيها اللوذعية وخلط الجد بالهزل والاطناب في الاوصاف وضرب الامثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا تدعو ضرورة الى ذلك في الخطاب والتزام التقفية ايضاً من اللوذعة والتزيين وجلال الملك والسلطان وخطاب الجمهور عن الملوك بالترغيب والترهيب ينافي ذلك و يباين والمحمود في المخاطبات السلطانية الترسل وهو اطلاق الكلام وارساله من غير تسجيع الا في الاقل النادر وحيث ترسله الملكة ارسالاً من غير تكلف له اما اجراؤها على هذا النحو الذي هو من اساليب الشعر فمذموم وما حمل عليه اهل العصر الا استيلاء العجمة على السنتهم وقصورهم لذلك عن اعطاء الكلام حقه من مطابقته لمقتضى الحال فعجزوا عن الكلام المرسل واولعوا بهذا السجع يلفقون به ما نقصهم من تطبيق الكلام من المقصود و يجبرونه بذلك القدر من التزيين بالاسجاع والالقاب حتى انهم يخلون بالاعراب والتصريف في

الكلمات اذا دخلت لهم في تجنيس او مطابقة لا يجتمعان مع صحتها . (اه)

الدرس الرابع

هذه انموذجات من الكلام المرسل والسجع نوردها تذكرة وبيانًا . فمن الطايب ذالك قول ابن خلدون . « ان الامة اذا غلبت وصارت في ملك غيرها اسرع اليها الفناء والسبب في ذالك والله اعلم ما يحصل في النفوس من التكاسل اذا ملك امرها عليها وصارت بالاستعباد آلة لسواها وعالة عليهم فيقصر الامل ويضعف التناسل . والاعتماد انما هو عن جدة الامل وما يحدث عنه من النشاط في القوى الحيوانية فاذا ذهب الامل بالتكاسل وذهب ما يدعو اليه من الاحوال وكانت العصبية ذاهبة بالقلب الحاصل عليهم تناقص عمرانهم وتلاشت مكاسبهم ومساعيهم وعجزوا عن المدافعة عن انفسهم بما خضد الغلب من شوكتهم فاصبحوا مغلبين لكل متغلب طعمة لكل آكل » . اه

وجل كلام ابن خلدون ولا سيما في مقدمة تاريخه على هذا النحو من السلامة ومناعة التركيب . ومن تبلغ الكلام المرسل قول علي ابن الرماني في وصف البلاغة « البلاغة ما حط التكلف عنه وبني عَلَى التبيين وكانت الفائدة اغلب عليه من القافية وجمع سهولة المخرج مع قرب المتناول وعذوبة اللفظ مع رشاقة المعنى »

ومن مستكمل البلاغة قول الفرزدق لحسين بن علي رضي الله عنهما وقد سأله عن الناس في العراق عند المسير اليه فقال . القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء

ومن جيد السجع مقامات الامام الحريري ورسائل بديع الزمان الهمذانى وقطع كثيرة للقاضي الفاضل وجملة غير يسيرة لكتاب مصر من بعدهم الى انقراض الدولة الفاطمية

ولم يدخل هذا السجع كلام القدماء في الجاهلية وصدر الاسلام الا ما كان منه عفو القريحة فواصل غير مقفاة او ما يعزى الى الكهان والمشعوذين مما يراد به

الايهام والابهام فلما استولت العجمة على الالسن وضعفت قوة الاختراع في الاذهان سرى داؤه في المكاتبة الى هذا العهد فعدل الكتاب عن الكلام الفحل واللفظ الساذج والاسلوب الطبيعي الى هذه الاسجاع الملفقة البالية يتناقلونها خلفاً عن سلف و يطيلون بها الكلام بلا طائل ستراً لقصورهم في ابتداء المعاني وايضاح وقائع الحال من طريق البلاغة والايجاز حتى صارت من العادات وحصلت بين الملكات فدخلت في المراسلات الاخوانية والمكاتبات عن الملوك والامراء في عظائم الامور وسقط من ورائها الكلام المرسل الى غاية السفالة والركاكة فصار ما يكتب منه رطانة يفهمها بعض الجهلاء وتغمض عن الراسخين في العلم

قال ابن الاصبع لا تجعل كلامك كله مبنياً على السجع فتظهر عليه الكلفة و يتبين فيه اثر المشقة وتتكلف لاجل السجع ارتكاب المعنى الساقط واللفظ النازل ور بما استدعيت كلمة للقطع رغبة في السجع فجاءت نافرة من اخوانها قلقة في مكانها بل اصرف كل النظر الى تجويد الالفاظ وصحة المعاني واجهد في تقويم المباني فان جاء الكلام مسجوعاً عفواً من غير قصد وتشابهت مقاطعه من غير كسب كان . وان عز ذلك فاتركه وان اختلفت اسجاعه وتباينت في التقفية مقاطعهُ فقد كان المتقدمون لا يحتفلون بسجع جملة ولا يتقصدونه الا ما اتت به الفصاحة في اثناء الكلام واتفق من غير قصد ولا اكتساب وانما كانت كلماتهم متوازنة والفاظهم متساوية ومعانيهم لاصقة وعباراتهم رائقة وفصولهم متقابلة وجمل كلامهم متماثلة . اه

الدرس الخامس

صفات الكاتب وما يحتاج اليه

قد اشترط بعض المتقدمين في الكاتب شروطاً كثيرة منها ما يلزم في كل انسان على الاطلاق وفي كل ذي خدمة عمومية بالجملة ومنها يخص بالكاتب ولكن على ذلك العهد فالضرب الاول خارج عن موضوعنا لدخوله في علم الاخلاق والثاني من مطالب التاريخ اما شرطنا على الكاتب فهو من جهة الادب الاجتهاد والثبات والاستقامة ورعاية الحقوق وحفظ الواجبات ومؤدى قول الحكيم الفرنسوي

الموجه الى كل اناسي

ذاتك احفظ وثقفه واعتدل   واحيِ للناس ليحيى الناس لك

ومن جهة الكتابة بالذات ان يعلم اصول اللغة ليعصم لسانه عن الخطاء ما امكنت العصمة لانسان ويحفظ قطعة كافية من العلوم والاداب خصوصاً ما يتعلق تواً بخطة الكتابة ليكون على بينة من الامر فيما يقول اما الكتابة العالية البالغة حد العالمية فلا تقف عند حد ولا يحصرها شرط فانها في العلم الذي يعرف اوله ولا يعرف اخره . وليست في شيء مما نحن بصدده وانما شأننا بيان صناعة الكتابة وما يشترط فيها من حيث ادخال المعاني في الافهام من اقرب واصح وجوه الكلام وهذا اوان الشروع في ذلك بعون الله

الدرس السادس

الكتابة كما تقدم في التعريف صناعة يراد بها التعبير عن الخواطر والمحسوسات بوضع صحيح واسلوب صريح فهي ذات ثلاثة اركان : الخاطر المراد ايضاحه وهو الانشاء والوضع الذي يبدو به ذلك الايضاح وهو البيان والكيفية التي يحصل بها ذلك هي الاسلوب

فالانشاء او الاختراع هو الخاطر الذي يجد الكاتب ويقف فكره عليه فيجعله موضوع كتابته فهو من هذا الوجه قوة من الفكر بايجاد الخاطر والموضوع والفصاحة هي الحكاية او التأثير او الاقناع ولا بد في كل مكتوب من احدى هذه الثلاث وقد يجتمعن به والحكاية تحصل ببيان الواقعيات والتاثير بالصور المؤثرة والاقناع بالبراهين

والوضع هو تنسيق اقسام الموضوع فانه لا يكفي ان يكون هناك خاطر بل لا بد من ملاحظة النظام في كيفية ايضاحه فانه لا جلاء بلا تنسيق ويفقد الغرض وعوضاً من الافادة والاعجاب والتأثير والاقناع يتعب القاريء عبثاً وقبل الكتابة لا بد من وضع رسم ولو رؤوس اقلام فانه اذا لم يوضع الرسم يرتبك الذكي ولا يعرف كيف يبتديء وكذلك يدخل في تفاصيل مملة ويضيع المسألة المهمة

المقصودة بالذات ويصير مظلماً كلما اجتهد في الا . لاح ومن اين له ان قارئيه يصبرون الى ان يعود ليهتدي سبيله وفي الكتابة القصيرة لا يستغنى البتة عن هذا الرسم ولكن العادة تجعله مصدراً في الذهن لى الفور بحيث ان الكاتب يسلك سبيله المعلوم بلا دليل وكيف كان ففي التنسيق ثلاثة امور ضرورية وحدة الموضوع وتلاحم الاجزاء واستقلالها التدريجي

والاسلوب هو العبارة التي توضح بها الفكر ولذلك يقال لكل انسان اسلوب وهي تتعلق بانتقاء اللفظ وكيفية سرده . قال فولتر : الاشياء التي تقال يدركها كل انسان والفرق في كيفية التعبير فانها تجعل الاشياء معتادة غريبة وتقوي الضعيفة وتجسم البسيط وبلا حسن الاسلوب لا يمكن ان يوجد كتاب جيد في اي موضوع

ويقول غيره : حسن الكتابة فيه حسن الفكر وحسن الشعور وحسن التعبير فيقتضي الذكاء والذوق . والاسلوب يتضمن استعمال القوى العقلية جميعاً ولا يبقى من الكتب الا ما كتب جيداً فان الاخبار والاكتشافات لا يخلد بها الكتاب ما لم يكن حسن العبارة مكتوباً بذ. . ون. م

والاسلوب وهو النفس هو الدال بالعقل صفة الكاتب حتى قيل انه مظهر الكاتب لتعلقه بقوى العقل والنفس وحين لكل ان صفات تميزه عن غيره فلذلك اختلفت الاساليب والانفاس

اديب اسحق

الانشاء

الانشاء ملكة راسخة في النفس يعين عليها سلامة الذوق وطول المزاولة . والناس فيها طبقات متفاوتة مرجعها في الاكثر الى بداهة الخاطر وذكاء البصيرة وغزارة المادة . وله احكام اذا رآها المجيد نبغ فيه واذا راعاها الضعيف استأنس

بها فاتانته على الجري فيه · وقبل البحث في تلك الاحكام يحسن ان نمهد لها بما تجمل به مفصلاتها او تشرح متونهافنقول

لا يخفى ان كل مجموع انما يتألف من مفردات · وان بين كل مفرد وآخر في ذلك المجموع نسبة ما · وتلك النسبة لابدان تكوناما موافقة اومخالفة · وعلى هاتين النسبتين تترتب حالة المجموع من حيث حسنه وقبحه وتلاؤمه وتنافره ونحو ذلك من حالاته · واظهر ما يمثل به على ذلك الالوان فانه قد يكون بين يديك رقعتان ملونتان بالوان واحدة فتستحسن احداهما على الاخرى وليس ثم من سبب الا التلاؤم بين الوان الاولى · والتنافر من الوان الثانية · ولقد ترى رقعة اخرى فتقول لو وضع مكان هذا اللون منها اللون الفلاني لكان اليق او لزال عيبها · وقس على ذلك الاصوات الموسيقية والطعوم وسائر المركبات على الاطلاق · اذن فآية الاحكام في كل مركب انما هي الملاءمة بين مفرداته وانما ذلك من قبيل وضع الشيء في محله

ثم ان لكل مفرد في المركب فضلاً عما له من الاعتبار النسبي اعتباراً آخر ذاتياً من حيث حسنه وقبحه ينظر فيه اليه مجرداً · فمتى استوفى المفرد حسنه الذاتي ثم قرن بما يتلاءم واياه فهناك غاية الكمال في المركب وتمام الاحكام

اذا عرفت هذا وعرفت ان العبارة انما هي مجموع مفردات الكلمات عرفت ان حسن العبارة وطلاوتها مترتبان على التلاؤم بين كلماتها بعد استيفاء تلك الكلمات حقها من الفصاحة على ما هو مقرر في علم البيان وتبين لك وجه حسن الانشاء من اين يتاتي وهان عليك ان تعرف سبب ضعفه وقوته وصحته وفساده · ولكن يبقى عليك ان تعرف موضع الحسن والقبح منه وتعين محل الصحة والفساد فيه وما يتلاءم وما يتنافر من الكلمات · وهي غاية بعيدة المنال صعبة المسلك موكولة الى الذوق · واحسن وسيلة لاقتباس هذه المعرفة دراسة اسفار الكتبة المجيدين ومطالعة انفاس البلغاء والاقتداء بهم والتحدي لهم على ما سيأتي ذكره

فاذا وضع الكاتب نفسه من الكتابة موضع المصور من التصوير علم ان اول

ما ينبغي له ان يراعيه في كلامه انما هو حسن اختيار المفردات على ما رسمه علماء البيان بان تكون سلسلة على السمع سهلة على اللسان مستوفية احكامها اللغوية والنحوية والبيانية وغيرها . وانْ لا ينحو نحو الكلم المهجورة الغريبة الا اذا اضطر الى ذلك للافتقار اليها ويترتب عليه حينئذ ان يضعها موضعاً لا يشكل جهلها فيه بالمعنى ولا يقف دونه . وذلك يتم بان تشفع بمرادف لها او تنصب قرينة في العبارة تدل عليها وتكون كالمفسرة لها . وهو استعمال يتخيره بعض الكتبة يقصد به ادراج كلمة ضمن الكلام المستعمل الاحتياج اليها او لحسن وقعها فيشفعها بما ذكرنا من الدلائل على معناها فلا يحتاج قارئها الى التفتيش عنها لتفسيرها فيستفيدها في اثناء العبارة غنيمة باردة و يكون في المقالة المدرجة تلك الكلمات فيها فائدة اخرى لغوية غير المقصود من المقالة وردت عفواً في عرض الكلام . وهي طريقة حسنة في الكتابة ووسيلة قوية لنقل مفردات اللغة المفتقر اليها من بطون الصحف الى رؤوس الاقلام واطراف الالسنة توسيعاً لنطاق اللغة المستعملة عند الكتاب وتحسيناً للكلام وتزييناً له بما في تلك الالفاظ من الطلاوة التي اقلها طلاوة الجديد وترفعاً عن الرصانة بالكلم الاعجمية لمعان ومسميات حديثة او قديمة يظن ان اللغة قد خلت عن الفاظ لها وهي مشحونة بها

كالبحر يقذف بالرمال وانما ~ انقى اللآلئ ضمنه للغائص

ومتى اعد الكاتب لديه من المفردات ما يعده الباني من الحجارة المنتقاة للبناء مما استوفى هذه الشرائط اخذ في الجمع بين تلك المفردات والملاءمة لها بحيث لا يقع بينها ما يقع بين حروف في الكلمة من التنافر او غيره مما مر لان منزلة الكلمات من العبارة منزلة الحروف من الكلمة فلا بد ان يراعي هنا ما يراعي هناك

ومتى انتهى الى العبارات عمد لها فندبرها تدبر المفردات بان ميز بين ضعيفها وقويها ومبتذلها وغريبها فلم يتخير الوجوه المرجوحة من التراكيب ولا الضعيفة من الاساليب . وتجنب اعادة الكلمة المفردة بعينها في العبارة المتجاورة الا لنكتة كالتاكيد وتكرار صورة واحدة من التعبير في اثناء الكلام على ما مر . فلا

بدله حينئذ من حفظ كثير من مترادفات التعبيرات ومتشابهات الصور مع تغاير اللفظ والتركيب نظير حفظه من المفردات ولكي يستخدمها فضلاً عن ذلك فيما تقتضيه بعض مقاماته عند الاطناب والاسهاب وتعزيز الكلام وتقويته

ومن الاحكام اللفظية لن يعتمد الكاتب السهولة في التعبير ولا يميل فيه الى جهة الاغراب والتعقيد اعتقاداً انه انما يترفع بنفسه عن اتباع الوجوه المألوفة والاساليب المتعارفة ارادة ان يبتدع طرقاً من الكلام يحدثها لنفسه لان السهولة مع الاجادة خير من الاغراب وبينه وبين الاحسان مراحل . وافضل طريقة لتسهيل العبارات واسلوب الكلام ان يتصور الكاتب نفسه يتحدث بما يريد ان يكتبه ويتبع نسق حديثه الطبيعي واسلوبه لايحيد عنه الا عند ما تدعو الى ذلك اداب اللغة الفصحى فقط . فيأتي الكلام حينئذ طبيعياً مألوفاً لا تمجه الاسماع ولا تنفر منه الطباع . وهذا الامر شديد الاهمية كثير الوقوع فانا كثيراً ما نقرأ لبعض الكتبة قصة او حديثاً نكون قد سمعناه منه يتحدث به فنتمنى لو كتبه كما نطق به ولو كان باللغة العامة طمعاً في حسن اسلوبه وتلاوته وفراراً من التعقيد والتشويش حتى يحول ذلك بعض الاحيان دون فهم المعنى

ولا بد للكاتب قبل بري قلمه والاقة دواته من ان يترشح للكتابة زمناً طويلاً يصرفه في مطالعة كتب البلغاء كالجاحظ وابن المقفع والبديع والخوارزمي وابن خلدون وغيرهم ويكثر من هذه المطالعات وامثالها حتى تنطبع فيه ملكتهم ويقوى على تحديهم ومحاكاتهم فيتعمد حفظ اساليبهم في ضروب التعبير ارادة ان يستخدم نسق عباراتهم فيما لديه من الكلام لا ان يستخدمها هي بعينها كما يتوهم البعض . ولا يحسب ان في ذلك وضعاً منه اوحطاً لمقامه فان الكاتب مهما ارتفعت منزلته من البلاغة واتسع صدره في مجال الكلام ليعجز عن اختلاق التراكيب الجديدة واستنباط الاساليب المبتكرة آتياً بغير ما اتى به الاولون من ارباب الاقلام الذين تناهبوا البلاغة وضروبها والبراعة وطرقها فلم يغادروا من متردم . ولا يعد اتباعهم في هذا والائتمام بهم سرقة والا كان اكثر الكتبة لصوصاً

خطافين · لان الكلام كالباس للمعاني والصور مهما كثرت لا تزال قليلة بازاء المعاني · ولا بد للكاتب ايضاً من حفظ الكثير من الشعر ولا سيما ما يجري منه مجرى المثل وما يحتاج اليه في مواطن الكلام فان لذلك منافع جمة للكاتب من تزيين كلامه وتقويته حتى لقد يبقى الكلام ناقصاً ضعيفاً مهما اجتهدت في اتمامه وتقويته حتى تشفعه ببيت من الشعر يجمل به مفصله ويفصل مجمله او يضرب مثلاً عليه او شاهداً له ونحو ذلك · ومن الكتاب من كان اذا بلغ من الكلام الى ايراد شيء من الشعر على سبيل الاستشهاد او غيره مما مر ولم يجد في محفوظه ما يناسب المقام ينظم له من عنده ما يتمثل به مخرجاً اياه اخراج كلام مقول · ولذلك فائدة اخرى وهي ما يسمى عندهم بحل المنظوم وهو ان يعتمد الكاتب الى البيت من الشعر فيحله الى نثر ويدمجه في كلامه تفنناً في الكلام وتزييناً له وهي طريقة كثير من كبراء فحول الكتاب كابن زيدون والبديع وغيرهما

وبقي امر ينظر فيه الى الكلام على العموم وهو ان يكون طباق قولهم لكل مقام مقال فمن المعلوم ان الكلام طبقات بعضها فوق بعض فينبغي ان يخاطب كل بالطبقة التي تليق به وان يختار لكل معنى من الكلام طبقة كذلك · فمتى خوطب العلماء من اهل العربية والمتأنقون من ارباب الترسل وفحول الانشاء وجب ان يختار في خطابهم الكلام الجزل والاساليب البليغة واللفظ المنمق بالاستعارات والكنايات وسائر فنون المجاز · وكذلك اذا كان الكلام في معنى شريف يقصد فيه المبالغة والتزيين كالمدح والتأبين ووصف العظمة والابهة والنصر وغير ذلك مما يذهب فيه مذهب الشعر · ومن هذا القبيل الخطب التي تصدر بها بعض التصانيف الانيقة وانشاء المقامات واشباهها · ومتى خوطب عامة الناس والاميون منهم خاصة وجب ان تختار الالفاظ المأنوسة والاساليب السهلة والتراكيب المشهورة وذلك كما في المواعظ والخطب العمومية والاخبار السياسية واشباهها ولا بد في مثل هذا من اجتناب الايجاز والتعقيد والتزام الحقيقة دون المجاز والاستعارة الا في ما اشتهر امرهُ وصار بديهي الفهم واذا

لم يكن الافهام الا باللفظ المبتذل فهو خير في مثل هذا الحال من الفصيح والا فالفصيح اولى

ومما يلحق بذلك ان يطابق الكاتب بين المعاني والالفاظ من حيث الاطناب والايجاز والحقيقة والمجاز ويتخير الالفاظ الرقيقة والجزالة فيعطي لكل معنى ما يصلح له من ذلك على ما نص عليه علماء البيان وجرت عليه فحول الكلام الى غير ذلك مما لا تحيط به قاعدة ولا يقع تحت قانون لتشعب مسالكه وتفاوت وجوهه ومرجعه اخيراً الى الذوق السليم وهو الحاكم في اكثر القضايا والله اعلم

خليل اليازجي

في تقسيم المكاتيب

ان المكتوب يجيء على حسب الاحوال التي لاجلها يتركب على اقسام مختلفة لان المكتوب يتركب اما لمنفعة الكاتب او المكتوب اليه واما لمنفعة تخص ثالث. فتتغير من ثم احوال تركيب المكاتيب وهيئتها كما يتغير الموضوع الذي من اجله يكتب المكتوب وعليه نقسم هذا الكتاب الى ثلاثة ابواب

الباب الاول

في صور المكاتيب التي تعود فائدتها الى الكاتب

يتضمن هذا الباب خمسة اقسام . اولاً الرسائل التجارية ثانياً الرجا والطلب . ثالثاً عرفان الجميل والامتنان . رابعاً التهنئة في راس السنة . خامساً الاعتذار

القسم الاول

رسائل تجارية وتحاويل وكمبيالات

مكتوب تجاري

جناب الاجل الامجد طال بقاؤه

بعد السوءال عن شريف خاطركم نعرض واصل اكم عشر بالات حرير مشاقة ... حسب تعريفكم ان حسن تصديرها لمرسيليا في اول فابور والا ابقوها الى ان نرسل لكم بالات الغزل فتصرفوها سوية هذا مالزم الان ومهما يلزم من الخدم شرفونا ودمتم

صورة كمبيالة

غروش

٣٠٠٠

فقط ثلاثة الاف غرش

عب مرور ستة اشهر من تاريخه ادناه ندفع في بيروت (او غيرها) لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثة الاف غرش عملة بندر بيروت « او خلافها » والقيمة وصلتنا نقداً او بضاعة وللبيان حرر في ... سنة ...

غيرها

غروش

٣٤٧٥٫٢٠

فقط ثلاثة الاف واربعمائة وخمسة وسبعين غرشاً وعشرين بارة

بعد مرور سنة كاملة من تاريخه ادناه ندفع (في مدينة كذا) لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثة الاف واربعمائة وخمسة وسبعين غرشاً

وعشرين بارة عملة فضة وذهب الرائجة في بندر بيروت (او خلافها) واذا تأخرنا عن الدفع في الاستحقاق نتعهد بدفع الفائض القانوني والمصاريف الرسمية ولاجل البيان حررناهذه الكمبيالة في كذا

صورة سند لحين الطلب

ليرة مجيدية

١٠

فقط ماية ليرة مجيدية لا غير

حين الطلب ادفع لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مائة ليرة مجيدية والقيمة وصلتني نقداً وللبيان حرر

كاتبه فلان

صورة بوليسة او تحويل

غرش

٨٠٠٠٠

فقط ثمانين الف غرش لا غير

جناب الاكرم الخواجا فلان طال بقاؤه

المرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها بواحد وثلاثين يوماً ان تدفعوا عنا لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثمانين الف غرش وقيدوا ذلك امامكم في حسابنا وغب دفعكم المبلغ خذوا بوليستنا هذه مظهرة بالوصول

تحريراً في ٠٠ سنة ٠٠٠

صورة شير كولاري

بيروت في ٣٠ ايار سنة ١٨٨٩

حضرة الخواجا فلان الاكرم

غب السوال عن خاطركم الكريم اعرض انا بعونهِ تعالى قد عزمنا على فتح محل تجاري من اول شهر تشرين الاول القادم تحت امضاء

فلان وفلان

وبما ان اعتمادنا هو قبول الجوخ والحرير والكتاب والتصدير الى .... فنؤمل من الان وصاعداً ان نكتسب الخدمات التي تشرفونا بقضائها . وان شاء الله تعالى تكون خدمتنا لجنابكم مرضية بكامل الوجوه هذا ما اقتضى عرضهُ ودمتم

احدنا فلان يمضي هكذا   احدنا فلان يمضي هكذا

صورة ثانية

جناب

اعرض انه بعد الاتكال عليه تعالى قد انشأت في هذه البلدة محلاً تجارياً لتعاطي اشغال البانكا والقومسيون تحت عنوان

فلان الفلاني

فخبرتي الكافية وممارستي بهذه الاشغال مدة مديدة تحملني ملء الامل بالحصول على ثقتكم فارجو ان تعتمدوا على امضائي المذيل ادناه وان تقبلوا تحياتي الفائقة وادام الله بقاءكم

صورة فسخ شركة

جناب الاجل المحترم

المعروض انه باتفاق متبادل قد صار فسخ الشركة التي هي تحت عنوان

فلان وفلان

وبموجب صك المخالصة الذي بيدي اضحى امضأي والحالة هذه على تلك الكيفية كالعدم ولا يعمل بهِ فاذا وجدت اوراق او كمبيالات او خلاف صكوك بعد هذا التاريخ لا يعمل بها اصلاً ولاحظة جنابكم بما ذكر اقتضى عرضه لديكم ودمتم الداعي فلان

صورة ثالثة

جناب

نعرض لجنابكم ان محلنا القديم الذي هو تحت عنوان ... وضع تحت التصفية والآن بعد الاتكال عليهِ تعالى قد فتحنا محلاً جديداً تحت عنوان فلان وفلان

وهذه الشركة موءلفة مما نحن .... الراشدين ومن احدنا .... القاصر بمعاونة المتولي عليهِ فلان ايضاً • اما امضاء الشركة فهو بيد فلان يمضي بالوكالة عنا و بيد احدنا فلان فنرجو الاعتماد على الامضائين المدونين بذيله وادام الله بقاكم

احدنا فلان يمضي هكذا احدنا فلان يمضي هكذا

رسائل الرجاء والطلب

الى صديق

سلامٌ واهداءُ السلام من البعدِ دليلٌ على حفظ المودة والعهدِ

ايها الاخ الاكرم دام برغد وافر

اهديك سلاماً يحاكي النسيم عرفاً • وتحية تضارع فتات المسك نفحاً واطلب ايها الاخ من كرم خلالك ان توافيني بما حدث في ديارك مفصلاً وان تطلعني عَلَي حقيقة الاحوال لانه قد بلغني ما لعله بلغك فغدوت لذلك حليف شجن وخفق مني الفوءاد • واي خفوق ... ثم انبئك مابي من الظماء الى ارواء

الغليل من مشاهدة طلعتك الغراء هذا ومني ومن فوءادي سلام دون عرفه
شذا الازهار ونفحات شوق دون وصفها بنات الافكار الى احب الاصدقاء
واعز الاخوان طالبًا اليك ان توقفني على بشائر انشراحك ما استسرت عني طلعة
محياك الوضاح والسلام الداعي فلان

الى صديق عزيز

الصديق الصدوق والخل الودود طال بقاؤه

هذه رسالتي تمثل لك تمحضًا الف ودادك ولا يلهج لسانه الا بالثناء عليك
والدعاء بطول بقائك فقد جاء اليوم يقرع باب لطفك لقضاء حاجة وهي كذا
وكذا وبالحقيقة انني لفي غاية الخجل من تصديع خاطرك ولكن لي في عفوك
ولطفك ما يسعفني بابداء هذا الامر فلا زلت ركنًا للمعروف وملاذًا للملهوف
وبكل استعداد لخدمتك ولاوامرك سيدي ارجوك ان تقبل شكري وفائق
سلامي واحترامي الداعي
صديقك العزيز

جوابه

عزيزي

امامي كتابك الكريم فسررت به لاعرابه عن سلامتك وقمت مسرعًا
لقضاء غرضك الذي احسبه واجبا وشيه قد بعثت برسالتي هذه لافيدك تحقيق
طلبك تمامًا لا تحرمني الادلة على ثقتك بودادي فاني لا ازال صديقك الى الابد
اقبل سلام حريص على عهدك الداعي

الى صديق عزيز ايضًا

اعز الاخوان دام برغد وافر

اكتب اليك بمداد الشكر لما قلدت به جيد هذا الداعي من قلائد الاحسان
والمعروف وما كنت لاتأخر عن ان اصف لك معظم المنة التي طبعت من جراء
ذلك على صفحات القلب ولكن ان قيض لي المولى بان اقدم لك خدمة تراني

عبداً مطيعاً في كل آن وبكل شرف استحق ان اكون لك في عديد الاصدقاء القائمين على ودادك المحفظين على عهدك ودم لاخيك فلان

الجواب

اخي الصديق العزيز

وردت اليَّ رسالتكم الغراء فتصحفتها وانفرح ملء الفؤاد فاذا بها ما يطفيء لواعج الشوق والوجد والهيام ويخولني الاطمئنان عنكم فشكرته تعالى ثم ذكرتم عن قيامي على العهود فهذا لا ارى لي فيه بعض الفضل اذ ان الصديق عند الضيق. شرفوني دائماً بخدمكم ولا تقطعوا عني اخباركم السارة من هنا الجميع بخير يهدونكم ولفيف العائلة مزيد السلام

الى صديق كريم

جناب الاكرم دام سالماً

سلام الى من تحلى بحلية الكمال ورويت عنه المآثر الحسان من قد جبلت طبيعته على الكرم وصارت اشهر من نار على علم اما بعد فارجوكم كذا وكذا فاذا اكرمتم عليَّ بالاجابة الى سؤالي ورثيتم لحالي كنت لكم من الشاكرين. فلا زلتم سيدي مورداً يقبل عليه السائل فلا يحتاج عنده لغير جودكم من وسائل والسلام الداعي لحضرتكم

من تلميذ في المدرسة الى والده

سيدي ووالدي المحترم اعزهُ الله وامد في بقائهِ

بكل شوق اكتب لحضرتكم هذه الاسطر واقبل ايديكم عن بعد. هذه هي الآن الواجبات التي اقدر ان اقوم بها ولكن اسمحوا لي يا ابي العزيز بان اطلب منكم (كذا وكذا) لاني في غاية الاحتياج الى مطلوبي هذا في الوقت الحاضر

وفي هذا المقام انتهز الفرصة لاجدد لكم عواطف خضوعي ومحبتي لشخصكم الحنون واطلب اليه عز وجل ان يبقيكم لي ركناً وعماداً وان شاء الله تجنون من من هذه الشجرة التي انمو بوابل كرمكم ونخاكم باينع الثمر ونقر بها عينا كم وكما كنتم

معيناً لها في الصغر . هكذا تكون لكم نعم المعين والنصير في الكبر . بمنه وكرمه

ولدكم المطيع

جواب من والد الى ولده

ولدي العزيز

وصلني كتابك الحامل بشائر سلامتك فحمدته تعالى وقد قدمت لك طلبك مع ناقل احرفنا اما ما حواه كتابك من العواطف البنوية الخالصة فقد قرأته والفرح ملء فوادي وتمنيت ان اراك ساعتئذٍ . ولكن اللقاء ان شاء الله قريب والمدرسة عما قليل ستقفل ابوابها فعليك اذاً بالسهر والاجتهاد تحرز قصبات السبق على اقرانك و بذلك تكون جلبت لي ولوالدتك السرور والله اسأل توفيقك

ولدك فلان

من ولد لوالدته

والدتي الحنونة

اترنم سروراً ويخفق فوادي جذلاً وحبوراً عند ترديدي اسمك اللطيف الذي هو اشهى شيء لدي في الدنيا وما كنت لعمر الحق بغافل عن عظم افضالك التي لو اردت ان اشرحها لضاق بي المقام فانتِ والدتي الحنونة التي ربيت على ادابك وتغذيت من لبن افضالك وفضائلك . فكما كنت تحت عنايتك في الصغر . اصبحت انتِ الآن موضوع محبتي واكرامي لك في الكبر. وبالحقيقة انهُ لم يخطر لي في بال . ان بعدي عنك يسبب لي السقم والهزال . فان طيفك هو دائماً نصب عيني ودائماً اتذكر اياماً بقربك ما كان احلاها . واوقات صرفناها ما كان احسنها واشهاها . ولكن ولدك المطيع لا يرجو الا قرب لقاك وباثناء ذلك ارجو ... كذا وكذا

وفي الختام اقبل ايديك واطلب من الله تعالى ان يحفظك مديداً والسلام

ولدكِ المطيع

من ولد الى عم او خال

حضرة سيدي العم (او الخال) المحترم

بعد تقبيل ايديكم والدعاء الى الله بطول بقائكم اعرض انني طمعاً بما طبعتم عليه من اللطف ونظراً لما اعهد بكم من المحبة لي والغيرة على صوالحي جئت باسطري هذه راجياً من كرم الطافكم (كذا كذا)

فارجوكم ان تنظروا لطلبي هذا بعين القبول والاهمية الكبرى وان شاء الله ترون مني ما يحقق امانيكم بتقدمي على اقراني بالدروس الى ان اصير يوماً من رجال الغد الذين يطيب ذكرهم ويفخرون بالانتساب اليكم

رسائل عرفان الجميل والشكر

الى رجل محسن كريم

سيدي

جاء في الامثال « خير الناس من نفع الناس » وانتم سيدي من خيار الناس الذين تناط بهم الآمال وتحط ببابهم الرحال . فاي مأثرة لا اذكرها لكم وايها اذا ذكرتها لا اشكرها . وها هي افعالكم المبرورة ومن ينكرها . فانكم في كل يوم لا بل في كل ساعة لا تذخرون وسعاً بمساعدتي في كل ما اباشر وكله بحسن التفاتكم يتكلل بالنجاح والتوفيق

فبياناً لما يختلج بفؤادي من حاسات الامتنان لشخصكم . واقراراً بعظيم جودكم . جئت بهذه الرسالة مؤيدة لفضلكم سيدي

من تلميذ الى معلمه

استاذي الفاضل

لله در القائل « من علمني حرفاً كنت له عبداً » فمن اين لي ان اترجم عن

عواطف الخلوص والجميل الذي طوقتم به عنق تلميذكم وهوحب الاداب الذي اجر به ذيول الفخر والسؤدد على الاتراب وليس يخفى عَلَى اولي الاذهان ان منزلة الاستاذ هي والحق يقال ارفع مرتبة واعلى شأناً من منزلة الاب لان الاب مرب للجسم اما المعلم فانه مهذب العقل • ومثقف الطبع ومروض الخلق

وعليه ايها الاستاذ انني اشكر لكم ما حييت حياتي الادبية واتذكر مآثركم الحميدة ذكرى تدوم مادامت الجبال والله تعالى يبقيكم

فلاشكرنَّك ما حييت وان امت　　فلتشكرنك اعظمي في قبرها

ارسال هدية الى صاحب

صديقي الخواجه فلان

شرائط المحبة والولاء ان يتذكر المرء خله وحبيبه عَلَى البعد ويلهج لسانه دائماً بذكراه نعم رحلنا عنكم وتركنا عندكم قلبنا اكبر شاهد على شدة تعلقنا بشخصكم اللطيف والدليل عما اتينا بيانه اننا مرسلون لكم مع ناقله (كذا وكذا) فامهروها من كرمكم بالقبول وهي وان كانت حقيرة فهي كما قال الشاعر

هديـة العبد عَلَى قدره　　والقصد يقبلهـا السيد

هذا ولا خلافه ادامكم الله وامد بطول بقاكم　　المحب المخلص

فلان

جواب بقبول هدية

ايها الصديق والخل الودود

تناولت كتابكم الكريم بفرح لا مزيد عليه اولاً لان في طياته اخباركم السارة وثانياً لانه اعرب لي عما انطويتم عليه من خالص الوداد والولاء ويد الامتنان والشكر قبلت هديتكم الثمينة التي والحق يقال لا يعادلها قيمة لانها وقعت لدي اثراً جميلاً لا انساه فاشعاراً بما لكم عليّ من خالص المنة والاحترام جئت

بهذه الاسطر صانكم الله وابقاكم وزادكم من كل خير ان شاء الله تعالى

صديقكم فلان

الى اخت

عزيزتي وشقيقة روحي

لا ادري اين للقلم ان يرسم عبارات الشوق الى طلعتك البهية او ان يعرب عن عواطف الحنين والهيام التي تهزني في كل دقيقة الى نور محياكِ فاني وحياتك غدوت لعبدكِ حليف شجنٍ واليف كمد واصبحتِ في هذه الايام ملء لساني ولكن الشقيق صابر على مضض الفراق طامع بقرب التلاق . ولما كانت الضرورة الجأتني الى طلب (كذا وكذا) رجوتك بارساله فانا اخبركِ الآن ان مرسلكِ وصل وشكرت كثيراً همتكِ المتبطة فلا عدمتكِ من شقيقة محبة شفيقة هذا وفي الختام اقبلك عن بعد والسلام . اخوكِ فلان

الى صديق

صديقي الصفي والخل الوفي حفظهُ الله

غب افتقاد الخاطر الشريف . والاستفحاص عن رفاهية المزاج اللطيف . نبدي انهُ بحمدهِ تعالى قد وصلنا الى محلنا بكل سلامة ونشرنا الوية الثناء على معروفكم الذي فعلتموه معنا (كذا وكذا) وبما اننا قاصرون عن اداء واجب التشكرات للجناب اقتصرنا عن الاطناب لعلمنا ان فضلكم السابق يغني بشهرته عن ذكره فلا برحتم اهلاً للمعروف ومصدراً للمحامد . من كل صادرٍ ووارد . وبناء على ممنونيتنا اقتضى تقديم هذا التحرير والغاية الوحيدة عندنا تشريفنا بما يقتضي ويلزم وجميع من عندنا يسألون عن الخاطر الكريم ودمتم

الداعي فلان

القسم الرابع

رسائل التهاني في رأس السنة

الى والد

سيدي الوالد

بعد تقبيل يديكم الكريمتين · اعرض بمناسبة هذا العيد المبارك اغتنم الفرصة لتقديم التهنئة لجنابكم بهذه السنة الجديدة واسأله تعالى ان يعيدها عليكم بالهناء والسرور اياماً مديدة واعواماً جديدة ولا زلتم تودعون سنة وتتقبلون غيرها متمتعين بالخيرات على الدوام هذا ما اقتضى عرضه والسلام

ولدكم فلان

لوالد ايضاً

سيدي الوالد المحترم

اذا وجد شخص انا مديون له في هذا العالم فهو شخصكم الحنون موضوع احترامي ومحبتي وشكري فاذا تأخرت في مثل هذا النهار السعيد عن ان اجدد اكم عبارات الاخلاص التام وان اقدم لكم فروض التهاني بدخول العام الجديد فاعد كافراً بالنعمة اعاده الله عليكم بالعيش الرغيد والعمر المديد والسلام

ولدكم فلان

لوالد ايضاً

سيدي الوالد

ابهى ما اوشح به صدر هذه الصحيفة واجمل ما ازين به نحرها رفع اكف الضراعة الى المولى المنان بان يحفظ لي وجودكم وان يديم لولدكم غزير انعطافكم وجزيل كرمكم وفضلكم ثم اعرض ان جل ما اقدمه في اسطري هذه تأدية واجب التهنئة بوفود هذا العام الجديد وتقديم فروض قد قضت بها على كل ولد معرفة الجميل وسلامة الطوية اعاد الله على جنابكم ايام التهاني و بلغكم الاماني

هذا ولا يذهب عنكم ما بي من الشوق ولو استطعت مثلت امامكم ذلك اليوم لاطفئ مابي من العليل ولكن حالت بيني و بين رغبتي موانع فوق المقدرة فاكتفيت بارسال هذه الشقة مقدما ما عليَّ لجنابكم ولحضرة سيدتي الحنونة ولاخواني الاعزاء فلا زلتم بعافية . وابقاكم الله كل عام سالمين . سيدي يده وكرمه والسلام

ولدكم المطيع
فلان

من ولد الى والدته

سيدتي الوالدة الحنونة

جرت العادة في مثل هذا اليوم ان يهدي كل حبيبه هدية ويقدم له تذكار المصافاة والاخاء والولاء فانا بصفة كوني تلميذاً بعد وولداً لااملك شيئاً يمكنني ان اقدم لك هدية فروض التهاني في مثل هذا النهار السعيد سائلاً الله عز وجل بان يعيد عليك هذا العيد اعواماً عديدة وانت في بحبوحة الرغد والصفاء هذا وفي الختام اقبل يديك بكل شوق ولا اطلب منك سوى الرضا والدعاء

ولدك المطيع

الى اخ كبير

اخي العزيز

طال شوقي وزاد وجدي الى لقائك فلا اعلم متى يكون التلاقي

مضت سنتنا الحالية غير مأسوف عليها ولاح لنا بدر العام الجديد فقضت من ثمَّ الواجبات على اخيكم الصغير ان يقدم فروض التهاني سائلاً الله عز وجل ان تكون هذه السنة الجديدة مباركة حميدة و يوليكم اعظم بركاتها . ويؤتيكم خيراتها و يمد بطول بقائكم

الى عم او خال

سيدي العم او الخال المحترم

نقضي عليّ الواجبات بدخول العام الجديد في بيان ما عندي من الحب لكم والاعتبار لمنزلتكم فان لم تكن ابي فانت اخوه(وان لم تكن امي فانت اخوها) فاسأل الله من اجلكم ما سألته من اجله (او اجلها) وان يجعلها سنة مباركة ويحولكم فيها اجل الانعام بمنه وكرمه

الى صديق

صديقي الحبيب

كل عام وجنابكم بخير

بمناسبة هذا العيد و بدخول السنة الجديدة نغتنم الفرصة لنقدم لكم فروض التبريك سائلين الله تعالى ان تكون سنة خير وجنابكم راتعون في بحبوحة العيش تقطفون من السرور كل طيبة . هذا مالزم الان اقبلوا نفحات سلامي واعتباري اخوكم ومحبكم

الجواب

ايها الصديق الودود

وصلني كتابك اعزك الله وابقاك فقرأته وقلبي يطفح سروراً وقد شكرت لك التهاني بدخول العام الجديد لازالت الاعوام تتجدد وانت في صفاء ورغد عيش وهناء بمنهِ تعالى

غيرها

جناب الخل الوفي والصديق الصفي طال بقاؤه

بعد بثكم الاشواق الوافية والتحيات القلبية نبدي انا لم نبرح نترقب الوسائل لاجراء الرسائل فالان حيث اشرقت علينا شمس هذا العيد السعيد ولاح طالع السعد فيه رأينا ان نهنيء جنابكم بطلوعه ليتكرر عليكم امثاله سنين

عديدة متكاثرة واعواماً متواترة ٠ وانتم بدوام الانعام الوافرة ٠ واذكى الحلل العاطرة ودمتم

﴿ رسائل الاعتذار ﴾

الى صديق

عزيزي

لو استعرت الدهر لساناً واتخذت الريح ترجماناً لاشيع انعامك حق الاشاعة لقصرت عنه يد الاستطاعة ولكن ما الحيلة فانه حال ما بين مطلوبك تراكم الاشغال في هذه المدة ودواعي سفري الى ٠٠٠ فلم تتيسر لي الفرصة لاقضي غرضك في حينه فاسفت لذلك غاية الاسف ومأمولي ان من الان وصاعداً تشرفني بكلما يلزم من قضاء الحاجات فتراني دائماً مستعداً لانجاز اوامرك سيدي والسلام

اخوك المقيم على ولائك

جواب

مرحباً بالرقعة وكاتبها واهلاً بالمخاطبة وصاحبها وصلت رقعتك ياسيدي وشغلت قلبي ثناء طيباً على عواطفك وان ما ابديته من جميل العذر وعدم المقدرة في انجاز مرغوبي وقع لديّ موقعاً عرفت منه مروّتك ومودتك هذا ويسرني اعلامك ان مرغوبي نلته وحاجتي تمت على احسن حال صانك الله وابقاك وزادك من كل خير ان شاء الله تعالى الداعي

محبك فلان

غيرها

اعز الاخوان عندي اعزه الله

فاتحة كتابي اليك كثرة شوقي وشدة وجدي وهيامي واهدائك خالص سلامي مازجه بطلب من المولى ان يطيل ايامك ثم ابدي انه قد برحني الشوق

في هذه المدة حتي غدوت احل من قلم لعظم ما صادفته من جراء افول طلعتك عني وما عذري بذلك الانهار ما عـدي لك لكن لتكون على يقين مما انا مزمع ان اخبرك عنه لانه عاقت بيني و بين مطلوبك موانع فلم استطع الا انجـازه سبيلاً لكن ان وفق الله عن قريب ابلعك ما يسر منك الخاطر وظني بك وبسلامة ضميرك ان لا نتوقف بقبول عذري غب اطلاعك على تقصير جرته علي الايام هذا ولا خلافه واختم كتابي راغباً تحقيق امالي بدوام محبتك ولك الفضل وعليك السلام كاتبه فلان

كتاب اعتذار

سيدي الاخ

ليس من يوءتي الخطاء بمذنب ال من يفر من اقرار الخطاء وسيدي الاخ هو اعلم بصفاء نيتي وخالص مودتي فليجعل حلمه الواسع على ما صدر من بوادر الخطا ومواطن الزال والله من وراء النيات والسلام اخوك امين

جواب قبول العذر

انتهى الي كتاب الاخ العزيز وفيه من التعبير ما دل على صافي وده وسلامة طويته وسرف محتده و بعد همته ولله در من زحزح عن عاتقه نير الخطاء بمضاء عزيمته في اقراره لان من الناس من يكابرون في الاقرار ويميدون في بيداء المغالطة والمهاترة فيزيدون في الطين بلة ويضيفون الى طنبور غلطهم نغمة والسلام امين

جواب بعدم قبول العذر

ورد الي كتابك فلم يزدني معرفة بمـا انت من الناس لقد تعمدت الحاق الضرر بي وفعلتهُ وتأتي الان على تقديم المعذرة بالكلام دون الفعال فوالله هذا ليس من شئم الرجال ولا يصبر عليه الا من سقطت همته ووهنت عزيمته

فاسلك ياهذا مسالك الجد وخلِّ عنك العسف في الكلام وتذرع بالوسائل التي تخفف عني ما اصابني بواسطتك من الخسارة والجم لسانك قليلاً عن الهذر

وابسط يدك الى الدفع فتدفع عنك ملامي وتستحق سلامي   امين

غيرها

اذا ما مذنبٌ وافى بعذر   فقابلهُ بعفو وابتسامِ
ولاتحقد اذاما اغتظت منه   فان العفو من شيم الكرام

اما بعد سيدي اعزك الله وابقاك انك اعلم بالعفو والعقو بة من ان تجازيني عَلَى ذنب لم اجنه عمداً بل سهواً وانك اعرف بالكرم وارعى لحقوقه من ان ترد يد موءملك صفراً من عفوك ومن قبولك اذا جعل فضلك شافعاً فيه السلام

عبدك فلان

رسالة امتناع عن دعوة

سيدي

واني وان اخرت عنكم زيارتي   لعذر فاني في المحبة اول

غب تأدية ما يندب اليه مقامكم الشريف من التوقير والاحترام اعرض اني في اللطف الاوقات قد تشرفت بتلاوة رقيمتكم الكريمة المبشرة بتشريفكم لهذا الداعي فكان ذلك من جملة ما استوجب شكري على خلالكم وتنازلكم الا انني لما كنت في هذه الليلة مدعواً الى موضع آخر فان شاء سيدي تأخير جميله هذا الى نهار غد في الساعة العاشرة و بي كل فما ارجو الا عدم مواخذتي وادام الله بقاكم   الداعي فلان

الباب الثاني

في الرسائل العائدة بالمنفعة على المكتوب اليهِ

هذا الباب يتضمن اربعة اقسام · اولاً رسائل التهنئة · ثانياً التعزية · ثالثاً النصيحة والعتاب والتوبيخ · رابعاً الاخبار

القسم الاول

تهنئة في عيد الفصح

تهنئكَ السعادة كل عيدٍ باقبال وقد رغمَ الحسودُ
ولا زالت لكَ الايامُ بيضاً وايام الذي عاداكَ سود

« بعد ذكر السلام والدعاء » نهنئكم بهذا العيد المجيد والفصح الجليل اعادهُ الله عليكم اعواماً عديدة وجنابكم بالتوفيق المقرون بصفاء البال والسرور مدى الاحقاب والدهور

الداعي فلان

من اخ الى اخيه

وجب عليَّ في مطلع الفصح المجيد تقديم الحمد والثناء لعزته تعالى على رحمتهِ ومنته واسأله ان يجعل ايامكم كلها اعياداً واوقاتكم عزاً واقبالاً كي تهنأ بكم المواسم والاعياد وانتم بالرغد والنجاح ...

اخوك فلان



جواب

اخي المحبوب

اخذت كتابك بايدي المسرة متضمناً معايدتك لي بهذا العيد السعيد فانا ايضاً اتمنى لك الخير . واسأل الله ان يدر عليك الرزق . و يمد لك أكناف العيش . و يوطئك اعراف المجد . و يؤتيك اصناف الفضل . و يركبك أكتاف العز . بمنه وكرمه اخوكم فلان

جواب تهنئة الاعياد

صديقي العزيز

اتاني كتابك في مطلع هذا العيد فكان لي عيداً ثانياً اذ سررت بما طويت عليه من العواطف التي تؤكد لي حبك واخاءك اسأل الله ان يمتعك بالافراح خالية من شوائب الأكدار والاتراح والان بياناً لما حزته من السرور بادرت برقم هذه السطور وادام الله بقاك الداعي فلان

صورة التهنئة بعيد الميلاد

« بعد السلام نهنئكم بهذا العيد القادم الورود المبشر بطوالع السعود فليكن عيداً مباركاً عليكم مقترناً بتوالي النعم لديكم واساله تعالى ان يعاد عليكم اعداداً عديدة وحضرتكم بالعز والسرور والتوفيق والحبور والسلام صديقكم فلان

غيرها بشفاء مريض

الجد عوفي مذ عوفيت والكرم   وزال عنك الى اعدائك الالم

صحت بصحتك الايام وانتهجت   بها المكارم وانهلت بها الديم

« بعد السلام » وفيما نحن في قلق مما طرأ على جنابكم من انحراف المزاج وفدت الينا رسالة صافية معربة بما انعم عليكم المولى من الصحة والعافية ومبشرة بانكم ابستم حلل الشفاء والامل . فقدمنا الحمد والابتهال الى ذي العزة والجلال

الذي عافاكم

فتهنئة لجنابكم بهذه الصحة ولما حصل لنا ايضاً من السرور بادرنا برقم هذه الشقة والسلام
الداعي لكم فلان

تهنئة بمولود

جناب الاخ الوقور دام بالسرور

غب مزيد كثرة الاشواق الوافرة لمشاهدتكم · انه بينما نحن نترقب اخباركم السارة اذ شنفت الاذان بشارة السرور بولادة نجلكم السعيد فحمدناه تعالى على هذه النعمة الموجبة للشكر ان شاء الله تعالى يكون من اولاد السلامة ويعيش و ينمو بالعز والافراح فنسال المولى ان يجعله من السعداء وجنابكم با كمل التوفيق والمسرات فالان ابتغاء لعريضة التهنئة بادرنا برقم هذه الشقة موضحين ما استولى علينا من عواطف الابتهاج لا زلتم تسمعون التهاني · وتبلغون من كرمه تعالى اعظم الاماني · ومنا تقديم ما يجب لكل من يحواه محلكم العامر مع السوءال عن صحة المولود والوالدة وادام الله وجودكم

تهنئة في بنت

اهلاً وسهلاً بعقيلة النساء · وام الابناء · وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار · المبشرة باخوة يتسابقون · ونجباء يتلاحقون

فما التانيث لاسم الشمس عيبٌ ... ولا التذكير فخرٌ للهلال

ولو كان النساء كمثل هذه ... لفضلت النساء على الرجال

والله يوفيك البركة في مطلعها · والسعادة بموقعها · فادرع اغتباطاً واستانف نشاطاً · فالدنيا موءنثة والناس يخدمونها والذكور يعبدونها · والارض موءنثة ومنها خلقت البرية · وفيها كثرت الذرية والسماء موءنثة وقد زينت بالكواكب · وحليت بالنجوم الثواقب · والنفس موءنثة وهي قوام الابدان · وملاك الحيوان والحياة موءنثة ولولاها لم تتصرف الاجسام وتتحرك الانام · والجنة موءنثة وبها

وعد المتقون • وفيها قنع المرسلون • فهنيئًا هنيئًا ما اوليت • واوزعك الله شكر ما اعطيت • واطال الله بقاك مـا عرف النسل والولد • ومـا بقي الابد • انه فعال لما يريد
اخوكم فلان

تهنئة بخطبة

جناب الاجل الاكرم فلان المحترم دام وجوده

غب اهداء واجبات السلام والتحيات المقترنة بمزيد الاحترام نبدي ان الباعث لتحريره هو تقديم التهنئة بخطبتكم السعيدة التي طفحت قلوبنا بها سروراً وانطلقتنا واجبات احترامها بالتشكر لحضرته تعالى ان يديم لكم المسرة والافراح وان يجعل غاية هذه الخطبة مشمولة بالتوفيق الحميد لاجراء العرس المبارك • الذي نؤمل منه تعالى اتمامه بكل خير وادام الله تعالى بقاكم

محبكم فلان

صورة تهنئة في الاعراس

صديقي الحبيب • وفقه الله

تعطرت ارجاؤنا في هذه الاثناء بنباء ما كان احسنه موقعاً في القلوب فاهتزت لديه المسامع طرباً وغردت اطيار التهاني فرحًا • فصرت كاني شاركت المدعوين في حفلة القران نظراً وسمعاً كما قد شاركتهم في فرح القلب غياباً وعليه فاني اتمنى لكم ايها العزيز دوام الهناء • وملازمة الصفاء • وثمار الفضل بمنه وكرمه •

غيرها

وردت عينا بشرى اقترانكم ففرحنا بها جدا وسألناه تعالى ان يكون هذا الاقتران مقرونًا بالسرور والبهجة والحبور • تعقبه عيشة رغيدة وفيضان انعام وافية واولاد مجملون بالسعد والكمال موفقون بكل الاعمال • والان تهنئة لجنابكم بهذا الاقتران واشعاراً بما حصل لنا من السرور بادرنا لتقديم هذه السطور ادام

الله بقاكم بالعز والاقبال • مدى الايام وفي كل الاحوال

الداعي فلان

غيرها

هجم السرور عليَّ حتى انه من فرطما قدسرني ابكاني
ان السرور اذا تزايد بامرئ ابكاهمثل تزايد الاحزان

هذا وتتحفكم باسر التهاني • وندعو لكم ببلوغ الاماني • بما حزتموه من مراحم المولى بهذا الاقتران فان شاء الله تعالى تكون ساعة مباركة تفوزون من بعدها بانتى مشاركة بنوال صفاء البال • وختام البشائر باجمل الانجال • وتكون هذه القرينة مجملة بالتواضع و بحلل الاحتشام والوقار ومثمرة نعم الثمار • وترزقون منها نسلاً طاهراً يكون لكم فيه قرة العين والناظر • وبهجة الخاطر والان تهنئة لجنابكم بادرنا لرقم هذه الصحيفة ودمتم

الداعي فلان

غيرها

الانسان يحتاج طبيعياً الى مساعد ورفيق وهذه الحاجة ترافقه من المهدالى اللحدوقد اجمعت الشرائع المنزلة والقوانين الموضوعة على استحسان رابطة الزواج الفضلى لسعادة الانسان ورفاهيته في هذا الكون لان الزواج الموافق هو تتمة السعادة المعنوية ولا ارى اكثر موافقة في اختيار شريكة لحياتك من اختيار السيدة الفلانية لانهـا جمعت الصفات الادبية التي يستحقها مركزك الادبي كانكما لم تخلقا الا لتتفقا الاتفاق الذي ارجو ان يكون من ورائه الصفاء ورغادة العيش والنسل الصالح للهيئة الاجتماعية فتقبل ايها الاخ تهانيَّ عن بعد الديار وثق بخالص ودي والسلام امين

غيرها

ورد البشير فكان اكرم وارد ملأَ القلوب مسرة وحبورا
واراح ارواحاً وبشر بالمنى فالكون اجمعهُ غدا مسرورا

بعد التسوق الى مشاهدة ضياء طلعتكم بلغنا خبر تاهيلكم فحصلنا بذلك على ما كنا نتيمناه لكم ودعونا لكم بالتوفيق والبركات فان شاء الله يكون مباركاً حميد البداية • سعيد النهاية • وان تكونوا منذ الان موفقي الاحوال • مبلغي الامال بما يرضي المتعال • دمتم بحراسته مدى الاجيال • والسلام

اخوكم فلان

جواب تهنئة الاعراس

وفد الينا كتابكم وضمنه عبارات التهاني بقراننا فشكرنا لالطافكم وتمنينا ايضاً لكم الصفا والرغد وان شاء الله عن قريب تاتينا بشرى قرانكم (واذا كان متزوجاً يقول) وان شاء الله نشارككم عن قريب بفرح مولود ترزقونه (واذا كان له اولاد) تفرحون من المحروسين في ايامكم و يمدكم المولى بطول بقاكم والسلام في البدء والختام

غيرها

جاءنا كتابكم الكريم بعبارات التهاني متسرقاً بتباشير الاماني • معرباً عما خالجكم من الغبطة والسرور بزفافنا فوقع ذلك عندنا موقعاً جليلاً برهن عن صافي ودادكم لنا فلاعدمناكم سيدي محباً مخلصاً في كل آن فنسأله تعالى ان يجعل اوقاتكم كلها سعيدة مقرونة بالفرح والمسرات • و يمن باللقا في اجمل الاوقات والسلام

تهنئة لمن يحوز رتبة

حضرة ...

اشرف ما استفتح به هذا الكتاب دعاء الى المولى ان يطيل بقاء الجناب محفوفاً بالسرا • راتعاً برياض الهنا • ممتطياً صهوة الفخر • اما بعد فلا غرو اذا اقبلت عليكم الرتب وقد رعتها محامدكم واصطادتها مآثركم التي لا تعمد بسطها لكثرتها فهي كالشمس قد احتلت وارتها

فسرت اذ ذاك حميا السرور في الأكباد · وطرب بهذه البشرى كل فؤاد ولعمري قد اعطي القوس باريها · وانزل الدار بانيها · فاشعاراً بما شملني من السرور · بادرت بتقديم هذه السطور رافعاً لذاتكم الجليلة واجب التهاني والاحترام · ومعرباً عما بي من التعلق · بشخصكم الفريد بالاكرام · فلا زلتم لاعَلَى درجة مترشحين · وفي بحبوحة الصفا والسيادة راتعين ما غرد قمريّ وسطا سمهريّ · والسلام الداعي فلان

تهنئة بمديرية

جناب كريم الشيم سني الهمم رفعتلو افندم مدير الناحية
الفلانية الافخم امد الله ببقائه وزاد في علائه

بعد اداء ما لاق بمقامكم السامي من الاكرام اعرض قد تلقينا بشرى توجيه مديرية (كذا) الى عهدة شخصكم الكريم فاتلجت صدورنا فرحاً ولسان حالنا يقول قد اعطي القوس باريها والسهم راميه والسيف ضاربه وغدت الان بلابل الراحة تغرد على اغصان العدالة والاصلاح · في رياض التقدم والنجاح ولعل سيدي المدير يحسب ان بتصديري كتابي باسمه لاجل تهنئة شخصه بالمنصب الذي رقاه لا وعمر الحق ولله در القائل

اذا لم يكن صدر المجالس زينة فلا خير في من صدرته المجالس

كيف لا وجنابكم ممن نفتخر بهم صدور المجالس و بناء عليه فانا نهنيء المنصب الجديد بكم من جهة احقاق الحق وازهاق البطل ورفع الوية العدالة والمساواة بين الرفيع والوضيع والغني والفقير وقد اغتنمت الفرصة الان لاظهار احترامي لجنابكم وطال بقاؤكم

غيرها

«بعد السلام» وافانا خبر سني وبشارة حسنى استفزت القلب سروراً وافعمت القلب بهجة وحبوراً والعين نوراً والحمد لله الذي رقاكم الى هذه الرتبة

السنية والدرجة العالية وكما انه علي هذه الوظيفة ولاكم نسأله ان يديم لنـا عزكم وبقاكم ويمنحكم نعمة تخدمون بها كما هو المراد وتزيدون البلاد وادام الله تعالى بقاكم ورفع الى اعلى العلا علاكم والسلام

تهنئة لمسافر

جناب الاديب الكامل ايده الله

وردت بشرى قدومكم بالسعادة والاقبال فرحبت بكم الصدور قبل الديار نأيتم عنا واخلفتم لنا الوحشة بعد الانس وعدتم سهلاً فعادت الى الجسد النفس فايذاناً بما شملنا من السرور جئنا بهذه السطور فلازالت السعادة حلية جنابكم والسلامة موطىء اقدامكم في جميع حركاتكم • والسلام

تهنئة في مسكن

نرفع الى عليا كم تهانينا في المسكن الجديد والمأوى السعيد جعله الله مشيداً بالعز والاقبال • موطداً على السعادة والاجلال ومحاطاً بالانس من سائر جهاته • وبلابل الحبور تغرد في بناياته وانتم تقطفون ثمرات الحبور من يانع جناته وتتجلون كالبدر في قاعاته • وحضرتكم بالعز سالمون تطوون عاماً وتنشرون عاماً

غيرها لمن تخلص من حبس

نحمدك اللهم يا من اظهرت نور الفضائل • واطلعت هلال المجد معتوقاً من شر الحبائل • ازهقت البطل واشرقت الحق في سماء العدل فعلم الكل ان احتباسكم كان سيدي كاحتباس الغيث في الغمام • واختفاءكم كان كاختفاء الزهر في الاكمام • فتخلصتم كما يتخلص الذهب من النار • وتقلتم الى اخصامكم العناء والعار • وتهللت وجوه كانت قبل الان عابسة • واورقت غصون من الفرح وعهدي بها يابسة • والسلام

الى بطريرك

غبطة حبر الاحبار الجليل وراعي الرعاة النبيل السيد
الفاضل والمولى الكامل اطال الله بقاء غبطته

بعد لثم الانامل الطاهرة بكل احترام ووقار اعرض الاقرار بالفضل والجميل فرض واجب لائق على من راعى حقوق الانسانية ولا ينكره و يحيد عن جادته الا من اتصف بالطبائع التي تنفر منها بنو الانسان • نحن اليوم وحبر احبارنا المغبوط في ابعد غاية من الهمة والنشاط والعزيمة يدير شوءوننا و يدبر امورنا ويسهر على نفوسنا اكثر من سهره عَلَى نفسه • بيوت علم شادها • وغياب جهل ابادها • ورعية امينة اودعها الله بيده افادها • هذا صدى جوارحنا المتهللة فرحًا في هذا اليوم السعيد الذي يدوي في البلاد و يجوب دانيها وقاصيها يتردد الان على مسامعكم الشريفة ممزوجًا بالدعاء لعزتهِ الصمدانية بان يطيل لابناءكم اقنومكم الجليل محفوفًا بالسعد والاقبال • والصحة والاجلال سنين عديدة وانتم وطائفتكم في ايام غبطتكم متمتعون بصنوف الخيرات • ودواعي المنا والبركات • بمنه وكرمه

الى مطران

سيادة الحبر العلامة المفضال رئيس اساقفة (كذا)
الكلي الطهر والجزيل الاحترام اطال الله ايام رئاسته السعيدة

بكل احترام أرفع الى علياكم فائق الاحترام و بكل وقار اقبل اناملكم الطاهرة و بعد فان بذاهب الصبر اولادكم المطيعين ينتظرون وفود العام الجديد كي يجددون لسيادتكم عواطف الاخلاص والامتنان و يقدمون غرائض التهاني وقد انتدبوني انا الحقير لايفاء هذه المهمة الواجبة بالوكالة عن كل فردٍ من ابناء

طائفتكم في البلدة الفلانية فلا زالت معاهد العلم بوجود سيادتكم زاهرة • واندية الادب بعوارفكم ومعارفكم باهرة والجمعيات الخيرية في ايام رئاستكم زاهية عامرة ان شاء الله تعالى

الى كاهن

حضرة الاب الجليل الجزيل الاحترام

بعد قبلة يدكم وطلب رضاكم الابوي ودعاكم الطاهر نعرض ان من الفرض الواجب معايدتكم بدخول هذا العيد السعيد لقاء ما لكم من الايادي البيضاء والمبرات بين ابناء رعيتكم ولدى كل من خالطكم وتشرف بمعرفتكم • ولهذا فاننا من صميم الفؤاد نرفع اكف الضراعة الى الاله المنان ليعيد عَلَى حضرتكم هذا العام سنين عديدة وانتم بصحة وهناء كيما تتمون مسعاكم الحميد في خدمة النفوس وشغلكم في حقل الرب • وفي الختام نرفع اليكم مراسيم اعتبارنا وتعلقنا بشخصكم الجليل ايها الاب الوقور والسلام

تهنئة لمن ارتقى درجة الكهنوت

ايها الاب المفضال لا زلت على مزيد النعم

نرفع الى علياكم احترامنا غب اغتنام ثمرة ادعيتكم واستمطار وابل بركتكم الابوية ثم نعرض انه قد بلغنا ان حضرتكم ارتقت الى ابهى درجة واسمى مرتبة من الكمال الروحي فاخذ لذلك السرور منا كل ماخذ وسرى نسيمه الى الاكباد بما يعجز عن وصفه القلم فاظهاراً لذلك وتحقيقاً الى ما اشرنا اليه قد بعثنا بالوكتنا هذه لحضرتكم لتقوم مقامنا بابداء فروض التهاني وايفاء ما يقضي الوجوب وبودنا لو قدرنا ان نتشرف لناديكم ولكن لا يخفى على علمكم ان دون منى المرء موانع هذا بوجه الاختصار ايها الاب الوقور ونحن ندعو الى المولى جل جلاله ان يجعل ذلك واسطة وسبيلاً لخلاصكم وان تجنوا منها يانع التقوى والكمال بمنه وكرمه والسلام ولدكم المطيع فلان

القسم الثاني

صور رسائل تعزية

المصاب لعمر الله كبير . وانت بالكابة جدير . ولكنك بالصبر اجدر . وبالعزاء عن الاعزة اقدر . ولقد مات الميت فليحيى الحي . قضى من كان للانسانية نصيراً فلتبكه الانسانية . عوضنا الله بسلامتك ورحمه رحمة واسعة انه ارحم الراحمين الداعي فلان

غيرها

بلغنا ذلك النباء المشوم . وانقض علينا كالصاعقة فتركنا حلفاء الاحزان والهموم دك طود الفضل . وافل بدر النبل وانكسفت شمس المعارف فقلنا واحسرتاه . ويا للمصيبة . فاجعل صدرك جعلني الله فداك ينبوع صبر . وقلبك جلمود صخر . نعم ان المصيبة نار موءججة ولكن بحر علمك الطامي يطفي لهيبها

انت بحر والحزن جمرة نار　　　من راى جمرة تسخن بحرا

تعزية لامرأة أصيبت بابن لها صغير

ايتها السيدة المكرمة

لاغرو ان المرأة كالشجرة لا تمسك كل ثمارها بل لا بد من سقوط بعض الثمار وقد قيل في المثل « من ليس له لا يفقد منه » وفي ظني ان سيدة مثلك حصيفة عاقلة لا تستسلم الى الحزن بل تدفع المصاب بالعزاء والسلوى حتي يوءتيها الله اجر الصابرين . هذا ما اردت تسطيره لك على جناح السرعة ابعد الله عنك دواعي الحزن وجوالب الغم بمنه وكرمه

غيرها

(بعد السلام) ارجو ان تكون هذه الحادثة خاتمة الكروب وقافية الخطوب . ثم تجيء النعم بعدها مرادفة بل مترادفة . ثم متظاهرة بل متواترة . ومتناسقة

يل متطابقة • فان المحن اذا تناهت انفرجت • والرزايا اذا توالت تولت • ولكل غمرة محنة معبر • ولكل مورد غمة مصدر • وسيجعل الله بعد العسر يسراً • ولعل الله يحدث بعد ذلك امراً

هذا واسأل سيدي ان يكتب لي ما وجده من برد السلوة • لاني لا ازال مشاركاً في مرارة اللدغة والفجعة • والسلام

غيرها

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول

نالنا غم عظيم واكتئاب جسيم لما بلغنا وفاة المرحوم فحقاً ان الموت والفراق • مرا المذاق • مما لا يطاق لكن من يموت على صدق الامانة لا يدعى موتهُ موتاً ابدياً بل رقاداً وقتياً • فنرجوه تعالى ان يتغمد روحه برحمته العميمة • ويروض في رياض الجنان جنانهُ بمنته العظيمة • وان يكون الان معدوداً من حزب الابرار • بتلك الجنة الخالية من الاكدار • ونسأله ان يضيف ما نقص من حياته لحياتكم • وان يكون هذا الهم خاتمة احزانكم

الداعي فلان

تعزية بفقيد عزيز

لقد كتب الموت على جبين الانسان منذ تكوين الانسان فولادة الانسان عبارة عن موته فلو لم يلد لم يمت كما ان موته الموهوم هو عبارة عن حياته الدائمة في عالم الخلود وهذه الدار على ما اورده الامام علي في باب حكمه وامثاله هي دار ممر وليس دار مقر • ومقرنا الابدي في عالم الخلود حيث نحيي بالروح الى ما شاء الله

هذا ما اردت ان ابعث به في تعزيتك على ما الم بك من فرقة الراحل العزيز اخيك فلان آملاً ان يكون كلامي ذكرى لرجل رصين عاقل من امثالك على ان الذكرى تنفع العاقلين امين

غيرها

ياطالباً راحة من دهره عبثاً اقصر فما الدهر الا بالهموم ملي

اما بعد فقد بلغنا الخبر المشوم • المملوء بالكآبة والهموم وهو وفاة اخيكم قبل الاوان • وتخليفهُ لنا ولكم الحسرات مدى الزمان فيالها من خسارة عظيمة • لا تعاد لها قيمة • فاعتصموا بحبال الصبر لاحكام القضاء • وعليكم بالقبول والرضاء كما قيل

اما لك ان الحزن احلام نائم　　ومهما يدوم الحزن ليس بدائم
وهل من حكيم ضيع الصبر عندما　　راى الحكماء الصبر ضربة لازم

فلا شك ان المرحوم قد حظي بالسعادة الابدية وتمتع بالخيرات السماوية فربنا يعوض عليكم بالحظ السعيد والعمر المديد ويضيف ما نقص من عمره لعمركم ويوليكم ما يسركم • انه السميع المجيب

تعزية بخسارة مالية

المال يميل والذهب يذهب وصدور الرجال أكبر من شوامخ الجبال بلغني نبأ خسارتكم المالية في التجارة الفلانية فعظم عندي هذا النبأ واستكبرت الامر لاول وهلة ثم انني امعنت الفكرة طويلاً وقابلت حطورة الخسارة مع خطورة مركزكم وتاقب عقلكم واصالة رائيكم وبعد خبرتكم وطول مزاولتكم المهنة التي تتعاطونها فسهل لدي الامر وخفت عني وطأة الخسارة ورجحت عندي كفة التعويض العاجل باذن الله والعاقل من لا تبطره نعمة كسب ولا يوهن عزمه فشل في ربح والتعويض ميسور ومكفول باذن الله

اذا سلمت هام الرجال من الاذى　　فما المال الا مثل قص الاظافر

امين

صورة تأبين لصاحب علم وفضل

« رباط الصداقة والوداد وشرائط المحبة بعد الفرقة والبعاد » «ان يتذكر المرء خله وحبيبه ويلهج لسانه دائماً بذكراه نعم » « فقدنا فلان فحق عليَّ ان فيه حقه من الرثاء واعدد « مناقبه الحميدة فوق قبره فاقول »

ثقلنا المنون بلا قتال . ونزل بنا النوازل ونحن بعيدون عن النزال . وتحرمنا رجلاً يفوق الوفا من الرجال تباً لك ايها الدهر الخؤون قد اسمعتنا هتاف الترح والاحزان بعد المكانة وحسن الشهرة وعلو المنزلة ورفعة الجانب وعلو الهمة وكرامة الشان . في كل قطر ومكان . لم نتمالك فرحاً بقدومه بالامس حتى تجرعنا غصص حلوله الان في الرمس فواحسرتاه . . . . . .

آه لقد اخلفت لنا يا دهر حسرة لا كالحسرات . لا تفدى بماء العين . ولا تستعاض بالذهب واللجين وكأني بك يا دهر تنذهل من خطابي اليك . والتنديد فيك والملامة عليك . ولسان حالك يجيب قفوا يا قوم لا لوم ولا تثريب اخذت من بينكم كهلاً لكنه شيخ في الاداب والمعارف ولم يترك مجداً الا احرزه ولا شهرة الا افتخر بها ولا مقاماً رفيعاً الا حسد عليك . نعم اني وان لم اكن وفيته حقهُ من العمر فانه حصل ما يحصله غيره بمئات من السنين وكفاهُ بذلك فخراً والهمكم الله على فقده صبراً وكفى بذلك عذراً

حسبك يا دهر فان المقام حرج والموقف موقف سكب دم لا سكب دموع . وتصديع خواطر وتفتيت مرائر وشق جيوب وتمزيق ضلوع

يا موت يا موت . قسوت وعتوت . وفجأت فغزوت . وصدعت فصرعت . وصلت فطلت . وملت فنلت . وطغيت فبغيت . وقصفت فما انصفت . وغدرت وما قدّرت . بل ابتدرت بخطف اعز احبابنا . الذي كنا نفديه بنفوسنا والبابنا . اذهلت ان الفقيد [1] مثال الكمال فكان نصيره . ونبراس الاجتهاد فكان سميره . وقطباً للفضل فكان منيره . وطوداً للنبل فكان اميره ووقف نفسه على خدمة الاداب فكان للعلم مديره . ومشيده ومشيره . افما شفقت على

(١) هو المرحوم سليم بك تقلا مؤسس جريدة الاهرام في الاسكندرية وهي تصدر الان في مصر وقد لفظ المؤلف هذا التأبين فوق ضريحه في قرية كفرشيما (لبنان) مسقط راس الفقيد

نضارة انسانيته من الذبول او ما رحمت بدر كماله ان يعتريه افول ٠ افما اخذتك الحنية لشهامته ومروءته وكرم اخلاقه ٠ افما رثيت لحال اخوة نزعت جناحهم وعز يزهم اعميت عن والدة ثاكل وحليلة ايمتها عن بضع سنين وذاقت مرارة فراقه الابدي ٠٠٠

هذه مصيبتنا يا قوم نعرضها اليوم فمن لي بلسان بوسويه اشهر الخطباء او بعين الخنساء استعيرهما في مثل هذا المشهد المحزن كي املاء الارض نوحاً والفضاء بكاء نعم ان المصيبة مصيبة دهاء والخطب جلل

غير انه وان كان الغم على الفقيد طم ٠ والاسف قد شد ازره وعم ٠ ولكن لنا الامل والسلوى ببقاء اخوته النجباء ونسال الله تعالى ان يحفظهم مديداً و يمطر شآبيب الصبر والسلوان على قلب والدته وحليلته واخوته وسائر آله وذويه الكرام ٠ آمين

ومهما يعش حي على الارض سالماً ولو الف عام فالمصير الى القبر

القسم الثالث

صور رسائل العتاب

الوحشة اطال الله بقاء الصديق تقتدح الصدر اقتداح النار في الزند ٠ فان اطفئت بارت وتلاشت ٠ وان عاشت طارت وطاشت ٠ والقطر اذا تدارك على الاناء امتلأ وفاض ٠ والعتاب ترك فرخ و باض ٠ ونحن على كل حال ٠ ننظر من عال ٠ على الكريم نظر ادلال وعلى اللئيم نظر اذلال ٠ فمن لقينا بانف طويل لقيناه بخرطوم فيل ٠ ومن لحظنا بنظر شذر ٠ بعناه بثمن نزر ٠ ولا اريد بعد هذا العتاب عتاباً ٠ ولا عن هذه الرقعة جواباً

غيرها

ليت شعري ما صنع بعد هذا العهد بقلب سيدي هل غيره عما عهدته فيه من اقامة رسوم الود وتوثيق اطناب العهد ٠ ام هبت عليه رياح التنقل والتحول ومدت اليه يد التغير والتبدل فان ذلك صنع الايام بالقلوب فتقلبها يميناً وشمالاً وتلويها حالاً فحالاً ٠ بل ليت شعري هل نسي سيدي من لا ينساه ٠ ولا يسلاه ٠ واستبدل بمن لا يريد اياه ولا يعتاض من لقياه غير ذكراه

غيرها

وما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسولُ

قرعت بابك لغرض اقترحته عليك فاعرتني اذناً صماء فما كنت لانتظر منك اجحافاً وتمنعاً ولا ارضى به ولولا ان الرضا بذلك ضرب من سقوط الهمة وان العتب نوع من انواع الخدمة لصنت مجلسه عن قلمي كما اصونه عن قدمي وملت الى ارض الدعاء فهو انفع ٠ والى جانب الثناء فهو اوقع وسافعل ذلك لتخف موءنتي ولا تثقل وطأتي والسلام ختام

غيرها

وما كنت اطال الله ايامك لاعتب عليك لولا ثقة كانت بك منوطة وآمال كانت اليك مبسوطة ٠ ثم اختلفت بكل الاختلاف واخلفت كل الاخلاف فهذا ليس من داب الاصدقاء القائمين على الاخاء والولاء قل لي ناشدتك الله لم لا تبقي الولاء على عهده وقد قطعت حبل المودة الذي تعبنا سنين في عقده والسلام

الجواب

ايها الصديق الاعز

تقرصني بانامل العتب وتجرحني بالحاظ العذل ولله در من قال

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا

فوالله ما تم هذا الامر بخاطري ولا كانت فيه اوامري وكنت اود ان اخرج بوعدي

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وعليه قد بعثت برسالتي اليك خافضة الجناح • فاسبل على كاتبها جلباب الرضى والسماح • ودم سالمًا ايها العزيز لاخيك

المحب المخلص فلان

ما الوم سيدي الاخ على بساط انس طواه • وموقد حرب احتواه لكني الومهُ على ما نواه

جواب اخر

ما تأخر جواب كتاب سيدي جهلاً بحقه اللازم الواجب ولا انكاراً لفضله المتراكم المتراكب • ولكني تحريت وقتاً ينشط فيه اللسان للبيان • والبنان للجريان • ويوماً يحسن فيه الدهر ويشرح فيه الصدر • ويقل فيه الفكر فلا والله ما وجدتهُ

وقد كنت في هذه الاثناء بين ملمات الوساوس • تارةً طريح الفراش وطوراً هاجس • فانا الان اشتاق الى تلك الايام التي صرفناها • والهف عليها كثيراً فما كان احسنها واحلاها

غيرها

غب اهداء سلام كالنسيم لطفًا لولم يمتزج بالملام ايها الاخ اقول يحق لنا العتاب لانكم قطعتم عنا مواصلة الرسائل التي هي لاثبات الحب من اخص الدلائل • بل هي الدواء الشافي الفواد من داء الهجر والبعاد • فما هذا التقاطع من دأب الاحباب ولا هو من شئم الاصحاب ولا يضرنا ولا ينفعكم فلا نعلم بهذه المدة كيف قد استعملتم معنا القسوة والصدود • ثم لولا علمي بان العتاب يوكد امل المودة بين الاصحاب ما ذكرته بفمي ودمتم

غيرها

عزيزي

اهديكم سلامي . وابثكم شوقي وهيامي محفوفًا بناشرة المودة . وعاطراً بوي المحبة . ما انفك قلبي يتوق الى معرفة احوالكم واستنشاق عرف اخباركم وثم وثم .... فكنت كنافخ في رماد فاذا اعتقدتم سهل عليكم فهم ما تقدم مني من العتب وقد قيل

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

وعليه بعثت بكتابي هذا حاملاً اليكم مابي منكم . وعهدي بكم اخي من كرام الناس تحافظون على الوداد وتحرصون عليه واؤمل ان لا يكون الامساك على مكاتبتنا ناشئًا عن سلوعنا بل عن داع حال بينكم و بين ذلك لان قلبي على يقين من بقائكم على ما كنتم عليه هذا واعتقدوا خلوص مودتي ودوام محبتي لكم كما واني اؤمل منكم ذلك تاركاً لفوءادكم ان يصف لكم عظم اشواقي اليكم والسلام

رسالة توبيخ

تاتيني الاخبار عنك بما ترتج منه الاضالع . وتصطك منه المسامع . لا يكاد خيالك يغبني نومًا . فما لكتابك لا يسرني يومـاً . وكما لا يعجب اباك ان تكون ابنه كذلك لا يعجبني ان تكون صديقي فهات واقفني بعذرك فماالرأى الذي اوجب شتمي والسيمة في غيابي والسبب الذي اقتضى الازدراء والتهكم بافعالي . انا لا اعهد الصديق الصدوق على هذه الخصلة ولا احتمله على هذه الفعلة

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني

والاّ فاطرحني واتخذني عدوًّا اتقيك وتتقيني

وهذا اخر كلامي معك والسلام ختام من كان صديقًا فلان

الجواب

ويا عزّ ان واشٍ وشى بي عندكم فلا تمهليه ان تقولي له مهلا
كما لو وشى واشٍ بعزّة عندنا لقلنا تزحزح لا قريباً ولا سهلا

بلغني اطال الله بقاء الصديق الحبيب ان عقرب الشر دبت اليه باحاديث لم يعرها الحق نوره • ولا الصدق ظهوره • وانه ادام الله عزه اذن لها على مجال اذنه وفسح لها فناء ظنه • ومعاذ الله ان اقولها • واستجيز معقولها • فسبحان من ربى هذا الامر حتى صار امراً • وتأبط شرًّا واوجب عذراً • واوحش حرًّا • لكن من بلي من الاعداء بمثل ما بليت • ورمي من الحسد بما رميت • اعتذر مظلوماً • واضحك مشتوماً • وبسطت في الاعتذار ابواباً • لكنهُ امر لم اضع اوله • فلم اتدارك اخره • ولعل الصديق ايده الله يقوم من الاعتذار بما قعد عنه القلم • فنعم رائد الفضل هو والسلام

رسالة نصيحة

من والد الى ولده

تراني اذكرك يا ولدي • اذا طلعت الشمس • او هبت الريح • او نجم النجم • او لمع البرق • او عرض العيث • او ذكر الليث • او ضحك الروض واعلم الان يا ولدي ان للمرء سهماً من المكاره موفوراً • ونصيباً من المصيب مقدوراً • هو لا بد لاقيه فكن مقداماً وصبوراً • وان لم تجد من يضربك صغيراً فلا تعدم من يضربك كبيراً • وان من لا يتعبك صبياً تعبك الدهر ملياً • وان سئمت وانت طفل • ندمت وانت كهل • واجتهد ولا تضيع الوقت الثمين والله ولي تدبيرك والسلام والدكم فلان

غيرها

زجر غير المستقيم

بلغني ارشدك الله الى الهداية وانقذك من مهاوي الضلالة والغواية · ما اشتمل عليه حالك · واصبح به اشتغالك · من انهماكك في المزمات وهتك الحرمات · وملازمتك الافعال الذميمة وورود الموارد الوخيمة · وسلوكك غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشمت العدو والحسود · وتكمد الصديق والودود · وتخرق وجه الحرمة والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهار قمين · ما اسوأ حال من هذه حالته وما اقبح من القبائح سيرتهُ وما اخسر صفقة من بضاعته المعصية والاقتراف · وما اضعف رأي من وطَّن نفسه على الخلاف لقد خسر آخرته ودنياه · واخطأ طريق السلامة والنجاة · فعليك يا اخي بالانابة الى الله والارتجاع · والندم والاقلاع · والمضي على سنن العدالة التي هي اجل من اكتسب الانسان · واجمل ما جرى بوصف محاسنها البيان اذ هي اعلى المناصب قدراً · واسنى المراتب شرفاً وفخراً

غيرها

نصيحة

تأنَّ وشاور لدى المشكلات فمنها جليٌّ ومستغمضْ
فرأيان اثبتُ من واحدٍ ورأيُ الثلاثة لا ينقضُ

يا اخي عليك بتقوى الله في جميع امورك · وتدبرها وتدثرها في جميع مأمورك واجعلها غاية مأمولك لمامولك · وعليك بالخشوع والانكسار · والخضوع والافتقار والمداواة من غير مماراة · واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال · وبالحال عن المحال · واياك والملاهي · وعشرة الملاهي · ونقِّ نفسك من محادثة الاحداث التي تجعل الحي كالساكن في الاجداث واياك والخلاعة · والتمزيق والشناعة والزم الادب مع اهله واسال الله من فضله · وتامل هذه العبارة · والحر

تكفيه الاشارة

فوائد لطيفة

قال رجل لابن الجوزي ايما افضل ان اسبح الله او استغفره قال له الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور * والتفت يوماً الى الخليفة وهو في الوعظ فقال يا امير المومنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك وان قول القائل اتق الله خير من قوله لكم انكم اهل بيت مغفور لكم * كان عمر رضي الله عنهُ يقول اذا بلغني عن عامل ظالم ولم اغيره فانا الظالم ٠ فتصدق الخليفة بمال جزيل واطلق المسجونين وكسا الفقراء * كتب الاصمعي الى بعض اصحابه وقد رأى منه اعراضاً قال كفى بالاعراض حاجباً وبالانقباض طارداً ٠ ومن مطلك ولو ساعة فقد حرمك ٠ ومن كتم سره عنك فقد اتهمك ٠ ومن صافي عدوك فقد عاداك ٠ ومن عادي عدوك فقد والاك ٠ ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك ٠ ومن شكا لك سوء حاله فقد سألك ٠ ومن سكت عند ذم الناس لك فقد ذمك ٠ ومن بلغك شتمك فقد شتمك ٠ ومن نقل لك فقد نقل عنك ٠ ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرا لك فقد تجرأ عليك ٠ وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك * وقال بعضهم اما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن عشرتك وقرابة من لا منفعة فيه بلية عظيمة فالقرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة * قيل لبعضهم اي الناس احب اليك اخوك ام صديقك فقال انما اخي اذا كان صديقي اولا

كم من اخٍ لك لم يلده ابوكا ... واخ ابوك ابوه قد يجفوكا

القريب من اقربته المحبة وان بعد نسبه * والبعيد من ابعدته البغضاء وان قرب نسبه * الاشكال اقارب ٠ وان تباعدت منهم المناسب

القسم الرابع

صور رسائل الاخبار

اخي الحبيب

كيف انقلب في العافية وانت بعيد مني ام كيف ارتع وحدي في السرور وانت محجوب عني فاني وحياتك منغص العيش مقصوص اجنحة الانس جرى عندنا في هذه الايام كيت وكيت .... الخ فطلبت من الذي فرق شملنا ان يقرنه بالوصول بعد الهجر و بالقرب بعد البعاد وفي امل التلاقي عن قريب اهديك سلامي واقبل خدودك عن بعد انا

صديقك واخوك فلان

الجواب

اخي المحبوب

مرحباً بسلام الحبيب ولا كالصبح بطلعته والعيد ببهجته قد وصلت تحيته فشكرتها ودعوت الله ان يطوي ساعات البعاد و يقرب مسافة الهجر ويسرني بوفد حبيبي وحبذا في غد

يامرحباً بغد و ياأهلاً به   ان كان المام الاحبة في غدِ

ورد كتابك المشتمل من خبر سلامتك على ما ارغب الى الله في ادامته ان شاء الله

صديقك فلان

غيرها

سيدي المحترم

ابقاك الله راتعاً برياض الانشراح وطالعاً في سماء الحبور والرغد ثم اعرض انه قد طال شوقي الى المثول بين يدي سيدي والتشرف بناديه ولما كان ذلك محالاً الان بعثت بصحيفتي هذي لتنوب عني في الخطاب وتبثك اشواقي الى

الحظوة لرؤيتك . وقد عزمت في تحريري هذا ان اقص عليك ما « هو كذا وكذا » هذا راجياً من كرم خلالك ان تغض الطرف سيدي والسلام

غيرها

الى صاحب

اكرم الاحباب واصفى الاخوان

غب اهداءكم جزيل شوقنا وعظيم وجدنا الى الانس بملتقاكم . نبدي اننا لا نمل من ذكركم حتى غدوتم ملهج لساننا وكلما عزمنا على تركِكم انكرنا فؤادنا ولم يطاوعنا قلبنا فاظهاراً لدوام ما نحن عليه بعثنا برسالتنا اليكم واننا عالمون ان في بسط الكلام مع الاحباب لذة فعليه قد سطرنا لكم ما نحن آخذون به فنقول . . . . ثم صار ما صار مما ضربنا عنه صفحاً خشية الملل والسلام

غيرها

قرة العيون ومهجة الفؤاد

خلعة كتابي اليكم سلام عليكم يشفعه شوقي ووجدي الحيمان الى مأنوس ملتقاكم ودعاء الى خير ما جل وعلا بطول بقاكم ثم ابدي ما فتئت اتذكر ما بكم من الاوصاف الحميدة وما ذكرت ذلك الا وهزني الشوق اليكم وحننت كما حن الحمام الى الوكر للبلوغ الى تلك الاطلال وروية تلك الربوع وارواء ظمائي من ينابيعها ويجمل بي ان اقول

من لي بروية تلكم الاطلال فلقد شجاني ذكر ذاك الآل

وبما ان السنة على وشك الانقضاء فلربما اتمكن من المثول بناديكم لاقضي واجبات المودة وابوح بالسرائر وانبثكم ما بي واطلعكم على ما في الفؤاد من المحبة وحسن الوداد ودمتم صديقكم فلان

من تلميذ في المدرسة الى اخيه

روح الشقيق وشقيق الروح

السلام والتحية مع كثرة الاشواق الى مطلع تلك المحيا . ابدي ما زلت اتقلب على سرير الاشواق واحن الى التلاقي بعد الفراق وما من سبيل الى نيل المراد واطفاء لوعة الفوءاد وقد صبرت على الايام وجورها ولكن لم اصبر عنكم حتى اذا ما لاح بدر آب يوم الخروج من المدرسة واقترهلالهمبشراًبوشك نهاية السنة ودنو الفوز بالمامول عدت المهج بكم دائماً ولا شاغل لي سواكم حتى اذا اردت التشاغل عن ذكركم تماثل ليهرعاً عن كل ذلك طيفكم في المنام وتلك لعمري حالة الايام ولا بدع فان داب المرء ان يتذكر اهله وذويه بعد الفراق وعند الوصال اما في لمدة الكائنة بينهمافهو بين ناسٍ وذاكر وذامٍ وشاكر وهو دأب الانسان وقد قيل فيه

يتمنى المرءُ في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكرهُ
ليس يرضى المرءُ حالاً واحداً قتل الانسان من اكفرهُ

هذا ونوبوا عني بالسلام لدى الاهل والاقارب وان وَّفق المولى باللقا نبوح بالسرائر ونشفي لوعة الضمائر والسلام اخوكم فلان

غيرها

خلي وملاذي الوحيد

ورد كتاب سيدي الاعز فشكرتهُ تعالى واوردني من السرور اضعاف ما فيه من السطور بل اعداد ما كان فيه من الحروف بل اضعاف ذلك بالف بل الوف . وقد انتهزت الفرصة الان لاقص عليكم ولو عن بعد ما جرى عندنا في هذه الايام من الاحتفاء والاحتفال لعلمي ان لكم في ذلك غبطة وسروراً وارتياحاً فاقول ... الخ

الجواب

صديقي المحبوب ايده الله

وصلت رسالتكم الغراء الزاهرة فكانت ارق من الماء بل من الهواء والذ من الصهباء واسر من اللقاء عند الاحباء ومن اقبال السراء بعد الضراء وكانت معانيها ابدع من الوفاء واعزّ من السخاء واعذب من النصفة بين الاصدقاء ومن الامانة في الشركاء والفاظها احسن من البدر في الظلماء واعذب من الماء لا بل كانت اهناء من الشفاء بعد الداء فضممتها ووضعتها في سواد القلوب واستبشرت بها بشرى يوسف ليعقوب والسلام

الباب الثالث

في الرسائل المحتوية لمنفعة شخص ثالث

وهي رسائل الوصاة والشفاعات فقط

سيدي

وما كل يوم لي بارضك حاجةٌ ولا كل يوم لي اليك رسولُ

اما بعد ايها العزيز الاكرم فان تابعنا فلاناً اسبابهُ متصلة بنا وله بعض علائق في اشغالنا فيلزمنا ذمامه وقضاء حاجته وموافقته من اياديك عندنا وانت لنا موضع الثقة من مكافأته فاولنا فيه ما يعرف به موقعنا من حسن رأيك ويكون مكافاة لحقوقه علينا و بذلك نكون لكم من الشاكرين ودمتم سالمين

او يقول

حتى موصل كتابي عليك كحقه عليّ اذ جعلك موضعاً لامله ورآني اهلاً لحاجته وقد انجزت حاجته فصدق امله والسلام اولاً واخراً

جواب

عزيزي الفاضل

وصلت رسالتك وسررت بسلامتك وفهمت ما ذكرت من امر فلان فلبيت طلبك في الساعة وقلت سمعًا وطاعة وان شاء الله حين رجوع تابعك بين يديك ينبئك عن قيامي حق القيام في خدمتك والسلام محبك واخوك

فلان

غيرها

جناب الاجل الاكرم طال بقاوءه

بعد تقديم ما يليق بالمقام · واهداء التحية والسلام · نبدي انه من مدة مديدة لم اكتب الى الجناب فعذراً وقد جئت اليوم التمس نظركم الى اعزاحبابنا فلان راجيًا العناية في قضاء اربه الذي تعلمونه منه ذلك جعلناه نعم الوسيلة لمخاطبتكم واغتنام مودتكم و بما ان هذا الجميل عائد الينا فالمأمول من همتكم شمول المذكور بانظاركم وان شاء الله قريبًا يقضي حاجته وترد لجنابكم سطور الشكر منا ومنه هذا ما اقتضى تحريره الان ودمتم

غيرها

جناب كريم الشيم الاجل الماجد المحترم طال بقاؤه

غب افتقاد الخاطر الكريم · اعرض ان ناقل رسالتنا هذه فلان مسافر الى جهتكم بمصلحة مختصة به و بما ان مودتكم لنا شهيرة طلب منا توصية لكم بالقاء النظر عليه ومعاملته بحسن ادارتكم لانه من اصدقائنا فبناء عليه صار تحرير هذه الرسالة لحضرتكم ومهما فعلتم معه يعود علينا و يزيد املنا بوفور همتكم جعلكم الله مقصد اللائذين وقدرنا على مكافاتكم بالخير ودمتم لمحبكم فلان

رسالة طلب دراهم

لو رأى الناس نبيًا سائلاً ما واصلوه

انما من يعرف الفضل من الناس ذووه

للسؤال ذليل اجارني الله واياك من ذل السؤال والوقفة في الباب انما الدهر يومان يوم لنا و يوم علينا و يوم نساء و يوم نسر فاجعل ايامي المشومة الان سعيدة بطرفة من لحاظك ولحظة من عنايتك و بسطة من سحائبك وايام العسر تزول ان شاء الله في امد قريب والسلام

غيرها

الحاجة تقضي عليّ الان بان اطرق باب كرمكم لمساعدتي في كذا وكذا وقد ابت النفس العزيزة قصد غيركم خشية الفشل انما تذللي لديكم في الطلب لا اخاله الا شرفاً وفوزاً للحصول على سؤلي لان من يطرق باب الكرم لا يخاب ظنهُ ولا تزل قدمهُ والسلام

القاب اهل المناصب والمأمورين في الحكومة السنية

يلقب الملك	بالعظمة والجلالة والشوكة والحضرة
رتبة الصدارة العظمى	دولتلو فخامتلو افندم حضرتلري
« مشيخة الاسلام الجليلة	« « «
رتبة شرف المصاهرة السنية	دولتلو عطوفتلو افندم حضرتلري
« السرعسكرية	« « « «
« المشيرية والوزاره	« « « «
للسردارد الاكرم	« رافتلو « «
الرتبة الاولى من الصنف الاول	سعادتلو « «
رتبة فريق العساكر الشاهانية	« « «

« بكلير بكي	سعادتلو افندم حضرتلري
الرتبة الاولى من الصنف الثاني	« « «
« الثانية صنف اول متمايزة	عزتلو « «
« « من الصنف الثاني	« « «
« الثالثة	رفعتلو « «
رتبة قائمقام العساكر الشاهانية عزتلو بك	
الرتبة الرابعة	فتوتلو افندي او بك او اغا
« الخامسة	جيلتلو « «

﴿ القاب بعض المناصب والمأمورين ﴾

في مركز الولاية

يلقب والي الولاية هكذا	حضرة دولتلو ... باشا
والنائب	سماحتلو
والدفتردار	سعادتلو
والمفتي	فضيلتلو
والمكتوبي	سعادتلو
وترجمان الولاية	عزتلو
ورئيس استئناف محكمة الجزاء	سعادتلو
والمدعي العمومي	«
ومعاونه	عزتلو

القاب اصحاب المراتب الكهنوتية

يلقب البابا	بالاب الاقدس و بالحبر الاعظم
والبطريرك	بالغبطة

والكردينال	بالنيافة
والاسقف	بالسيادة
والكاهن	بالحضرة

في العنوان

يعنون الكتاب الى البابا هكذا .	يشرف بتناول انامل الاب الاقدس سيدنا فلان الجزيل القداسة
الى البطريرك	(عند الغربيين) يشرف بمطالعة الحبر الجليل وراعي الرعاة النبيل سيدنا فلان البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة طالت رئاسته
الى البطريرك	« عند الشرقيين » باستبدال لفظة سيدنا بكيرويوس كيريوس واعتاد الموارنة والكلدان والسريان ان يزيدوا في عنوان الكتاب الى البطريرك او الى المطارنة مار (١) قبل الاسم هكذا : يشرف بلثم انامل السيد الجليل وراعي الرعاة النبيل مار (فلان) البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة اطال الله ايام رئاسته
الى المطران	«عند الغربيين» يشرف بمطالعة الحبر جليل سيدنا فلان مطران «البلد

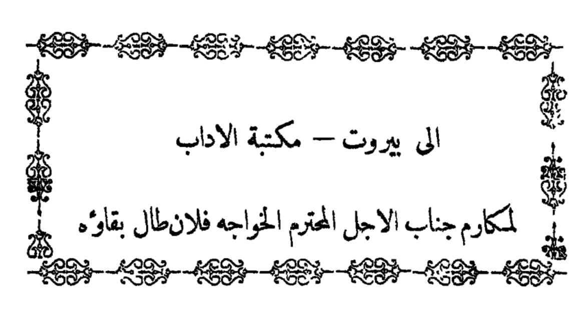
(١) مار سريانية و [illegible] يونانية و[illegible]هما بمعنى سيد

الفلاني » الوافر الشرف والجزيل الاحترام طالت رئاسته (واذا كان رئيس اساقفة يقال بعد ذكر اسمه رئيس اساقفة البلد الفلاني

الى المطران — « عند الشرقيين » بزيادة لفظتي كيريوس كير

الى الكاهن — يحظى بمطالعة حضرة الاب الجليل القس فلان او الخوري فلان » خادم البلد الفلاني ،، المحترم دام بقاؤه

صورة عنوان



شذرات اوصاف والقاب

مختارة ومقتطفة بتصرفٍ عن احسن الكتب
الموضوعة في فن الانشاء

اعلم ان المطلوب من المكاتبات ان يصف الكاتب المكتوب اليه بما يليق بهِ من الاوصاف والالفاظ والالقاب ولا يكون ما لم تجري العادة بالاكثار ويعلم ان المكتوب اليه لهُ الميل الى ذلك فيطنب حينئذٍ في الاوصاف

في اوصاف السلطان ونحوه

السلطان الاعظم • والخاقان الاكرم • والملاذ الافخم • وارث الخلافة والملك • سلطان العرب والعجم والترك • سلطان البرين وخاقان البحرين • ذو المفاخر التى شهد بفضلها الخاص والعام • والمآثر التي ترتفع على الثريا وتكاثر الغمام • اذا سار بين المواكب فما هو الا القمر حف بالكواكب • السلطان الاعظم • والخاقان الافخم • ناشر لواء العدل عَلَى روءوس الامم • جامع عزة العرب الى عزة العجم • وصام تهليل السيف الى صرير القلم • عاقد الوية فنون العلم والفضل • وشاهر بوارق سيوف العلم والعدل

دعاء

خلد الله ملكه • وجعل الدنيا باسرها ملكه • وادام سعادة ايامه • وجعل البسيطة قبضة يديه وطوع احكامه ولا زال لواء عدله المنشور• الى يوم النشور• ولا برحت الهمم على يديه دائرة• ووجوه السعادة الى مساعيه سافرة • واجنحة النعم بابوابه مقصورة وبانبائه طائرة •وعزائم التوفيق لارآئه مسخرة وباعدائهِ ساخرة• مرفوعه اعلام دولتهِ الى محيط القبة الخضراء • واوجد الله له في كل مكان وزمان عزًّا ونصراً ومسرةً و بشرى ولا زالت سلسلة سلطنتهِ مسلسة الى انتهاء سلسلة الزمان • رافلاً في حلل السعادة والسيادة والرضا والرضوان• ولا زال الوجود بدوام خلافتهِ سنيًا عامراً • ولا برح الايمان في ايام سلطنتهِ قويًا ظاهراً

﴿ او يقول ﴾

لا زال النصر ممتدًّا لارآئه • والظفر لراياتهِ •مقترنا التوفيق والسعد في حركاتهِ • والملوك خاضعة لعزّة شأنهِ مقهورة بعظيم سطوتهِ وسلطانهِ • والنصر مقرون بعساكرهِ واعلامهِ • والسعد رائد عزمهِ وقائد اهتمامهِ • ولا

برح ظل لوائه الشريف على الايام ممدوداً • وعظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقوداً ولا زالت خيراته ومساعيه في مصالح العباد مشكورة ومبراته وصلاته واصلة موصولة • امين

في اوصاف الوزراء

الوزير المعظم • والمشير المفخم • مدير امور جمهور الامم • الجامع بين مرتبتي العلم والعلم • والحائز فضيلتي السيف والقلم • قوة عين المملكة الملكية • سيف الدولة السلطانية • مؤسس قواعد الاقبال برأيه الصائب • مشيد اركان الصولة والاجلال بفكره الثاقب • صاحب العزة والاجلال • ساحب اذيال السعد والاقبال حامي حمى الانام بالديار • ومشيد تخوم العدل بالاقطار

اوصاف اخرى

الوزير الاعظم • والمشير الافخم • ناشر لواء العدل على روؤس الامم • سيد الوزراء الافاضل • جامع اسباب الحلم والفضائل • المشار اليه في محافل الوزراء بالانامل • اذ قيل من هو منهم العالم الفاضل • والماهر العادل مالك الديار • وكافل الاقطار • وحارس الامصار ••••••

اوصاف اخرى

الوزير الاعظم والمشير الافخم • والدستور المكرم • صاحب السيف والقلم ومنصف المظلوم ممن ظلم • من عضد الله به المملكة وشد ازرها • ووصل اسباب الدولة وعلا قدرها • كيف لا وهو صاحب تدبيرها • والقائم بصلاح امورها والكافل امر صغيرها وخطيرها

الدعاء

خلد الله ظلال عواطفه على البرية • ويمن معارفه على النفوس البشرية •

ولا برح وجه الوزارة بشانهِ ساطعًا · وضياء نورها بسيادتهِ لامعًا · وقلمهُ المامون لتفاريق امور المملكة جامعًا · وسيفهُ المسنون بعزائم اعدائهِ قاطعًا · ولا زالت كواكب وزارته عَلَى ذوى الكمال لامعة · وشموس جلالته من افق سماء الجود والجلال طالعة

غيره

اطلع شموس سعادتهِ مشرقة الانوار · والبس الدنيا من حلل سيادتهِ ملابس الافتخار · وحلى الممالك من جيد تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب على هالة الاقمار · وجمل الدنيا ببقائه · وكمل الممالك بما وهبها من سناه وسنائه

غيره

أعلى الله تعالى منازل الملك وسلطانه · وعمَّر به مرابع العز اوطانه · وايد الوزارة بعلو شأنهِ وسمو مكانهِ · ولا احلى هذه الدولة الشريفة منهُ ناصراً لحقها وناشراً لكلمتها في غرب الارض وشرقها · ولا زالت النعم محفوفة بجنابهِ والبشائر موقوفة على بابهِ امين

(تنبيه) انما ذكرنا الادعية هنا تمييزاً لها عن غيرها والا فسياتي في باب الادعية لكل تخص بما يناسبهُ

اوصاف الامراء

اعزّ امراء الالوية السلطانيه ومؤتمن الدولة العثمانية

وان كان دفتر دار

دفتر دار المملكة الفلانية من شكرت في الدولة مساعيه الحسنة واتفقت على كمال وصفهِ الاراء والالسنة · ورفعت رتبة سعدهِ فاضحى غصن مجدها مزهراً وعلت منزلتهُ في مجد الارتقاء وانا لنرجو فوق ذلك مظهراً · العريق في الرياسة والسيادة · الحقيق بارتداء ملابس الفخر والسعادة · التي قامت الادلة على وجوب استحقاقهِ · والبراهين على حسن تصرفهِ في ارفاده وارفاقه

غيره

اعز امراء الالوية السلطانية • واجل كبراء الصناجق الخاقانية • امير اللواء الشريف السلطاني • وصاحب معهد العز المنيف الخاقاني • من جمع بين مرتبتي العلم والعلم • وحاز فضيلتي السيف والقلم

لامراء الاقاليم

امير الامراء الكرام • وعظيم الكبراء الفخام • صاحب السيف والقلم • والبند والعلم • من بثَّ عساكر فضلهِ وسراياه • واشتملت من العدل سيرتهُ وسجاياه • واحسن السياسة وقام بحق الرئاسة

ترجمة لكريم

حدقة الوجود • وحديقة الجود • الرافل باثواب السعادة • والمتسربل بثياب الفخر والسيادة • من هو الغرة في جبهة الدهر • والواسطة في قلادة الفخر • ولا اعلم بان جودهُ عن احدٍ احتجب فهو البحر فحدِّث عنهُ ولا عجب • فلاوسيلة الى حصر شيمهِ • ولا حاجب لسائل كرمهِ • كيف لا وقد اوتي من الجود ما طوى بهِ احاديث الكرماء • وانسى كعب بن امامة وابن ماء السماء • وهو كسيل يدفق من غير سماء • وغرس اوراق من غير سقي ماء • الجديرُ بان يقال فيهِ • ويروي لقاصديهِ

هو البحر من اي النواحي اتيتهُ	فلجتهُ المعروف والجودُ ساحلهُ
تعود بسط الكف حتى لو انهُ	اراد انقباضاً لم تطعهُ اناملهُ
ولو لم يكن في كفهِ غير نفسهِ	لجادَ بها فليتقِ الله سائلهُ

وحاشا مولانا ان تهز شيمهُ • او تستمطر ديمهُ • فان الغمام اغنى بكثرة مائهِ عن الاعتصار • وبخلق سماحته عن الاستمطار

في اوصاف المشايخ والقضاة والعلماء وغيرهم

اعلم ان الاوصاف اذا تعددت جاز فيها العطف وتركه كما هو مقرر في علم النحو

لصوفي

شيخ الطريقة • ومعدن السلوك والحقيقة • قطب دائرة المحققين • صفوة صدور المقربين • وارث مقامات الانبياء والمرسلين • سلطان العارفين • وبرهان الواصلين • مفتاح انوار الحقائق • ومصباح كنوز الدقائق • صاحب الكشف والتحقيق • والمرشد بتسليكه الى اقوم طريق •

غيره

بقية الصالحين • وقدوة الاولياء العارفين • روح مجمع اهل الكمال • دوح اهل المعارف والاحوال • تاج الانقياء • علم الاصفياء • سراج الاولياء • غيث الانام • غوث الاسلام • بقية السلف • عمدة الخلف • قدوة المحققين • وامام العارفين • محيي معالم الطرق بعد دروسها • ومظهر آيات التوحيد بعد افول اقمارها وشموسها • خلاصة اهل العرفان • والتخلق بمقام الاحسان • فريد اهل التحقيق في المعارف • ووحيد اهل التدقيق في العوارف • الذي تفجرت ينابيع الحكم عن لسانه • وفاضت عيون الحقائق من خلال جنانه • وانبثت اشعة انواره في الكائنات وانبعثت جيوش اسراره في الموجودات • وتوالت هباته • ووالت بركاته • وسطعت شموس معارفه • وزكت غروس عوارفه

غيره للقضاة

رفع الله منار الاسلام • وعضد عضد الاحكام ببقاء مالك عنانها • وفارس ميدانها • وحبر بيانها • وبحر تبيانها • وهمام زمانها وموضح برهانها • ومشيد بنيانها

... محرروالقضايا والاحكام بمزيد الاتقان والاحكام . جامع اسباب المعارف والفضل . والجاري اقتفاء السلف الصالح على نمط العدل

﴿ للعلماء ﴾

علاّمة الاعلام . فهاّمة الانام . الذي طنت حصار فخاره . ورنت مرقاة افتخاره . فريد العصر الا انه شيخ الاسلام . ووحيد الدهر الا انه لا يقبل فضله الانقسام . الحبر الذي فاق بصفاته الاوائل . والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل . الذي جمع شمل الفضل بعد شتاته . وردّ في جسد المجد روح حياته . كيف لا وهو سيد المحققين . وسند المدققين . وشيخ الاسلام والمسلمين . وانسان عين الدنيا والدين

﴿ لمدرّس ﴾

صدر المدرسين . فخر العلماء الراسخين . الفقيه الذي تزينت دروسه المساجد والمدارس . واحتاج الى تقريح منظوقه ومفهومه كل مذاكر ومدارس ... احيى دروس المدارس . وزان دروسها . وجمل صدور المجالس واطلع شموسها . وجمع شمل العلوم ونسق نظامها . ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها

﴿ للمفتي ﴾

الفقيه الامام . مفتي الاسلام . عمدة المفتين . قدوة المدرسين . لسان المتكلمين . حجة المناظرين . اذا اتعب راحته بقلم الفتيا . اراح ارواح اهل الدنيا . تضحك ببكاء اقلامه الطروس . و يروي في صورة خطوطه حظوظ النفوس . اذا مد باع قلمه اخرج الفوائد من البحور . وجعلها بعزائم همه قلائد ببعض النحور

لبليغ

عمدة البلغاء والمتكلمين. كنز النجاة والمعر بين. المتحلي كلامه بقلائد العقيان ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبان. كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم اجزل واوجز وا سكت كل لسان ببلاغته واعجز . بل البحر الذي جرت فيه سفن الاذهان فلم تدرك قراره . واعجز النظراء والبلغاء عن ان يخوضوا تياره . ما برز في موطن بحث الا برز فيه عَلَى الاقران . ولا اخبر عن فضله راه الاابليس الخبر كالعيان. كيف لا وهو البليغ الذي تلألات بمعاني بيانه السطور والطروس واهتزت ببديع براعته وعبارته الاعطاف والرؤوس. حاز فصاحة قسيه و بلاغة اسيه . اذا سمح سخاب كما له ترى سحبان في روض الفصاحة باقلا . واذا فاض معين افضاله تلقى مفاض السماحة باخلا. اذا نثر نثر الدرر . واذا نظم نظم الغرر حرف من بديع البنان . وطرف من سحر البيان. من لسان القلم في مدحه ووصفه قصير . ومن اتى في مدحه بابدع مقال فانما هو ات بيسير من كثير . وان اعمل صارم البراعة ومداها . و بلغ من مسالك البلاغة مداها . . والح بن الابداع غواني المغاني . واسمى بطيات الاقلام ظبا المعاني . فلو رمت تعديد بروج نجوم فضائله وتحديد مدارج فواضله . التي تماثل فيها الاماثل توتباهى . لتناهت الايام وهي لاتتناهى . ولعرفت ان في تعبير لساني قصور . ولاعترفت باني عن جنان مدائحه مقصور

للمفسر

الذي كشف عن معالم التنزيل وابان اسرار الابيات البينات بما تبديه من التفريع والتفصيل . . مالك ازمة وتدقيق المعقول . سالك سبل تحقيق المنقول خلاصة اهل الفرق والتمييز كاشف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز . منهج مفتاح العلوم. وجامع جوامع المنطوق والمفهوم. مفحم الخصم عند جوا به . ومظهر فرائد

الفوائد عند خطابه . فمن خلا بعرائس غرره اغنى عن كل جليس ومن انس بنفائس درره اثنى على كل انيس . كيف لا وقد جمع جميع المحامد والاوصاف واحاطت به الكمالات فهي لغيره لاتضاف . المستحق للاطناب والاتحاف

للعلماء ايضاً

قدوة العلماء المحققين . عمدة البلغاء المدققين . افتخار العلماء الراسخين ومفيد الطالبين . العلامة الافضل . والفهامة الامثل . وحيد الدهر وفريدهُ وارث العلم كابراً عن كابر . الحائز من الكمالات ما قصرت عنهُ اقوال الأكابر

غيره

اعلم العلماء المتبحرين . ابلغ البلغاء المتشرعين . نائل فضائل المتقدمين والمتأخرين . جامع جميع العلوم الشرعية . مكمل الفنون الادبية . مفيد الفروع والاصول . ناهج مناهج المعقول والمنقول . مجتهد زمانه . فريد عصره وأوانه . شرف العلماء . اوحد الفضلاء . مادة علوم الدين . منبع روح اليقين . شيخ الاسلام . مفتي الانام . اوحد العلماء الاعلام . مالك قياد الادب والعلم . سالك قياد الورع والحلم . المشار بالتعظيم اليه . والمفرد المتفق بالثناء اليه

لعروضي

من هو بحر بكل فضل محيط . وحاز الفضل الكامل بالجود البسيط . طويل الباع مديد المناقب . بسيط الايادي بالندى المتقارب . فضله الكامل وافر بالحكمة وفضل الخطاب . وجوهر فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الاداب . ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك ولم يزل ضده في رجز من سريع بحره المتدارك

لفاضل

الامام الفاضل . والهمام الكامل . زين الافاضل . وحاوي الفضائل .

ومعدن الفواضل . وعين الاماثل . نور حديقة الابصار ونور حدائق الازهار

لواعظ وخطيب

الذي رفع الله بهِ اقدار المنابر والخطب . واجرى به ينابيع البلاغة والادب وانبع بهِ رياض المواعظ والزواجر . واترع حياض النواهي والاوامر : وعمر بزلال وعظه القلوب وغمرها . وجمع الخواطر بلطف ايراده وجبرها . وخشعت لمواعظه الاجماع والابصار . واطمأنت بذكره القلوب والاغيار وشنف المسامع وشرّفها بما اودعها من عزيز المواعظ واتحفها . لا زالت المجالس بمحاسن خطبه مشرفة والاذان بدرر ادابه مشنفة

للاشراف

فرع الشجرة الزكية . وخلاصة السلسلة المصطفوية . وطراز العصابة العلوية المنتسب لاعلى نسبٍ علا عنصره . واحسب حسب غلا جوهره . وارفع سيادة ضرب من المجد رواقها . وانفع سعادة وسيادة شدّ بالمفاخر والمباهج نطاقها . ذو النسب النابت بطينة المجد . الثابت بطيبة ونجد . قطب دائرة الافلاك الجنسية وواسطة عقد العصابة الهاشمية . سلالة السلسلة الفاطمية خلاصة السادت الاشراف . صفوة بني عبد مناف . صاحب العز والشرف . خلفاً بعد خلف . ذو الحسب الظاهر . والنسب الفاخر والجمال الباهر . اصيل الجدين وشريف النسبين

فصل

في الفاظ السلام وصدور المكاتبات

اعلم ان الفاظ السلام في المكاتبات لا تتقيد بلفظ خاص فان شاء قال اشرف واسنى سلام او تحيات او غب (1) سلام او اهدى سلاماً واذا انهى السلام قال نخص بذلك مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقاب اللائقة بهِ مما سياتى ثم يذكر المسلم عليهِ باسمهِ صريحاً او تلويحاً كما قيل

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة فدعهُ مصوناً بالجلال محجبا

وكما قيل

لسنا نسميك اجلالاً وتكرمةً فقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفةٍ فحسبنا الوصف ايضاحاً وتبيينا

ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الادعية الاتية وان شاء ذكر الاوصاف ثم الدعاء ثم يسلم ويقول نخص بذلك المشار اليهِ وقد بالغ المتأخرون فقدموا امام السلام سجعاً لطيفاً وان لمنام لطيفاً

صورة سلام

ان انفح كمامه . وصدح حمامه . وابدع عباره . وارفع اشاره والطف من نسمات الصبا حركت الافنان . واطرب من تغاريد الاطيار امالت الاغصان . واحلى من عتاب حبيب مواصل . واعطر من ربى ازهار الخمائل . سلامٌ تعطرت بنفحاتهِ رياض المحبة والوداد . وتفتحت بنسماتهِ ازهار الاخلاص والاتحاد . وتسليمات يفوق شذاها على المسك والخزام . وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام . نخص بذلك مولانا فلاناً لا زال كذا وكذا والمعروض او وينهي من

دعائهِ ما يرفعهُ على الدوام والاستمرار • وعلى اشواقه ما لا صبر على مثله قرار • وان الامر كيت وكيت

سلام اخر

ان ابلغ ما تدبج به مهارق الكتب والرسائل • واطيب ما تتوج به مفارق الوسائل * واعطر من انفاس الرياض باكرها الحمام * وانضر من حدائق الغياض نمت عليها ساجعات الغمام * اهداء سلام الذ على القلوب من تغريد واسحر لذوي النهى من سحر بابل * نخص بالذكر مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض دعاء يرفعه عقب الفروض والنوافل * وثناء يعطر نشره ارجاء الربوع والمحافل * ونشر ولاء اكيد قام على برهان صدقه اوضح الدلائل * وتقبيل تلك الاعتاب التي هي مسجد جباه الامجاد والافاضل * ان الامر كذا وكذا

سلام اخر

ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس * واحسن تميمة حفيظة نفائس النفوس * والطف من نظمات اللآلي عقوداً واظرف من رياض الازهار برودا * وازهى روضة اذا بكى الغمام عليها تبسم ثغر زهرها * وابهى حديقة طابت روائح نشرها * قد هز الشمال اطيارها فصدحت * وحرَّك النسيم ازهارها فنفحت * حمد لله على نعمهِ التي لا يداني جودها غمام * ولا يقارب حسن مواقعها تبسم زهر من ثغر اكمام * مع تحيات تفاوح نسمات الروض الممطور * وتسليمات تصافح افنان فنون الزهور

سلامٌ اخر

ان ابدع ما تزينت بهِ صحائف الوداد * وابرع ما استهل بهِ متمسك

(١) غب كل شيء بكسر الغين المعجمة عاقبتهُ

بذيل الولاء والاعتقاد تحيات مناهلها صافية * وتسليمات ملابسها حلل البهاء وافية * تتأكد مصادرها بتتابع الشوق والغرام * ويتجرد مزيدها عن غير عوامل الجد والهيام

سلامٌ اخر

ان احلى ما سارت به سائرة الاقلام . وتراسلت به في الطيف اماني الاحلام . شرائف تحيات نشرها عميم . ولطائف تسليمات كالروض الوسيم . وصالح دعوات تتناسق كالدر النظيم . وبث اشواق يقف لسان القلم عن نشرها وتجف افواه المحابر عن حصرها الي تلك الحضرة العلية والطلعة السنيه

سلامٌ اخر

ان احلى ما تحلت به حروف الرقاع . وابهى ما تنسمت به انوف السماع . واكمل ما وشاه البنان من غرر البيان . واجمل ما انشأه الانسان من درر اللسان بعد حمد الرحيم الرحمن . سلام احلى من رحيق الافواه لدى الصباح . وهيام احلى من عقيق الشفاه من الصباح . واعبق من عبير ورد الخدود الفواح وانشق من عبير شقيقها وقد فاح . وانسق من لؤلوء المزن في ثغور الاقاح . وازهي من زهر الربى . وارق من نسيم الصبا

سلام اخر

ان ازهر روض كللت تيجانه لآلئ العيث السجيم . وانضر زهر صقلت يد النسم ديباجة وجهه الوسيم . وازهى صحيفة تنظمت سطورها في طروسها كالدر النظيم . يعرب مضمونها عن شوق مزيد . وحب اكيد . سلام اسنى وتحيات مباركة حسنى

سلام اخر

غب سلام يغادى ريح الصبا ويراوحه . ويصابح زهر الربى وينافحه . وتتعانق

اغصان الاشواق ببدائع براعته ٠ وتراسل ساجعات الحمام بالفاظ بلاغته ٠
وتنساب جداول المحبة في رياض اسراره ٠ وتبدو لوامع المودة من سماء انواره
وتتفتح بنسيم ريحانه كمائم الزهور ٠ وتترنم بفنون الحانه سواجع الطيور

سلام اخر

غب سلام يراوح نسيم الاشجار ٠ ويفاوح شميم الازهار ٠ تسجع بالحانه
ذوات الطوق على افنان التوق ٠ يرق كالماء انسجاماً ٠ ويرق كالزهر ابتساماً
من صب المدامع انهاراً ٠ واطلق المحاجر غيثاً مدراراً

غب اهداء تحية نفاحة بنسم الجنان ٠ مياسة بحلل الحور والولدان ٠ عالية
وغالية ٠ عن ان يقاس بها فاغية وغالية ٠ من محب يتمسك بطيب الاخاء والوداد
ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد لا ينقطع وروده ٠ ولا يفني معدوده

سلام اخر

غب تحيات نفحت بالشوق والتوق كمائمها ٠ وصدحت بالمحبة والمودة حمائمها
بارزة اسرارها عن صميم الفؤاد ٠ من محب مخلص فاق بحسن تودده الف واد ٠
وفات العد حصر اوصافه الحسنى فلا يتسع لها الف واد

سلام اخر

غب سلام تتبرج مخدراته في ارائك العقول ٠ ودعاء مفرغ من صاسي في
القلوب في قالب القبول ٠ وثناء تتبسم ثغوره عن درر تذري بقلائد النحور
وتجري مواخر صدقه برخاء قصده ٠ فتشق زواخر البحور

سلام اخر

غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم ٠ واوفى تحيات اصفى من التسنيم ٠
واتم اكرام بتكرم بمكارم اخلاقه كل كريم ٠ واسر انعام يليه الخلود بدار النعيم
واكمل رحمة يشملها السلام من رب رحيم

﴿ سلام اخر ﴾

غب سلام ازهى من زواهر النجوم . وثناء كأنهُ اللؤلؤ المنظوم . وشوق حرّك ساكن الغرام . وضاعف الوجد والهيام . وترك دمع العين في انسجام . ونار القلب في اضطرام . من محبٍ محبتهُ صادرة من صميم الفؤاد . ومشتاق اشواقهُ لو تجسمت لملأت الف واد

﴿ سلام اخر ﴾

غب سلام تتبسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره . وترقم بصدق الاخلاص احرف منشوره * يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمائم * ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمائم

﴿ سلام اخر ﴾

غب تسليمات تتعطر الاكوان بطيب نشرها . وتتبسم ثغور الاقحوان من حسن بشرها . صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال . وحب لا يفنى ولو تفنى الايام والليال

﴿ سلام اخر ﴾

ازكي تحيات ساميه . واوفى تسليمات ناميه . يستعير المسك من شذاها . ويقتبس الند من طيب رياها . تميس في ملابس الشوق عرائسها . وتمتد في خلع الغرام نفائسها . صادرة عن شوق احرق الفؤاد . وشرد الرقاد . ومزق الاكباد الى حبيبٍ حبة الفؤاد مثواه . وسويداء القلب مسكنهُ ومأواه

﴿ سلام اخر ﴾

غب اهداء تحيات تتلألأ في سماء الطروس بدورها . وتلوح في افاق الاوراق زهورها . وصدور شوق وغرام . وسطور توق وهيام . تبدي الغرام من كبدٍ حرى . ومقلة سهرى . تسعين عاماً وشهراً

سلام اخر

غب اهداء سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبه . وتزهو بالمزة والاخلاص مواكبهُ . اينعت ثمرات رياضه وبسقت اغصان غياضه ترنمت ببجعه حمائم الاشجار وترنحت بنسائم لطفهِ عذبات البان ويانعة الازهار . يهديه محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد . وعلى حسب حال ما به واجد . فما اتسعت له صحيفة فامسك عن البيان واحال عَلَى شرحه عند مشاهدة العيان

سلامْ اخر

غب اهداء سلام تزهو بالمحبة رياضه . والذمن ايام الشبيبة والصبا . وتناء كانهُ عود الجمان . وابهى من الدر في اجياد الحسان ودعاء مشمول بعنبري الشمول مقرون بالاخلاص والقبول . فوجد ذلك غصناً طرياً . ووردا جنياً وروضاً بهياً

سلام اخر

. غب اهداء سلام اطيب من عرف النسيم واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم . واكرم تحيات تشرق الافاء بسناء نورها . وتسليمات يشوق المشتاق شذا عبيرها

سلامْ اخر

اشرف تحيات صافية متوجهة بالقبول . والطف تسليمات وافية تضوع نشرها بنسيم الصبا والقبول . وسلام الطف من عرف النسيم . وارق من ماء التسنيم

سلامٌ اخر

غب اهداء تحيات مبنية على صدق الوداد وتسليمات منبئة عن محبة الفؤاد ودعوات لتلك الذات البهية التي من أمّ حماها . او تيمم بتراب ثراها . حصل له الفخر والمجد . ومن شاهد سناها حصل له من الهيام اكثر من هيمان العرب في ربى نجد

* سلامٌ اخر *

غب سلام هو اصفى من ماء الغمام · واضوأ من بدر التمام وارق من شوق المحب حال الهيام · واضوع من عبير العنبر ومسك الختام · سلام تحلت بدر الفاظه · سطور الطروس · وتجلت بدور مفرداته في عقود السطور كالعروس · سلام هو للعين جفن وللفم لسان · بل للانسان روح وللروح انسان

* سلام آخر *

غب سلام يزري بنشر الروض غب السحائب · وثناء لا يحصره وصف واصف ولا شرح كاتب · واشواق لا تسعها صحائف الاوراق ولا تدركها لطائف العقل ولفرق وراق

* سلام آخر *

غب اهداء سلام لا يكاد يوصف · وثناء ارق من النسيم والطف

* سلام آخر *

غب اهداء تحيات طيبات · عنبرية النفحات · وازكى تسليمات وافيات عطرية النسمات · وسلام ازهى من عقود الجمان · وثناء ابهى من الدر في جياد الحسان

* سلام آخر لصوفي *

غب سلام يتعطر فردوس الجنان بشميمه · ويتضوع رضوان الولدان بنسيمه · ممزوجاً بانفاس الملائكة المقربين · سارياً بنفحات الاقطاب والدين تمده الرحموتية واللاهوتية باسرارها · وتصاحبه الحقيقة المحمدية المرسلية بانوارها

(سلام آخر لمنطقي)

غب اهداء سلام تنطبق كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق · وتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحد من الاشتياق · نخص بذلك حضرة سيدنا ذي الفضية الموجهة الى كل مجد · الحملية على مقدمات

العز المعدولة عن العكس والطرد · مولانا فـلاناً لا زال مجده على عاتق الجوزاء محمولاً ومرفوعاً · وعدوهُ عقيماً على بلوغ الامال موضوعاً

* سلام لمحدث *

غب اهداء سلام يتصل به سند المحبة والشوق ويتسلسل معـه حديث الغرام والتوق قد صحت من الضعف اثاره · وحسنت من طريق المحبة اخباره · مرسل ذلك مرفوع · الى من مقامه مرفوع · غريب بل عزيز امثاله · منعنعة بالسند العالي احاديث كماله · من غير ابهام ولا انقطاع · ولا انكار لمسانيد فضله وافضاله · واتفقت الاراء والالسنة بانه غريب الاوصاف في اقواله وافعاله · مولانا فلان لا برحت هذه الاوصاف موقوفة عليه · ومحامد الالسنة بكل اعتبار اليه · والقلوب على محبته مؤتلفة · وليست الى ابواب فضله مختلفة

(سلام اخر لنحوي)

غب سلام تبرز ضمائر الشوق من توضيح مسالك معانيه · وتظهر عوامل الغرام من معربات مبانيه · يهديه محب انصبت محبته بين الورى على التمييز · وارتفعت مودته بماضي عهدكم لانه يرى ان العهد عزيز · محب مبتدا احواله لا يعرب عنها الخبر · وافعال اشواقه لا يحكيها الا من له خبر · وحروف غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها الا لمعانيها ولو مع غاية الامعان والنظر · نخص بذلك مولانا من رفع مقامه حتى انخفض بالاضافة اليه كل مقام · ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل واحد بانه علم الافراد الاعلام · المتميز باصله عن مضارع في ماضي الايام · والمنعوت بعطفه على جميع الانام · لا زال كذا وكذا وبعد فالمعروض شوق كاد ان يكون علماً ممنوعاً من الصرف او موصول اسم لا يعتريه نقض ولا حذف · فالمحب ابداً مجرور القلب بالاضـافة الى معناكم · مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم · لا يساويه في محبتهِ لكم زيد ولا عمرو · ولا يدانيه من صدق مودته خالد ولا بكر

(او يقول)

وينهى غراماً لم يزل يحركه عامل الاشتياق • ويهيجه ساكن الاشواق • قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكسير وخفض البين ابه ولم يفد التحذير • وضمت جوانحه على الود الصحيح السالم • وتحصنت احشاؤه عن دخول الجوازم • تنازع في جفنه عامل الوجد والسهر • وهذا مبتدا الحال فلا تسأل عن الخبر

(سلام آخر)

غب سلام فاح نشره • ولاح بشره • وولاء ثبت اسه • وزكا غرسهُ • ودعاء اجيب سائله • ونجحت وسائله • وتحيات ازهى من الازهار النواضر • وابهى من النجوم الزواهر

رقاع الدعوات

هي رسالة قصيرة تجري بين الاخوان ولا بد فيها من الايجاز
وقد يتوسع فيها بما يعطي الكلام رونقاً

صورة دعوى الى عرس

الى جناب الاجل الماجد

سيعقد لولدي فلان الاحد الواقع   الساعة   عَلَى فلانة كريمة الخواجه فلان فارجو الصديق ان يشرف الحفلة لنتقاسم السرور عَلَى مقتضى عهد الوداد دام في رغدٍ وهناء في كذا

صديقكم فلان

صورة اخرى

الى جناب الاجل الاكرم

قد تعين مساء يوم الاحد الواقع   لصلاة الاكليل اذ تزف
فلانة كريمة الخواجه فلان الى ولدي   فارجو تشريف الحفلة بحضور
سيدي الاخ   محبكم

فلان

صورة اخرى

الى جناب الاعز الاكرم

ان عائلة فلان ترجو قدومك في البريد · الذي يرد الى بيروت في
وذلك لتشهد قران ابن عمك فلان الذي يعقد له في ٢٠ منه على
فلانة كريمة فلان افرحنا الله بك وطال بقاوك   الداعي

فلان

(صورة دعوة الى مأدبة)

الى جناب الاجل الاكرم

ارجو ان تشرف محلك هذا معحضرة السيدة قرينتك المحترمة يوم الاحد
القادم الساعة السادسة نهاراً لنغتنم انس محاضرتكما لا زلتما على خير   صديقك

فلان

(دعوة الى عشاء)

الى حضرة الخواجه فلان الاكرم

ارجو ان تكرم في الاحد الاتي بان تشرف للعشاء في منزلك هذا احتفالا بتذكار مولد صديقك

محبك

فلان

صورة في طلب مواجهة

سيدي الكريم

اعرض انه قد طرأ على هذا المحسوب امور تستدعي مفاوضة المولى فيه فارجو ان يعين يوماً وساعة استطيع ان اتشرف فيها بزيارة محله العامر راجياً غض الطرف عن تثقيلي وقد اتخذت هذه الفرصة لاستعطاف الخاطر الكريم واطال الله بقاء سيدي

الداعي لجنابكم

فلان

صورة دعوة الى دفن

ان عائلة فلان تنعي اليكم بمزيد الاسف والحزن اخاهم الاكبر

المرحوم فلان

الذي توفي صبيحة هذا اليوم عن سنة متزوداً لاخراه زاد المسيحي الى

الابدية   الاجتماع في بيت المتوفي

الدفن الساعة ١١ بعد الصلاة عليه في كنيسة ٠٠٠٠٠٠رحمه الله وعوضنا بطول بقاكم

صورة اخري

ان عائلة فلان وفلان وفلان ينعون اليكم بفرط الاسى والاسف

المرحومة فلانة زوجة احدهم فلان

المنتقلة الى باريها الساعة ٠٠ من عمرها متزودة الزاد الاخير

الاجتماع في بيت رحلها على طريق ٠٠٠ اوفي حي

الدفن الساعة ٠٠ من بعد الصلاة عليها في كنيسة ٠٠٠٠

رحمها الله واعاض بطول بقاكم

***

صورة حضور الى جناز

نهار كذا الواقع في ٠٠ سنة ٠٠٠ الساعة الثانية عربية صباحاً ٠ يحتفل في كاتدرائية ٠٠٠٠ بجناز فقيدنا

المرحوم فلان

فندعوكم لاغتنام الاجر بالاشتراك معنا بهذا الاحتفال ولكم طول البقاء

منتخبات

❋في رسائل الاخوان❋

الاخاء بيننا ادام الله سعدك . واثل مجدك . واورى زندك واهلك ضدك . واجرى على الالسنة شكرك وحمدك

فالناس اجدر من ان يمدحوا رجلاً   حتى يروا عنده آثار احسان

قوي الارتباط . بعيد الانحطاط . متزايد . متصاعد . عتيد . اكيد لا يطمع واش في نثر عقده . ولا يوجب طول التباعد تناسي عهده . كيف لا وانت الخليل الذي عليه المعول . والحبيب الذي آخر شوقي اليه اول . .   لي بلقياك انس وارتياح . وبداوك غدو ورواح . ومبيت ومقيل . في ظل عيش ظليل . فمن أمّ بابك وقصد رحابك . قوبل باجلال . وعومل بافضال

وقيل لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبًا   فهذا مكان صالح ومقيل

يجد منك القاصد اليك . والمستقر لديك . ما تقر به عينه . ويستقر اينه من نفيس كتاب . ولذيذ خطاب . وجليس انيس ونديم نفيس

مجلس تكثر الفوائد فيه   وتسر العيون والارواح

فانت قصب سرورنا . وريحانة صدورنا . ونفتديك بالارواح . ونبتهج بذكراك في المساء والصباح . وننقل احاديث محاسنك ولطف شمائلك . نقل الاقداح . في مجالس الراح

خلقاً كالنسيم لطفاً والرا   ح ارتياحاً ينسيك كل نديم

ومزايا كأنها الروض جادته الغوادي بدر عقد نظيم

فالله يحرس طلعتك . ويديم بهجتك ويمد عليك ظلال نعمه . ويفيض عليك سوابغ كرمه . لا زلت راقياً مراقي العلا . بعين الاجلال بين الملا . خافضاً لاعدائك . حيث لم يدركوا شأو غلوائك . قائلاً لسان جدك لمن يجاريك في مضمار . او يريد اللحوق بك في مقام افتخار . ارح نفسك . وكذب

حدسك · والزم رمسك · ولازم طيبك وورسك · وكن لهذه المفاخر ناسي · واقعد فانك انت الطاعم الكاسي · وبعد اهداء سلام يفوح طيبه ويرق نسيبه ويشرق صبحه · ويعبق نفحهُ · احمله نسيم الصبا · سارية بعبير الربى · ودعاء يتوالى موصولهُ · ويتحقق ان شاء الله قبوله · فالشوق اليكم شرحه يطول · وغاية ما اقول :

ولو ان احشائي تبوح بما حوت لتمتلئنَّ الارض كتباً واسطرا

فانا والله كثير الشوق لذلك النادي · ومترنم بحديث محاسنه ترنم الحادي اجد بتذكار تلك العهود من النشوه · ما يجد شارب القهوه · ويا ليت شعري هل انا ببالكم اخطر · او لي بمجلسكم يذكر · ام تناسيتم العهد واتحوّ على تلك الايام الماضية ثوب النسيان الممتد · فاقول

اذكرونا مثل ذكرانا لكم رب ذكرى قربت من نزحا

او ابعثوا الينا رسالة · واطيلوا المقالة · بها نتعلل · وينشرح الصدر ويتهلل بروءية آثار الاحباب وسماع اخبار الاصحاب ونذكر الوطن · والحبيب والسكن

فانني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي

وان استطلعتم لاستعلام احوالي · في حلي وترحالي · فجمل المقال مصحوبة باحسن حال · فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسأله حسن البداية والنهاية

مثله

ان كان في الارض شيء غيركم حسنٌ

فان حكم عشى عَلَى بصري

ايها المبدي لكل معنى حسن · المريح للفؤاد راحة العين بالوسن · انت المشار اليه في العلوم · المفرد العلم المعلوم · والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها · ما يماثلك الا من تقدس جوهراً او عرضاً وطاب نفساً وعرضاً · وما حمدك لدينا الا متعين فرضاً · واسوف يعطيك ربك فترضى

(وبعد) فانه القي اليّ كتاب كريم · انه من لطائفك وانه لذو نبأ عظيم اظهرت

فيه من الفصاحة ما كان مبهماً مضمراً . وجمعت فيه من النفائس دراً وجوهراً . تجلت في افق صحيفته شمس براعتك المنيرة واسفرت وجوه معانيه الجليلة ودلائل الاعجاز اليها مشيرة . اطلت فتطولت اذ اطنبت فاطربت بما شنف الاسماع بالدرر . وصعدت سماء البلاغة فنثرت النثرة ونظمت الدراري فجاء الكتاب كله غرر . اوردت من الحسن منتهاه * وارتقيت من البديع اعلاه * فانتقيت اغلاه * فاعظم بشمائلك ايها الخطيب * الرامي الى الفصاحة بسهم مصيب ويسر من الله عليك باختصاصك به اولاه فيامن يرى المناظرة انها لكبيرة الا على الذين هدى الله

معنى بديع والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخب

فقولك الشارح للصدر محمود المقدم مشكور التالي * تنزهت قضاياه ان ينظر اليها السائل بعين السالي * وتقدست جمل اماليه المقبولة عند كل عاقل عن قدح القال * ثم انك تريد مني جواباً ومن اين للمحتال بالمحال * ذوق شيء من بعض هذا الحال * ما هذه الا حطة ضياع بقاتم اعماق خاوي المخترق * وهل تتشبه بالحرائر لكاع ذات المقال المخترق * ترسل انت فيه الفريد * لا يطيق مشاكلته مريد * ولو قطع منه الوريد * ومتى يلحق ابن الجصاص عبد الحميد * كلا ولو اظهر الحساد قواهم : وغلبهم هواهم : سواء بدت سجاياهم : او خفي جواهم . فلا خير في كثير من نجواهم . كيف لا وانت اللطائف التي يسترشفها السمع مداما . و يفضلها السامع على العقود نظاما . ويحسب الناظر الفاتها غصونا . والهمزات عليها حماما . ومذ تاملت نضار روضتها . وارتشفت معاني رحيق خمرتها خاطبت منحبيا . وناديت متادبا

يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمائل

هكذا اللسان الذي يبرز الابريز . وكل لسان دونه محجوب في الدهليز . وحقاً اقول ما جالست هذا الحبيب في داره : الا واخليت له سرير الصداره . ولا لمحت نوره وابداره . الا اخذت من فوائد فوائده ونوابغ نوادره الكواكب السياره . فكيف اجاريك في هذا المضمار . واين يدرك المقعد الفارس الكرار

غباره او كيف يتالف لي مع الفاظك برق فكر • وان يترقرق لي بعدها ودق ذكر

اعوذ بكم من كبوة الجد انها　　دهتني وانتم بالتسامح اجدر

فغفراً ايها الحبيب الواقف مني على الخطا • فقد عرفت السبب في عدم نوم القطا
وما مثل رقيمي ورقيمك الا الحشف البالي مع النضير من الثمر • وجدير بك ان
تقول ار يتني السها لما اريك القمر • ارى نفسي واقوالي كما قال بعض اهل
الادب الذي يرضيني لا يجيئني والذي يجيئني لا يرضيني بل انا كما قيل

ونفس باعقاب الامور بصيرة　　لها من طلاع الغيث حائد واقد

وتانف ان يشفي الزلال غليلها　　اذا هي لم تشتق اليها الموارد

فسبحان من يلقي الروح من امره على ما يشاء • وتبارك الذي جعلك امة واحدة
في الترسل والانشاء • ثم انك تذكر اشواقاً هيمت البال • واهاجت البلبال •
ولعمري اني اشتاق لقاء لك شوق الظمآن للزلال • واتلمح تهودك تلمح المتطلع للهلال

ولو لمعت لي من سمائك برقة　　ركبت الى مغناك هوج السحائب

فقلبت من يمناك اعذب مورد　　وقضيت من لقياك اكبر واجب

هذا وسلامي على السيد الذي اليه افضل متايده • وثنائي على الماجد الذي
حقق الله عزه وتاييده

من لا اسميه اجلالاً وتكرمة　　فقدره المعتلي عن ذاك يكفينا

امام كل فاضل وعارف • المشار اليه في عوارف المعارف

بت جاره فالعيش تحت ظلاله　　واستسقه فالبحر من انوائه

لازال رقيم يده ينثر الدر الثمين • ولا برحت سطوره تستدعي مصالحة شفاه
اللاثمين

غيره

فان اكُ قدفارقت نجدواهله   فما عهد نجد عندنا بذميم

كيف وقد قضينا به ليالي وايام. هي في وجه الدهر غرة وفي فم الدنيا ابتسام انتهزنا فيها من الزمان فرص. وجرعنا الحسود غصص. وادركنا كؤوس التهاني واجتلينا اوجه الاماني

ليالٍ قضيناها بطيب حديثكم   فما كان احلاها وما كان اغلاها

نتجاذب من السمر وشي بروده . وننظم منه في لبة الزمان درر عقوده

من حديث في كل نظم ونثر   ليس يلقى مثالهُ في كتابِ

وتفاسير قد رواها ثقات   عن ثقات عن سادة انجاب

وتواريخ من مضى ورسالا   ت اشتياق الاحباب للاحباب

وياليت شعري هل يعود . زمان قضيناه بوادي زرود

ونقرب الايام ما غال النوى   وتضم مشتاقاً الى مشتاق

فنسترد من الدهر ما استلب . ونستحوذ ما عليه غلب . ويجتمع الشمل برغمهِ . وناخذ من الانس باوفى سهمه

فللنجم من بعد الرجوع استقامةٌ   وللبدر من بعد المغيب طلوعُ

وحيث نأت بنا الدار. وبعد المزار. فنرجو من السيد الجليل جلَّ قدرهُ. وعظم امره . وارتفع ذكره . واضاء بدره. الجري على ما وعدنا به من مكارم الاخلاق . باتحافنا برسائله التي هي الذ من قدر الاشتياق . واحلى من تمايس القدود الرشاق . واحمرار الخدود تحت سواد الاحداق. يطرز فيها الصبح باردية الظلماء . ويزخرف الطرس بوشي صنعاء . حتى كان سطوره رياض . تدفقت فيها من ماء الفصاحة غدران وحياض . وجواهر الفاظ. تفعل بالعقول مالا تفعله سواحر الالحاظ

سحرٌ من اللفظ لو دارت سلافته   على الزمان تمشى مشية الثمل

واني لاخبـار السيد دائماً متطلب ولورود رسائلهِ الشافية من امراض التلهف مترقب · فلا يحرم السيد عبده من المكاتبة · ولا لذيذ المخاطبة · فانها سنة الكرام التي مضى عليها عملهم · وطريقة اهل العرفان التي نيط بها املهم · وسيدنا ابقاه الله بكل فضيلة احق · ولحوز كل خصلة جميلة عن شأو غيره اسبق · فهو المتلقي لكل راية مجد · رفعت باليمين · واذا اقسم المثني بتفرده · بالمعالي فلا يلين · جعله الله بحيث تناط به الامال · وتحتف به جيوش السعد والاقبال

وابقَ على الدهر سالماً ابداً　　في ظل عز وطول تمكين

غيره

المحب الذي بصحبته نغتبط · وبحبل مودته نرتبط · وامالنا بكرائم اخلاقه تنبسط · ونقترح ونشترط · حيث الاماني دانيات قطوفها · والمعاني شامخات انوفها · والمكارم متنوعات صنوفها وعرائس الليالي مشرقات شنوفها · والمنزل رحب · والنـادي سهب · ينتظم به شمل الصحب · ويجنون من ثمرات رياض ادابه الغض الرطب · ويقتطفون ازهارها الناعتة الحياة لكل قلب

مناقب شمخت في كل مكرمة　　كانما هي في انف العلا شممُ

فسلام على تلك المعاهد · وحيا الله سالف تلك الموارد · المرتوي منها كل صادر ووارد ·

وسلام على جنـابك والمنهل فيهِ وظلك المأنوس · حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس

حيث كنا نرتوي من فوائده انتفاعاً · ونرى من اخلاقهِ انطباعاً · ونجد من كنف حمايته رحباً واتساعاً · ونرد موارد كرمه مناهل نشيم برق وليحاء من سحابها لماعاً · ونتناقل احاديث كانها رضاب · لها بيننا اقتضاء اقتضاب

احاديث احلى في النفوس من المنى　　والطف من مر النسيم اذا سرى

فنسأل الله عود تلك الاوقات • وجمع الشمل بعد الشتات

غيره

العهد ياسيدي بعيد • والشوق شديد • وسبلي الى زيارتك غير متسهلة • وعادة تفضلك في المراعاة متعطلة • وانت على صلتي بعائد • ووصولك اقدر • واحق برعايتي واجدر • ولم اقل هذا شكوى لك بل شكوى اليك وكيف اشكو من لا اخلو له من مبرة اشكرها ومنة اتحملها ويد احفظها واعتد بها وبالله لو تلازمنا تلي المداومة وتلاقينا على المواظبة لما نعم مع ذلك غلة ظماء اليك • ولا عدمت نزوات الحنين عليك • فكيف والشقة بيننا معترضة • والاعمار دون اجتماع الشمل منقرضة • والله يطيل مدة عمرك ويمد ايام عزك ويقرب دارك ويدني مزارك • ويحرس النعمة عندك • ويديم سعدك ويريني اياك على ما احبة لك وتحبة لي من سكون الجاش • ورغد المعاش • وصلاح الحال • ورفاه البال بقدرته امين

غيره

السيد الذي تأوي وفود السعود الى حرمه • ونروي اخبار الندى عن كرمه وتميل المسامع بما يمنحه من لآلئ كلمه • وننقل الى رياض الامال الظامئة ما شاهدته من دوام ديمه لا برحت مكارم الاخلاق واخلاق المكارم تشام من بارق شيمه • واحرار المحامد ومحامد الاحرار تعد من امائه وخدمه • بمن الله تعالى وفضله وكرمه

(وبعد) فانه وان طال عنك بعادي • فانت جال بفؤادي • ومالك رقي وقيادي • وغاية مقصدي ومرادي

وما طوفت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي

لا يخطر السلو لي في بال • ولا يسكن ما بفؤادي من الجوى والبلبال

(شعر)

زعموا ان من تباعد يسلو ولقد زادني التباعد وجدا

كيف وقد كنت اقتطف من مجالسة سيدي اعبق نور • واحاكي بمجالسته جليس القعقاع بن شور • وانسى في اليوم فعل امس • كما اربى على ليلة البدر يوم الشمس فني كل يوم ازداد فيه اغتباطا • واستوثق في يدي محبته ارتباطا • حملت من منته اعظم جهدي وطوقي • واصبحت كالورقاء في شكره لما غدا انعامه طوقي • واليك ايها السيد اشكو عظيم شوقي • ولهيب توقي • وتفردي عن الانيس • وخلوي عن نديم جليس

فليس الاّ هواك يؤنسني بصورة منك لي يمثلها
تاالله لو شاهدت عيونك ما القاه سحت وجاد وابلها
وهذه حالة المحب وان جحدتها ما اظن تجهلها

متعني الله بقربك • وملا قلبي بلذة حبك

غيره

اعاد الله ايام التهاني • وجدد ما اندرس من معالم المسرات التي تسفر عنها وجوه الاماني • بالقرب من منزل احباب • • واجتماع الشمل باصحاب واتراب هم كواكب الفضل المشرقة مدى الدهور • واقطاب المعارف التي عليها البـاب الاذكياء تدور • نخص من بينهم شمسهم المنيره • الذي جمع من الفضل قليله وكثيره • نظر الله لهُ بعين كفايته • وكلامهُ بلطف وقايته ولا زالت العليـاء بوجوده باثمة الثغر • والايام والليالي بمعاليه تعد غرة في جبهة الدهر

(اما بعد) نشر مزيد سلام • و بث شوق وغرام • فانه وصل الينـا كتابكم فكان وروده اشهى من الفلق • لمن يات يكابد مكائد الغسق • او وصل حبيب • بعد طول تجنب ومجالسة رقيب او الماء الزلال • لمن اغوته من الظما

المهامه والآل · وليس يخفى عنكم ما يحصل للمحب عند رؤية آثار الاحبه · من اثارة الاشواق التي هي ثمرة المحبة · وقد كنا قبل ورود كتابكم في قلق · ووله وارق · فازاله كتابكم · ومحاه خطابكم · ابقاكم الله سالمين · ووقاكم كل امرٍ يشين بمنه وكرمه

مثلهُ

اما بعد اهداء تحيات تباري نسمات الصبا بلطفها · وتزدري نشر خمائل الربى بعرفها · وادعية ترفعها اكف الضراعه · وتبتهل بها الى الله قلوب اليكم منجذبة مطاعه · فانهُ لا يخفى عن تعريف عليكم · ولطيف فهمكم · ما بيننا من سابق المحبة العتيدة · وسالف المودة الاكيدة · وانا اليكم دائمًا محافظون على الوفاء لا نكدر من شراب المحبة ما راق وصفا · لاسيما وقد شملنا انعامكم الوافي · وعمنا عميم كرمكم الصافي واستظللنا منكم بوارف الداء · واكدنا بالانتماء اليكم الحساد والعبدا · ووالله ان العبد مذ فارق جنابكم الرفيع المنار · لم يذق جفنه لذيذ هجعة القرار · وانى يكون لهُ قرار وهجوع · ولواعج نيرانهِ تتاهب بين الجوانح والضلوع · كم صبر فوادهُ وهو يقسم انهُ لا يستطيع معهُ صبرا · ولا يخفاكم حال من نصف قلبهِ ببلدهِ ونصفهُ باخرى

شكا الم الفراق الناس قبلي ... وروع بالنوى حيٌّ وميتُ
واما مثل اشجاني وملي ... فاني لا سمعتُ ولا رايتُ

فاسال الله ان يمن بالتلاق ويطوي شقة البين والفراق ·

مثلهُ

المحب الذي لهُ مني الولاء المحض · والوداد الذي لا يلحقهُ حل ولا نقض والحب المتاكد من صميم الفؤاد تاكد الفرض والمدح الذي تبيض بهِ وجوه الصحائف يوم العرض · والدعاء الجائل في طباق السماوات بعد رفعه من الارض

حضرة الجناب الكبير · الرئيس الخطير · فرع دوحة المجد · غرة وجه السعد · جعل الله ايامه بالمسرات زاهرة · وابقى طلعته في سماء السعادة باهرة

(وبعد) اهداء سلام كريم · عرفهُ شميم · وقدره عظيم يشمل مقامكم الاعلى · ومجلسكم الفائز بالقدح المعلى · فانهُ قدوالله طال الى رؤياك تلهفي · وكثر للحلول برحابك انتظاري وتشوقي وبلغ مني البين مبلغاً صدع القلب · وادهش اللب · وشرد الرقاد · واقلق الفؤاد

وما كان هذا البين مني بخاطري ولكن قضاء الله للمرء غالب

فليس لي الا الاصطبار والانكماش تحت دوران الاقدار وانتظار تقلب الاحوال واسفار وجوه الامال فان الدهر ابو العجائب ومظهر الغرائب

فعسى الليالي ان تمن بنظمنا عقداً كما كنا عليهِ واكملا

فلربما نثر الجمان تعمدا ليعاد احسن في النظام واجملا

ولست بآيس من عود التداني · ورجوع زمن التهاني · وانتظام الشمل وعقد عقد الانتظام المنحل · فتطلع شمس تدانينا بتلك الديار بعد الافول · ويسمح لنا الزمان بقرب هذه التهاني ونجاح المامول

فنلتقي وعوادي الدهر غافلةٌ كما نروم وعقد البين محلولُ

والدارُ آنسةٌ والشمل مجتمعٌ والطير صادحةٌ والروض مطلول

مثاله

اخي الذي انتثر عقد نظامي معهُ · وصاح غراب البين على مجمع شملنا فصدعهُ قد كنت اظن ان الايام لا تزال لنا باسمه · ورياح المسرات بنادي جمعنا ناسمه فاذا انا مكلف الايام ضد طباعها · ومتشبث منها بخلاف اوضاعها · ومع ذلك فانا لا ايأس من اجتماع بعد فرقه · ومسره تحصل وان طالت المشقة · و بعدت الشقة · وتاججت الحرقة

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

فالحمد لله على آلائهِ • والشكر له على قضائهِ •وعسى تعود هذه الايام التي جرت اليها سوابق الاماني مطاقات الاعنه • وابرزت الاقدار فيها من الامال ما كان ساكنًا كالاجنه • حقق الله ذلك المرجو والمامول • وانعم بذلك المتمنى والمسئول • ونسأل الله تعالى ان تكون شمسها دائمًا مشرقة الانوار • وان تكون هذه الجملة للدوام والاستمرار

غيره

ساشكر نعماك التي لو جحدتها   اقرّ بها حالي ونمّ بها سري

وفي حسن حال الروض اعدل شاهد يقر بما اسدت اليه يدالقطر • الى فريد الفخر • في نحر هذا العصر • واكليل المعالي • فوق راس الايام والليالي • الرافل في مطارف المجد الابدي • والعزّ السرمدي • سلام دليب منارك فيه على تلك الخلال الفائقة • والسياده الراقية الرائقة • هذا وقد حليتني اعزك الله بتلك الصحيفة • الغراء المنيفة • الي ما مثلها لجوهر المحبة صدف • ولا لرواق المودة قرقف • التي اسست بها قواعد همتي • وسطرت جملتها باناملك التي

لو قبلتها ثغور من شجٍ غزل   مثلي الوف من الاشواق مااشتفت

فوالذي انام الانام • في ذلك المقام • ما اخرجت جواد فكري من روض بطاقتك واحتسبت آخر كاس من حميا معانى رسالتك

الا واعطافي تميس من الهوى   ميس الغصون هفا بهنّ نسيمُ
او كالذي رشقت حشاه غزالة   بلواحظٍ دعجٍ فظلّ يهيم



غيره

حيا الله مطلع شمس السيادة • وسقي بمنه روض الفضل والمجادة • قطب دائرة الكمال كوكب اشرق طالعهُ في برج الجلال • غرة المجد اللائحة • وزهرة الكرم التي بالثناء فائحة • اطلع الله اقمار جلالتك في افلاك المعاني • ورسم اثار نباهتك

واصالتك في صحف الايام والليالي · وسلام عليك تتوى نفحاته ما تعاقبت غدوات الدهر وروحاته · تحضل منه رياض تهانيك وتفعم منه بالنجاح حياض امانيك ما فرق الليل من فلق الصباح · وافتر ثغر الدياجي عن مصباح

اما بعد فاني لما ظعنت من حضرتك العلية · وفارقت هاتيك الازمان النجدية · وامتطيت الاكوار · واوغلت في الانجاد والاغوار · عصبني الشوق بعصابة · الى تلك العصابة ودعتني دواعي الاحزان الى تلك الاوطان ورأيتني كمن توسد بعد لذيذ انسه · تراب رمسه · وندمت ندامة الكسعي على قوسه · والفرزدق على عرسه · ووددت لو دام جواري في كنفك · ومقامي تحت جناحي معطفك · ولكن مال بنا الملوان وحيل بين العير والنزوان · فاغضيت الاجفان على قذاها * وطويت الاحشاء على قذاها * وجعلت كلما هزتني اليك لوعة عذرية * اتمثل بقول ام الضحاك الحجازية

احدث قلبي عن حبيب تركته بعسفان لا يبدو للقياه منهجُ
حديثاً لو ان اللحم يصلى بحره طويا اذن اضحى به وهو منضجُ

واتمثل ايضاً بقول الاخر

ولي كبد مكلومة لفراقهم اطاء منها صبراً على ما اجنتِ
تمنتهم شوقاً اليها وصبوةً عسى الله يدني لها ما تمنتِ

ولم لا وقد نثرت عليَّ سوابغ احسانك · وملكت قيادي بازمة معروفك وامتنانك وخلعت عليَّ خلعاً سنيه · ووصلتني صلة ملوكية · وواسيت وواليت · وحاميت وحابيت · واخيت واويت واتحفتني بما لم يكن لابي دلف من اعتياده · ولا جاد بها النعمان على زياده · فقد والله اوريت بك زنادي · ورويَ بما رويت عنك فؤادي · من فوائد جمه · ومسائل مهمه · فها انا طائر شكرك · المغرد في رياض برك وما الدهر الا من روات قصائدي اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشداً واقسم بمن فلق الحب · وانبت الاب · ان حبل ودي بك لشديد الارتباط * وان محبتي لفي ازدياد الانحطاط * وانك لمالك رقي · وصيب ودقي * بك النجح

قد حصل * واليك انتهى الامل

غيره

قدسألتني ايها السيد الكبير . الخطير النهير الممسك بازمة البلاغة . الرافل في اثواب البراعة . المتجلي بدقائق العلوم . برقاق الفهوم روض المنظوم والمنثور بدر الانارة اذا اشكل من الشبهة ديجور * وماذا عسى اصف من مقدارك الاعلى او ابت من محاسنك الفائزة بالقدح المعلي * وانت حسنة الزمان . ونادرة الاوان المشار اليهِ في مصرنا * والمرجوع اليهِ في عصرنا * بل اسال الله تعالى ادامة طلعتك التي هي غرة الدهر * وشمائلك المذرية بلطيف نسيم مرعَى الزهر وحلاوة منطقك التي تشتاق النفوس الى مكررها * ورحيب اخلاقك التي امنت الاصدقاء من تكدرها * رافلاً في ثوب سعادك * بالغًا اوفى مرادك حتى تلج من الاماني بابها * وتنشق من اريج المسرات عبيرها وتمد اطنابها * وترد من صفو الليالي عذبها * مسامراً فيها وجوه التهاني وسرها * ما تمايل غصن * وانسكب مزن * ولاح بدر دجن * وطربت بسماع ذكرك اذن

وحتى يلتقي من بعد يأس سهيل في المجرة و الثريا

والذي احيط بهِ علمكم اله لي * وفهمكم المتعالي انهُ كذا وكذا

معاتبة صديق

غير خافٍ عن علم اخ اخلص الله نيته . واصفى طويته . وحسن خليقته . واجزل عطيته . ان الانسان . محل النسيان . وطريقة الاخوان . التجاوز والغفران والمحبة تستر العيوب . وليس في الحب لمحبوب ذنوب . و بيني و بينك من خالص المحبة وصافي المودة . ما لا يبقى معهُ بيننا ذنب . يستوعب عتب فاذا حصا ببعض

تقصير · فلا تبادر بالذكر · وافتح من باب التـاويل · او اصفح الصفح الجميل * اذ قلما صفا ودٌّ من كدر · او خلصت محبة من غير *واني على صفـاء باطنك ولطف شمائلك معول في بقاء الوداد · غير مبال بسعاية الحساد * فالامر الذي فرط * وقع عن غلط * واوقعت زلة القدم · في غاية التاسف والندم وهذا معظم اركان التوبة والامر الذي يمنع من الاوبة فلا لوم ولا عتـاب فقد اغلقنا الباب

غيره

نرغب اليك اللهمّ بافضل القربات في دوام انعامك علينا بحظوظ وخيرات مولانا الذي قامت بهِ سوق الفضائل · وازدحمت مناهل شيمهِ بالعالّ والناهل · وانتظمت فرائد الثناء عليهِ لكل قائل · وافتخر برواية حديث احسانهِ كل ناقل شارح الصدور بذكرهِ · والباسم عنه جميع المصر فكيف ابتسـام ثغره · حيث تنوع في الآداب اسلوبا · وطلعت النجوم بلفظهِ مسموعًا ومكتوبا · واخذ باطراف المناقب · وجرت بهِ الايام ذيول الشاعر والكاتب · انما سطرت لحضرتهِ هذا المرسوم ليحسن النيابة عني في الفاتحة · ويصير مكانهُ من يده واقعًا موقع المصافحة ويتقرب منهُ اذا رفع حديث الشوق اليه · تقرباً لا استطيع اندفاع جسدي عليه · فانه تمتع بلقائه دوني · واكتحلت عيونه بانواره لا عيوني · هذا والذي انتسأ على السيد اخباره · واقص عليه آثاره · هو كذا وكذا

تهنئة بشفاء من مرض

المجد عوفي اذ عوفيت والكرمُ وزال عنك الى اعدائك الالمُ

اهلا بوافد سرور · ورائد حبور · شرح الصدور ببشره وعطر الاندية بعبير نشره · مخبراً عن سلامة فريد عصره · وزينة دهره · تاج هام امثاله · و بدر هالة افضاله · السيد الاجل الامثل الافضل · الاعز الاغر اشرق سعده · وتالق

مجده ٠ وسعد جده ٠ وكثر حمده ٠ وبلغه الله الامل ٠ واتاح له كل ما طلب وسأل ٠ وقد كان القلب في قلق ٠ والطرف في ارق ٠ والوساوس قد ملأت الصدور ٠ وشياطين الافكار تجول فيها وتدور ٠ مما دهمنا من استماع نبأ المرض الذي عرض ٠ واستحالة جوهر الجسم بذلك العرض ٠ ثم ازيل والحمد لله ذلك العرض ٠ عن ذلك الجوهر وانتعش ٠ واسفر عن صبح العافية ذلك الغبش ٠ وقد كان ذلك العارض امطرنا اسى ٠ و بدل النعمة بؤسا ٠ وسقانا من صيب ذلك المصاب اكؤساء ٠ واتخذ الحزن به في القلب مغرسا ٠ ثم انجاب سحابه ٠ وتقلص جلبابهُ وقدمت علينا بشائر ارتحاله ٠ وتقويض خيامه لانتقاله ٠ فلا زالت اخبار مسرتكم تلينا ترد ٠ وعلى اسماع المحبين تفد ٠ وقد جهزنا لكم هذه المخاطبة واوفدنا على ابوابكم هذه المكاتبة ٠ نائبة عنا في المثول ٠ فنرجو ان يكون لها وقت الحصول قبول وقد سبق لنا منكم من المحبة وصفاء المودة ما يجب علينا القيام بشكره ٠ وتعطير الاندية بذكره ٠ فلساننا بشكركم ينطق ٠ وفؤادنا بحبكم متحقق ٠ والاكف للدعاء ترفع ٠ والقلب يبتهل و يخضع ٠ ابقاكم الله سالمين ٠ واقركم في اوطانكم امنين ٠ آمين

غيره

الروض النضر ٠ وان اجتمع به ماء الحياة والخضر ٠ وتكللت بجواهر الانداء تيجان ملوك ازهاره ٠ وتكحلت باثمد الغمام عيون عرائس اخماره ٠ وتضرجت وجناته بحمر شقيقه ٠ وتبرجت بنات خمائله واصابع اغصانها مختمة بخواتم دره وعقيقه ٠ ورقصت لتوقيع ضرب النسائم بدفوف اوراقها ٠ وتصفيق الحمائم باجنحتها على غناء سواجع الاطيار من عشاقها ٠ وهجمن اوراقها الخضر في الحلل الاستبرقية وقد دارت الجداول على سوقها خلاخل فضية كالشمس مضية ٠ فانهُ دون سلام وثناء ٠ اتخذهما الطرس والقلم وتناء ٠ هذاك اوطاهما فراتي خدوده ٠ وهذا

خصمها بركوعه وسجوده · وخاض من مداده في بحر الظلمات · حتى غمر بماء الحياة

واجرى من جداوله　　خلال سطوره نهرا
وهذه الآية الكبرى　　ابدت في الطلعة الزهرا

فالروض وان زها بمنثوره فهذا الدر المنظوم افخر وازهى · ولئن باهى العنبر والعبير بطيب ظهوره فهذا الطيب اعطر وابهى · ولعمرى انما يزهو المدح بالممدوح والجسم لا يذكر اذا كان بغير روح · وخلع المحامد والمادح · انما تليق بمجير الحامد ومجير المادح · ومآثر سيدنا الغرر وصفاته الحسان · اعدل الشهود بانه الواحد الذي لا يمتري في فضله اثنان · فاكرم بهِ من عريق حسب ونسب · وخليق باحراز ما دأب فيهِ من فنون الادب · ابقاهُ الله مكتسب الحمد مكتسياً بمطارف المجد لابساً حلل الفضل · ناطقاً بالقول الفصل · وبعد اهدا فواتح دعوات هي ان شاء الله تعالى لحسن العاقبة خواتم تحلى بها اكف الاخلاص واداء سوانح تحيات تعلمت من لطف سجعها صادحات الحمائم حتى وقعت في الاقفاص · فان استشرفتم لسوغ الابتداء بما بدا فالباعث على تكحيل عيون الاوراق باثمد المداد وتكليل تيجان الطروس بجواهر اللفظ المستجاد · هو كذا وكذا



غيره

يهدي المحب الى حماك تحيةً　　كالروض باكره الغمام الممطر

حرس الله طلعة مجد في سماء السعادة اضاء نبراسها · ودوحة عز في رياض المكارم ثبت اساسها · ببقاء حضرة الافضل الامجد · السامي الفرقد · لازالت سحائب العز عليه هاطله : ووفود المسرات ببابهِ نازلت

(وبعد) فقد وصل منكم كتاب تتهيج النفوس بمرآه * وتقر النواظر باستجلاء طلعته ومحياه * فسر وروده * واطفا لهيب الشوق موروده * فالمرجو

من سيدي وله المنة علي * والتفضل لدي * ان لا يدع وارداً من طرفهِ الا ومعهُ كتاب محبوب * وخبر تتشاقهُ الاسماع وتنشرح له القلوب * فلا يتوانى في ذلك وان كنت بذلك * واثقاً اعتماداً على ما هنالك * لكن لفرط الحرص على توالي رسائله * وتطلعي الى ما يرد من حسن وسائله * اكرر الطلب * وانبه خاطره الشريف لتحصيل هذا الاربغان لرسائله عندي من تخفيف نار الجوى وتبريد حر النوى . اليد الطائلة * والنعمة الماطلة * فلا اخلاه الله سبحانه من ورود دواعي المسرات * وتوالي المبرات والبركات * امين

معاتبة صديق

جلَّ سيدي ابقاه الله عن نسيان من لهُ دائماً يتذكر * وفي لطف شمائله وحسن مودته دائماً يتفكر : بل الذي اعهده من كرم سجيته : وحسن طويته : وصفاء وده : وطيب عهده : تسائله عن اصدقائه : وحفظ وداد احبائه : فما باله قطع ودي ونسي عهدي : وقابلني بما لم يكن يجري بخلدي . وكنت اعهده من جملة عددي : وساعدي اذا اشتد الزمان وعضدي

فرميتُ منه بضد ما املتهُ والمرء يشرق بالزلال البارد

فمهلاً سيدي مهلا : لا تجعلني للجفوة اهلا : وقد تساقينا كؤوس الوعد علاً ونهلا وقطعنا في طريق الصحبة حزناً وسهلا : وارتضعنا افاويق الوفاء : وتعاهدنا على ترك الشقاء : وتقلبنا في شدة ورخاء : وسرنا في ريحي زعزع ورخاء : افبعد هذا نهدم من الصحبة اساسها ، ونطفي بمزيج الجفوة نبراسها ، ونجتث من ارض القلوب غراسها ، وتستبدل بالوحشة ايناسها ، وهذه خصلة تنكر ، وحالة لا يصح ان تذكر ، فارجع لنفسك وتبصر ، وتامل في تلك الحالة وتفكر ، تجد ذلك المرعى الوخيم ، والمشرب الذميم يجب على العاقل تجنبهُ ، ولا ينبغي له تطلبهُ . فانهُ مذهب لا يذهب اليه الا كل نذل . ومن سلك فيهِ عن الصواب ضل . ومثالك مع

عراقة اصله ، ورجاحة عقله ، وغزارة فضله ، وملاحة شكله ومثابرته من اقتناء الكمال ، واحراز اشرف الخصال ، ومزاحمة كبار الرجال ، في التخلق باكمل الاحوال ، لا يرمي الا الى معالي الامور بطرفه ، ويتحاشى عن رديء القول وسخفه . وما يذم من الافعال . والامور الثقال . وهبني باديتك بجفوه . او رايت مني كبوه . وفرط ما لم يكن عن قصد . مما لا يقبل في الصحبة ويرد . ففي حسنات الحب ما يغطي على العيوب . وليس في الحب لمحبوب ذنوب . هذا اذا فتشت وناقشت . ودققت و باحثت : وهذه طريقة بين الاحباب مرفوضه : وخصلة مبغوضه ، والمطلوب الاغضاء ، وعين المحب غمضاء ، وقل ان خلا انسان عن عيب ، وعندحصول اليقين يزول الريب ، واي الرجال المهذب ، واي ذي كمال حاشا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يعتب ، فان وقع شيء على سبيل الاتفاق ، مما يعد من مساوي الاخلاق ، ولا يقع مثله بين الرفاق موجبات الشقاق ، فاكمل الاحوال ، واشرف الخصال ، طي بساطه ، وقطع مناطه ، وان كان لا بد من التنبيه على ترك امثاله ، وتجنب ما يكون على شاكلته ومثاله ، فباجراء لطيف عتاب على عادة الاصحاب ، لا مقابلة ذلك ببعد وهجر وصد ، فانه يوشك ان يجر البعاد ، الى قطع علائق الوداد ، وتكثير القيل والقال ، واتساع ميدان وشاة الرحال ، الذين لا يتركون اديمًا صحيحًا ، ولا فؤادًا مستريحًا فان هذه بغيتهم ، وتلك سنتهم ، من حيث لا يشمت عدوّ ، ولا يتحرك له سكون ولا يقر هدوّ ، عائدًا لما كنت عليه من الرفاه ، لنغتنم من الزمان سريع الاستحاله لا يبقى على حاله ، احسن الله احوالنا ، وختم بالصالحات اعمالنا * امين



مدح صديق بحسن وفاء وترك جفاء

سلامٌ كما نمت بروض ازاهر | وذكر كما نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره | واتت له قلبٌ وسمعٌ وناظر

استودع نسمات الاسحار ، حين تسري برياض الازهار ، بليلة الذيل بدر القطر حاملة عبير النشر ، عاطر تحيات ، وازكى تسليمات ، يتعطر بهـا النـادي ، ويترنم الحادي ، اخص بهـا حضرة شقيق روحي ، وروضة غبوقي وصبوحي ، وريحانة انسي ، ونزهة نفسي ، وخلاصة ابنـاء جنسي ، ومشرق بدري وشمسي ، الاخ الاعز الذي بصفاء الود تميز ، ومن الى ركن صحبته الشديد التحيز ، وبحسن آرائه على معانات قوة زمني اتعزز ، نشوة ارتياحي ، ومعدن افراحي ، ونور مصباحي ، وفا كهة ادواحي وموئل غدوّي ورواحي

صاحب قد امنت منه مطالاً   وملالا وكل خلق بئيس

نعم هو الصاحب ،الذي لذميم الاخلاق مجانب ،وللسرة مصاحب ،ولاحكام الصحبة مسدد ومقارب ولاعدائي مشاقق ومغالب ، فنعم هو العون على نوائب دهري اشد بهِ ازري ، واتلمح منهُ بشائر نصري ، ، واجتلي بمحياه لوائح بشري فلاعدمتهُ صاحباً قلّ ان يسمح الزمان بمثله ، وان يضاهيه من كان على شاكلته في قوله وفعله وانىّ يظفر قرين لهُ بمحاكاة فضله • ومضاهاة نتائج لبه وعقله • رب يراعة • وفصاحة و براعة • وملح واداب • ومحاسن لا تدخل تحت حساب • ارتع من فكاهته في روض خصيب ، وازين الطروس ببلاغته فتخجل البرد القشيب ،اتحفني بآدابه وامواله ، واوفر فضله وافضاله ، فكان حسنة زماني ، وبهجة اواني ، ومطلب عرفاني ، وراحة جناني ، وغرة اخواني ، ومسد بياني ، ومشيد بنياني ، ابقى الله طلعته ، وحرس مهجته ، ولا زالت رباع الفضائل بنتائج فكره عامره ، واندية المحاسن بثنائه عاطره ، ورياض المكارم بغيوث مكارمه زاهرة ، وسحب الفضائل بعوارف معارفه ماطرة ، وشموس معاليه لامعه ، وبدور سعوده طالعه اما بعد مزيد سلام يسفر عن خالص المودة صبحه ،وينبي عن مكنون عبيره ونفحه فان المحب المخلص في محبته ، والمشوق الدائم على مودته ، قد طال اليك اشتياقه واقلقه عنك فراقه ، ولطالما والله ناجاك بضمير الفوءاد ، وسهر ليله يبيت بذكرك حي الرقاد ، يتذكر سالف ازمانه ، ويندب معهد عشيرته واخدانه ، فـاي شيء

اشكالك عن خط سطر ، واهماك عمن لم ينسك الدهر ، واني لو استطعت المراسلة لك كل وقت لفعلت ولو امكنتني بث كل ما اضمرته فؤادي لما كتمت ثقة باخوتك ، وتسبتاً بمودتك ، فلا تخيب فيك ظني ، وثق بحفظ عهدك مني ، حفظ الله طلعتك المحروسة ، وابقى بهجتك المانوسة

﴿رسالة عاشق لمعشوق﴾

اعن المحب تناك عمه وجيبه ... ام قد دعاك الى البعاد رقيبه

هجر الكرى لما هجرت وواصلـ ... ـه شجونه وازداد فيك نحيبه

لم يجن ذنباً في هواك وانما ... قد كان بالهجران منك نصيبه

افقرته من حسن وصلك بعدما ... جادت عليك دموعه ونسيبه

وتركته والفكر فيك مع النها ... ر سميره والسهد منك جنيبه

لو للقا عطفتك منه شكاية ... رقت ودمع طافح شوبوبه

لرايت جسماً كالخلال من الضنى ... ولهيب قلب مقلتاه تذيبه

صله لتستبقي به الرمق الذي ... لولا الاماني ما بقي مرهوبه

الزمت نفسي الصبر فيك تاسيا ... والصبر اصعب ما يقاد نجيبه

وبليت فيك بكل لاح لو تبد ... ى نحو طود اثقلته كروبه

كم ذا التجلد والحشا متقطع ... اسفاً وقدك لا يميل رطيبه

افلا رثيت لعاشق لعبت به ... ايدي المنون ونازعته خطوبه

انت النعيم له ومن عجب تعـ ... ـذبه وتمرضه وانت طبيبه

ايها المائس بقده . القاتل بصده . اللاعب بعقول عشاقه . الضارب بسيوف احداقه المتلاهي بدلاله ، عن غريق بلباله ، اخجل الغصن قوامك والورد لثامك، ومنك ستعار النسيم لطفه ، والمسك عرفه ، حللت بفؤادي ، وملكت قيادي ، وتهت علي عجباً ، بعد ان استلبت مني قلباً وقالباً ، وحملتني في هواك ما لا يطيق

حمله ثبير ولا رضوى وكلما ازددت قسوة ازددت شكوى فرفقاً بمن لا يستقر انينه ، ولم تذق النوم عينه ، يكابد فيك اشواقاً ويشرب من صيب صدك كاساً دهاقاً ، افلا ترق لحاله ، ولو باستماع شكوى مقاله

الى متى اشكو ولم ترث لي اما كفى ان رق لي عذلي
يا باخلاً بالوصل عن عاشق بعسجد الاجفان لم يبخل
انفق في حر الهوى عمره وعن امانيه فلم تسأل
لم يبق في الصب سوى مهجة امست لنيران الهوى تصطلي
ومقلة ترعى نجوم الدجا شقيقك الزاهر عنها سل
تبيت تبكي شجوها كلما هاج بذكراك فؤاد بلي
ما اطول الليل على عاشق فارق محبوباً عليه ولي
كانما الصبح اتقى سطوة من كافر الليل فلم ينجل

حسنك الزاهي ، وجمالك الباهي ، هما سلبا لبه وانهكا جسمه ففنيت دموعه ، واحترقت مما تكن ضلوعه . ويئس طبيبه . وكثر نحيبه . فارحم المستهام ولو برد السلام . كما قال حين زاد به الحال

انا راض منك يا كل المنى بالذي تهوى على حكم الغرام
لست ابغي من زماني حاجة غير ان تحيي سعيداً والسلام

شكوى حال لصديق

الحب اطال الله بقاء سيدي وحرسه » وبث اجلاله في القلوب وغرسه * وثبت قدمه على الصراط المستقيم واسسه ، وكساه حلل العز وتاج الفخار البسه وكبى حاسده وبخسه ، وردي عدوه رداء الذل ونكسهُ ، ولا زال سيدي ابقاه الله مسعود الجد ، وافي الود ، واري زند الامل ، رافلا في العز في ابهى حلل يقضي بدوام الاستفسار ، والتطلع الى مسار الاخبار وتزويد السفار ، برسائل

الاشواق والاسفار ، والاستشراف على الاحوال من كل ظاعن وحال قياماً بواجب صدق العهد ، واحتفالاً بمقتضيات الود ، وحيث تعذر على الوفي اللقاء فكتابهُ يقوم مقامه ، ويفيد مرامه ، في الترجمة عن خالص وده ، والانباء عن استمراره على كرم عهده

لا يكن عهده وردا   ان عهدي لك آس

هذا وان فترت المراسله ، لامور شاغله ، من عجائب الحوادث ، وغرائب الامور الكوارث * التي اشغلت البال * وكدرت الحال * ولا خليل اليه المشتكي يهيء لنا من الشدائد مسالكاً * ويسخ بصبح رايه من مكايد الزمان ظلاماً حالكاً

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة   يواسيك او يسليك او يتوجعُ

هيهات · قد مضى فات ، كيف وقد تفرقت القلوب عند اجتماع عظائم الخطوب فكل واحد بنفسه مشتغل ، و بحمل اعبائهِ مستقل ، اصبح ريح التناصر وهو راكد ، واذا عظم المطلوب قل المساعد ، واقتسم الامر شامت وحاسد ، ومنكر للفضل وجاحد وناصب حبالة خداع ومكايد · ومجاهر بالعداوة ومجادل مجالد انما اشكو حزني الى الله · وافوض امري اليهِ فيما قدره وقضاه ، واعود فاقول ما زالت عناية الله بنا مطفئة نيران الاعداء محرقة قلوبهم بما اضمروه من الحسد الذي هو اشر داء

فتراهم صفر الوجوه كانهم   ممن اصيب بعلة الريقان

سعوا جهدهم في خذلاني ، وجحدوا ما سلف لهم من احساني ، وتعاقدوا وتعاضدوا ، وقاموا وقعدوا ، وتشاوروا وتوامروا ، ولسان حالي يقول ، عند اشتداد هذا الامر المهول

فيارب هل الاَّ بك النصر يرتجى   عليهم وهل الاَّ عليك المعول

اسال الله سبحانه ان يحفظني واياكم من كيد عدو في ثياب صديق ، ويجعل لي ولكم نية صالحة نتخلص بها عند كل ضيق ·

﴿ فصل من كتاب يتضمن موعظة ﴾

لقد شغلني تطلب كفاف العيش * عن ارتكاب الخلاعة والطيش * وقنعت من الزمان بهذه المنحة * وارحت نفسي من التطلع الى غيرها فالعمر وان طال كلمحه * والعاقل من صرف همته لتكميل نفسه بانواع المعارف · وجعل بغيته استفادة عوائد الوارف · اذ كمال النفس الانسانية بانواع العلوم · لا بحسن الملابس والمشارب والمطعوم · فمن جعل ذلك من الدنيا بغيته · وصرف اليها همته · فانما كانت عنايته بتدبير جسمه · لا لتكميل روحه التي هي مناط شرفه وكرمه · فتجاوز حد العرفان · فان المرء بالروح لا بالجسم انسان · ومن صرف عن الدنيا امله · ورضي منها بما يقيم بهِ اوده ويصلح عمله · واكب على تحسين باطنه غير مبال بتحسين الظاهر · عاش فيها رغداً غير مشغول البال ولا مكدر الخاطر

وما هذه الدنيا بدار اقامةٍ ولكن طريق للمسافر للعلا

ومالي وللتشبث بها وآمالها · والولوج في غمرات اهوالها ، والتورط في مخاوفها والاغترار بزخارفها ، وقد اقتحم لجتها اناس قبلنا فباتوا بصفقة مغبون ، وعيشة محزون وضرب من الفتون وخرجوا منها كما دخلوا وفارقوها وارتحلوا ومن نقد الاشياء بعين الاستبصار وتاملها تامل ذي اعتبار علم يقيناً ان الكفاف كافي وما يسد الرمق من الدنيا وافي وللزيادة عَلَى ذلك تعب وعناء وانخداع بسراب المنى · ولقد حلبت الدهر اشطره · ورايت اخضره واغبره · فاذا هي الايام من صابرها ظفر · ومن عاندها خسر · واني وان جبت المشارق والمغارب · وقطعت البراري والسباسب · واقتحمت لجج البحار الزاخرة · وتجشمت تلك المشاق المتكاثرة · فلا احصل الا الرزق المقسوم · والعيش المقدر المعلوم · على ان الطامح ببصره الى الرتبة العليا · والجاري من النفس مطلقاً في كل ما يتمنى · مع رجوع الدهر القهقرى · ومشيه الى ورا · قد تكلف ما لا يستطاع واغتر بسراب لماع وانىّ للمرء الوصول الى الامل · ومقابلة زمانهُ له بالمسرة والجذل · والدنيا طبعها الغدر · وشرابها الكدر

باب في الاستدعاآت [1]

العرضحالات

بيانات فيما يتعلق بالاستدعاآت

(١) يلصق في ذيل الاستدعاء طابعٌ (ورقة بول) قيمته قرشٌ واحدٌ و يعطل اما بوضع التاريخ عليه او قسم من التوقيع (الامضاء) او الخاتم و يرفع الى مأموري الحق العام «المدعيين العموميين» ويدفع عنه خمسة قروش رسم القيدية و يمكن ان يقبل بلا رسم اذا اثبت مقدمهُ فقرهُ وعدم اقتداره على تادية الرسم المذكورة بشهادة من امام محلة او مختارها او من الرؤساء الروحيين اومن نفر من الوجهاء يستحيل تواطؤهم على الكذب

(٢) اذا مُنعت محاكمة المدعى عليه في دائرة المستنطق ضمن المدعي رسم القرار الذي يصدره المستنطق بمنع المحاكمة وهكذا اذا ظنّ على المدعي عليه وارسلت اوراق الدعوى الى المحكمة الجزائية فبرات المحكمة ساحته غرم المدعي برسم الاعلام والاستنطاق والضبط

(٣) اذا تقدمت الشكوى بطر بق خبار دون ان تكون مقيدةً باستدعاء مخصوص و برئت ساحة المدعي عليه فـ كم لى المدعي بشيء من الرسوم القانونية المذكورة

(٤) الاخبار كناية عن عرض نابة شفاهـاً الى رجل الشحنة«مامور البوليس» وهذا المامور يقيد الشكوى قة حرف قانونًا بالجرنال ثم يرفعها الى مامور الحق العام وهذا يحيلها الى دائ تنطاق او خطًا باستدعاء مخصوص

---

(١) اخذنا محتويات هذا باب كتاب لنا عنوانهُ (المعاملات القانونية) وثمنه ٥ قروش

يتضمن واقعة الحال ويختتم بالتصريح عن صفة المخبر بكونه قدمهُ على سبيل الاخبار وانه لا يدعي بحقوق شخصية · ولا يشترط في الاخبار كما يشترط في الشكوى ان يبين المشتكي حقوقه وتضميناته

(٥) اذا رفع المدعي يده من دعواه بمدة اربع وعشرين ساعة من تاريخ الاستدعاء فلا تعود عليه مصاريف الدعوى

استدعاء بمادة ضرب وجرح

لجانب مدعي عمومي مركز ولاية بيروت الجليلة

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمهُ فلان الفلاني العثماني تاجر مقيم في بيروت سكنه بالمحلة الفلانية انهُ في نحو الساعة الواحدة من غروب امس بينما كنت ماراً بالقرب من السوق الفلاني اذ هجم عليَّ فلان ابن فلان عثماني مقيم في بيروت في المحلة الفلانية واوسعني ضرباً موءلماً واشهر السلاح عليَّ قاصداً قتلي وتركني هشيماً مثخناً جراحاً وذلك على مرأى الاشخاص الاتية وهم فلان وفلان وفلان · الخ

وقد شفعت استدعائي هذا برابورط الطبيب البلدي الذي يوءيد شكواي هذه وعليهِ فاني التمس احالة استدعائي هذا الى محلهِ الايجابي لكيما تجرى مجازاة المدعي عليه حسبما تقتضيه العدالة والقانون وتغريمه عطلي واضراري ومصاريف المحاكمة وعلى كل الامر لوليه افندم

في كذا ··· سنة

بنده

فلان

***

بيانات فيما يتعلق بدعاوي الشتم

(١) ان دعاوى الشتم والسب من الدعاوي الشخصية الصرفة وهي المعروفة بدعاوي الناموس ولها نظائر تاتي في الفصول التالية لا يحق للمامور الحق العام ان يدعى بها راساً بل لابد في ذلك من استدعاء مخصوص يقدمه الشخص الذي مست كرامته ووجهت اليه الاهانة . وتقديمه لا يختلف في شيء عن الاستدعاء المتعلق بدعاوي الضرب غير ان الفرق بين الدعو بين ان دعوى الضرب يمكن الاشتكاء عليها بطريق الاخبار دون افتقار الى استدعاء و يمكن لماموري الحق العام ان يدعوا بها راساً متى علموا ودعوى الشتم لا يمكن الادعاء بها الا اذا كانت مقيدة باستدعاء شخصي وهكذا افعال الذم والقدح المنصوص عليها بالمادة « ١٩ » من نظام المطبوعات

(٢) بعد تداخل المدعي العمومي بدعاوي الشتم اذا ترك المشتكي دعواه او اسقطها باستدعاء رسمي فلا تسقط المجازاة عن المدعي عليه بخلاف الدعاوي المتعلقة بفض البكارة والعرض فان المجازاة القانونية والحقوق العمومية تسقط باسقاط الدعوى الشخصية

(٣) اذا وجهت الاهانة الى احد السراة الفخام الذين يكونون في راس الامور كالولاة وامثالهم من ذوي المقامات فلا حاجة للاستدعاء وتقديم الشكوى بل من صلاحية المدعي العمومي اقامة الدعوى على الفاعل راساً

(٤) المراد بالاسناد والافتراء المذكورين انما هو التعيين والتخصيص كان يقال عن فلان انه سرق البيت الفلاني او اختلس المحل الفلاني او احتال على فلان او عن المامور انه اخذ رشوة من فلان عن الدعوى الفلانية او استنكف عن احقاق الحق في دعوى فلان على فلان لغرض في النفس وامثال ذلك من الذنوب التي تستدعي المجازاة القانونية لو ارتكبها ذلك الشخص او المامور حقيقة فلذا لم يستطع القائل ان يثبت ما عزاه الى المقول عنه وتبين رسمياً ان اسناداته

من قبيل الافتراء جوزي بالجزاء الذي يترتب قانونًا على مرتكب فعل من الافعال المذكورة

(٥) يمكن للولي والوصي ان يدعي عن القاصر

(٦) يجب ان يصرَّح بالفاظ الشتم والحكمة في ذلك معرفة ما اذا كانت الالفاظ معدودة من الفاظ الشتم ام لا وهل يترتب على قائلها جزاء ام لا

﴿ استدعاء بمادة شتم ﴾

لجانب معاون مدعي عمومي مركز ولاية بيروت الجليلة

عزتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه ... العثماني ومهنته ... المقيم في ... انه بينما كنت وامراتي في البيت اتى فلان الفلاني ومهنته ... عثماني مقيم في ... بمحلة كذا وطفق يسوق لنا معائب ومثالب وتعييراً وسباً وشتماً مما يحط من قدرنا ويخل بالحرمة ومما تعرق لها جباه الانسانية خجلاً وقد تفوه بالفاظ كريهة مستهجنة مخالفة لكل مذهب وديانة مما اضرب صفحاً عنه الان الى وقت المرافعة حيثما اكشف بها عن الفاظ الشتم الحرفية التي تفوه بها المذكور بحضرة فلان وفلان وفلان وعليه لما كانت هذه المعاملة والحركة هي مخالفة للعدل والقانون استرحم جلب المدعي عليه المذكور لاجل المرافعة معه والحكم عليه كما تقتضيه عدالة القانون ونزاهته وعلى كل الامر لوليه افندم

بيانات فيما يتعلق بدعاوى السرقة

(١) يجب في اثبات السرقات ان يكون بين اوراق التحقيقات كشف قانوني يجريه مامور البوليس ومختار المحلة ورجل من ذوي الخبرة كالنجار والحداد لمعرفة ما اذا كان هناك آلة مخصوصة وقد استعملت للفتح والخلع

(٢) يقتضي ان يثبت المدعي دعواه الشخصية بدلائل او براهين او بيانات فلا يكفي في اثبات الدعوى ان يقول سُرق لي كذا وكذا بل عليه ان يبرهن على وجود المسروق قبل حصول السرقة وعلى ثمنهِ وقيمتهِ وجنسهِ

(٣) اذا تبين بالاستقصاء والتحقيق ان فعل السرقة المدعي به مكذوب فيه لم يقع راساً وحكم بذلك في المحكمة الابجائية حق للمدعي عليه ان يقيم على المدعي دعوى الافتراء

(٤) دعاوي الافتراء لا تقام على المخبرين فقط وانما تقام على الشهود ايضاً

استدعاء بمادة سرقة

لجانب مدعي عمومي مركز ولاية بيروت الجليلة

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه فلان الفلاني عثماني مهنته مقيم في بلدة ... في محلة كذا : : : ان فلان الفلاني العثماني مهنته كذا قد شوهد نهار البارح عند الظهر في جنينة سكني وقد رآه فلان وفلان متسلقاً حائطها وملقياً نفسه الى داخلها حينما لم يكن احد من عائلتي وقتئذٍ في البيت فلدى رجوعنا عند المساء رأينا خزانةً في احدى الغرف مكسورة الاقفال ومسروقاً منها جميع الحلى التي هي عبارة عن قرطي (زوج حلق) الماس وثلاثة خواتم وساعة ذهبية بما يعادل ثمنهُ عشرة الاف قرش فالتمس في باديء الامر احالة استدعائي هذا الى دائرة البوليس لمطاردة السارق والقبض عليه قبل ان ينتهز فرصة للفرار واضاعة هذه الحلى حتى اذا ما اجريت التحقيقات الابتدائية يرد اليّ المصاغ المسروق ويجازى السارق حسبما تقتضيه عدالة القانون وعلى كل الامر لوليه افندم

﴿ بيانات فيما يتعلق بدعاوى الناموس ﴾

(١) ان دعاوى العرض داخلة في عداد دعاوي الناموس (اي الشتم والاهانة) فلا يجوز تداخل المدعيين العموميين فيها الا باستدعاء شخصي

(٢) لا بد في مثل هذه الدعوى ان يثبت الاخبار والاكراه وهذا انما يثبت بالاثار التي يمكن ان تبدو في جسم المدعية كالرضوض والخدوش والجروح والكدمات ودلائل العنف في سائر الجسم

...

﴿ استدعاء بازالة بكارة جبراً ﴾

لجانب مدعي عمومي الخ

سعادتلو افندم حضرتلري

تعرض مقدمته فلانة بنت فلان الفلاني عثمانية مقيمة في .. ان فلان ابن فلان العثماني * ومهنته كذاقد دخل عليّ ليلة البارح بينما كنت خارجةً من باب بيتي الى صحن الدار لقضاء بعض مهام البيت فقبض عليَّ كرهاً واشهر فرداً مسدس الطلقات وتهددني بالقتل اذا فهت بكلمة ثم القاني الى الارض مغشياً عليّ بدون حراك وافتضَّ بكارتي اغتصاباً كما يؤيدذلك راپورطبيب البلدية المرفوق بهذا الاستدعاء فالتمس معاملة المدعي عليه المذكور معاملة قانونية والحكم عليه بضمان بكارتي وحقوقي الشخصية مع ما لحقني من الاضرار على مانقتضيه العدالة والمرحمة وعلى كل الامر لوليه افندم

بيانات

(١) يحكم القانون على الفاعل عند ما يثبت الفعل عليه ولكنه اذا تزوج بالفتاة يسقط عنه الجزاء

(٢) اثبات الجرم المذكور يكون بالشهادات ويقوم بالدلائل ايضاًوهذه الدلائل انما هي عبارة عن مبادلة الرسائل بين الرجل والفتاة واجتماع الاثنين في

خلوة عن اعين الناس وسبق الوعد بالزواج وقيام البرهان عَلَى ان الوعد كان مقصوداً منه الوصول الى الغاية التي حصلت وغير ذلك من الامارات

صورة ثانية

باغرآء عقد الزواج

لجانب مدعي عمومي الخ

سعادتلو افندم حضرتلري

تعرض مقدمته فلانة العثمانية ان فلان الفلاني عثماني مقيم في كذا قد اغفلني واغواني واقنعني بوعد الزواج . وبعد ان راودني عن نفسي وقضي وطره مني تركني وشأني ولم يتزوجني بحسب وعده فالتمس جلب المدعى عليه والحكم عليه بضمانة (دية) بكارتي ومعاملته حسب ما تقتضيه العدالة والقانون وعَلَى كل الامر لوليه افندم



بيانات فيما يتعلق بدعاوى الاحتيال وسوء الائتمان

(١) يلزم في دعاوي الخديعة والاحتيال ان يثبت كون الاشياء المدعى فيها قد سلمت للمدعى عليه ليحفظها او يستعملها ضمن الدائرة التي عينها له المدعى ثم اضاعها بقصد الضرر

(٢) اذا انكر المدعى عليه انه استلم الاشياء المذكورة وثبت كونه استلمها فانكاره من قبيل البرهان عَلَى تعمده الاذية بالمدعي والحاق الضرر به ولكن اذا لم ينكرها واثبت انها فقدت منه بالقضاء والقدر فلا حق لمواخذته وانما يحق للمدعي ان يدعي بحقوقه الشخصية ان كان ثمت حقوق

(٣) اذا ثبت ان السند قد فقد بالقضاء والقدر فلا جزاء عَلَى الامين وانما رجع في ذلك الى حكم المجلة ولكن اذا تبين القصور من الادعاء بفقدانه فقد وجبت المجازاة

استدعاء بمادة احتيال وسوء استعمال ائتمان

لجانب معالي مدعي عمومي مركز ولاية بيروت الجليلة

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه فلان الفلاني التاجر العثماني المقيم في بيروت ان لمحلي التجاري علاقات تجارية وحسابات جارية مع محل فلان الفلاني العثماني المقيم في بيروت ايضا ومن مدة اسبوع جرت المحاسبة بين محلي ومحل المذكور ونتج فروقات عظيمة في رصيد كل حساب منا مما استدعى الى مقابلة دفاتر محلي مع دفاتر محله ومراجعة وفحص الدفاتر مع بعضها بعضاً و بموجب طلب فلان والحاحهِ قد صار توديع دفاتري بيده امام فلان وفلان وفلان وقدوعدني بان يحفظ هذه الدفاتر في محل حريزعنده بنوع انه يضعها في صندوقه الحديدي • ولما حضرت عنده صباح الغد وطلبت منه الدفاتر ذهب الى انها فقدت من عنده بقضاء وقدر ولما كان عمله هذا مقصوداً فيهِ الغش والخديعة والحاق الضرر بي والاحتيال عليّ لاضاعة حقوقي اتيت باستدعائي هذا ملتمساً احالته الى المحل الايجابي كما يحكم عليه بترجيع دفاتري التجارية ليدي والتعويض عليّ بما لحقني من الاضرار ومعاملتهِ حسبما تقتضيهِ العدالة والقانون والامر لمن له الامر افندم

صورة ثانية

لجانب مدعي عمومي مركز ولاية بيروت الجليلة

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه فلان الفلاني تاجر عثماني مقيم في بيروت انني اعطيت وسلمت عَلَى وجه الامانة فلان الفلاني بصفة كونه مستخدماً عندي براتب شهري سنداً برسم القبض من امضا فلان الفلاني و بقيمة قدرها كذا فالمذكور قد اساء استعمال هذه الامانة قاصداً ان يخسرني المبلغ المذكور فتواطأ مع صاحب الامضاء واخفاه متعمداً ان يضرني ويهضم حقوقي و بناء عليه فانني باسم العدالة

اطلب جلب المدعى عليه المذكور بصورة مستعجلة « لانه قد بلغني انه يستعد للفرار من هذه البلدة » كيما يصير ترجيع السند المودع اليه ومعاملته حسبما تقتضيه عدالة القانون وعلى كل الامر لوليه افندم



بيانات

فيما يتعلق بدعاوى التعدي والغصب والاتلاف

يترتب في بادي الامر ان يثبت المدعي ملكيته للجنينة او البستان او المحل الذي قطعت اشجاره واتلفت مغروساته حتى يترتب الجزاء على الفاعل والا فان المنازعة على الملكية تخرج الدعوى من وجهها الجزائي الى الوجه الحقوقي على انهُ اذا اثبت بعد المحاكمة ملكية المدعي فيحكم عليه بالجزاء القانوني والاختلاف على الملكية يوءخر سير الدعوى الجزائية حتى تفصل الدعوى الحقوقية وهو ما يسمونه (بالدعوى المتاخرة او المستأخرة)



استدعا مادة تعدي وغصب واتلاف

لجانب معاون مدعى عمومي ولاية بيروت الجليلة

عزتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه فلان بن فلان عثماني مهنته كذا مقيم في بلدة كذا ان فلان فلانُ الفلاني العثماني مهنته كذا في بلد كذا دخل الى جنينتي في الساعة السادسة من النهار وقطع بعض اشجارها واتلف ما كان فيها من المحصولات وبمعاونة شركائهِ العديدين هدموا لي الحائط التام البناء منذ سنين الفاصل بين حدود ملكي وملكه وقد توصل ايضاً بجرأتهِ لهدم قناة الماء وفيضانها على كل كرومي وزرعي وقد لحقني من جرآء هذه الافعال اضرار تعادل قيمتها خمسة الاف غرش فبناء عليه اتيت باستدعائي هذا ملتمساً احالته الى دائرة البوليس لاجل

اخماد هذه الحركة المغايرة للقوانين واخراج المذكور من جنيتني مع شركائه ومعاملتهم حسبما تقتضيه عدالة القانون وحكمته وعلى كل فالامر لوليه افندم



بيانات فيما يتعلق بدعاوى التزوير

(١) ان دعاوى التزوير وان تفرغ عنها المدعي التخصي فمامور الحق العمومي يتعقبها حتى يبلغ بها النهاية

(٢) يجب في مثل هذه الدعوى ان يكون السند المدعي ارتكاب التزوير في بعض سطوره وعباراته قد سلم للمامور او للكاتب بطريقته الرسمية اي بواسطة حوالة عليه من رئيس المحكمة

(٣) لا بد في اثبات هذه الدعوى من اقامة دلائل و براهين قاطعة على ان التحشية المدعي اضافتها الى متن السند صنعت بعد تسليمه للكاتب والا فان الادعاء المجرد لا يبني عليه حكمٌ قانوني

(٤) كثيراً ما وهم البعض ان التقليد هو عين التزوير و بعبارة ثانية ان التزوير والتقليد واحد والحقيقة انهما على طرفي نقيض فالتقليد الذي يقع على العلامات الفارقة « الماركات المخصوصة » لا تقام بشانه الدعوى الا اذا كان المدعي قد سجل علامته المقلدة وفقاً للاصول المرعية ولا يحق لمامور الحق العام ان يتداخل بالدعوى ثواً وانما يحق له ذلك بعد ان يدعى بها المتضرر تخصياً ولا يحكم على المقلد بمثل ما يحكم على المزور اذ ان لكلا الجرمين مادة مخصوصة



استدعاء بدعوى تزوير

لجانب معالي مدعي عمومي ولاية كذا

يعرض مقدمهُ انه بخلال المحاكمة الجارية في المحكمة الفلانية بيني وبين فلان بن فلان العثماني قد ابرزت سنداً لاثبات دعواي على خصمي المذكور

و بعد اجراء معـاملات القيد النظامية عليه سلمته الى كاتب ضبط تلك المحكمة فلان الفلاني بصورةٍ رسمية لاجل قرأته علناً ودرج صورته بضبط المحاكمة بحسب الاصول ونظراً لضيق الوقت بالوقت المعين تاحلت اجلسة لوقت اخر و بقي السند المذكور بيد الكاتب محفوظاً عَلَي الاصول بين اوراق الدعوى وبعد ذهابي قد اتفق الكاتب المومااليه على تحشية عبارات بالسند المذكور تحوّل معنى مندرجاته الى معنى اخر بفقد قوة الحكم بالجهة المدعى بها هذا ولما كان فعل الكاتب المذكور من افعال التزوير الممنوعة قانوناً اتيت باستدعائي هـذا معلناً الوقع ومدعياً شخصياً عليه بحقوقي الشخصيه التي فقدتها من جزاء فعله هذا وبناءً عليه فاني التمس اجراء المقتضى القانوني بحقه واحالة استدعائي لجانب مامور الاستنطاق لاجل اعطاء افادتي نظاماً وتقديم براهين بثبوت الفعل المذكور و بكل الامر لوليه افندم

بيانات فيما يتعلق بدعاوى صرف النفوذ

(١) يمكن تحويل معنى صرف النفوذ الى حقٍ مشروع بمعنى ان المدعى عليهِ بصرف النفوذ يمكنه ان يتنصل من الدعوى بحجة ان ما فعلهُ انما هو حق من حقوقه . مثال ذلك مـا لو دخل رجل ارض اخر وحاول اقتلاع اشجارها وحصد غلاتها لجاء المالك ومنعه بحجة ان الارض ارضه فلا يسمى هذا بصرف النفوذ الاّ اذا تبين في المحكمة الحقوقية ان مدعي الملكية كاذب في دعواه وثبت ان الارض لم تكن ارضهُ فحينئذٍ يُعـاقب عَلَى فعلهِ في الدائرة الجزائية



﴿ استدعاء بصرف نفوذ ﴾

الجانب الخ

يعرض مقدمهُ الخ ان فلان الفلاني كذا تابعيتهُ كذا صنعتهُ محل اقامته قد حضر لمحلة كذا وبينما كنت مباشراً اجراء الامر الفلاني بحق شرعي

قد اجبرني بصرف نفوذه بواسطة الجبر والشدة بالامتناع عن اجراء الفعل المشروع وبما ان فعلهُ ممنوع قانونًا اتيت بهذا الاستدعاء معلنًا الواقع ومدعيًا عليه بحقوقي الشخصية الناجمة عن تضرري بمنعه اياي بدون حق بمقتضى صرف نفوذه واستبداده · وبناءً عليه فاني التمس اجراء المعاملة القانونية بحقه والامر لمن له الامر افندم

بيانات فيما يتعلق باشهار السلاح

(١) اشهار السلاح وتشهره يكون عَلَى وجهين الاول للاخافة والثاني بقصد القتل ولكل من الجرمين جزاء مخصوص

(٢) ان كان يشهر السلاح للاخافة فالجرم جنحة وان كان للقتل وحالت دونه موانع فجناية

(٣) التفريق بين الجرمين لا يخلو من الصعوبة من حيث ان القصد انما هو من افعال القلوب التي لا تعرف الا متى قامت عليها قرائن قاطعة ومقدمات صادقة من مثل السلاح الذي اشهر ووجهة مرماه وهدفه وحالة المشهر ونسبته الى المشهر عليه او سبق عداوة بينهما او تهديد بالقتل وغير ذلك من البراهين التي تدل عَلَى القصد



استدعاء باشهار السلاح

الجانب الخ ·

عزتلو الخ ·

يعرض مقدمهُ فلان الفلاني صنعتهُ كذا مقيم في المحلة الفلانية انني بينما كنت مارًا في المحلة الفلانية اذ تعارضني فلان بن فلان الفلاني صنعتهُ كذا عثماني مقيم في محلة كذا واشهر عليَّ سكينًا (ام غيرها من انواع السلاح) متهددًا اياي

بالقتل ولو لم اركن الى الفرار لما نجوت بروحي من غدره وكان ذلك بشاهدة فلان وفلان بناءً عليه ولما كان فعله هذامن الافعال الممنوعة المستوجبةالمجازاة القانونيةاتيت باستدعائي هذا معلناً الواقع لاجراءالمعاملات القانونية بحقه وطلب محاكمتهِ ومجازاته بحسب الاصول وبكل الامر لوليه افندم

بيانات فيما يتعلق بدعاوى الحريق

(١) يجب التفريق بين من يلقي النار عمداً وبين من يلقيها اتفاقاً لان بين الجرمين وفعلين بوناً عظيماً

(٢) التصدي لمثل هذا الفعل وان عدّ جرماً ممنوعاً الا انه يختلف كثيراً عن جرم الاحراق نفسه مثل السرقة والتصدي اليها



استدعاء بمادة حريق

لجانب معالي معاون مدعي عمومي ولاية .... الجليلة

عزتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمهُ فلان الفلاني صنعتهُ كذ عثماني مقيم بمحلة كذا انه لدى التحري عن مسبب الحريقة الفلانية (اذا كانت من الجرائم المشهودة) فتحققت وتاكدت من فلان وفلان الفلاني ان الفاعل الحقيقي هو فلان الفلاني العثماني المقيم في المحلة الفلانيـــة حيث اقدم عَلَي ذلك بتصور وعمد والقى النار بالمحلة المذكورة قاصداً ايصال الضرر والاذى اليَّ فبناءً عليه اتيت باستدعائي هذا بصفة مخبر بارتكاب الفعل المذكور من فلان الفلاني المرقوم ومدعياً عليه بحقوقي الشخصية الناجمة عما تلف لي بسبب الحريق المذكور فالتمس اجراء المقتضيات القانونية بحق الفاعل واحالة استدعائي للمحل الايجابي حيثما اقدم الادلة والبراهين عَلَى اثبات الفعل عَلَى الفاعل المذكور واثبات حقوقي الشخصية . وبكل الامر

ان له الامر افندم



بيانات فيما يتعلق بطلب مصاريف الشهادة

(١) المصارفات السفرية تدفع مباشرة من صندوق المحكمة عَلَى ان تعود فيما بعد عَلَي الفريق الذي يظهر انه مبطل بدعواه . فان حكم عَلَى المدعى عليهِ ضمن ايضاً هذه المصاريف وان رُدَّ المدعي الشخصي من دعواه حكم عليهِ بها

(٢) يمكن استحصال هذه المصارفات بعد تأدية الشهادة ايضاً بمعنى ان الشاهد اذا لم يطلب هذه المصاريف السفرية قبل اداء الشهادة فلا يحرم منها بعد ادائها



استدعاء طلب مصاريف للشهادة

لجانب معالي رئاسة محكمة بداية الجزاء كذا

عزتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه فلان المقيم في المدينة الفلانية انني نهار كذا تبلغت مذكرة جلب صادرة من محكمتكم العلية توجب حضوري اليها بتاريخ كذا بمادة شهادة فبناء عليه ولما كانت المسافة فيما بين محل اقامتي ومحل وجود محكمتكم تستوجب مصارفات سفرية للذهاب والاياب التمس في باديء الامر تعيين المصارفات (خرجراه) بحسب الاصول وارسالها الي كيما اتمكن من الحضور و بكل الامر لوليه افندم



بيانات

فيما يتعلق بدعاوى فك الختم واخذ امانات واوراق

(١) يجب عَلَي المدعي بمثل هــذا الفعل ان يثبت عَلَي المدعي عليه سوء

القصد اذ كثيراً ما يتفق ان تعطى رسائل زيد الى زيدون لتقارب وتشابه في الاسمين فيفضها زيدون توهماً انها له ففي مثل هذه الحالة لا يترتب عليه جزاء البتة ولكن اذا ظهر ان الفاعل انتحل اسماً آخر وفعل ما فعلهُ قصداً وعمداً فقد وقع تحت طائلة الجزاء



استدعاء بفك ختم واخذ امانة واوراق

لجانب مدعي عمومي ولاية .... الجليلة

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه الخ .. ان فلان الفلاني تابعيتهُ كذا صنعتهُ كذا مقيم في محلة كذا قدحضر لادارة البوستة الفلانيةوانتحل اسمي زوراًوطلب الى مامور التوزيع بان يسلمه تحاريري الواردة باسمي . وبما ان المامور لا يعرفني شخصياً قد سلمهُ اياها وبعد فضّ اختامها قرأهاومزقها بعد وقوفهِ عَلى مندرجاتها بقصد ايصال الضرر الي بمزاحمة التجارةام بقصد الوقوف عَلي اسرار مخابرتيولما كان فعلهُ من الافعال الممنوعة وانتحاله اسمي يعتبر من افعال التزوير واخذه تحاريري بدون اذني وفضّ اختامها يستوجب الجزاء اتيت باستدعائي هذامعلناً الواقع لاجراء التحقيقات القانونية بحق الفاعل المذكور ومجازاته بحسب الاصول الموضوعة وبكل الامر لوليه افندم

(وان كان تضرر باضرار شخصية يقول :)

وبماانني تضررت من عملهِ هذاغير المشروع بمبلغ كذا فادعي عليه ويكون استدعائي بمثابةاخبار عن الحقوق العموميةوبمثابة دعوى بحقوقي الشخصية الخ



بيانات

فيما يتعلق باطلاق سبيل بواسطة الكفالة لحين المحاكمة

(١) الكفالة عَلَى الاطلاق يجب التصديق عليها في قلم محرر المقاولات ورسم التصديق خمسون قرشاً ويمكن ان تكون الكفالة نقدية فتدفع القيمة التي يعينها المستنطق او المحكمة عَلَى طريق الاستيداع «ديبوزيتو» لبعد ختام الدعوى



استدعاء اطلاق سبيل بواسطة الكفالة لحين المحاكمة

لجانب معالي معاون مدعي عمومي محكمة بداية كذا

عزتلو افندم

المعروض من مقدمه فلان الفلاني تابعيتهُ كذا صنعتهُ كذا انه من تاريخ كذا صار توقيفي من دائرة الاستنطاق بمادة ضرب. وبما انه مضى على موقوفيتي مدة خمسة ايام وقد تم اجراء التحقيقات القانونية الابتدائية وكان فعلي هذا يعد من افعال الجنحة البسيطة التي يسمح القانون لفاعلها باطلاق سبيله بواسطة الكفالة القانونية وكنت بالوقت ذاته صاحب شغل معروف ومشهور بالبلدة اتيت باستدعائي هذا ملتمساً صدور امركم الكريم باحالته لجانب مستنطق محكمة بداية المركز لاجل اطلاق سبيلي تحت الكفالة النظامية المتعهد بتقديمها بحسب الاصول وبكل الامر لوليه افندم



بيانات

فيما يتعلق في الاستئناف عَلَى حكم وجاهي

(١) ان مدة الاستئناف الاحكام الوجاهية هي عبارة عن عشرة ايام تبتدي من تاريخ تفهيم القرار ومن تاريخ تبليغه اذا كان الحكم غيابياً

(٢) ان يومي التفهيم وتقديم استدعاء الاستئناف داخلان في عدد العشرة الايام المذكورة خلافاً للاحكام الحقوقية فان اليومين المذكورين لا يدخلان في عدد الايام المعينة للاستئناف

(٣) يجب ان يتقدم استدعاء الاستئناف اما لرئيس المحكمة الحاكمة واما لرئيس المحكمة الاستئنافية

(٤) الصورة التي تؤخذ عن اعلام الحكم الابتدائي يدفع عنها ثلاثون قرشاً وعن رسم التبليغ عشرة قروش

(٥) اللائحة الجامعة لاسباب الاستئناف ترفع لمحكمة الاستئناف اما بواسطة المحكمة الحاكمة واما توّا

(٦) جملة الرسوم التي تدفع عن الدعوى الاستئنافية هي كناية عن خمسة قروش لقيد الاستدعاء وخمسة لقيد اللائحة وار بعين قرشاً لصورة الاعلام وتبليغه

(٧) لا حاجة في دعاوى الاستئناف لتقديم كفالة مالية . ولا يجري حكم الاستئناف الا بعد مضي الاجل المعين للتمييز

❁

استدعاء استئناف على حكم وجاهي

لجانب معالي رياسة محكمة بداية جزاء بيروت

عزتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه فلان ... عثماني .. مقيم في بيروت انه نهار الاثنين الواقع في . تفهمت من جانب محكمتكم العلية قرار الحكم الوجاهي القاضي بحبسي مدة كذا بدعوة مضاربة (ام غيرها) نسبت اليَّ مع فلان الفلاني العثماني المقيم في بيروت . ولما كان الحكم المذكور مجحفاً بحقوقي وقد اوقع بيَّ مغدورية كلية من كل الوجوه اتيت باستدعائي هذا مستأنفه لجانب دائرة الجزاء من محكمة استئناف ولاية بيروت الجليلة فالتمس احالة استدعائي هذا لجانب قلم محكمتكم العلية ليصير قيده مبدأ للاستئناف وتقديمهُ مع سائر اوراق الدعوى لجانب المحكمة الاستئنافية المومى اليها واعطائي صورة مصدقة عن اعلام الحكم لاجل الاعتراض بعد دفعي الرسم القانوني عنها واني بحال المحكمة

الاستئنافية اقدم لائحة اعتراضاتي عَلَى اعلام الحكم المستأنف المذكور وبكلٍ الامر لوليه افندم



بيانات

من قضى محبوسيته دون الجزاء النقدي ويطلب اطلاق سبيله لعدم مقدرته عَلَى دفع الجزاء المذكور

(١) الرسوم القانونية التي يحكم بها عَلَى اي شخص كان لا تستبدل بجزاء الحبس بل لا بد من تاديتها

(٢) اذا ثبت ان المحكوم عليه فقير عاجز بشهادة مختاري طائفتهِ وائمتها وشهادة اناسٍ مقبولي الشهادة يمكن اطلاق سبيله من السجن الى سعةٍ ومتى فهم انه صار قادراً عَلَى تادية الرسوم المذكورة تحصل منه يمكن ان يحجز راتبه اذا كان من الخدمة واملاكه اذا كان من ذوي الاملاك وهكذا اذا كان من التجار واصحاب الحرف

استدعا من قضى محبوسيته دون الجزا النقدي ويطلب اطلاق سبيله لعدم مقدرته على دفع الجزا المذكور

لجانب معاون مدعي عمومي مركز ولاية بيروت الجليلة

عزتلو افندم حضرتلري

المعروض انني قد وفيت المدة التي حكم بها عليَّ من محكمة بداية الجزاء في مركز هذه الولاية غير انه لما كان قد حكم عليَّ مع الجزاء بالحبس بجزاء نقدي للخزينة العامرة قدره (كذا) وكنت عاجزاً عن تاديه الجزاء المذكور وكان يمكن استبدال الجزاء النقدي بالجزاء الحبسي وفقاً لاحكام المواد المخصوصة في قانون الجزاء الهمايوني وكان قد مضى يومان عَلَى المدة التي حكمت بها ولا

ازال موقفاً في السجن استرحم صدور الامر الكريم بتوديع استدعائي هـذا لجانب المحكمه الموما اليها لاصدار قرار باستبدال الجزاء النقدي بجزاء الحبس وبسائر الوجوه الامر لمن له الامر

بيانات

فيما يتعلق بدعوى الاعتراض عَلَى الحكم الغيابي

(١) يجب تقديم الاعتراض في خلال خمسة ايام من تاريخ تبليغ الحكم الغيابي الى المعترض الا اذا كان المعترض مقيماً في محل بعيدٍ عن المحكمة فتضاف الى هذه المدة الايام المعينه في القانون

(٢) اذا لم يقدم المعترض صورتين عن استدعاء الاعتراض لتبليغ صورة للمدعي العمومي واخرى للمدعى الشخصي ويؤيد رسم القيد به ورسم التبليغ فيسقط اعتراضهُ

(٣) اذا لم يكن في الدعوى مدعي شخصي فلا حاجة لاكثر من صورة واحدة

(٤) اذا لم يحضر المعترض للمحكمه في الجلسه التي تكون قد تعينت لرؤية الدعوى الاعتراضيه يسقط اعتراضهُ الا اذا ثبت انه معذور معذرة شرعيه والحكم الصادر باسقاط الاعتراض يستأنف ان كان ابتدائياً ويميز ان كان استئنافياً

(٥) لا بد للمعترض في كل حال من ان يدفع رسم الاعلام المعترض عليه والا فلا يقبل اعتراضهُ

بيانات

استدعاء اعتراض عَلَى حكم غيابي

لجانب معالي رياسة محكمة بداية الجزاء في مركز ولاية بيروت الجليله

سعادتلو افندم حضرتلري

نعرض مقدمهُ فلان الفلاني انهُ بتاريخ كذا تبلغت اعلاماً صادراً من

محكمتكم العليه مؤرخاً في كذا نومرو كذا متضمناً قرار الحكم الغيابي على بوضعي في السجن مدة كذا مع تضميني رسوم المحاكمه البالغه كذا وقيمة كذا بدل تضمينات للمدعي الشخصي فلان الفلاني بمادة كذا وقيمة كذا منسوبة اليّ ولما كان الحكم المذكور مجحفاً بحقوقي وملحقاً بي مغدورية كليه بادرت للاعتراض عليهِ بنداً بنداً فاقول

اولاً .... ثانياً .... ثالثاً .... الخ

فبناء عليه ولما كانت اعتراضاتي هذه جميعها كافية لبطلان والغاء الحكم المذكور التمس احالته لجانب قلم المحكمة لاجل قيدهِ وتبليغ نسخة مصدقة عنه الى جانب مأمورية الادعاء العموميه ومثلها الى المدعي الشخصي المذكور وبتعيين وقت المحاكمه بحسب الاصول لمحاكمتي واعطاء القرار في براءة ساحتي من شائبة الجرم المنسوب اليّ وبكل الامر لوليه افندم



بيانات

فيما يتعلق بشكوى عَلَى مستنطق لاهماله توديع الاوراق الى المحكمه

(١) اذا كان المستنطق قد فعل ذلك عن قصد سيء فلا مفر لهُ من طائله الجزاء

(٢) اذا ثبت ان المستنطق يؤخر الاوراق لغاية في النفس اوتقاضى المدعي عليه شيئاً او طلب منهُ رشوه فجزاؤهُ

(تنبيه) من رام زيادة ايضاح والاطلاع عَلَى الاوامر الساميه والقرارت الاخيرة الصادرة من محكمه التمييز العليه عليه مراجعة كتابنا الذي عنوانه ❋ المعاملات القانونية ❋ القسم الاول الذي يبحث في المواد الجزائيه

معين في القانون ولكن اذا لم يكن شيءٌ من ذلك فلا جناح عليه



شكوى على مستنطق لاهماله توديع الاوراق الى المحكمة

لجانب مدعي عمومي الخ

المعروض من مقدمه فلان الفلاني هو ان فلان الفلاني قد ادّعى عليّ بانني ضربته وجرحته واقام عَلَيَّ ذلك بعض الشهود فدعيت الى دائرة الاستنطاق في اليوم الفلاني من الشهر الفلاني وسُئلتُ عن هذه الدعوى فانكرتها وحصرت وجودي يومئذٍ في محل يبعد عن محل وقوع الفعل اكثر من ست ساعات بشهادة كل من فلان وفلان وفلان ورغماً عن كون شهود المدعي لم يشهدوا لهُ بدعواه وعن كون شهودي قد ايدوا مدعاي وعن كون رابورط الطبيب يفيدان الجرح عادياً يشفى في خلال اسبوع واحد وعن كون التحقيقات في هذه الدعوى قد بلغت النهاية رغماً عن كل ذلك لا يزال المستنطق فلان الفلاني مصراً عَلَى ابقائي في التوقيف متردداً عن اعطاء القرار بالظن او بمنع المحاكمة وتوديع الاوراق للمحل الايجابي وبما ان فعله هذا من الافعال الممنوعة التي تدل عَلَى سوء القصد بدليل التأخير الواقع ومرور الزمن الطويل عَلَى ختم التحقيقات في هذه الدعوى استرحم اجرا الايجاب القانوني وصدور الامر الكريم في الاسراع بتوديع الاوراق المذكورة الى محلها الايجابي وبسائر الوجوه الامر لمن له الامر افندم

بيانات

فيما يتعلق بشهادة الزور

(١) يمكن محاكمة مثل هذا الشاهد والحكم عليه بدون افتقار الى استدعاء مخصوص وان الشاهد الكاذب يسوغ توقيفه بامر رئيس المحكمة او بطلب المدعي العمومي

(٢) المدعي في مثل هذه الدعوى يستفيد من الحكم بحقوقهِ الشخصية واضرارهِ التي نشات عن الشهادة الكاذبه

(٣) تقسم الشهادة الكاذبه الى قسمين الاول جنحه والثاني جنايه فالشاهد الذي يكذب في دعاوى الجنحه يعتبر فعله جنحه وفي دعوى الجنايه يعتبر جرمهُ جنايه



استدعاء بشهادة زور

لجانب معالي مدعي عمومي ولاية كذا الجليله

سعادتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدمه الخ ... انه بخلال محاكمتي لدى المحكمة الفلانيه بمادة كذا قد شهد عليّ فلان الفلانى امام هيئة المحكمة الفلانية بعد القسم النظامي بتاريخ كذا بانى فعلت كذا وكذا كما ضبط ذلك حرفياً بضبط المحاكمه ثم بعده في الجلسه العلنيه رات الرياسة وجوب تكرار جلب الشاهد المذكور لاجل الاستيضاح والمقابله بينهُ وبين بعض الشهود خلافه ولدى حضوره قد ادّى شهادته بالصورة العلنيه ايضاً بصورة مخالفه لشهادتهِ الاولى لفظاً ومعنىً وحكماً فبناءً عليه ولما كانت شهادته بالدفعتين حاصلتين منه لدى المحكمه بالصورة الرسميه فيكون شاهداً كاذباً بشهادته ومستوجباً الجزاء المعين بحكم قانون الجزاء الهمايوني وعليه اتيت باستدعائى هذا معلناً الواقع وملتمساً اجراء المعاملة القانونية بحقهِ ومدعياً بحقوقي الشخصيه عليه بدل تضمينات اعينها بالمحاكمة وبكل الامر لوليه افندم

بيانات

فيما يتعلق بالرشوة

(١) دعاوى الرشوة لا تثبت الا اذا قامت عليها قرائن قاطعه

راهنة وبينات صحيحة عادلة او اوراق وسندات

(٢) وان يكن الراشى والراشي والمرتشي سواء في حكم القانون الا ان الاخبار عن الرشوة قبل ان تنصل بموقعها الرسمي يسقط الجزاء عن المخبر ولو كان واحداً من الثلاثة المذكورين

(٣) ما يعطى عَلَى وجه الهديه والاكرامية لصغار المامورين بعد الحكم بالدعوى لا يسمى رشوةً لانه يقصد بالرشوة كل ما يؤخذ لترويج المرام

استدعاء بمادة رشوة

لجانب الخ ٠

سعادتلو الخ ٠

المعروض ان المستنطق الفلاني (اسمه ووظيفته) استدعاني لناديه في اليوم الفلاني وبلغني انه لا يطلق سبيلي من التوقيف بسبب الدعوى التي اقامها عليّ فلان الفلاني من انني اطلقت عليه عياراً نارياً الا ان اوديه في مقابلة ذلك مبلغاً قدره كذا عَلَى سبيل التأمين وكان ذلك بحضرة فلان وفلان فدفعت له هذا المبلغ ولكنه لم يعطني وصلاً وبعد الافراج عني دعيت الى المحكمه وبوشر في محاكمتي ففي اول جلسة تليت اوراق الدعوى وتاخرت المحاكمه الى جلسة اخرى ريثما يجلب شهود الفعل وحينئذٍ رجعت الى المستنطق المومأ اليه وسألته ان يعيد اليّ المبلغ المذكور فامتنع من اعادته مدعياً انه انما اخذه في مقابلة تحويل الجرم من الجنايه الى الجنحه ولما ادركت ان هذا المبلغ قد تناولهُ من وجه الرشوة بادرت بتقديم هذا الاستدعاء مخبراً به واقعة الحال ومدعياً بالمبلغ المذكور فالتمس ان تجري المعامله القانونية لاتصل الى حقوقي المذكورة وبسائر الوجوه الامر لمن له الامر افندم

بيانات

في استدعاء التمييز

(١) يجب ان يكون استدعاء التمييز باللغة التركية الرسميه

(٢) اذا كان مستدعي التمييز موقوفاً او غير موقوف فيمكنه ان يستدعي تخلية سبيله بالكفالة المالية لترسل ورقة الكفالة الى محكمه التمييز وبدون ذلك لا يقبل منه استدعاء التمييز

(٣) اذا لم يكن المستدعي موقوفاً بل كان اوقف في التحقيقات الاولية واخلي سبيله بالكفاله القانونية فلا حاجة لتجديد الكفالة

(٤) لائحة التمييز يجب ان تكون محتوية على اعتراضات المحكوم عليه التي تجرح الحكم وتنقضه وهذه ايضاً يجب ان تحرر باللغة الرسمية

(٥) يمكن للمدعي الشخصي ان يميز الدعوى ايضاً من جهة حقوقه الشخصية

استدعاء تمييز

لجانب رياسة محكمة الاستئناف العليه

معروض اني بتاريخ كذا تفهمت القرار الصادر من محكمتكم العلية بحبسي مدة اسبوع في دعوى الضرب المقامة علي من فلان الفلاني . ولما كان الحكم المذكور مجحفاً بحقوقي ومغايراً لاحكام القانون تقدمت بهذا الاستدعاء اعلن به انني غير راضخ للحكم المذكور وانني اطلب رفعه الى محكمة التمييز العليا فالتمس قيد استدعائي هذا في دفتر التمييز واخذ (الديبوزيتو) القانوني وتقديمه مرفوقاً باعلام الحكم وبورق الدعوى الى المحكمة المشار اليها مع اللائحة التي اقدمها ايضاً في ضمن المدة القانونية وفي كل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

باب في الفرائض (١)

فصل في توزيع التركة والفروض ومستحقيها

يبدأ من تركة الميت بتجهيزه ودفنه بلا اسراف ولا تقتير . ثم تقضى ديونه ثم تنفذ وصاياه من ثلث ما تبقى بعد الدين ثم يقسم الباقي بين الورثة ويستحق الارث بنسب ونكاح وولاء ويبدأ باصحاب الفروض ثم بالعصابات النسبية ثم بالمعتق ثم عصبته

ثم الرد ثم ذوي الارحام ثم مولى الموالات المقر له بنسب يثبت ثم الموصى له با كثر من الثلث ثم بيت المال . ويمنع الارث الرق والقتل واختلاف الدارين حقيقة او حكماً . والمجمع على توريثهم من الرجال عشرة الاب وابوه والابن وابنه والاخ وابنه والعم وابنه والزوج ومولى النعمة ومن النساء سبع : الام والجدة والبنت وبنت الابن والاخت والزوجة ومولاة النعمة وهم ذو فرض وعصبة فذو الفرض من له سهم مقدر والسهام المقدرة في كتاب الله تعالى ستة : النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس . فالنصف للبنت . ولبنت الابن عند عدمها وللاخت لابوين وللاخت للاب عند عدمها . والثمن لها كذلك عند وجود احدها . والثلثان لكل اثنين فصاعداً ممن فرضهن النصف والثلث للام عند عدم الولد وولد الابن والاثنين من الاخوة والاخوات . ولها ثلث ما تبقى بعد فرض احد الزوجين في زوج وابوين . ولو كان مكان الاب فيهما جد فلها ثلث الجميع خلافاً لابي يوسف . وللاثنين فصاعداً من ولد الام يقسم لذكرهم وانثاهم بالسويه . والسدس لواحد منهم ذكراً او انثى وللام عند وجود الولد وولد الابن او الاثنين من الاخوة او الاخوات وللاب مع الولد او ولد الابن وكذا للجد الصحيح عند عدمه وهو من لا يدخل في نسبته الى الميت ام فان دخلت فجد فاسد . وللجدة الصحيحة وان تعددت مع الواحدة من بنات الصلب . وللاخت لاب كذلك مع الاخت الواحدة لابوين

(١) اخترنا هذا الباب عن اشهر اقوال الائمة

فصل في العصابات

والعصبة بنفسهِ ذكر ليس في نسبتهِ الى الميت انثى وهو يأخذ ما ابقتهُ الفرائض وعند الانفراد يحرز جميع المال . واقربهم جزء الميت وهو الابن وابنه وان سفل . ثم اصله وهو الاب والجدّ الصحيح وان عَلَى . ثم جزء ابيهِ وهم الاخوة لابوين او الاب . ثم بنوهم وان سفلوا . ثم جزء جدّ ابيه كذلك والعصبة بغيرهِ من فرضة النصف والثلث يصرن عصبة باخواتهنّ ويقسم للذكر مثل حظ الانثيين ومن لا فرض لها واخوها عصبة لا تصير عصبة به كالعمة وبنت الاخ . والعصبة مع غيره الاخوات لابوين او لاب مع البنات وبنات الابن . وذو الابوين من العصبه مقدم عَلَى ذي الاب حتى انّ الاخت لابوين مع البنت تحجب الاخ لاب . وعصبة ولد الزنا وولد الملاعنة مولى امهِ . والاب مع البنت صاحب فرض وعصبة . واخر العصبة مولى العتاقة . ثم عصبة عَلَى الترتيب المذكور . فمن ترك مولاه وابن مولاه فماله كله لابن مولاه وعند ابي يوسف الاب السدس والباقي لابن ولو كان مكان الاب جد فكلهُ للابن اتفاقاً ولو ترك جدّ مولاه واخا مولاه فالجد اولى وعندهما يستويان . والعصبة انما يأخذ ما فضل عن ذي الفرض فلو تركت زوجاً واخوة لام لابوين . واما فالنصف للزوجة والسدس للام والثلث للاخوة ولا يشاركهم الاخوة لابوين ونسمى المشتركة والحمارية

فصل في الحجب

حجب الحرمان منتف في حق ستة : الابن والاب والبنت والام والزوج والزوجة ومن عداهم يحجب الا بعد بلا قرب وذو القرابة بذي القرابتين ومن يدلي بشخص لا يرث معه الا اولاد الام حيث يدلون بها ويرثون معها . وتحجب الاخوة بالابن وابنه وان سفل وبالاب والجد وتحجب اولاد العلات بالاخ

لابوين ايضاً وعندهما لا تحجب الاخوة لابوين او لاب بالجد بل يقاسمونه كاخ ان لم تنقصه المقاسمة عن الثلث عند عدم ذى الفرض او عن السدس عند وجوده والفتوى عَلَى قول الامام • واذا استكمل بنات الصلب الثلثين سقط بنات الابن الا ان يكون بحذائهنَّ او اسفل منهنَّ ابن ابن فيعصب من بحذائه ومن فوقه من ليست بذات سهم ويسقطن دونه واذا استكمل الاخوات لابوين الثلثين سقط الاخوات لاب الا ان يكون معهنَّ اخ لاب • والجدات كلهنَّ يسقطن بالام والابويات خاصة بالاب ايضاً وكذا بالجد الا ام الاب • والقربى منهن من اي جهة كانت تحجب البعدى من اي جهة كانت وارثة القربى او محجوبة كام الاب معه فانها تحجب ام ام الام • واذا اجتمع جدتان احداهما ذات قرابة كام ام الاب والاخرى ذات قرابتين كام اب وهي ايضاً ام ام الام فثلث السدس لذات القرابة وثلثاه للاخرى عند محمد ونصف عند ابي يوسف • والمحروم بالقتل ونحوه لا يحجب والمحجوب يحجب كما مر في الجدة وكالاخوة الاخوات يحجبهم الاب ويحجبون الام من الثلث الى السدس

فصل في العول

واذا زادت سهام الفريضة فقد عالت • واربعة مخارج لا تعول الاثنان والثلاثة والاربعة والثمانية • وثلاثة تعول الستة الى عشرة وتراً وشفعاً • واثني عشر الى سبعة عشر وتراً لا شفعاً • واربعة وعشرون الى سبعة وعشرين عولاً واحداً في المنبرية وهي امرأة وبنتان وابوان • والرد ضد العول بان لا تستغرق السهام الفريضة مع عدم العصبة فيرد الباقي عَلَى ذوي السهام سوى الزوجين بقدر سهامهم • فان كان من يرد عليه جنساً واحداً فالمسألة من عدد رؤسهم وان كانوا جنسين او اكثر فمن عدد سهامهم فمن اثنين لو كان في المسألة سدسان ومن ثلاثة لو كان سدس وثلث • ومن اربعة لو سدس ونصف ومن خمسة لو ثلث ونصف اوسدسان ونصف او ثلثان وسدس فان كان مع الاول من لا يرد

عليه اعطي فرضهُ من اقل مخارجه ثم قسم الباقي عَلَى رؤوسهم . فان استقام كزوج وثلاث بنات والا فان وافق ضرب وفق رؤوسهم في مخرج فرض من لا يرد عليه كزوج وست بنات وان باين ضرب كل رؤوسهم فيه كزوج وخمس بنات . وان كان مع الثاني من لا يرد عليه قسم الباقي عَلَى مسألة من يرد عليه . فان استقام كزوجة واربع جدات وست اخوات لام والاضرب جميع مسألتهم في مخرج فرض من لا يرد عليه في مسألة من يرد عليه . وسهام من يرد عليه ما بقي من مخرج فرض من لا يرد عليه وتصحح بالاصول الآتية

فصل في توريث ذوي الارحام

ذو الرحم قريب ليس بعصبةٍ . ولا ذي سهم . ويرث كما يرث العصبة عند عدم ذي السهم . فمن انفرد منهم احرز جميع المال . ويرجحون بقرب الدرجة ثم بقوة القرابة . ثم بكون الاصل وارثاً عند اتحاد الجهة . وان اختلف فلقرابة الاب الثلثان ولقرابة الام الثلث ثم يعتبر الترجيح في كل فريق كما لو انفرد وعند الاستواء في القرابة والجهة والقوة للذكر مثل حظ الانثيين وتعتبر ابدان الفروع ان انفقت الاصل وكذا ان اختلفت عند ابي يوسف . وعند محمد تؤخذ الصفة من الاصول والعدد من الفروع . ويقسم عَلَى اول بطن وقع فيه الاختلاف ثم يجعل الذكور عَلَى حدةٍ والاناث عَلَى حدةٍ . فيقسم نصيب كل طائفة عَلَى بطن اختلف . كذلك ان كان والا دفع حصة كل اصل الى فرعه . وبقول محمد يفتي ويقدم جزءا لميت هم اولاد البنات واولاد بنات الابن وان سفلن ثم اصله وهم الاجداد الفاسدون والجدات الفاسدات . ثم جزء ابيه وهم اولاد الاخوات واولاد الاخوة لام وبنات الاخوة . ثم جزء جده وهم العمات والخالات والاخوال والاعمام لام وبنات الاعمام ثم اولاد هولاء ثم جزء جد ابيه او امه وهم عمات الاب والام وخالاتهما واخوالهما واعمام الاب لام واعمام الام وبنات اعمامهما واولاد اعمام الام .

الحرقى والغرقى والهدمى اذا لم يعلم ايهم مات اولاً يقسم مال كل على ورثته الاحياء ولا يرث بعض الاموات من بعض وان اجتمع ابناء عم احدهما اخ لام اعطي السدس فرضاً ثم اقتسما الباقي عصوبة

فصل

ولا يرث المجوسي بالانكحة الباطلة وان اجتمع فيه قرابتان لو انفردا في شخصين ورثا بهم يرث بهما وان كانت احداهما تحجب الاخرى يرث بالحاجبة ويوقف للحمل نصيب ابن واحد وهو المختار وعند ابي يوسف نصيب ابنين فان خرج اكثره حياً ثم مات ورث وان اقله فلا

فصل في المناسخة

المناسخة ان يموت بعض الورثة قبل القسمة فصحيح المسألة الاولى ثم الثانية ان استقام نصيب الميت الثاني على مسألته والا فاضرب وفق التصحيح الثاني في التصحيح الاول ان وافق نصيبه

حساب الفرائض

الفروض نوعان الاول النصف ونصفه وهو الربع : ونصف نصفه وهو الثمن والثاني الثلثان ونصفهما وهو الثلث ونصف نصفهما وهو السدس فالنصف يخرج من اثنين والربع من اربعة والثمن من ثمانية والثلث من ثلاثة والسدس من ستة وان اختلط النصف بالنوع الثاني او بعضه فمن ستة اوالربع فمن اثني عشر او الثمن فمن اربعة وعشرين ٠ واذا انكسر سهام فريق عليهم وباينت سهامهم عددهم فالضرب وفق عددهم في اصل المسألة كامرأة وستة اخوة ٠ وان انكسر سهام فريقين او اكثر وتماثلت اعداد رؤسهم فاضرب احد الاعداد في اصل

المسالة كثلاث بنات وثلاثة اعمام· وان تداخلت الاعداد فاضرب اكثرها في اصل المسألة كاربع زوجات وثلاث جدات واثني عشر عماً· وان وافق بعض الاعداد بعضاً فاضرب وفق احدها في جميع الثاني والمبلغ في وفق الثالث ان وافق والا ففي جميعه والمبلغ في الرابع كذلك· ثم الحاصل في اصل المسالة كاربع زوجات وخمس عشرة جدة وثماني عشرة بنتاً وستة اعمام· وان تباينت الاعداد فاضرب كل احدها في جميع الثاني ثم المبلغ في الثالث ثم المبلغ في الرابع ثم الحاصل في اصل المسالة كامرأتين وعشر بنات وست جدات وسبعة اعمام· وان كانت المسالة عائلية فاضرب ما ضربته في الاصل فيه مع العول في جميع ذلك

فصل في التماثل والتداخل والتوافق والتباين

وتداخل العددين يعرف بان تطرح الاقل من الاكثر مرتين او اكثر فيفنيه او تقسم الاكثر علي الاقل فيقسم قسمة صحيحة كالخمسة من العشرين وتوافقهما بان تنقص الاقل من الاكثر من الجانبين حتى يتوافقا في مقدار· فان توافقا في واحد فهما متباينان وان في اكثر فهما متوافقان فان كان اثنين فهما متوافقان بالنصف· وان ثلاثة فبالثلث واربعة فبالربع هكذا الى العشرة· وان احد عشر فبجزء من احد عشر وهلمّ جرا· وان اردت معرفة نصيب كل فريق من الصحيح فاضرب ما كان له من اصل المسالة فيما ضربته في اصل المسالة فما خرج فهو نصيبه وكذا العمل في معرفة نصيب كل فرد· وان شئت فانسب سهام كل فريق من اصل المسالة الى عدد رؤوسهم· ثم اعط بمثل تلك النسبة من المضروب لكل فرد منهم. وان اردت قسمة التركة بين الورثة او الغرما فانظر بين التركة والتصحيح· فان كان بينهما موافقة فاضرب سهام كل وارث من التصحيح في وفق التركة· ثم اقسم الحاصل علي وفق التصحيح فما خرج فهو نصيب ذلك الوارث· وان لم يكن بينهما موافقة فاضرب سهام

كل وارث في جميع التركة . ثم اقسم الحاصل عَلَى جميع التصحيح فما خرج فهو نصيبه . وكذا العمل لمعرفة نصيب كل فريق . وفي القسمة بين الغرما اجعل مجموع الديون كالتصحيح وكل دين كسهام وارث ثم اعمل العمل المذكور . ومن صالح من الورثة او الغرما عَلَى شيء منها فاطرح نصيبه من التصحيح او الديون واقسم الباقي عَلَى سهام من بقي او ديونهم

صورة وقفية

اوقف حضرة الواقف المذكور وحبس وسبل وخلد وتصدق لله سبحانه تعالى بما هو جار في ملكه وبيده وحوزه واختصاصه وتصرفه الشرعي بمفرده وهو الاماكن الآتي بيانها وهي كذا وكذا فانشأ وقفه المذكور وشرط لكل من فلان .. ثلاثة ارباعه وفلان .. الربع في جميع الاماكن المذكورة وينتفعون به مدة حياتهم سكناً واسكاناً وغلة واستغلالاً كيفما احبوا واختاروا بسائر وجوه الانتفاعات الشرعية ثم من بعدهم عَلَى فلان .. ثم من بعده عَلَى اولاده الذكور والاناث بالفريضة الشرعية بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ثم من بعدهم عَلَى اولادهم ثم عَلَى اولاد اولادهم كذلك ثم عَلَى اولاد اولاد اولادهم كذلك عَلَى ذريتهم ونسلهم وعقبهم كذلك طبقة بعد طبقة ونسلاً بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها لا من غيرها بحيث يحجب كل اصل فرع نفسه دون فرع غيره . عَلَى ان من مات منهم بعد دخوله في هذا الوقف واستحقاقه بالفعل وترك ولد او ولد ولده وان سفل فاذا لم يكن له ولد ولا ولد ولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه لاخوته واخوته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق معاً طالما يستحقون من ذلك فان لم يكن له اخوة ولا اخوات انتقل نصيبه من ذلك لاهل درجته وذوي طبقته فان لم يكن في درجته وذوي طبقته فالبقية المستحقين معه في هذا الوقف كل ذلك اومن اولاد الظهور واولاد البطون ذكوراً واناثاً بالفريضة الشرعية بينهم يستقل

به الواحد عند انفرادو يشترك فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع ومراعاة حجب الاصل لفرع نفسه دون فرع غيره في كل طبقته ومن مات من الموقوف عليهم قبل دخوله في هذا الوقف واستحقاقه وترك فرعاً وارثاً او عقباً قام فرعه الوارث او عقبه مقامه في الدرجة والاستحقاق واستحق ما كان يستحق اصله ان لو كان حياً باقياً ومن مات منهم من غير عقب رجع نصيبه لمن سواه في الدرجة بحيث كل اصيل يحجب فرعه لا فرع غيره فاذا انقرضوا جميعاً باسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفاً شرعياً يستغل الاستغلال الشرعي ويصرف ريعه للفقراء ٠٠٠٠٠٠ الي ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ويبدأ من هذا الوقف من ريعه عَلَي عمارته وصيانته وما فيه البقاء لصينه وجعل الواقف المذكور النظر لنفسه عَلَي هذا الوقف مدة حياته ومن بعده يكون للارشد فالارشد من اولاده وشرط الواقف لنفسه الشروط الآتيه : الادخال والاخراج والاعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والابدال والاستبدال وله ان يكرر ذلك في وقفه المدة بعد المدة والكسرة بعد الكسرة حسبما يحب ويختار

كاتبه

تحريراً في كذا　　　　ومقر بما فيه فلان

شهود الحال

فلان　　　　وفلان　　　　وفلان



﴿ في ذكر بعض أشعار ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه ﴾

سلام تحاكيه رياض أزاهرُ ، وشوق به نمت عيون سواهرُ
تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا * فانت لنا قلب وسمع وناظر

سلام كعرف المسك فاش وناشر * وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غائب عني وفي القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر
وأزكى تحيات وأسنى هدية * الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

سلامي على وادالحبيب وليتني * حللت بواديه مكان سلامي
سلام عليه أينما حل ركبه * سلام محب مبتلى بغرام

واني لاستهدي الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبا
وأسأ لها حمل السلام اليكم * لتعلم اني لا أزال بكم صبا

ولما نأيتم فلم اقتدر * أسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي * وخاطبتكم بلسان القلم

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم * ولو انني طير لكنت أطير
وكيف يطير المرء من غير أجنح * ولكن قلب المستهام يطير

أيها السائر المجد تحمل * حاجة للمتيم المشتاق
اقرمني السلام أهل المصلى () فبلاغ السلام بعد التلاقي

كتبت اليك من شوقي كتابا ()جعلت مداده ما في فؤادي
فرد جواب صب مستهام * أضر بجسمه طول البعاد

كتبت اليك والعبرات تمحو * سطوري والغرام علي يملي
وقد أرسلت روحي في كتابي * ولو أني استطعت لكنت كلي

ان السلام وان أهداه مرسله * وزاده رونقا منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه * اذن الاحبة أفواه المحبينا

ولو أن أقلامي يبحن ببعض ما * يجن به قلبي اليكم لذنت
ولكنها تجرى ولم تدر ما جرى * به الآن من شوقي وعظم محبتي

يا أيها الخل الذي لم يثنه * عن حبه بين الانام عتاب
الشوق أسمى أن يحيط بوصفه * قلم وان يطوى عليه كتاب

وقفت على ما جاءني من كتابكم فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج أشواقا وحرك ساكنا * وذكرني عهدا وما كنت ناسيا

يقبل الارض عبد بالدعاء غدا * رضا لنعليك عن صدق يؤمله
لو كان يمكنه ارسال ناظره * مع الكتاب اليكم كان يرسله

يقبل الارض من ذابت حشاشته * لبعدكم وجفا من جفنكم وسنه

متيما عد أعوام اللقاء سنة * وعد من بعدكم يوما بالف سنة

يقبل الارض عبد قد أضر به * طول البعاد وكاد الشوق يهلكه
يودفى عمره ان لا يفرقكم * ما كل ما يتمنى المرء يدركه

يقبل الارض مملوك وظيفته * بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب
و يسال الله أن يبقيك في سعد * ونعمة ذيلها في البر ينسحب

ولو أنني أوتيت كل بلاغة * وأفنيت بحر النطق فى النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا * ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

ولولا رجائي بأن نلتـــقى • وأن يجمع الله ما بيننا
لسارعت الروح شوقا اليـــك ولكنها تنعمت بالمنا

بالله رفقا بالقـــلوب فانها • لا تستطيع مع الغرام تحملا

ما كنت بالمنظور أقنع منكم • ولقد قنعت اليوم بالمسموع
ياهل لسالف عيشنا بلقائكم • من عودة محمودة ورجوع

رقت واحشـــائي يشب سعيرها • وعيناى سحب فاض منها مطيرها
ولو أنني استمددت من دمع مقلتي • لجاءتك كتبي ودى حمر سطورها
وكيف تلام العين ان قطرت دما • وقد غاب عنها انسها وسرورها

ولو أن ما بين الثريا الى الثرى • قراطيس والكتاب عرب وأعجام
وراموا بأن يحصوا اشتياقي اليكم • لمـــا بلغوا معشار عشر الذى راموا

رحلتم فما للقلب والله بعدكم • سرور ولاللعين مذغبتم غمضا
وقد حلفاأن لايزالا على البكا • بحالهما حتى يرى بعضنا بعضا

لو كان أمر مراد نفسي في يدى • أوكنت أملك مايود فؤادى
لجعلت حين كتبت اسود ناظرى • طرسى وصيرت المداد سوادى
فلعل عيني ان تراك فان فى • مرآك غاية منيتى ومرادى

عجبت من المولى بتأخير كتبه • وما هكذا المملوك منه تعودا
لاني الى أخباره متشوق • اسائل من قد غاب عنها وانجدا

ولما نأ يتم فلم أقتدر • أسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجى • وخاطبتكم بلسان القلم

عتابى مولاى وربى شاهد • دليل على صفو المحبةوالود
وعتب الفتى فى كل مرصديقه • على كل حال كان خيرامن الحقد

ما كنت أعهد من مولاي قط جفا • الا الولاء الذي يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت أعهده • ولكن الدهر فى الاخوان خوان

كيف السبيل الى مرضاة من غضبا • من غير جرم ولم أعرف له سببا

(وقول الآخر) لمارأيت بنى الزمان ومابهم • خل وفي للصداقة أصطفى
أيقنت أن المستحيل ثلاثة • الغول والعنقاء والخل الوفى

ورد البشير فكان أكرم وارد • ملأ القلوب مسرة وسرورا
وأراح أرواحا وبشر بالمنا • والكون أجمعه غدا مسرورا

وماأنتم ممن يهنى بمنصب «» ولكن بكم حقاتهنى المناصب

تهنا بما حزت من منصب «» شريف له انت مستوجب
وما ينبغي ان تهني به «» ولكن يهني بك المنصب

وكدت أطير من فرح وطيش «» لعمري لو وجدت اذا سبيلا
ولو أني لاجلك جئت سعيا «» على رأسي لكان اذا قليلا

اذا وعد الحر يوما فعل «» ووعد الكريم قرين العمل
فما فوق فخرك ياسيدي «» فخار وانت الكريم الاجل
ووعدك قد كان لي سابقا «» ووعد سواك قرين الاجل
فانت الذي قد حويت العلا «» وسار بجودك ضرب المثل

سلام كنشر المسك يهديه خاطري * اليكم واشواقي على البعد اكثر
فان لم تكن عيني تراكم فان لي * لسانا يوالي بالدعاء ويشكر

بقيت سليما لا تقابل بالردى * ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
ولا شاب صفو العيش منك تكدر * ولا بات جفن العين منك مسهدا
ولا زلت مسرور الفؤاد ممتعا * بكل الذي تهوى وجانبك الردى
ولا زلت حصنا للافاضل سيدي * منيعا وركنا للعلوم مشيدا

سعدت بغرّة وجهك الايام * وتزينت ببقائك الاعوام

وافى كتابكم فارتاد لي جذلي * واعتضت من فرط اشواقي بتأنيسي
وللنوى لوعة تطفو فيطفئها * مسك المداد وكافور القراطيس

فبت اطاول ليل البعد * بوجد جديد وجسم نحيل
ودمعي يعاجل وقع الغمام * وشجو الحمائم عند الهديل
فياليت شعري وهل من سبيل * على الوجد يوماً اصبر جميل
وهل يسمح الدهر بعد التفرق * بجبر الكسير وعز الذليل
وهل راجع عهدنا بالحمى * على رغم دهر ظلوم بخيل

ومن عجب اني احن اليهم * واسال شوقاً عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها * ويشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي

كتبت واني اود ان * احل لديكم محل الكتاب
ولكن عسى الله يدني اللقا * ويأتي بما لم يكن في الحساب

لئن حكمت ايدي النوى وتعرضت * عوارض بين بيننا وتفرق
فطرفي الى رؤياكم متشوف * وقلبي الى لقياكم متشوق

ولما اعتراني وحشة من فراقكم * وحرقة نار وقدها يتضرم
بعثت كتابي خدمة ونيابة * يقبل عني راحتيك ويلثم

يقبل الارض لا زالت مقبلة * ولا يزال لها يمن واقبال

عبـد على حالة تبقى مودته * طول الزمان وان حالت به الحال

وانك من سمعي وذكري وناظري * وحمدي وشكري في اعز مكان
وانك احلى في جفوني من الكرى * ووصـل حبيب بالبعاد رمـاني

فنلتقي وعوادي الدهر غـافلة * كما نروم وعقـد البـين محـلول
والدار آنسـة والشمل مجتمع * والطير صادحة والروض مطلول

يهدي المحب الى حمـاك تحيةً * كالروض باكره الغمام الممطر
مودوعة صدق انوداد لو انهـا * نطقت لكانت بي اليـك تذكر
حملتهـا ريح الصـبا فتضوّعت * باريجها الارجـاء اذهى تنشر
حتى اذا مرّت بحيك ذكرت * عهدا قضينـاه بانسـك يزهر

سلام كما نمت بروض ازاهر * وذكر كما نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره * وانت له قلب وسمع وناظر

وحياتكم ودّي لكم * هو ذلك الودّ القديم
انا ذلك الخل الذي * ابدا برؤيتكم اهيم
فعليك مني السلا * م فودك عندي سليم

اقول لسكاّن وادي الحمى * هنيئا لكم في جنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا * فنحن عطاش وانتم ورود

والدّهر دهر الجاهلين وامر اهل العلم فاتر
لا سوق اكسد فيه من * سوق المحابر والدفاتر

هذا مدام وذا روض وذا نهر * وذا مغنٍّ وذا ساق وذا حان
فما قعودك عن عيش تسرّ به * والدّهر في رقدة والانس يقظان

اخوان صدق قد تسامى قدرهم * لكنهم خضعوا الرؤس لذى الهوى
هاموا بأودية الغرام فلن ترى * فيهم خليا من مكابدة الجوى

اذا وصف الناس اشواقهم * فشوقي لذاتك لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة * فؤادك مني بها اعرف

ياسيدا سافرت عنه ولم اجد * جلدى يطاوعني على توديعه
ان غبت عنك فان قلبي حاضر . يصف اشتياقي للحمى وربوعه

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم . مترقبا اخباركم متطلعا
منوا بها كرما عليّ فانها . من اعظم الاشياء عندي موقعا

اتاني كتاب منك عند وروده . اضاءت له الدنيا وزالت همومها
شممت عبير المسك في طيّ نشره . فاوجبت اياما علىّ اصومها

افدى سطورا من كتابك اثبات . بعد البعاد وآذنت برجوع
قبلتها فاحمرّ وشي حروفها . فكأنني رملتها بدموعي

لوالله اقسم عن يمين صادق . وهو الشهيد عليّ فيما قلته
ما كنت أقدر أن اكون مكانما . سطرته شوقا اليك لكنته

(غيره يصدّر به كتاب بتهنئة بمولود)

هنيت بالطفل الذي اشرقت بوجهه ليلة ميلاده

فالله يبقيك له سالما • حتى ترى اولاد اولاده

سلام مشوّق قد براه التشوّق • على جيرة الحي الذين تفرّقوا
واني امرؤ احببتكم لمكارم • سمعت بها والاذن كالعين تعشق

لا اوحش الله ممن لا افارقه • الا وتدنيه احلامي وافكاري
لم اخل ان سهرت عيناي اورقدت • من ذكره اسارا ومن طيفه الساري

اذا ما اشتقت يوما ان اراكم • وحال البعد بينكم وبيني
بعثت لكم سوادا في بياض • لابصركم بشيء مثل عيني

كتبت اليك ياسؤلي بدمعي • ولم اكتب وحقك بالمداد
فذاب من البكاء سواد عيني • فهذا الخط من ذاك السواد

شوقي اليك على البعاد تقاصرت • عنه خطاي وقصرت اقلامي
واعتلت النسمات فيما بيننا • مما احملها اليك سلامي

ولم تر عيناي من قبله • كتابا حوى بعض ماقد حوى

وما انقطعت كتبي لديك لانني • نسيتك يامولاي او غبت عن قلبي
ولكنني لما رأيتك باخلا • عليّ بما عودتنيه من الكتب
توهمت اني قد جنيت جناية • فخفت بكتبي أن اذكر بالذنب

مولاي قد جاء الكتاب الذي • وصفت فيه الم البعد
وكل ما عندك من وحشة « » فانه بعض الذي عندي

فديتك من مولى بكاتب عبده «» باحرفه اللاتي حكتها الكواكب
ملكت بها رقي فانحلني الاسى «» فها انا ذا عبد رقيق مكاتب

احبابنا ان غبت عنكم وكان لي «» الى غير مغنا كم براح والمام
فما عن رضى كانت سليمى بديلة «» بليلى ولكن للضرورة احكام

كتبت فلولا ان هذا محلل «» وهذا حرام قست لفظك بالسحر
فوالله ما ادرى ازهر خميلة «» بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهراً فهو صنع سحابة «» وان كان درا فهو من لجة البحر

ازال الله عنكم كل غم «» واغلق عنكم سبل المخافة
ولا زالت اعاديكم نجال «» كنون الجمع في حال الاضافة

اياك تبدي للصحاب تلوّنا «» فيهون قدرك عندهم وتضام
اوماترى الاوراق تسقط ان بدا «» تلوينها وتدوسها الاقدام

وكم من جاهل امسى اديبا «» بصحبة فاضل وغدا اماما
كماء البحر مرّ ثم تحلو «» مذاقته اذا صحب الغماما

واني وان اخرت عنكم زيارتي «» لعذر فاني في المودة اول
وما الودّ ادمان الزيارة من فتى «» ولكن على ما في القلوب المعوّل

والزنبور والبازي جميعا * لدى الطيران اجنحة وخفق
ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزنبور فرق

ياغار سالي ثمار مجد * سقيتها العذب من زلالك

اخاف من زهرها سقوطاً () ان لم يكن سقيها ببالك

وارحمة للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا () بالعيش من بعده ولا انتفعا

الفقر يزرى باقوام ذوي حسب () وقد يسود غير السيد المال
وقرابة الادباء يقصر دونها () عند الاديب قرابة الارحام
وكل امرئ يولي الجميل محبب () وكل مكان ينبت العز طيب
اذا نحن ابدينا اليكم فضيلة () فنكم سمعناها وعنكم رويناها
من لم يعدنا اذا مرضنا () ان مات لم نشهد الجنازة

ومن لم يرضني للعين كحلا () فلا رضاه للرجلين نعلا

رب علم اضاعه عدم الما () ل وجهل غطى عليه النعيم

ومن ركب الثور بعد الجوا () د انكر اظلافه والغبب

كل امرئ راجع يوما لشيمته () وان تخلق اخلاقا الى حين

وفي قبض كف الطفل عند ولادة () دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند المات اشارة () الا فانظروني قد خرجت بلا شي

يفر جبان القوم عن حفظ عرسه () ويحمى شجاع القوم من لايناسبه
ويرزق معروف الجواد عدوه () ويحرم معروف البخيل اقاربه

لا خير فيمن لم يكن عاقلا () يمد رجليه على قدره

اذا الموائد مدت () من غير خل وبقل
كانت كشيخ كبير () عديم فهم وعقل

لمن تطالب الدنيا اذا لم ترد بها () سرور محب او اساءة مجرم

لم اكن للوصال اهلا ولكن () انتم بالوصال اطمعتموني

آلة العيش صحة وشباب () فاذا اوليا عن المرء ولى

محبك حيثما اتجهت ركابي () وضيفك حيث كنت من البلاد
وما طوفت في الآفاق الا () ومن جدواك راحلتي وزادي

ثلاثة ليس لها امان () البحر والسلطان والزمان

واذا ما خلا الجبان بارض () ذكر الطعن وحده والنزالا



ملحق

في شروط معاملات العقار وما يلحق بها

هذا الباب مستقل مغاير لفن الانشاء وقد افرد المؤلفون له اقساماً عديدة واكثروا فيه من التصانيف وسمي هذا الباب بكتابة الشروط لانه عبارة عن شروط مجتمعة في كل عقد من العقود الشرعية وهذا الباب نفعهُ لاينكر وفضله مشتهر لان بهِ تصان حقوق الورى من النسيان وتحفظ من الجحود والانكار

﴿ تنبيه ﴾ ذكرنا هنا بعض صور مما هو متعارف بين الناس في كتابة المعاملات ويقاس عليها غيرهــا لان الحوادث التي تحتاج للكتابة لا تتناهى ولكن اذا علمت الاصول سهل عليك معرفة الفروع والله المستعان

﴿ ملاحظات ﴾ ينبغي ان تكون الكتابة على ورق ابيض قوي يبقي ازمنة لا يتفتت ولا يتمزق وبحبر اسود لا ينتشر ولا يمحى ويراعى في الكتابة نسق الاسطر في طول المكتوب وعرضهِ بحيث اذا زيد حرف بين حرفين او الحقت كلمة باحد جانبي السطر ظهر ذلك ولم يخف وتميز الاحرف المتشابهة بعضهــا عن بعض بعلامات مميزة دالة على المراد بها كالحاء والخاء والجيم والراء والزاي والنون وما اشبه ذلك فان سبق قلمهُ الى غلط ضرب عليه واصلحهُ ويكتب في آخر الكتاب قبل ذكر التاريخ ان الاصلاح في السطر الفلاني في اللفظ الفلاني صحيح من الاصل · والاحسن ان يعيد كتــابة الكتاب من اوله على ورقة غيرها

في البيع

البيع شرعاً هو مبادلة مال بمال او تمليك بعوض وينعقد بايجاب وقبول كبعتك فيقول المشتري اشتريت ويصح من كل بالغ عاقل مختار مطلق التصرف وامــا بيع الصبي فيصح اذا كان مميزاً لكنه يشترط في انعقادهِ اذناً سابقاً من الولي وشرط المبيع ان يكون

ظاهراً امتفعاً به مقدوراً على تسلمه معلوماً عند العاقدين عيناً وقدراً او صفة



صورة مبيع

الحمدلله تعالى

الموجب لتحريره هو انه بتاريخه ادناه لدى شهود ذيله باع فلان العثماني المقيم في ... من فلان العثماني المقيم في ... وهو اشترى منه بماله لنفسه وذلك المبيع هو جميع الدار الجارية في ملك البائع وتصرفه شراء (او ارثاً) بما اشتملت عليه من ارض (او حديقة) متصلة بها من جهة كذا وبناء علوي وسفلي وممر وابواب واخشاب ومنافع وغيرها مما هو داخل فيها وخارج عنها ومتصل بها ومعدود منها ومنسوب اليها من قديم وحديث الكائنة في محلة كذا يحدها بجميع ما ذكر قبلة الطريق وتمامه ملك فلان وشمالاً بستان فلان وشرقاً وغرباً ملك فلان تتمة الحدود بيعاً وشراء صحيحين قبضها البائع المذكور من مال المشتري المرقوم في مكان العقد بالتمام والكمال حسب اعترافه وابرأ ذمة المشتري من كل حق ودعوى يتعلقان بالبيع والمبيع والثمن ابرأ عاماً مسقطاً لجميع الحقوق والدعاوي واعترف هذا بالشراء والتسليم والتسلم بالتخلية الشرعية عما يمنع القبض والانتفاع بجميع المبيع بعد النظر والمعرفة والاحاطة به علماً وخبرة وكل منهما اجرى هو البيع والشراء وهو باكمل الاوصاف المعتبرة شرعاً في انفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد والاختيار وتفرقا

عن مجلس العقد بعد تمامه عن تراض منهما وللبيان حررنا ماهو الواقع بتاريخ كذا

شهود الحال فلان فلان

ثم ان كان البائع يريد ابراء ذمة المشترى من الثمن كتب بعد قوله وثمن معلوم قدره كذا وكذا . وكل منهما اجرى هذا البيع والشراء وهو با كمل الاوصاف المعتبرة شرعاً في نفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد والاختيار وقد اعترف المشتري المذكور بالشراء والتسليم والتسلم بالتخلية الشرعية عما يمنع القبض والانتفاع بالمبيع المرقوم وعب استقرار الثمن المحرر في ذمته ابرأ البائع المذكور ذمته منه واسقاطه عنه بالكلية ابراء واسقاطاً صحيحين شرعيين مقبولين من المشتري بالمواجهة قبولا شرعيا فبرئت ذمته من جميع الثمن بحكم الابراء والاسقاط المشروحين فيه وللبيان حرر ما هو الواقع في الخ

صورة « نوطة » في بيع محل

بتاريخه باع فلان جميع كذا الكائن في محلة كذا المعروف الموقع والحدود الى فلان بمبلغ قدره كذا دفع من اصله الى البائع المرقوم في مجلس العقد كذا وكذا والباقي وهو كذا وكذا يدفعه عند الفراغ بالطابو ومصاريف معاملة هذا البيع على البائع ورسم الطابو على المشترى وعلى هذا الموجب قد انعقد هذا البيع منهما بالايجاب والقبول بعد سبق الخبرة والنظر وتم ذلك عن يد فلان

السمسار لدى شهود ذيله تحريرًا في الخ

صورة « نوطة » في بيع دار صفقتين

﴿ يمكن بيع العقار صفقتين منعًا للجار من الاخذ بالشفعة ﴾

بتاريخه باع فلان الى فلان ما هو ملكه وجار في تصرفه وهو اشترى منهُ بماله لنفسه وذلك المبيع هو جميع الدار ومشتملاتها المحتوية على كذا وكذا مع قطعة ارض مغروسة وموقعها في المحلة الفلانية المحدودة قبلة بملك فلان وشمالا بملك فلان وغربا وشرقًا بالطريق العام بمبلغ قدره خمسة وعشرون الف قرش صفقتين منهما قيراط واحد بمبلغ عشرة آلاف قرش وثلاثة وعشرون قيراطًا بخمسة عشر الف قرش قبض البائع منها الف قرش والباقي يدفع له حين الفراغ بالطابو وعليه ان يباشر معاملة هذا البيع ومصروف ذلك عليه ورسم الطابو على المشترى وعلى هذا الموجب انعقد البيع والشراء بين الطرفين بالايجاب والقبول المتبادلين لدى شهوده تحريرًا في الخ

صورة ما يكتب في بيع الوفاء «نوطة»

بتاريخه لدى شهوده باع فلان ما يملكه الى فلان وهو اشترى منه بماله لنفسه وذلك المبيع هو جميع الدار المشتملة على كذا وكذا الكائنة في محلة كذا بحدها قبلة الخ تتمة الحدود والمبيع المذكور بيع وفاء حكمه حكم الرهن في الرد والاسترداد على انه

- متى رد البائع على المشتري مثل الثمن الذي سيذكر بعد مضي مدة كذا من تاريخه يرد عليه المبيع المحرر وذلك بايجاب وقبول فارغاً غير مشغول مسلما لجهة المشتري تسليم مثله بالتخلية الشرعية عما يمنع القبض بثمن قدره كذا حالٌ مقبوض من مال المشتري المذكور بيد البائع المرقوم تماماً حسب اعترافه وقد اباح له النفع والانتفاع والسكن والاسكان ما دام البيع المذكور قائماً بينهما والثمن باقياً اباحة مقبولة من المشترى المرقوم و كيلًا دورياً مفوضاً ببيع الدار المحدودة بيعاً باتا لمن يشاء بما يراه اذا حل الاجل المرقوم ولم يدفع له مثل الثمن المقابل لبيع الوفاء المحرر وهو قبل منه هذه الوكالة المشروطة في صلب العقد المحرر لنفسه بالمواجهة والتزم القيام بهاواذن كل منهما بالاشهاد على نفسه بما تضمنته هذه النوطة وتحررت نسختين بيد كل منهما نسخة ليصير بموجبها تنظيم سند الطابو الرسمي في محله الايجابي تحريرًا في الخ

الرهن

هو حبس مال وتوقيفه في مقابلة حق يمكن استيفاؤه منهُ ويسمي ذلك المال مرهونا وينعقد بايجاب وقبول من الراهن والمرتهن وشرط صحتهِ القبض فلا يتم بدونه وللراهن ان يرجع عنه قبل التسلم ويحصل الرجوع فيه بالقول كرجعت فيه وفسخته وابطلتهُ ◦ واذا شرط الرهن بون المرتهن يبيعه عند حلول الاجل وعدم دفعه جاز ولا يبطل الرهن افاة الراهن والمرتهن

صورة رهن

بتاريخه لدى شهود ذيله حضر فلان بن فلان وقر واعترف وهو بحالة معتبرة شرعاً ان عنده وفي ذمته لفلان بن فلان مبلغاً قدره كذا ديناً شرعياً مؤجلاً لمضي كذا من تاريخه وقد رهن المقر المذكور عند دائنه المرقوم بمقابلة دينه جميع كذا * * * وسلمه اياه تسليم مثله با لتخلية الشرعيه عما يمنع القبض واقـامه في صلب هذا العقد وكيلاً عنه مطلقاً عاما مفوضاً مأذوناً له ببيع المرهون بيعاً باتاً لمن شاء بما يراه وان يستوفي دينه المحرر من ثمنه اذا حلّ الاجل المرقوم ولم يدفع له نظير هذا الدين وهو قبل منه هذا الرهـن والوكالة لنفسه بالمواجهة قبولاً شرعياً وبناء عليه تحرر ما هو الواقع في الخ

في الاجارة

الاجارة شرعاً تمليك منفعة معلومة بعوض معلوم وعقدها لازم لا ينفسخ بموت العاقدين ولا بموت احدهما بل تبقى الاجارة بعد الموت الى انقضاء مدتـها ويقوم وارث المستاجر مقامه في استيفاء منفعة العين المؤجرة ويقوم وارث المؤجر مقامه في اخذ الاجرة ان لم تكن قبضت

صورة ايجار دار

بتاريخه لدى شهود ذيله اجرنـا الدار التي هي ملكنا ومختصة

بنا الى رافع هذا الرقيم فلان بن فلان وهو استأجرها منا بماله لنفسه وهي كائنة في محلة كـذا ومشتملة على خمس غرف وايوان ومطبخ وحديقة متصلة بها تحتوي على كذا يحد جميع ما ذكر قبلة ملكنا وشمالا ملك فلان وشرقا وغربا الطريق السالك تتمة الحدود ايجاراً واستئجارا صحيحين بايجاب وقبول وتسليم وتسلم بالتخلية الشرعية عما يمنع القبض والانتفاع بها على مدة سنة كاملة ابتداؤها غرة محرم المقبل وانتهاؤها غـاية ذي الحجة سنة كذا باجرة قدرها كذا و كذا حالة مقبوضة من المستأجر المذكور حسب اعترافه في مجلس عقده فله الانتفاع بالدار المرقومه بالسكن والاسكان في جميع تلك المدة من غير ممانع ولا منازع وللبيان حرر ما هو الواقع نسختين ليكون بيد كل منا نسخة تحريرا في * سنة

شهود الحال	القابل بما فيه	القابل بما فيه
فلان فلان	فلان	فلان

وان شرط تقسيط الاجرة كتب باجرة قدرهـا كذا وكذا مقسطة على مدة كذا حسب اعتراف المتعاقدين في مجلس عقده الخ



صورة ايجار (كونتراتو)

بتاريخه اجرنا فلاناً كامل الدار العلوية * او السفلية * الجارية في ملكنا وتصرفنا الكائنة بمحلة كذا لمدة كذا من تاريخ كذا لغاية

كذا بمبلغ قدره كذا وكذا عن كامل المدة المذكورة قبضنا من اصله كذا وكذا والباقي وقدره كذا حررنا به عليه قطعة كمبياله او ثلاث قطع) كمبيالة تدفع مقاسطة في اول كل ثلاثة اشهر قسط بكذا وثمن الماء ومصروف الكونتراتو وما يلزم من التصليحات اثناء المدة عائدة على المستأجر المرقوم الذي استلم منا الدار المذكورة بكامل ادواتها من مفاتيح وزجاج وخلافه وهو ملزوم بتسليمها لنا عند اخلائها سالمة كما استلمها منا واذا اراد تجديد الاجارة بعد فراغ السنتين فعليه ان يخابرنا بذلك قبل انقضاء المدة بشهرين والا نوجرها لمن نشاء ويكون ملزوماً باخلائها من دون تعالل ولا يجوز له ايجارها لغيره قبل نهاية المدة الا بمصادقتنا خطاً وعلى هذا قد اجرنا الدار المذكورة وحرر من هذا الصك نسختان بيد كل منا نسخة في * سنة الخ



الهبة

هي تمليك منجز بلا عوض ولا تلزم الا بالقبض وليس للواهب رجوع فيما وهبه بعد القبض الا اذا كان والداً فله الرجوع على ولده بما وهبهُ لهُ ما دام باقيًا في ملكه وللاجنبي الرجوع بعد القبض



حجة هبة

الحمد لله تعالى

سبب تحريره هو ان * زيداً اقرَّ بانهُ وهب عمرا واعطاهُ ثلاثة

قراريط في داره التي له في المحل الفلاني وملكه عين هذا الجزء في تلك الدار المذكورة وذلك تمليكاً مجاناً بلا عوض. ووهبه اياه بخاطره ورضاه قائلا اني قد وهبتك الثلاثة قراريط من الدار التي لي في المحل الفلاني هبة صحيحة شرعية بخاطري وطوعية برضاي بلاا كراه ولا اجبار ولا تعلق ولا اغترار واذنتك ان تتصرف به لذاتك كيفما شئت من اخذ مداخيله او بيعه او ايجاره او رهنه وما شاكل حسبما يحق شرعاً لذوي الاسهام ولا رجوع لي تمليك به ولا دعوى من سائر الدعاوي الشرعية واقرّ عمر بانه قبل ذلك وتصرف به وانهُ صار له ملكا شرعيا • واذناً بالشهادة على اقرارهما وقد جرى وتمّ في شهر وسنة كذا امام الشهود المحررة اسماؤهم بذيله. صح

محرر الاحرف فلان يشهد بذلك قابل بما فيه فلان

هبة ابٍ لطفلهِ

الحمد لله وحده

غاية تحريره هو انه قد اقرّ واعترف امامنا فلان ابن فلان وهو بحال صحة العقل والجسد بانه قد وهب ابنه الذي يوم تاريخه غير بالغ سن التمييز جميع المخزن الذى له في السوق الفلاني الذي يحد من الشرق والقبلة والغرب والشمال كذا هبةً صحيحةً شرعيةً قائلاً بحضر الشهود المرقومين ادناه قد وهبت ابني سليم القاصر المخزن الفلاني (معيناً اياه باسمهِ) ولذلك صار المخزن المذكور يخصه من الان فصاعداً ولا عاد لى عليه الرجوع به لانه قد جرى ذلك مني له

بطوعية الرضى بلا معاد ولا ارتداد وانا متصرف الان بعداخيله بالنيابة عنه ولاجل البيان حررنا هذا وآذنا المحرر اسماؤهم بذيله بالشهادة علينا تحريرًا في شهر وسنة كذا كاتبه على نفسهِ

شهود الحال فلان فلان



القسمة

القسمة جمع نصيب شائع في مكان معين قصد الانتفاع كل بملكهِ على وجه الخصوص

غاية تحريرهِ ﴿ صورة قسمةٍ

هو انه بحضور الشهود المحررة اسماؤهم بذيلهِ قد اقتسم سليم وبطرس وبولص البستان والدار الفلانية مع جميع الارزاق الثابتة والمنتقلة التي كانت شركة ما بينهم وذلك قسمة شرعية قد صارت من كل منهم برضى وقبول تام بدون غبن ولا غرور فتعين سهم سليم الناحية الفلانية من البستان والبيت الفلاني من الدار اللذين حدودهما من القبلة كذا الخ • وللاخرين هكذا • ومن الارزاق المنتقلة قد خص كلٌ منهم القطعة الفلانية الخ • وبعد ان استوفى كلٌ منهم مايخصه قد تباروا الذمم امامنا عن هذه القسمة ومما فيها من غبن يعتبر او لم يعتبر واقرَّ كل منهم باستيفاء حقه بالكمال والتمام وان لم يبق له

حق ولا دعوى ولا رجوع على الاخرين ولا بشيء من جميع الاشياء وقد حررنا هذا ما بينهم وللبيان وخصم المعاجلة وهم آذنونا بالشهادة عليهم بذلك صح

حرر في شهر وسنة كذا

محرر الاحرف | قابلين بما فيه
يشهد بذاك | فلان وفلان وفلان

الابراء

الابراء هو اسقاط حق او بعضهُ

صورة ابرآء

الحمد لله تعالى

سبب تحريره هو انهُ قد تراضينا وتماضينا انا وفلان على جميع الدعاوي والتعلقات التي كانت فيما بيننا من خصوص تركة فلان المتوفي وغيرها • واستوفينا منه كلما حق لنا عنده وواصل لنا جميع ما لنا قبلهُ بالكمال والتمام • ولم يبق لنا عليه ولا في ذمته دعوى من سائر الدعاوي ولا شيء من سائر الاشياء لا ارزاق ثابتة ولا منتقلة ولا امتعة ولا اقمشة ولا تركة ولا متروك ولا ارث ولا موروث دين ولا عين ولا حق من سائر الحقوق ذكر او لم يذكر وابرأنا ذمته من جميع الدعاوى الشرعية ابراءً عاماً مطلقاً مسقطاً لكل دعوى سابقة تاريخه ولاجل البيان قد حررنا ما بيننا هذا الصك وهذا الابراء بخاطرنا وتمام رضانا بدون غرة ولا اكراه ولا شيء مما يوجب فساده وآذنا بالشهادة

عليتا من حرر اسمه بذيله صح تحريراً في

شهود احال	محرر الاحرف	القابلان بما فيه
فلان وفلان	فلان يشهد بذلك	فلان وفلان

صورة مصالحة عقب المنازعة

الشكر للباري تعالى

هو انه بعد ان تخاصم فلان مع فلان وادعى عليه ان جمع الشيء الفلاني حقه وملكه وان استيلاء خصمه عليه بغير حق وامتد النزاع بينهما ٠ ثم تصالح معه بعد التماسه الصلح عَلَى النصف الشائع مما ادّعى بهِ قطعاً لمادة التنازع مصالحة شرعية وقبض المدعي ثمن النصف المصلح عليه من المدعي عليه بذلك قبضاً واقباضاً معتمداً بهما شرعاً فصار نصف المدعي بهِ حقاً وملكا للمدعي المذكور بحكم هذه المصالحة والنصف الاخر حقاً للمدعي عليه يقرر في يده تقرير ملك واستحقاق ٠ وانقطع النزاع بينهما وتراضيا واتفقا وشهدت بذلك الشهود المحررة اسماؤهم بذيله صح ٠ ، تحريراً في كذا وكذا

قابلان بما فيه

فلان وفلان



الوقف

هو منع الانسان نفسهِ من التصرّف في عينٍ ما وجعل منافعها لوجه الله تعالى

صورة وقفية

الحمد لله تعالى

انه بتاريخه ادناه لدى شهود ذيله حضر فلان بن فلان الفلاني وهو بحالة معتبرة شرعاً من صحة جسم وسلامة عقل واطلاق تصرف ووقف ما هو له وملكه وفي تصرفه الشرعي ومنتقل اليه بطريق الارث او الشراء وهو المحل الفلاني الواقع في الموضع الفلاني في القرية الفلانية المشتمل عَلَى بناء هو كذا وكذا واغراس كذا وكذا المحدودة قبلة بكذا وشمالاً بكذا وشرقاً بكذا وغرباً بكذا بحدود ذلك ومشتملاتهِ وتوابعهِ وحقوقهِ ومرافقهِ وجميع ما يعزى وينسب اليهِ شرعاً من جميع جهاته واخراجه عن ملكه لوجه الله حيث علم ان الوقف من القرابات وقفاً صحيحاً شرعا مؤبداً مؤكداً مرعياً لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يعار محرماً بحرمات الله تعالى جارياً عَلَى اصوله حتى يرث الله الارض ومن عليها فمن بدّلهُ بعد ما سمعه فانما اثمه عليه وقد جعل هذا الواقف وقفه عَلَى نفسه مدة حياته لا يشاركه فيه مشارك ولا ينازعه منازع ثم من بعده عَلَى ذريته من الذكور والاناث عَلَى الفريضة الشرعية درجة بعد درجة وطبقة بعد طبقة وبطناً بعد بطن عَلَى ان من مات منهم عن ولد او ولد ولد ومن مات منهم عقيماً عاد نصيبهُ لمن هو في طبقته وذي درجته وهكذا يجري عَلَى انسالهم واعقابهم ما بقيت لهم عَلَى الارض بقية ولو شخصاً واحداً واذا لم يبق منهم احد يعود الوقف المذكور عَلَى فقراء الطائفة الفلانية في المحل الفلاني وقد شرط الواقف المذكور لوقفه هذا شروطاً احدها ان التولية والنظارة والوقف المذكور لنفسه في حياته ومن بعده للارشد فالارشد من ذريته واذا عاد الى الفقراء عاد النظر والتولية لرئيس الطائفة المذكورة والثاني ان يبدأ من ريعه لعماره الذى هو بقاؤه والثالث ان لا يؤخذ من ذي شوكة يخشى عليه منهُ ولا اكثر من ثلاث سنين كما مرّ عليه الزمان اكده بحيث لا يجوز لاحد تبديله ولا ابطال شيء من شروطه ولو طال الزمان وتداولت الايام الى انتها الدوران

فهو وديعة من ودائع الله في خلقه يحاسب من خان فيه او زاد او نقص في شروطه ويكافي بالخير من اجراه بالتمام والكمال وهو خير العادلين وارحم الراحمين جعله الله تعالى مقبولاً لوجهه الكريم

المقر بمضمونه

شهود الحال فلان

صورة وكالة عمومية

انا الموقع اسمي بخطي ادناه فلان بن فلان التاجر الملاك العثماني المقيم في بيروت بمحلة كذا قد وكلت وانا بحالة معتبرة شرعاً فلاناً بن فلان بجميع الدعاوي التي لي او عليَّ بداية واستئنافاً واعتراضاً عَلَى الاحكام الغيابية واعتراض الغير والدخول بصفة شخص ثالث واعادة المحاكمة وتنفيذ الاحكام وتسمية البينة وطلب تحليف اليمين عَلَى من تجب عليه ووضع الحجز وفكه وبالتمييز وطلب تصحيح قراراته وتقديم الاوراق بامضائه الى المراجع الايجابيه وبالتبليغ والتبلغ والاقرار والابراء وكل ما يصح به التوكيل وكالة مطلقة عامة مفوضة لقوله وفعله بكل وجه الى آخر درجة من درجات المحاكمة مأذوناً له بها ان يوكل ما شاء بجميع ما وكلته به او ببعضه وهي موقوفة عَلَى قبول الوكيل المذكور ورضاه وبناءً عليه حررت له هذا الصك ليكون بيده مشعراً بما ذكر ويصير التصديق عليه بالصورة القانونية في دائرة محرر مقاولات مركز ولاية بيروت الجليلة تحريراً في كذا



صورة استدعاء بطلب تصليح طريق عمومي

يعرض مقدموه اهالي المحلة الفلانية ان طرقات محلتنا اصبحت متشعثة وغير صالحة للمرور ولسير المركبات « العربات » ولم تزل مهملة فنسترحم من لدن عطوفتكم الساهرة عَلَى راحة التبعة السنية صدور امركم العالي الى دائرة

البلدية الموقرة بان تنظر الى طرقات محلتنا بعين الاصلاح اسوة بسواها من طرقات البلدة والامر لحضرة من له الامر افندم

(صورة بطلب هدم محل متشعث « سقط »)

يعرض مقدموه اهالي السوق الفلاني ان الدار العلوية ملك فلان الملاك العثماني المجاورة لاماكن تجارتنا قد ظهر فيها سقط بليغ ولا يخفى ما في ذلك من الخطر على حياتنا وحياة المارة بناء عليه نسترحم من سعادتكم احالة معروضنا هذا لجانب الدائرة البلدية وصدور الامر بتنزيل المحل المذكور تداركاً للخطر والامر لمن له الامر افندم

(استدعاء برفع رسم الويركو عن محل مباع)

يعرض مقدمه فلان ان دائرة قلم الويركو طلبت مني رسم الويركو عن الدار (او الدكان) الواقعة بالمحلة الفلانية تحت نمرو ٦٥٠ وبما اني بعت المحل المذكور الى فلان من مدة وصار فراغه بالطابو استرحم احالة معروضي هذا الى محل الايجاب مع صدور الامر برفعه عن اسمي وقيده على المشتري المرقوم وتحصيل الرسم منه والامر لولي الامر افندم

(استدعا بطلب تعديل ويركو محل)

يعرض مقدمه فلان ان الدار التي هي ملكي الكائنة في محلة كذا تحت نمرة عموم كذا مخمنة بثمن فاحش وحيث قد تدنت قيمتها وسقط اجورها لدرجة النصف استرحم احالة معروضي لمحل الايجاب مع صدور الامر العالي الى لجنة تخمين الاملاك بتعديل قيمتها وتنزيل بقايا الويركو والامر لوليه افندم

(استدعاء بطلب رفع الويركو عن دكان هدمت)

المعروض بما ان الدكان التي هي ملكي الكائنة في محلة كذا تحت نمرة عموم كذا قد هدمت استرحم احالة معروضي لجانب قلم الويركو مع صدور الامر العالي برفعها عن اسمي والامر لحضرة من له الامر افندم

(صورة ثانية بطلب تعديل ويركو دار هدم قسم منها)

اعرض بما ان الدار التي هي ملكي الكائنة في محلة كذا قد هدمت منها غرفتين فاسترحم احالة معروضي هذا لمحل الايجاب مع صدور الامر العالي برفعها عن اسمي والامر لحضرة من له الامر افندم

(صورة استدعاء بالاعتراض على تخمين مخزن)

يعرض مقدمه فلان الملاك العثماني اني تبلغت من جانب لجنة تخمين الاملاك العمومية « اخبار نامه » نمرة كذا بتاريخ كذا بتخمين مخزني الكائن في محلة كذا بمبلغ قدره كذا وكذا وبما ان هذه القيمة فاحشة ومضاعفة عن بدلها السابق وعلى نسبة الاجارة يعادل ما يؤخذ عنهُ رسم ويركو ربع الصافي والعدالة السنية لا تسمح بمغدورية احد بادرت لرفع الاعتراض على هذا التخمين بالمدة النظامية مسترحماً احالة معروضي هذا لمحل الايجاب وصدور الامر العالي باعادة تخمين المخزن المرقوم ورفع المغدورية وفقاً للمراحم الشاهانية والامر لحضرة من لهُ الامر افندم

(صورة استدعاء لمحكمة الحقوق البدائية بدعوى كشف)

يعرض مقدمه فلان الملاك العثماني المقيم في محلة كذا ان جار محل سكني فلان الملاك العثماني قد باشر بناء علوية وفتح نوافذ على اراضي هي داخلة ضمن املاكي فاسترحم من لدن فضيلتكم حلب المذكور واجباره على رفع هذا التعدي وسد النوافذ المذكورة والامر لولي الامر افندم

(صورة بطلب تحصيل سند باجرة محل)

اعرض ان لي بذمة فلان مبلغ كذا قدره بموجب سند مستحق الاداء وهو قيمة او بقية اجرة دار او دكان موجرة الى المذكور وبما انه لم يزل يماطلني بالدفع من وقت لآخر استرحم حلبه والزامه بدفع المبلغ والامر لوليه افندم

(صورة استدعاء الى دائرة البلدية بطلب رخصة بناء)

المعروض اننا نريد انشاء دار في محلة كذا فنلتمس من لدن سعادتكم احالة معروضنا هذا الى المهندس وصدور الامر باعطاء الرخصة النظامية بذلك عقب الكشف اللازم والامر لمن لهُ الامر افندم



(صورة بطلب رخصة لاجل ترميم محل)

يعرض مقدمهُ فلان الملاك العثماني ان محلي الكائن في محلة كذا البعيد عن الطريق العام يلزمه بعض اصلاحات وترميمات فالتمس اعطاء الرخصة بذلك حسب النظام والامر لحضرة من لهُ الامر افندم



(صورة بطلب توقيف عمار)

يعرض مقدمهُ فلان ان فلاناً قد باشر بانشاء محل علوي فوق داره المجاورة لمحل سكني وحيث ان هذا البناء مضر بي وداخل ضمن املاكي فقد رفعت عليه دعوى لجانب محكمة الحقوق البدائية فالتمس صدور الامر بتوقيف المذكور عن البناء الى ان يصدر حكم المحكمة المشار اليها بذلك والامر لمن لهُ الامر افندم

(صورة بطلب رخصة عمار مجاناً)

تعرض مقدمتهُ فلانة او يعرض مقدمه فلان انني اريد انشاء غرفة في قطعة ارضي الكائنة في محلة كذا لاجل سكني مع عيالي وبما انني فقير الحال وذو عيال كما يتضح لسعادتكم من الشهادة نامة المرفوعة لفاً من امام ومختار محلتي استرحم اعطاء الرخصة مجاناً حسب النظام والامر لحضرة ولي الامر افندم



باب
في الشركات التجارية (١)

الشركات قسمان شرعية ونظامية فالشرعية اعني بها شركة العقد كما هي في مجلة الاحكام(٢) عبارة عن عقد شركة بين اثنين فاكثر عَلَى كون رأس المال والربح مشتركاً بينهم وركنها الايجاب والقبول لفظاً او معنىً او تصرفاً وديناً وربحاً وتتضمن الوكالة والكفالة بمعنى ان كل واحد منهما فيما وجب لصاحبه بمنزلة الكفيل عنه فكل دين لزم احدهما بتجارة واستقراض وغيره مما تصح فيه الشركة لزم الآخر

وشركة عنان وهي ان يشترك متساويان فيما ذكر او غير متساويين وتتضمن الوكالة خاصةً ولا تتضمن الكفالة فحين عقدها اذا لم تذكر الكفالة فكل واحد من الشركاء ليس بكفيل الاخر وبيان تقسيم الربح بين الشركاء شرطٌ فاذا بقي مبهماً ومجهولاً فتكون الشركة فاسدةً ولا يشترط في هذه الشركة ان يكون رأس مال الشريكين متساويا بل يجوز ان يكون رأس مال احدهما زيد من رأس مال الاخر وتكون الخسارة الواقعة بلا تعد منقسمة في كل

(١) كل ما جاء في تعريف الشركات الشرعية ماخوذ عن مجلة الاحكام العدلية وما جاء في تعريف الشركات التجارية النظامية او (القانونية) ماخوذ عن قانون التجارة وما ليس له نص صريح في القانون التجاري تجرى مطابقته عَلَى احكام المجلة وموادها كما في القانون فتدبر

كذلك سرحنا الطرف في حدائق الانشاء العصريه فقطفنا منها بعض الصكوك اقتضى التنبيه

(٢) مجلة الاحكام العدلية مصححة بقلم العلامة المرحوم الشيخ يوسف الاسير

حل عَلَى مقدار رأس المال واذا شرط عَلَى وجه آخر فلا يعتبر

وشركة الصنائع والتقبل . وهي ان يشترك خياطان اوخياطوصباغ عَلَى ان يتقبلا الاعمال ويكون الكسب بينهما وكل عمل تقبله احدهما يلزمهما فليس لاحدهما ان يقول هذا العمل تقبله شريكي فانا لا اخالطه ولو شرط العمل نصفين والربح اثلاثا جاز ولكل منهما طلب الاجر (الاجرة) و يبرأ الدافع بالدفع الى احدهما

وشركة الوجوه وهي ان يشتركا ولا مـال لهما عَلَى ان يشتريا بوجوههما وبيعا والربح بينهما فان شرطاهـا مفاوضة صحت ومطلقها عنان وتتضمن الوكالة فيما يشتريانه . ولا يصح من انواع الشركة عند الامـام الشافعي الا شركة العنان وقدشرط في صحتها ان يكون رأس مال الشريكين نوعًا واحداً ويخلطانه بحيث لا يتميزعين مال احدهاعن الاخر ولا يشترط عنده تساوي قدرهما فاذا كان مال احدهما الفين ومال الاخر الفًا فالربح والخسران بينهما اثلاثا واركانها عنده خمسة عاقدان ومالان وصيغة وهي ان يقول كل واحـد من العاقدين للاخر بعد خلط المالين اشتركنا واذنت لك في التصرف ولا يكفي لفظ اشتركنا ولو اقتصر عَلَى الاذن من غير لفظ اشتركنا كفي ولو مات احدهما او دخل عليه عارض جنون بطلت الشركة

واما المضاربة (١) فهي نوع شركة عَلَى ان رأس المال من طرف والسعي والعمل من الطرف الاخر ويقال للاول رب المال وللثاني مضارب وركنها الايجاب والقبول فاذا قال رب المال للمضارب خذ هذا ر س مال مضاربة فاسع واعمل عَلَى ان الربح بيننا مناصفة او ثلثين وثلثا وقبل المضارب فتكون المضاربة منعقدة ولا بد فيها من كون راس المال نقداً معلوما ومن تعيين حصة العامـل من الربح ونفقته اذا سافر بالمال من مـال المضاربه عند الامام الاعظم وما هلك من مال المضاربة صرف الى الربح اولاً فان زادعليه لا يضمن المضارب ولكل منهما فسخها متى شاء وتنفسخ بموت احدهما وبجنونه

(١) اي من ضرب الرجل في الارض اي السعي وراء الكسب

الشركات النظامية

ثلاثة انواع : الاول الشركة المنعقدة تحت امضاء عمومي شامل لجميع الشركاء وهي المعبر عنها «بالقولقتيف» *Collective* تعقد بين اثنين او اكثر ويوضع لها عنوان باسم احد الشركاء او باسمائهم جميعا فيكون جميع الشركاء المذكورين متكافلين متضامنين في كل المقاولات والسندات الممضية من الشركاء المأذونين في امضاء الشركة المذكورة والثاني الشركة المعبر عنها «بالقومانديت» *Commandite* فهذه الشركة عبارة عن وجود شريك اوشركاء متكافلين اوشريك اوشركاء متعددين يضعون راس مالهم فقط وهم المعبر عنهم «بقوماندیتر» *Commanditaire* اي صاحب راس المال وشريك الوصاية وهذه الشركة اماان تكون باسم احد الشركاء او اكثر من اولئك الشركاء المتكافلين المسئولين فهي بالنظر الى هوءلا تعتبر اعتبار الشركة المنعقدة تحت اسم عمومي وبالنظر الى اصحاب راس المال تعتبر اعتبار شركة الوصاية القوماندیت ویمنع ادراج اسم الشريك (القوماندتير) في عنوان الشركة وهذا لا يتحمل ضرراً وخسارة زيادة عَلَى المبلغ الذي وضعهُ او تعهد بوضعه في راس مال الشركة ولا يجوز استخدامه فيها حتى ولا بالوكالة واذا خالف هذه القاعدة يصبح كافلا ومتعهداً بجميع ديون الشركة وتعهداتها · ويجوز ان ينقسم راس مال شركات القوماندیت الى اسهم ولا بد ان يراعى فيها القواعد والنظامات الموضوعة بحق القوماندیت

الثالث الشركة المغفلة اي غير المسماة الواقعة عَلَى الاسهم من دون ان يذكر فيها احد اصحاب الحصص اصلا وهي المعبر عنها (بالانونيم *Anonyme*) باسم ما تبنى عليه من الاشياء (١) اما ادارتها فتجري بمعرفة من يجوز توكيلهم

(١) ولا بد لها من ارادة سنية ليجوز تنظيمها في الممالك المحروسة الشاهانية كشركاء ماء بيروت المحدودة والمرفاء والغاز والسكة الحديدية والترامواي وما شابهها من الشركات المهمة

وعزلهم ونصبهم موقتا والوكلاء هم مساوون للشركاء والمتوظفين والمديرون مسئولون بحق اجراء الوكالة المحولة لعهدتهم فقط وليسوا بمديونين وكافلين تعهدات الشركة بسبب ادارتهم لامورها كما ان ذوي الحصص ليسوا بضامنين ضرراً وخسارة اكثر من الحصص التي وضعوها في راس مال الشركة الذي ينقسم الى اسهم والاسهم الى حصص متساوية المبالغ ولا يصرّح في الاسهم باسم اصحابها بل اي من وجدت في يده يكون متصرفا بها و بيعها يكون بتسليم السند وما عدا ذلك يوجد شركات تجارية عَلَى وجه المحاصة معتبرة ومقبولة (١)



باب في عقد الشركات التجارية الشرعية

صورة عقد شركة مفاوضة

الحمد لله تعالى

انه بعد الاتكال عليه سبحانه قد جرت المعاقدة الشرعية بتاريخه ادناه لدى شهود ذيله بين فلان وفلان وهما باكمل الاوصاف المعتبرة شرعًا عَلَى شركة مفاوضة لاجل مباشرة امور التجارة تحت امضا فلان وفلان

ووضعا لها راس مال قدره كذا وكذا من كل واحد منهما النصف عَلَى ان ما يقسمهُ الله تعالى لهما من الربح يكون بينهما مناصفة وكذلك الخسارة ان حصلت (لا سمح الله تعالى) واذن كلٌّ منهما للاخر بالتصرف والقيام بامور مصالح الشركة وجرى العقد بينهما بالايجاب والقبول المتبادلين بعد سبق الخبرة فيما تضمنته هذه الشركة من الوكالة والكفالة والتساوي بين الشريكين في جميع مقتضياتها وذلك بان قال كلٌّ منهما للاخر شاركتك في جميع ما املك من نقد وقدر ما تملك انت منه عَلَى وجه التفويض العام من

(١) من شاء زيادة ايضاح عليه مراجعة جامعة القوانين العدلية وقانون التجارة

كل منا للاخر في التجارات والنقد والنسيئة وعلى ان كلاً ضامن عن الاخر ما يلزمه و بناء على ما ذكر تحرر هذا الصك نسختان لكل منهما نسخة يعمل بموجبها عند الاقتضاء تحريراً في ٠٠٠٠سنة٠٠٠

صورة عقد شركة عنان

الداعي لتحريره

هو انه بتاريخه ادناه بعد الاتكال على الله تعالى قد صار الاتفاق المتبادل بين فلان وفلان على عقد شركة عنان لاجل معاطاة امور التجارة في هذه البلدة تحت عنوان : فلان وفلان

وهما باكمل الصفات المعتبرة شرعاً وقد وضعا لهذه الشركة من مالها الخاص راس مال قدره كذا من النقود الرائجة من كل واحد النصف وهو كذا ذهباً وفضة وخلطا ذلك حتى صار مالاً واحداً لا يتميز بعضه من بعض واذن كل واحد منهما لصاحبه بالتصرف واوصاه بتقوى الله تعالى وبذل الجهد في سبيل المصلحة وما رزقه الله من الربح يكون بينهما مناصفة وكذلك الخسارة اذا حصلت (لا سمح الله) وعلى ذلك تعاقدا بالايجاب والقبول بكمال الرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار لدى شهوده ادناه وحرر نسختان بيد كل منهما نسخة يعمل بموجبها حين الاقتضاء تحريراً في ٠٠ كذا سنة كذا

القابل بما فيه   القابل بما فيه

فلان   فلان

شهود الحال

صورة عقد مضاربة

سبب تحريره

هو انه بتاريخه بعد الاتكال عَلَي الله تعالى، قد صار الاتفاق فيما بين فلان فريق اول وفلان فريق ثان عَلَي عقد مضاربة لاجل مباشرة الاشغال التجارية وقد تعين لها راس مال قدره ستين الف قرش دفعه الفريق الاول من ماله الخاص الى الفريق الثاني نقوداً رائجه وقبضه الشريك المضارب وسلمه يداً بيد واعطى لرب المال العهد والميثاق عَلَي نفسه بانه يلتزم جانب التقوى والاستقامة ويكون منيقظاً باذلاً جهده لخير المصلحة واذن له صاحب المال ان يشتري بذلك ما احب من اصناف البضائع وانواع المتاجر ومايقسمه الله تعالى من الربح فثلثاه لرب المال والثلث الباقي للمضارب الذي له مطلق التصرف بادارة هذه الشركة ولا يلزمه شيء من الخسارة اذا حصلت (لا سمح الله تعالى) وعَلَي ذلك تعاقد الفريقين بالايجاب والقبول بكل رضى واختيار لدى شهوده ادناه وتحرر هذا الصك نسختان بيد كل منهما نسخة يعمل بموجبها تماماً تحريراً في

القابل بما فيه فلان	القابل بما فيه فلان
شهد بذلك	شهد بذلك
فلان	فلان

في عقود الشركة التجارية انضامية (١)

صورة عقد «كونترانو» شركة «قولقتيف»

الموجب لتسطيره

هو انه بتاريخه ادناه بعد الاتكال عليه سبحانه قد صار الاتفاق

(١) ان عقود الشركات سواء كانت من نوع القولقتيف او من نوع القوماندبت تحرر بصورة واحدة ولا بد من مراعات قواعدهما وذكر نوع الشركة في صلب العقد كما مثلناه لينسج عَلَي منواله في سائر عقود الشركات المختلفة الموضوع

فيما بيننا نحن الواضعون امضاآتنا ادناه فلان وفلان عَلَى عقد شركة تجارية من نوع(القولقتيف) وفتح محل تجاري بهذا الثغر لاجل مزاولة الاشغال التجارية الخاصة بالقومسيون تحت عنوان فلان وفلان

وقد وضعنا لهذه الشركة راس مال قدره كذا الف قرش من فلان قدر كذا الفاً ومن فلان قدر كذا الفاً وبالاتفاق المتبادل بيننا تكون ادارة الاشغال مع الامضاء بيد احدنا الاول والصندوق وادارة التحريرات بيد احدنا الثاني وعَلَى كل منا ان يبذل جهده في خير المصلحة ويطلع الاخر عَلَى ما يجريه ومايقسمه الباري تعالى من الربح فلراس المال التلث ولكل منا الثلث ولا يجوز لاحدنا ان يتناول من الصندوق لاجل مصروفه الخاص اكثر من كذا وكذا سنوياً واجل(١) هذه الشركة لمدة ثلاث (او خمس) سنوات من تاريخه ولا يسوغ لاحدنا الانسحاب منها قبل نهايتها الا بالاتفاق ويمكن تجديد هذه الشركة عَلَى وجهها او عَلَى وجه اخر يصير الاتفاق عليه عند انقضاء مدتها وعلى هذا الموجب انعقدت بيننا هذه الشركة بالرضى والاختيار وتحررت هذه (الكونتراتو) نسختين بيد كل منا نسخة يعمل بموجبها عند اللزوم تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه

صورة عقد (كونتراتو) شركة (قولقتيف)
مع (قوماندينر) اي شريك الوصاية

سبب تحريره

هو انه بمنه تعالى قد تم الاتفاق فيما بيننا نحن الموقعون اسماءنا بذيله فلان وفلان فريق اول وفلان فريق ثان وفلان فريق ثالث على عقد شركة تجارية

---

(١) الاجل بفتح الجيم المدة

من نوع (القولقتيف) بين الفريقين الاولين و بشركة (قوماندبت) بينهما و بين الفريق الثالث شريك الوصاية (قوماندبتر) وفتح محل تجاري في هذه البلدة لاجل معاطاة امور التجارة الخاصة (والبانقة)والقومسيون تحت عنوان (فلان وفلان وشركاؤهم)

وقد تعين لهذه الشركة راس مال قدره كذاوضع منها الفريق الاول كذا والفريق الثاني كذا شريك(القومانديتر) الفريق الثالث كذا وصار الاتفاق بيننا على ان تكون ادارة المحل العمومية منوطة باحدنا فلان واشغال (البانقة) والصندوق بيد فلان وقلم التحريرات بيد فلان ولكل منا الحق بالوقوف على اعمال الاخر وامضاء الشركة مفوض لفلان وفلان فقط والارباح التي يقسمها الباري تعالى توزع كما ياتي لراس المال كذا ولفلان كذا الخ وعلى هذه الصورة توزع الخسارة اذاحصلت ولكل من الفريق الاول والثاني ان يتناول من الصندوق ما يلزمه لاجل مصروفه الذاتي بحيث لا يتجاوز مقداره كذا قرشاً سنوياً ومدة هذه الشركة ثلاث سنوات من تاريخه ادناه ولا يجوز فسخهاقبل انتهاء الاجل المذكورالا بالاتفاق وفي نهاية المدة ينظر في تجديدها اوتحويرها وعلى هذا الموجب قد انعقدت بيننا الشركة المرقومة وتحررت هذه «الكونترانو» ثلاث نسخ بيد كل فريق نسخة يعمل بموجبها عند الاقتضاء تحريراً في كذا سنة كذا

كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه
فلان	فلان	فلان	فلان

باب في اذاعات الشركة التجارية (شير كولاري)

صورة اذاعة مزدوجة بحل شركة ونقلها لاسم آخر

اسكندرية في ٢٥ اذار غربي سنة ١٩٠١

جناب

انه بداعي وفاة المأسوف عليه شريكنا فلان قد انحلت شركتنا

تحت عنوان

فلان وفلان وشركاؤهم

اعتباراً من تاريخه اعلاه و بالاتفاق مع ورثة الفقيد فلان وفلان الراشدين وتحت مناظرة فلان الوصي المختار عن فلانة القاصرة قد اخذ احدنا (فلان) على عهدته ولحسابه كافة التعهدات والحقوق المتعلقة بالشركة المنحلة فنرجو ان تاخذوا علماً بذلك ودمتم سالمين

كاتبه

فلان   فلان   بالوصاية
فلان

الصورة الثانية

انه بالاستناد الى الاذاعة المسطورة بجانبه اتشرف باعلام حضرتكم انني قد اخذت على عهدتي ولحسابي كافة الحقوق والتعهدات المتعلقة بشركة فلان) وفلان وشركائهم) المنحلة اعتباراً من تاريخه ثم بعد الاتكال على الله تعالى ساداوم على الاشغال تحت عنوان



فلان وشركاؤه

بشركة (قومنديتر مع فلان فراس مالنا الكافي وخبرتي بالاشغال تمنحني دوام ثقتكم راجياً ان تاخذوا علماً بما ذكر مع تشريفي بالخدم

امض هكذا ــ يرسم هنا الامضاء خطاً ــ فلان

رسائل لاشهر الكتاب

ما زلت ادافع النفس فيما تتقاضاني من شكوى اشواقها وفي الشكوى شفاءٌ واستنزال اثر من لدنك تتعلل به مسافة البين الى ان يمن الله باللقاء ومن دون اجابتها مشاده قد شغلت الذرع وشواغل قد فرغ من دونها الوسع الى ان غلب جيش الوجد عَلَى معاقل الصبر وزاحم مناكب العدواء حتى ضرب اطنابه بين الحجاب والصدر فاتخذت هذه الرقعة ازجيها اليك وفيها من وقر الشوق ما ينوء برسولها ومن رقة الصبابة ما يكاد يطير بها او يخلفها فيصافح الاعتاب قبل وصولها راجياً لها ان تتلقى بما عهد في سيدي من الطلاقة والبشر وان لا يضن عليها بما عودني من تمهيد العذر ويصلني من بعدها بانبائه الطيبة عائدة عنه بما يكون للناظر قرة وللخاطر مسرة ان شاءَ الله (ابرهيم اليازجي)

غيرهُ

وافاني كتابك العزيز والنفس نازعة الى ما يزيل نفارها والقريحة تائقة الى ما يشحذ غرارها فكان روضة باسمة الكمائم فائحة النسائم قد ردت عَلَى النفس انبساطها واحيت البادرة فاستأنفت نشاطها فانا منه ما بين وشي يخجل طراز العبقرية وزخرف دونه نضرة السابرية تاجيني منه رشاقة الفاظ تفضح قدود الحسان وغضاضة انفاس يغار

منها ورد الجنان ورقة خطاب يشف عن ود صفي ولطف خفي وكرم
وفي وعتب اعذب من الماء القراح وارق من نسمات الصبا في الصباح
حتى لقد حبب اليَّ تقصيري وشفع عند نفسي في قبول معاذيري عَلَى
ان ما عندي من الولاء لا يعتريه معاذ الله وهن ولا يخلقه تمادي زمن
او ترامي وطن ولكن صروف الاحداث قد قصرت الجهد وصرفت
جواد العزيمة عن القصد والله يعلم اني لو نزلت عَلَى حكم نوازل الدهر
ولم ادافع طلائعها بما بقي من طاقة الصبر لما كان في همتي الا كسر اليراع
وهجر المحابر والرقاع وحسبي من العذر ما اعرفه من حلمك المألوف وما
الفته من كرمك المعروف والله اسأل ان يبقيك لي من الدهر نصيباً
ويمتعني بلقائك قريباً بمنه وكرمه (ابرهيم اليازجي)

غيرهُ

بمَ يعتذر اليك من لا يرى لنفسه عذراً وكيف يستتر من
عتبك من لا يستطيع لذنبه ستراً بل كفاني من العتب تعنيف نفسي
عَلَى ما القيت عليها من تبعة تقصيري وما حلت به من التفريط بينها
وبين معاذري والله يعلم ما كان تقصيري شيئاً اردته ولا كان تفريطي
امراً قصدته ولكنها الايام ان صاحبتها لم تصحب وان عاتبتها لم تعتب
فلقد عبرت بي هذه البرهة كلها وانا بين شواغل لا يشغلها عني شاذل
وبلابل قد اختلط حابلها بالنابل فنازعتها هذه النهزة اليسيرة اجدد

فيها صلة التذكرة الى ان يمن الله بصلة الحبل واجتماع الشمل واستنزل احرفاً من خطك يكتحل بها الناظر ويأنس اليها الخاطر متوقعاً بعد ذلك ان ابقى بين يدي مودتك مذكوراً وان لا يكون عجزي لديك شيئاً منظوراً وان تجري بي عَلَى عادة حلمك الى ان يجمع الله الشتيتين ويغني العين عن الاثر بالعين ان شاء الله تعالى (ابرهيم اليازجي)

تعزية

اشباح تروح وتجي وآجال تمسي وتغتدي وانفاس تتقطع من دونها حزناً واسفاً وعبرات تتقطر وجداً ولهفاً وما عمدت الاقدار الى استنزاف مدمع ولا ارادت الايام ايلام موجع انما هي سنة الخالق كون يليه زوال وعقد يسبقه انحلال وان لكل شيء اجلاً موقوتاً وان لكل اجل سبباً مقدوراً وان الانسان لفي كل ذلك شاهد يسمع لاهياً ويبصر ساهياً وليس في يده ان يسترد ماضياً ولا ان يرد آتياً ولقد وددت ان اعزيك لولا ما يغالبني عَلَى العزاء من كبد حرى ومقلة شكرى وزفرة تترى ثم وددت ان استبكيك لولا اني بكيت حتى لم ادع في البكاء من واد واحييت ليالي بالنوح حتى ما بالنجم سهاد ثم لم يزدني البكاء عَلَى سقم جسدي ولم يزدني النوح عَلَى صفر يدي الا من كبدي فان الاقدار سهام اذا انطلقت لم ترد وان المتطلع الى الفائت لطويل شقة الكمد وان الخطوب لهي هي وانما تتفاوت عند الجلد

وان الحصى عند الجزوع ثقيلة　　وضخم الصفا عند الصبور خفيف

واني لارجو في عقلك وحلمك انك قد صرت من جانب العزاء ثم احمد الله عَلَى نجاتك ان لنا في بقائك العوض والتأساء فلقد قلبت القلوب عَلَى جمرات لا تدري ايها اذكى ضراماً ثم اوردتها من سلامتك ما رأت الشكوى بعده ظلماً والتظلم حراماً والحمد لله لا معقب لحكمه وهو المسؤول في اطالة بقائك قرة للعيون وجبراً لخاطر المحزون بمنه وكرمه　　(ابرهيم اليازجي)

وكتب الى صديق له جواباً عن كتاب ينعي اليه فيه احد انسبائه ويعزيه بنسيب لهُ

ورد كتابك يتجاذبه طرفان من نعي وتعزية ويضرب عليه لونان من شجو وتسلية فمن لي بعبرتين تجري احداهما وترقأ الاخرى ومن لي بقلبين يذوب احدهما حزناً ويجمد الاخر صبراً بل كيف يصبر جريح ضربه الدهر بسيفين وجرعه البلوى بكأسين فمزج عبرة بعبرة وتابع حسرة اثر حسرة وبات لا يجد الى الصبر دليلاً ولا يهتدي الى العزاء سبيلاً ولكن الامر فوق ما تجري الجفون وما تثير الشجون وامر الله واقع لا يدفعه دافع والدمع لا يسيغ غصة والوجد لا يزيل كربه

واذا حصلت من السلاح على البكا　　فحشاك رعت به وخدك تقرع

فما لنا الا السعي وراء ما ند من الصبر نكره عليه النفس وان كان

احد المرّين والالتجاء الى الرضى بالمكتوب نداوي به القلب وان كان احد الداءين وحسبنا الله وكيلاً

وكتب الى صديق معزياً

من علم ان القضاء واقع وان الاعمار رهائن المصارع فلم يصحب دهره عَلَى غرة ولم يغتر من الاقدار بفترة لم تكبر عليه الرزيئة اذا اغتالت ولم يطمئن الى السلامة وان طالت فان للدهر رقدة وهبة وان لليالي كمنة ووثبة ومثلك من ادرك مبادىء الامور ومصايرها وعرف موارد الحياة ومصادرها وانما الموت طور من اطوار الوجود واخر اعمال الحياة في الموجود ولا ازيدك علماً بالكون وشرائعه والكائن وطبائعه انما هي ذكرى لمن فجئه الرزء فشغله وحل بساحته القضاء فاذهله وحسبي من التعزية علمي بما عندك من موارد العلم المباح ومن التاسية ما تعلمه من حال من يخاطبك وهو سائل الجراح وما اخلقني بان اقول ان رزءك هذا قد زادني شجناً عَلَى اشجاني ونكاً ما تماثل من قرحة احزاني ولكني قد صيرني الدهر الى حال لا تعمل فيها حال ولا ابالي معها بسلم ولا قتال فكأنما اياي عني ابو الطيب حيث قال

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبالِ
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال عَلَى النصالِ

عَلَى ان المرء اذا لم يكن له من نفسه معزٍ لم يزده كلام المعزين عَلَى

ان اذكار مصابه وتجديد لوعته واكتئابه · وهنا امتحان الرجال وموطن الصبر والاحتمال والمرء باعز ما لديه يمتحن والصبر عَلَى مقدار الهم والفطن وان الاحزان معقودة اطرافها بالعزاء موصولة اواخرها بالتأساء فاجعل الاخرة الاولى ولا تبلغ الدهر من نفسك مأمولاً والله اسأل ان يقيض لنا بسلامتك عوضاً كريماً و يصون بيتكم وآله من كل كارثة سليماً ويفرغ على قلوبكم صبراً جميلاً وعَلَى من فقدتم عفواً عميماً برحمته ولطفه

لاديب بك اسحق

« كتب الى الامير عبد القادر الجزائري »

كتابنا ايد الله الامير الاعز ونحن عصبة تذكر ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر

رأينا ما الم بهذه الاقطار من الاضرار ناشئة عن تخالف القلوب وتنافر الافكار حتى صار الود مداجاة والحب عدواناً فقلنا يا قوم لا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ورأينا بوادر البلاء وطلائع الشقاء نخفنا المصاب الاعظم ينقلب به الخير الى الضير والمغنم الى المغرم ويزول بهاء الامة ثم تغضب الارض التي سقاها السلف الكرام بالدم فنهضنا نروم حفظ الباقيات الصالحات بوسائل السلم والسلم اسلم وذكرنا خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم

ورأينا فقيرنا يتعثر باذيال ناقته وعظيمنا لا يأمن عَلَى راحته او على ما في راحته ومثل ذلك سائر اخوان الوطن الذي ولدنا فيه او نزلنا بساحته فنزعت انفسنا الى اعانتهم ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته

ورأينا انوار فضل الامير عَلَى طور تجلي الحكمة توقظ الراقد وتنبه الغافل من هاته الامة فتكشف عنها كل ملمة فعلمنا ان لا بد من التماس مساعدته في هذه المهمة فرفعنا اليه الصحيفة التي هي لسان حالنا لتنوب لديه عن لسان مقالنا امل الحصول عَلَى القبول شأن الامير في معاملة من امهُ ورجاء ورود الجواب بما يراهُ في امر هذه الخدمة وله في تشريفنا بذلك رأيه العالي مسدداً اوامره الكريم مؤيداً ان شاء الله

وكتب الى سلطان باشا

سيدي وعمادي وسندي وعتادي

كتابي اطال الله بقاء سيدي الاوحد وانا اذرف دمع الامتنان والشكر على ما اظهر لرسولي من الانعطاف اليَّ والشفقة عليَّ والرغبة في كشف ظلامتي والميل الى اعادة كرامتي حتى لو بذلت بقية الشباب في سبيل خدمته ووقفت سائر العمر عَلَى شكر نعمته وأُوتيت مع ذلك عزيمة الاقوياء ومنحت بلاغة الفصحاء لما سلمت في الواجب من التقصير ولا ادركت منه غير النزر اليسير عَلَى انني القيت بباب مولاي القلب رهن

اخلاص وولاء وقليل تحت سمائنا قلوب الاصفياء

ولقد بشرني الرسول بكتاب من السيد السند يجبر الخاطر ويقر الناظر ويشرح الصدر فيصفح عن هفوات الدهر فاعتقلت باسباب الاماني والامال ورجوت لسوء الحال حسن المآل ثم رددت النفس عن هاوية الياس فالحمد لله ما خلت الارض من الفضل والحمد لله ما عفت في مصر آثار العدل ويمين الله ان غاية الامل رضى السيد عن عبده ونهاية الرجاء حسن ظنه بحافظ عهده فان رضي فليغض الانام وان احسن الظن فما عَلَى الدنيا ملام

وعلمت من كتاب رسولي اسباب الابعاد وما تخلل الامر من دسيسة فساد فما عجبت لتصديق التهمة كما اني لم اندم عَلَى صدق الخدمة او ليس ان السيد اعزه الله يذكر ذلك مني ولا ينساه وكفى بهذا جزاءً وشكورا وكفى به قبلاً موفوراً ولا ازيد وان كان المحال فسيحاً والحق ظاهراً صريحاً فالنتائج معقودة بمقدماتها والامور مرهونة باوقاتها ولسوف ينكشف الغطاء ويبرح الخفاء ويعلم الشك من يقين ويغلب من امر الحق ولو بعد حين والله ولي الصادق الامين

هذا وقد بعثت الى مصر من يبيع اثاث المنزل بما يتيسر واتاني ان السيد حفظ الله معاليه قد رسم بتأخير ذلك الى اجل غير معلوم ولكن ملزمة والضرورة مبرمة وللخادم على ذلك البيع باعثان الاول سد الحاجة

بما يحصل منه وان قل والثاني رفع اجرة المنزل عن كاهله المثقل ومع ذلك فالامر للسيد في كل حال وما عَلَى الخادم سوى الامتثال

ثم اني مشتغل في هذه العطلة بتاريخ المسألة المصرية عَلَى ما راته العين ووعاه الذهن وسمعته الاذن وحققه الخبر وايده الاثر مبيناً احوالها مفصلاً اجمالها كاشفاً اسرارها واصفاً اثارها ذاكراً كل امرءٍ بما استحق منصرفاً في كل ذلك عما يخالف الحق ليعلم منه فضل ذوي الشهامة واهل الكرامة كما يعلم نقص ارباب السفالة واهل النذالة ممن غرهم الجهل فطغوا ودعاهم الجبن فاطاعوا ثم اضاعوا البلاد واي نفيس اضاعوا وساقدم لمولاي ما ابيض من هذا الكتاب ليرى فيه رأيه الموفق للصواب ان شاء الله حفظ الله السيد السند ورعاه وادام مجده وعلاه وابقى للخادم عنايته ورضاه

وكتب الى صديقه عبدالسلام بك المويلحي

وقد انقطعت عنه رسائله

لولا دلالة القلب عَلَى صفاء الوفاء وهداية النفس الى بقاء الاخاء لعاتبت الشوق في استطلاع اخبارك منك ووقفت القلم عن شكوى هجرك اليك مخافة املالك بما انت غني عنه وكراهة اعناتك بما انت زاهد فيه ولكني عهدت بين جنبيك قلباً لا يحوله تغير الاحوال ولا يبدله كرور الايام والاحوال فانا مخاطبه بما يمليه الشوق عليّ رضيت ام

غضبت وسكت ام اجبت

اي قلب من نحب ونكرم ونجل ونعظم لقد اتصلنا منك باسباب موده واعتلقنا فيك باهداب صداقة فهل انت ذاكر معاهدنا بذات الوفاء ليالي هجرنا الرقاد اليك وقصرنا الوداد عليك ورضيناك من الدنيا نصيباً واخترناك من العالمين حبيباً كيف لا وقد لازمك الصفاء وصافاك الوفاء فصفوت عَلَى كدورة الايام ووفيت عَلَى خيانة الانام فان عدلت فعلي الدنيا السلام

وكتب الى علي باشا مبارك يتقاضاه وعد الحكومة له بانشاء جريدتين باسم العصر الجديد والمحروسة

اتجرأ عَلَى فضل الوزير غير جاهل ان وقته اثمن من ان يضاع في مثل موضوعي الحقير ولكن جرت عادة امثالي بقصد اولي الفضل وما اولو الفضل في الدنيا بكثير فعساه ان يكون لضعفي نصيراً فاقول نعم المولى ونعم النصير

ولقد صار العصر الجديد قديماً بما مر عليه من مؤثرات الانتظار واصبحت المحروسة عَلَى قدر الياس تستجير بالاولياء والانصار وتتلو وهي في عالم القوة بين المخاوف والاخطار اذا ما الفكر حار واذا ما الزمان جار اتنسي مصر مزية البر بالجار ام لا يسمع بين براياهـا صدى نداء المستجير

بل اعيذ مصر ان تخني بها الايام عَلَى البررة الصادقين وان لا يلبي موعدها تالياً آتنا بما تعدنا انك من الصادقين اقول هـذا وما كنت معرضاً بسوء وما كنت من المعترضين ولكني اسأل النجدة احساناً ولا سبيل عَلَى المحسنين والله له ملك السموات والارض وهو عَلَى كل شيء قدير

فلا ينسَ مولاي امر الجريدة موعوداً فقد اجتاز الخادم في هذه العطلة عقبة كؤوداً وعالج الصبر جهده ثم عاد عنه مجهوداً افيلوذ باليأس وقد أمَّ قوماً جوُوداً ام ترد اليه اشارة الفوز وروداً عتيداً فتسر ولياً حفياً وتسوءُ عدوًّا لدودا · اجل ترد فيشكر الخادم صدراً كما شكر وروداً ثم يحمد الله الى المولى الوزير

وكتب توطئة رسالة في مدح احد الصادقين من عمال الدولة

اذا انا لم امدح عَلَى الخير اهله ولم اذمم الوغد اللئيم المذمما
ففيمَ عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والفما

اجل فما تحرك بنان ولا جرى قلم ولا نطق لسان باحسن من الثناء الحق عَلَى نصراء الحق فهو سبيل الوفاء ومنهج الاقتداء تجزى به الانفس الطاهرة بما كسبت من الخير فيحسن اجتهادها ويدوم في الفضل ارتيادها ثم تكون قدوة في الحسنات يسلك الناس بما تنهج سراطاً مستقيماً فيحصل النفع كاملاً عمياً

ولقد تأثرت المحسنين كشفاً واستعلاماً وما آليت المجتهدين عناية بشأنهم واهتماماً فلم ارَ فيمن رأَيت احق بالشكر واولى بالثناء واخلق بالحمد واجدر بالاطراء من مصلح في زمان فساد ومسدد في مقام اختلال ومقوم في حالة اعواج وممن تدوم عفته اليوسفية بين اسباب المفاسد وتثبت نزاهة نفسه الابية بين انواع المكائد تراوده الدنيا عن نفسهُ فيدرأ شيطانها ويقطع بسيف العفاف اشطانها وممن تعرض له الدنيا فيعرض عن بهارجها وينكب عن مناهجها فانهُ لا فضل في العفة لمن يعف اضطراراً وانما الفاضل من استطاع الرغيبة ثم عافها اختياراً

فكيف لا ينطق اللسان وكيف لا ينطق البنان بمدح من استكمل تلك الصفات واستجمع هاتيك الحسنات فاستحوذ عَلَى البابنا حباً وامتلكنا قالباً وقلباً الا وهو الخبير بشؤُون السياسية البصير بامور الرئاسة النبيه الذي عرف صاحب قدره فاعزه واعلا وتبين فضله فقربه وادناه فلان ايده الله فقد ولي هذا الامر فاصلح وقام بالحكم فعدل وسار في مسلك الحكمة فهدى حتى صار البلد به كمدينة الحكماء متالف السكان عَلَى العلم والعدل والاخاء ثم صان فيه النعمة ودرأ عنه النقمة واجتلب اليه النافعات واجتنب فيه الشبهات وكان حكماً عدلاً لا يلين حتى يطمع المسيء ولا يخشن حتى يجزع البري فتالفت القلوب عَلَى ولائه واجتمعت الالسنة عَلَى ثنائه والسنة الخلق اقلام الحق

وكتب الى احد امراء مصر

جعلت وسيلتي الى اعتاب ولي النعمة وباب السيد السند كتاباً رفعته اثر الحادثة الى حضرة المولى فلان ثم جاءني ان المولى المشار اليه منحرف المزاج فجروت بنفسي عَلَى باب السيد الامير احمد الله اليه مؤدياً واجب الثناء عليه ثم استمنحه نعمة الجواب عما اذا كنت اصلح لشيء من الخدمة ولي النعمة في اويقات هذه الغمة فقد رأيت ألسنة الكاذبين طائلة بما يقصر همم القاصدين ولم اجد من مضاء في سيوف من رأيت من المدافعين فهزني واجب الخدمة لهز صمصامة الذود عن الحق فطرقت باب الموني مستاذناً فيما دعاني الواجب اليه فان راى له محلاً وراني له اهلاً فله في الامر بذلك رأيه العالي والا فحسبي منه انعطافة رضى والتفاتة اهتمام وكلمة تنبيء بوصول عريضتي اليه وان تفضل سيدي اعزه الله بذكر الخادم في الحضرة العلية داعيا بتايبد السنية كان ذلك تمام الفضل وله الامر وعليّ الشكر في كل حال

وكتب الى صديقه يوسف افندي جباره بالاسكندرية

جاءني كتابك مذكراً منبهاً لحفظ ودك فما اذكر ناسياً ولا نبه غافلاً ولا زادني شوقاً لامتناع المزيد ولكنه اتاني من انفاسك بما نفس الكربة ومن اثارك ما تمثلت به العين فلله انت من صديق في القرب والبعد والصفو والكدر والسراء والضراء

وبعد فاني مرسل اليك رسمي تذكرة وداد وتقدمة فؤاد يتمنى لو كان حقيقة في ذلك الرسم عليَّ انهُ لديك من قبله ومن بعده

ثم اسالك يا خليل الوفاء ووفي الاخلاء تقديم شعائر سلامي وواجبات اكرامي لآلك جميعاً صفوة الكرام وان تتقبل مني مثل ذلك جعلني الله فداك ولا زلت خادمك واخاك

وكتب لصديقه اديب افندي نظمي بدمشق

اشكو اليك سعد فضلك عن ان يحيط به بياني وعظم منتك عن ان يلم بشكرها قلمي او لساني فاجعل رقتك شفيعي لديك وعفوك وكيلي في الثناء عليك

وبعد فقد وصلنا بيروت لاهجين بذكر محامدك هازجين بحديث محاسنك فلم تنلنا مشقة ولم نشعر بطول الشقة ثم لقينا الاهل والاخوان فكانت حفلتنا مجلس انس ندير فيهِ من احاديث فضلك مداماً ونتخذ من معالي كمالك ندامي ثم لا نلهو بسكرها عن شكرها ولا نذهل بعدّها عن حمدها

فاجعل ايدك الله ضعف الشكر في جنب قوة العذر وتفضل بعرض هاته السطور في مجلس سادتي فلان وفلان وفلان تحسب صادرة اليهم بما نقصد به جنابك الكريم الشكر والثناء فقد اتحدتم حباً وتآلفتم قالباً وقلباً حتى امتنع الاختصاص فيما به تخاطبون لازلتم عصابة

فضل تعقد على مدحكم الخناصر وتختم على حبكم السرائر
وارسل اليه جواباً عَلَى كتاب

ياسيدي بل ياأخي فالاخاء واجب عرفناه والسيادة حكم ما اعترفناه والادب رحم نقطعها الكلفة والكلفة لبسة تمنعها الالفة والالفة بيننا معقودة اسبابها بالصفاء عالقة اذابها بالوفاء

فيا الف اخي خطاباً امل لفظه ولا اهمل حفظه لقد سمتني بكتابك ما لا اطيق واستعيدتني بحر كلامك الرقيق فمن لي بالرقة التي حويت والمرية التي ملكت والفضل الذي اصبت والكمال الذي ادركت لاخاطبك بلسانك واكاتبك بمثل بيانك ولكن ما لا يدرك كله ولكل درجات مما عملوا

فما تجود يد الا بما وجدت ولا تكلف نفس غير ما وسعت

ولست اعتذر اليك فيما كان ظهوره منك ولكن الوذ بحلمك من حكم علمك واعوذ بفضلك من سهم عذلك

اما الصديق فلان فقد جعلت صحيفته البيضاء ميثاقاً عليه انه اتخذ محبته صديقاً ورضي به خليلاً لا يمله ولا يروم عنه عدولاً ثم سجلته في محكمة الوفاء تسجيلاً واشهدت عليه من اهل العهد شهوداً عدولاً (١)

(١) المكنى عنه بفلان في هذه الفقرة نعسان افندي الشرابي وسر الصحيفة البيضاء المشار اليه في الكلام عنه انه بعث الى دمشق بكتاب لا يتضمن سوى اسمه في مكان التوقيع

واما الصديق فلان فقد عددت سكوته خطاباً يكون لكتابي السابق جواباً لا يواخذني فيه عَلَى ان وحدة ثالوثكم ومافردت لاقنومه كتاباً بل يعد ما صدر عن واحد منبثقاً عن الكل بالاتفاق وان لم يكن من القائلين بكلية الانبثاق (٢)

فتفضلوا جميعاً بقبول سلام يمتزج به القلب وتتحد به النفس شوقاً ياأحب الناس الينا ويا أكرم الخلق عَلَى الله

وكتب من باريس الى يوسف افندي فارس بالاسكندرية

الى الله اشكو لظىً في الفؤاد يسمى اصطلاحاً عذاب البعاد
وما للبلاد اشتياق الفؤاد فعهد الوداد لاهل البلاد

اجل ولكن كيف انسى مرابع انسي ومراتع نفسي في مجالس صفو وهناء بين معاشر فضل ووفاء ام كيف لا اذكر اياماً مرت بنا كالاحلام فأن لم تعد فلا كانت الايام وعَلَى الدنيا السلام

فيا رسالة الود ان وقفت بباب الصديق مسلمة عليه مبينة بعض شوقي اليه فانشدي عني بين يديه

قالوا التباعد يوجب الهجرا كذبوا ومن ذاق النوى ادرى
فالحب ذكر والمحب اذا عز اللقا لم يعدم الذكرا

(٢) المقصود بهذه الفقرة جبران افندي لويس والنكتة فيها ان الفقيد ارسل له ولنعسان افندي واديب افندي كتاباً مشتركاً فاجابه الاخيران وامسك هو عن الجواب

وكتب الى عزتلو خليل افندي الخوري بدمشق

ان الذي سوّده الفضل وميزه الادب قبل ان تعليه الرتب ويرفعه اللقب لغنيّ عن التلقيب في الخطاب وصدور الكتاب فان الرفعة قائمة بذاته والعزة صفة من صفاته والسيادة لفظ وفضله معناه والسعادة مآل سعيه ان شاء الله

وبعد فقد وصل من حضرة سيدي كتابه الذي اثبت له المزية واوجب عليّ الشكر وكنت في امر الجواب عنه على انتظار رقيم الولاية يرد فانهي بوصوله وانهض بواجب الثناء ولكنه تاخر حتى اوجست ان يكون تاخير جوابي مظنة اهمال ومحل مؤاخذة فكتبت هذا عَلَى نية الاعتذار وقصد الاذكار ملتمساً من عناية سيدي اتمام ما بدأ من المساعدة بتعجيل ذلك الرقيم وله في تحقيق الرجاء كرم الخلق موفقاً به للمأثرة تذكر في كل مكان والمحمدة تشكر بكل لسان

غيره

وافاني كتابك العزيز فاهلاً باكرم رسول جاء ببينات الاخلاص والوفا مصدقاً لما بين يديه من ذمة الوداد والاخاء يتلو عليّ من حديث الشوق ما شهد بصحته سقمي وهتف مؤذنهُ في كل مفصل من جسمي ويذكرني من عهدك ما طالما اذكرنيه البرق اذا لمع والبدر اذا طلع والقمريّ اذا سجع وانما عداني عنك ما انا فيه من مجاذبة الشواغل ومساورة البلابل

وفي القلب ما في القلب من سخن الهوى   تبدلت الحالات وهو مقيمُ .

وانا عَلَى ما بي من غل البنان وشغل الجنان · مازالت أنباؤُك عندي لا يخطئني بريدها ولا ينقطع عني ورودها أهني النفس منها بما تتمنى لك من سلامة لا يرث لها اشعار واقبال لا يعترضه ادبار وقصارى المأمول في كرمك ان تعاملني بما سبق لك من جميل الصلة الى ان يمنّ الله بالاجتماع ويغني بالعيان عن السماع وما ذلك عَلَى الله بعزيز

ابرهيم اليازجي

كتب صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية الى سليمان افندي البستاني صاحب الالياذه — (عن المقتطف)

دعاني اصدقاؤك واصدقائي الى الانس بك ساعة تهنئتك بالنجاح في ذلك العمل الادبي الذي كلفت بابداعه عدة من السنين · دعوني لى الاشتراك معهم في شكرك لما دأبت في السعي واخذت نفسك بالبحث والعناء في اختيار مسالك التنظم لتهدي الى ابناء لغتك العربية من احاسن الصناعة العربية ما يعد زينة للناظرين

وكنت اكون اسرع الناس الى اجابة الدعوة لولا مانع ذنبه اليّ ذنب العاذل الى عاشق الحسان منعني الانس بك ولكن لم يمنعني ان اشاركهم في شكرك

تمت لك ترجمة الالياذة لنابغة شعراء اليونان هوميروس المشهور

نسجت قريحتك ديباجة ذلك الكتاب كتاب الترجمة فاذا هو ميدان
غذت فيه لغتنا العربية ضريعتها اليونانية فسبت خرائدها وغنمت
فرائدها وعادت الينا في حالٍ من آدابها تحمل الى الالباب قوتًا من
لبابها وما اجمل ذلك الغلب في زمنٍ ضعف فيه العرب حتى عن
الرغب في نيل الادب ما ينال منه عن كثب فضلٍ مايكسب بالتعب ٠
فحق لك الشكر عَلَى كل من يعرف قيمة مما وفقت لا كماله من العمل
فقد سددت ثلمة كانت في بنية العلم العربي من عشرة قرون اغار
قومنا عَلَى دفائن الفنون اليونانية في القرن الثالث من الهجرة وما بعده
فنثروا منها ما كان مخزونًا ونشروا منها بين الناس ما كان مدفونًا ٠ ولم
يدعوا غامضاً الا حلوه ولا بعيداً الا قربوه ونالت اللغة العربية بصنيعهم
ذلك لم يكن في حسبانها فقد صارت لسان العلم والصنعة كما كان لسان
الدين والحكمة ٠ لكن اولئك الاساطين الاولين كانوا يرون ان ذلك
ما يفر منه الحق عليهم في جانب العلم الذي لا يخلف فيه مشرق عن
مغرب ولا يخالف عن حقائقه الاعجم والمعرب وظنوا ان ما وراء العلم
من اداب القوم ليس مما يتناسب مع ادابهم لبعد ما بين انساب اولئك
وانسابهم فلم يمدوا نظرهم الى ما كان في اليونانية من دواوين الشعراء
وماصاغته قرائح البلغاء فلم تنل اليونانية ما نالت الفارسية والهندية وكان
مؤمل اللغة منهم ان لا يحرموها نفائس ما اخترع اليونانيون كما زينوها

بزينة ما ابدع الهنديون والفارسيون وبقي ذلك المؤمل في غيب حتى اتيت ترفع عنه الستر وجئت تقول للناس انني اتمم في دولة عباس ١ ما نقص في ملك بني العباس فما اقر عين العربية بنيل طلبتها وظهور ما كان منتظراً لشيعتها ارجو ان ينال كتابك من عليه والانتفاع به ما يكافىء تعبك ويبعث همم العالمين عَلَى ان تتبعك والسلام

كتب حافظ ابرهيم الى صاحب الفضيلة محمد افندي عبده

كتابي الى سيدي وانا من وعده بين الجنة والسلسبيل · ومن تيهي به فوق النثرة والاكاليل · وقد تعجلت السرور · وتسلفت الحبور · وقطعت ما بيني وبين النوائب

و بشرت اهلي بالذي قد سمعته ... فما بيننا الا ليالٍ قلائلُ
وقلت لهم للشيخ فينا مشيئةٌ ... فليس لنا من دهرنا ما ننازل

وجمعت بين ثقة الزبيدي بالصمصامة · والحارث بالنعامة · فلم اقل ما قال الهزلي لصاحبه حين نسي وعده · وحجب رفده (يا دار عاتكة التي اتعزّل) بل اناديه نداء الاخيذة في عمورية شجاع الدولة العباسية · وامد صوتي بذكر احسانه · مدّ المؤذن صوته في اذانه · واعتمد عليه في البعد والقرب · اعتماد الملاح عَلَى نجمة القطب

---

(١) يعني خديوي مصر الحالي عباس باشا

وقال أُصيحابي وقد هالني النوى وهالهم امري متى انت قافلُ
فقلت اذا شاءَ الامام فأَوبتي قريب وربعي بالسعادة آهلُ

وها انا متماسك حتى تنحسر هذه الغمرة · وينطوي اجل تلك الفترة · وينظر اليَّ سيدي نظرة ترفعني من ذات الصدع · الى ذات الرجع · وتردني الى وكري الذي فيه درجت ردَّ الشمس قطرة المزن الى اصلها · ورد الوفيّ الامانات الى اهلها

فان شاءَ فالقرب الذي قد رجوته وان شاءَ فالعز الذي انا آملُ
والا فاني قافٌ روءْبة لم ازل بقيد النوى حتى تغول الغوائلُ

فلقد حللت السودان حلول الحكيم في التابوت · والمغاضب في جوف الحوت · بين الضيق والشدة · والوحشة والوحدة · لا بل حلول الوزير في تنور العذاب · والكافر في موقف يوم الحساب · بين نارين نار القيظ ونار الغيظ

فناديت باسم الشيخ والقيظ جمرُهُ يذيب دماغ الضب والعقل ذاهل
فصرت كاني بين روض ومنهل تدب الصبا فيه وتشدو البلابل

واليوم اكتب اليه وقد قعدت همة النجمين · وقصرت يد الجديدين عن ازالة ما في نفس ذلك الجبار العنيد · فلقد نما ضب ضغنه عليَّ · وبدرتْ بوادر السوء منه اليَّ كما سر العدو وساءَ الحميم · والآمي كانها جلود اهل الجحيم · كلما نضج منها اديم تجدد اديم · وامسيتُ

وملك آمالي الى الزوال · اسرع من اثر الشهاب في السماء · ودولة صبري الا الاضمحلال · أحث من حباب الماء · فنظرت في وجوه تلك العباد · واني لفارس العين والفؤاد · فلم تقف فراستي عَلَى غير بابك

واني أُهديك سلاماً لو امتزج بالسحاب · واختلط منه باللعاب · لاصبحت تتهادى بقطره الاكاسرة · وامست تدّخر منه الرهبان في الاديرة · ولا غنى ذات الحجاب · عن الغالية والملاب

ولا بدع اذا جاد السيد بالرد فقد يرى وجه المليك في المرآة · القمر في الأَضاة وان حال حائل · دون امنية هذا السائل · فهو لا يذم يومك · ولا ييأس من غدك · فانت خير ما تكون حين لا تظن نفس بنفس خيراً والسلام

﴿ في رسائلِ الشوق ﴾

كتب ابو الفضل بن العميد الى بعض اخوانه

قد قرب أَيدك الله محلُّك عَلَى تراخيه · وتصاقب(١) مستقرك عَلَى تنائِيهِ · لأَنَّ الشوقَ يمثلك · والذكر يخليك · فنحن في الظاهر عَلَى افتراقٍ · وفي الباطن عَلَى تلاقٍ · وفي التسمية متباينون (٦) وفي المعنى متواصلون · ولئن تفارقت الاشباحُ · لقد تعانقت الارواح

(١) تقارب (٢) مختلفون متباعدون·

وكتب بديع الزمان الهمذاني الى القاسم الكرجي

يعز عليّ أطال الله بقاء الشيخ الرئيس أن ينوب في خدمته قلمي عن قدمي . ويسعد برويته رسولي دون وصولي . ويرد مشرعة (١) الانس به كتابي قبل ركابي * ولكن ما الحيلة والعوائق جمة

وعليّ ان أسعى وليس مَ عليّ إدراك النجاح

وقد حضرت داره . وقبلت جداره . وما بي حب الحيطان . ولكن شغفاً بالقطان «٢» ولا عشق الجدران . ولكن شوقاً الى السكان . وحين عدت العوادي عنهُ أمليت ضمير الشوق على لسان القلم معتذراً الى الشيخ عَلَى الحقيقة عن تقصير وقع . وفتور في الخدمة عرض . ولكني اقول

ان يكن تركي لقصدك ذنباً فكفى أن لا اراكَ عقابا

وكتب اديب الى صديقه

انا من الشوق اليك عَلَى ما يستوعي في العجز عن وصفه الخطيب المصقع (٣) والعيّ «٤» المفحم «٥» وحق لمن فقدك الا يقنع بغيرك ولا

(١) أنا مورد الشارب ولا تسميها العرب مشرعة حتى يكون ماؤها طاهراً معيناً جارياً فان كان من ماء الامطار فهو الكرع (٢) كالسكان زنةً ومعنىً واحده قاطن وهو المقيم بالمكان (٣) البليغ وقيل العالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه (٤) العاجز عن الكلام «٥» المسكت بالحجة والبرهان

يسكن قلبه دونك لان الله جعلك صفواً لا كدر فيه ووفاءً لا غدر معهُ ·
فاما ما ذكرت مما توجبه لي وتتحراه «١» فيَّ فبفضلك الذي سبق
استيجابي وبرِّك الذي تقدم استحقاقي وحقيقٌ من جمع الله له من خصال
الفضل ما جمعَ لك برب معروف أسداهُ ٢ واتمام جميل ابتداه

وكتب غيره

لو اعتصم «٣» شوقي بمثل سلوِّك عن صلتي لم أبتذل «٤» لك وجه
الرغبة فيه · ولا تحسيت «٥» مرارة تماديك ولكن استخفتني صبابة اليك
فاحتملت صعب قسوتك بعظيم قدر مودتك وانت احق من انتصر
لصلتي من جفائه · ولشوقي من ابطائه

وكتب بديع الزمان الهمذانى الى اخيه

كتابي اطال الله بقاءك ونحن وان بعدتَ الدار فرعا نبعةٍ «٦»
فلا تحينَنَّ «٧» بعدي عَلَى قربك · ولا تمحونَّ ذكري من قلبك ·
فالاخوان وان كان أحدهم بخراسان · والاخر بالحجاز · مجتمعان عَلَى
الحقيقة مفترقان عَلَى المجاز · والاثنان في المعنى واحد وفي اللفظ اثنان
وما بيني وبينك الا ستر · طوله فتر · وان صاحبني رفيق · اسمه توفيق ·

«١» نتطلبه «٢» ابتدأه «٣» تمسك «٤» امتهن «٥» تحسيت الشراب
شربته شيئاً بعد شيء «٦» المراد بالنبعة هنا الاصل يعني انهما فرعان من اصل
واحد «٧» اي لا تجعل لبعدي حيناً وبعبارة اخرى لا تنفصل عني في حين
من الاحيان

لنلتقين سريعاً · ولنسعدن جميعاً · والله ولي المأمول جعلت فداك · اشقيق سيء الظن وما احوجني الى ان اراك ولا قرابة الا الاخوة وتلك وبالله اعيذك من نازلة الدهر · وقاصمة ١ الظهر · وان يشإ الله يسنك سناً ٢ وينبتك نباتاً حسناً · والله اولى بك من اخيك · وهو حسبي فيك · فاستعن بالله وحده أليس الله بكاف عبده ٣ والسلام

وكتب الى ابي الفتح ولد ابي طالب

أراني اذكر الشيخ اذا طلعت الشمس او هبَّت الريح أو نجم (٤) النجم أو لمع البرق او عرض الغيث · او ذكر الليث · او ضحك الروض ان للشمس محياه (٥) وللريح رياه (٦) وللنجم حلاه وعلاه · وللبرق سناءه وسناه (٧) وللغيث نداءه ونداه (٨) وفي كل صالحة ذكراه · وفي كل حادثة اراه · فمتى انساه · وشدة شوقاه (٩) · عسى الله ان يجمعني واياه

وكتب الى ابي بكر الخوارزمي

انا لقرب الاستاذ اطال الله بقاءه · «كما طرب النشوان (١٠)

«١» قاطعة «٢» السنا الرفعة وهو ممدود قصره لازدواج السجع · ويسنك بمعنى يعليك «٣» الاستفهام انكاري اي ان الله تعالى كاف عبده «٤» اي طلع وظهر «٥» وجهه «٦» رائحته «٧» سناه بمعنى ضوءه وسناءه رفعته «٨» النداء الصوت والندى المطر والبلل والكلا «٩» اصله شوقي وا اداة ندبة وشدة الشوق متوجع منه «١٠» السكران

مالت به الخمر » ومن الارتياح للقائه · « كما انتفض (١) العصفور بلَّله القطر » · ومن الامتزاج بولائه « كما التقت الصهباء (٢) والبارد العذب » · ومن الابتهاج بزاره · « كما اهتزَّ تحت البارج (٣) الغصن الرطب » · فكيف نشاط الاستاذ لصديق طوى اليه ما بين قصبتي العراق وخراسان · بل ما بين عتبتي نيسابور وجرجان · وكيف اهتزازه لضيف في بردة جمال · وجلدة «٤» جمالِ

رثِّ «٥» الشمائل «٦» منهج الاثوابِ «٧»

بكرت عليه مغيرة الاعرابِ «٨»

وهو أيده الله وليُّ انعامه · بانفاذ غلامه · الى مستقرّي لأُفضي «٩» اليه بسرّي · ان شاء الله تعالى

في الاستعطاف والاعتذار

كتب عمرو بن بحر الجاحظ الى ابن ابي دؤاد

«١» الانتفاض تحريك الطائر جناحيه ليلقي عنهما الماء (٢) الخمر المعصورة من عنب ابيض وهو اسم لها كالعلم «٣» الريح الحارة في الصيف «٤» يريد بها الثوب كالبردة «٥» بالي «٦» جمع شمال بالكسر وهو الطبع · ورث الشمائل اي مغير الاحوال «٧» منهج الاثواب مخلقها «٨» مغيرة الاعراب اي الاعراب المغيرة وهي التي دأبها شن الغارة · اي صفة هذا الضيف الذي طوى اليك البلاد ما ذكر «٩» الافضاء الى الشخص هو ايصال شيء اليه من حديث وبث شكوى ونحو ذلك

ليس عندي اعزك الله سبب ولا اقدر عَلَى شفيع الا ما طبعك الله عليه من الكرم والرحمة والتأميل الذي لا يكون الا من نتاج حسن الظن · واثبات الفضل بحال المأمول وارجو ان اكون من العتقاء «١» الشاكرين فتكون خير معتب «٢» واكون افضل شاكر · ولعلّ الله ان يجعل هذا الامر سبباً لهذا الإنعام وهذا الإنعام سبباً للانقطاع اليكم · والسكون تحت اجنحتكم فيكون لا عظم بركة · ولا انني بقية من ذنب اصبحت فيه · وبمثلك جعلت فداك عاد الذنب وسيلة والسيئة حسنةً ومثلك من انقلب به الشرّ خيراً والمغرم «٣» غنماً · من عاقب فقد اخذ حظهُ · وانما الاجر في الاخرة وطيب الذكر في الدنيا عَلَى قدر الاحتمال وتجرع المرائر · وارجو ان لا أضيع وأهلك فيما بين كرمك وعقلك · وما اكثر من يعفو عمن صغر ذنبه · وعظم حقه · وانما الفضل والثناء العفو عن عظيم الجرم ضعيف الحرم وان كان العفو العظيم مستطرفاً «٤» من غيركم فهو تلاد «٥» فيكم حتى ربما دعا ذلك كثيراً من الناس الى مخالفة امركم فلا انتم عن ذلك تنكلون «٦» ولا عَلَى سالف إحسانكم تندمون · وما مثلكم الا كمثل عيسى بن مريم

«١» واحدة عتيق وهو العبد المخرج عن الرق = «٢» من اعتبهُ اي ارضاه «٣» = الخسارة = «٤» المكتسب من المال = «٥» ما انتجه الرجل عنده من المال «٦» اي ترجعون وتجبنون وتهابون وتحجمون

حين كان لا يمرّ بملاءٍ «١» من بني اسرائيل الا اسمعوه شراً واسمعهم خيراً . فقال له شمعون الصفا ما رأيت كاليوم كلما اسمعوك شراً اسمعتهم خيراً فقال كل امرىء ينفق مما عنده وليس عندكم الا الخير ولا في اوعيتكم الا الرحمة وكل اناء بالذي فيه ينضح

وكتب احدهم الى رئيسه

وجدت استصغارك لعظيم ذنبي اعظم بقدر تجاوزك عني . ولعمري ما جل ذنب يقاس الى فضلك ولا عظم جرم يضاف الى صفحك ويعوّل فيه عَلَى كرم عفوك وان كان قد وسعه حلمك فاصبح جليله عندك محتقراً . وعظيمه لديك مستصغراً إنهُ عندي لفي اقبح صور الذنوب واعَلَى رتب العيوب غير انهُ لولا بوادر ٢ السفهاء لم تعرف فضائل الحلماء ولولا ظهور نقص بعض الاتباع لم يبن جمال الرؤساء ولولا إلمام ٣ الملمين بالذنب لبطل تطول المتطولين بالصفح واني لارجو ان يمنحك الله السلامة بطلبك لها ويقيلك العثرات باقالتك ٤ اهلها وما علمت أني وقفت منك عَلَى نعمةٍ اتدبرها ٤ الا وجدتها تشتغل على فائدة فضلٍ تتبعها عائدة عقلٍ

«١» اشراف القوم وعليتهم «٢» واحدها نادرة وهي الحدة او ما يبدو من الانسان عند حدته من خطإٍ وسقطات «٣» مصدر من الم بالذنب اي فعلهُ «٤» يقال اقاله اي رفعه من سقوطه «٥» يقال تدبر الامر اي تأمل فيه وتبصر

وكتب بعضهم الى امير

انا من لا يحاجك عن نفسه ولا يغالطك في جرمه· ولا يلتمس رضاك الا من جهة عفوك ولا يستعطفك الا بالاقرار بالذنب ولا يستميلك الا بالاعتراف بالزلة وقال الحسن ابن وهب

ما احسن العفو من القادر   لاسيما عن غير ذي ناصري
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي   فما له غيرك من غافر
اعوذ بالود الذي بيننا   ان يفسد الاول بالآخر

وكتب ابن مكرم الى بعض الروءساء

نبت بي «١» غرة الحداثة فردتني اليك التجربة وقادتني الضرورة باسراعك اليّ وان ابطأت عنك · قبولك لعذري وان قصرت عن واجبك · وان كانت ذنوبي سدت عليّ مسالك الصفح عني فراجع في مجدك وسوءددك · واني لا اعرف موقفاً اذل من موقفي لولا ان المخاطبة فيه لك ولا خطةً ادنأ من خطتي لولا انها في طلب رضاك

وكتب بديع الزمان رقعة الى الشيخ ابي علي

سوء الادب من سكر الندب وسكر الغضب من الكبائر التي تنالها

«١» نبت بي اي ابعدتني «٢» اراد بغرة الحداثة زمن الجهل

المغفرة · وتسعها المعذرة · وقد جرى بحضرة الشيخ ما جرى فقد افنيت يدي عضاً · واسناني رضاً (١) · وان لم اوفِ ما جرى فالعذر امدُّ حظاً فان كان بساطاً وطويَ وحديثاً لا يروى فاولى من عذر اللاعب وأحرى ٢ من غفر الصاحب ·وان كان ميتاً ينشر (٣) وسبباً يذكر· فليكن العقاب ما كان · إِذا لم يكن الهجران عليّ اني قد اخذت قسطي من العقاب ٤ · واستفدت من رد الجواب ما كفى· واوجع القفا ٥ · فكان من موجب ادب الخدمة ابقاء الحشمة لولي النعمة · باحتمال الشتم · والاغضاء ٦ عن الخصم لكني احتفت ٧ بي ثلاثة احوالٍ لا يصلح صاحبها منها اللعب وسكره · والخصم وهجرة · والادلال والثقة وهن اللواتي حملنني عليّ ماء الوجه اهرقته ٨ ·وحجاب الحشمة خرقته ٩ · وقد منعني فرط الحياء · من وشك اللقاء·

«١» الرض الدق والمراد به دق اسنانه بعضها · والكبائر جمع كبيرة وهي ما كانت كقتل النفس وشهادة الزور ونحوهما والندب الخفيف في الحاجة الظريف النجيب · والمعنى ان من يكون ندباً فسكره سوء الادب اي بعد سكراً لهُ «٢» احرى اي احق وطي البساط كناية عن كتم ما حرى وامد افعل تفضيل من مد والحظ النصيب «٣» نشر الميت هنا كناية عن افشاء سر يجب كتمه «٤» القسط الحظ والنصيب والعقاب القصاص «٥» ايجاع القفا كناية عن انه تألم مما جرى «٦» الاغضاء المسامحة وغض النظر عما جرى «٧» احاطت «٨» اهرق الماء اصلها اراقه اي صبه (٩) الخرق القطع والتمزيق · وخرق حجاب الحشمة اي ازال الحياء

وعهدي بوجهي وهو اصفق ١ ٠ من العذم ٢ الذي حملني عَلَى جهله ٠ واوقح من الدهر الذي احوجني الى اهله ٠ لكن النعم اذا توالت عَلَى وجهٍ رققت قشرته ٣ والانت بشرته ٤ وانا منتظرٌ من الجواب ما يريش جناحي ٥ الى خدمته فان راى ان يكتب فعل ان شاء الله

في العتاب

كتب ابو الفضل بديع الزمان الهمذاني
الى ابي جعفر الميكالي

لئن ساءني ان نلتني بمساءةٍ لقد سرَّني اني خطرت ببالكَ

أَلامير اطال الله بقاءه الى آخر الدعاء في حالي بره وجفائه متفضل ٠ وفي يومي ادنائه وابعاده محسن ٠ وهنيئاً له من حمانا ما يحله ٠ ومن عرانا ما يحله ٠ ومن اعراضنا ما يستحله ٠ بلغني انه ادام الله عزَّه استزاد صنيعه فكنت اظنني مجنياً عليه مساءً اليه ٠ فاذا انا في قرارة الذنب ٠ ومشارة العتب ٠ وليت شعري ايُّ محظور في العشرة حضرته ٠ او مفروض من الخدمة رفضته ٠ او واجب في الزيارة اهملته ٠ وهل كنت الا ضيفاً اهداه منزعٌ شاسعٌ واداه

(١) الصفاقة الوقاحة وصلابة الوجه «٢» اللوم «٣» المراد بترقيق قشرته تلطيف اخلاقه وتسهيل طباعه «٤» البشرة ظاهر جلد الانسان «٥» راش الجناح جعل لهُ ريشاً وهو كناية عن الاحسان اليه والتعطف عليه

أملٌ واسعٌ ٠ وحداه ١ فضل وان قلّ ٠ وهداه رأيٌ وان ضلّ ٠
ثم لم يلقِ الا في آل ميكال رحله ٠ ولم يصل الا بهم حبله ٠ ولم
ينظم الا فيهم شعره ٠ ولم يقف الا عليهم شكره ٠ ثم ما بعدت صحبة
الا دنت مهانة ٠ ولا زادت حرمة الا نقصت صيانة ٠ ولا تضاعفت
منة ٠ الا تراجعت منزلة ٠ حتى صار وابل ٢ الاعظام قطرة ٠
وعاد قميص القيام صدرةً ٠ ودخلت مجلسه وحوله من الاعداء كتيبة
فصار ذلك التقريب أزوراراً ٣ ٠ وذلك السلام اختصاراً ٠
والاهتزاز ايماء ٠ والعبارة اشارة ٠ وحين عاتبته آمل اعتابه ٤
وكاتبته انتظر جوابه ٠ وسألته ارجو ايجابه ٠ اجاب بالسكوت ٠ فما
ازددت له الا ولاء ٠ وعليه ثناء ٠ لا جرم ٥ اني اليوم ابيض وجه
العهد ٠ واضح حجة الود ٠ طويل لسان القول ٠ رفيع حكم العذر ٠
وقد حملت فلاناً من الرسالة ما تجافي القلم عنه ٠ والامير الرئيس اطال
الله بقاءه ينعم بالاصغاء لما يورده موفقاً ان شاء الله عزّ وجلّ

وكتب عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر
ذي الجناحين الى بعض اخوانه

اما بعد فقد عاقني الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك ٠

(١) دفعه (٢) هتان او غزير = (٣) انحرافاً = (٤) ارضاءه =
(٥) هي للقسم بمنزلة حقاً

ابتدأني بلطف عن غير خبرة · وأعقبته جفاء من غير ذنب · فأطمعني أوّلك في اخائك وأيأسني (١) آخرك من وفائك فسبحان من لو شاء لكشف من امرك عن عزيمة الراي فيك فاقمنا عَلَى ائتلاف · وافترقنا على اختلاف.

وكتب احمد بن يوسف الى بعضهم

لولا حسن الظن بك اعزك الله لكان في اغضائك (٢) عني ما يقبضني عن الطلبة اليك ولكن امسك برمق من الرجاء علمي برأيك في رعاية الحق وبسط يدك الى الذي لو قبضتها عنه لم يكن الا كرمك مذكراً وسؤددك شافعاً

« وكتب بديع الزمان الهمذاني يعاتب بعض اصدقائه »

الوحشة اطال الله بقاء الشيخ تقتدح ٣ في الصدر · اقتداح النار في الزند · فان اطفئت بارت (٤) وتلاشت · وان عاشت طارت وطاشت · والقطر اذا تدارك عَلَى الاناء امتلأ وفاض · والعث ٥ اذا ترك فرخ وباض · ونحن ألو هذه الصنعة لا يطردنا سوط ٦ كالجفاء · ولا يعقلنا شرك كالنداء · ثمّ على كل حال · ننظر من عال على الكريم نظر ادلال · وعلى اللئيم نظر اذلال · فمن لقينا بانف طويل ·

(١) قطع حبال املي (٢) سكوتك واعراضك (٣) اي توري ناراً (٤) هلكت «٥» هو دود يلمس الصوف فاذا اهمل الثوب كثر «٦» آلة الضرب

لقيناه بخرطوم فيل . ومن لحظنا بنظر شزر ١ . بعناه بثمن نزر ٢ . وعندي ان الشيخ الرئيس لم يغرسني ليقطعني فتاه . ولا اشتراني ليبيعني سواه . وبحك سلمت عليه الغداة فرد جواباً يرد مثه عَلَى الوكلاء بشطر الايماء واقتصر من البشاشة عَلَى تحريك الشاشة ٣ ومن الاقبال عَلَى عَلَى تعويج السبال ٤ . وعهدي بذلك الرئيس يخرق اليَّ بساطه عدواً . وسماطهُ ٥ حبواً ٦ فهذا الفاضل اجل من والده الفقيه ايده الله يوصيه بحسن العشرة معي من بعد فللتيه يوم وللجبروت ٧ قوم . وما اريد بعد هذا الاعتاب اعتاباً (٨) ولا عن هذه الرقعة جواباً . فاني لا امكنه بعدها من ان يستهين . ولا اسلم عليه حتى يهين . والحمد لله رب العالمين

في التنصُّل (٩) والتبرُّؤ

كتب ابن الرومي الى القاسم بن عبيد الله

ترفع عن ظلمي ان كنت بريئاً . وتفضل بالعفو ان كنت مسيئاً . فوالله اني لاطلب عفو ذنب لم أجنه . والتمس الاقالة مما لا اعرفه

(١) النظر الشزر هو النظر بمؤخر العين (٢) قليل (٣) العمة (٤) واحدها سبلة وهي ما عَلَى الشارب من الشعر وقيل مجتمع الشار بين (٥) ما يمد عليه الطعام (٦) الحبو هو المشي عَلَى يديه و بطنه (٧) وصف المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقاً (٨) الاعتاب ازالة العتب (١٠) بمعنى التبرؤ

تزداد تطوُّلاً (١) · وازداد تذللاً · وانا أعيذ حالي عندك بكرمك من واشٍ يكيدها (٢) واحرسها بوفائك من باغٍ (٣) يحاول افسادها واسأل الله تعالى ان يجعل حظى منك بقدر ودي لك · ومحلي من رجائك بحيث استحق منك

وكتب آخر الى بعضهم

انت اعزّك الله اعلم بالعفو والعقوبة من ان تجازيني بالسوء عَلَى ذنب لم أُجنه يد ولا لسان بل جناهُ عليَّ لسان واشٍ · فاما قولك انك لا تسهل سبيل العذر فانت اعلم بالكرم وارعى لحقوقه · واقمن بالشرف واحفظ لذمته من ان ترد يد مؤملك صفراً (٤) من عفوك اذا التمسه ومن عذرك اذا جعل فضلك شافعاً فيه وذريعةً (٥) له

في المدح والشكر

كتب احمد بن مكرم الى احمد بن المدبر

ان جميع اَكفائك (٦) ونظرائك يتنازعون الفضل فاذا انتهوا اليك اقروا لك · ويتنافسون المنازل فاذا بلغوك وقفوا دونك · فزادك الله وزادنا بك وفيك وجعلنا ممن يقبله رأيك · ويقدمه اختيارك ·

(١) امتناناً (٢) يخدعها ويريدها السوء «٣» ظالم (٤) اي فارغة (٥) وسيلة (٦) مماثليك ونظرائك

و يقع من الامور بموقع موافقتك و يجري فيها عَلَى سبيل طاعتك

وكتب ابو الفضل الميكالي الى بعضهم من رسالة

فاما الشكر الذي اعارني رداءه · وقلدني طوقه وسناءه · فهيهات ان ينتسب الا الى عادات فضله وافضاله او يسير الا تحت رايات عرفه (١) ونواله · وهذا ثوب لا يحلى الا بذكره طرازه · واسم له حقيقته ولسواه مجازهُ · ولو أنه حين ملك فيَّ بايادبه (٢) · واعجز وسعي عن حقوق مكارمه ومساعيه · خلى لي مذهب الشكر وميدانه · ولم يجاذبني زِمامه وعنانهُ (٣) لتعلقت في بلوغ بعض الواجب بعروة طمعٍ · ونهضت فيه ولو عَلَى وهن وظلع (٤) ولكنه يأبى الا ان يستولي عَلَى أَمد انفضائل · ويتسنم (٥) ذرى ٦ الغوارب ٧ منها والكواهل ٨ · فلا يدع في المجد غاية الا سبق اليها فارطاً · وتخالَّف سواه عنها حسيراً ٩ ساقطاً · لتكون المعالي باسرها مجموعة في ملكه · منظومة في سلكه · خالصة له من دعوى القسيم وشركه

وكتب بعضهم

ان من النعمة عَلَى المثني عليك ان لا يخاف الافراط ولا يأمن

«١» معروفه «٢» بنعمه «٣» قياده «٤» عرج «٥» يرتقي «٦» واحدها ذروة وهي اعلى الشيء «٧» جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق «٨» واحدها كاهل وهو موصل العنق بالصلب «٩» الكليل والضعيف

التقصير . ويأمن ان تلحقه نقيصة الكذب ولا ينتهي به المدح الى غاية الا وجد فضلك تجاوزها

في العيادة

كتب بعضهم الى صديق له

ليست حالي اكرمك الله في الاغتمام بعلتك حال المشارك فيها بان ينالني نصيبٌ منها واسلم من اكثرها بل اجتمع عليَّ منها اني مخصوص بها دونك مؤلمٌ منها بما يؤلمك فاسأل الله الذي جعل عافيتي في عافيتك ان يخصني بها فيك فانها شاملة لي ولك

وكتب بعضهم

لئن تخلفت ١ عن عيادتك ٢ بالعذر الواضح من العلة فما اغفل قلبي ذكرك ولا لساني فحصاً عن خبرك . ومحبك يجب ان تتقسم جوارحه حبك . وان تتصل به احوالك في السراء والضراء ولما بلغني إفاقتك كتبت مهنئاً بالعافية معفياً من الجواب الا بخبر السلامة ان شاء الله

وكتب بعضهم

ان الذي يعلم حاجتي الى بقاءك قادرٌ عَلَى المدافعة عن حوبائك «٣» .

---

١ تأخرت «٢» العيادة زيارة المريض «٣» النفس

فلو قلت ان الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلتك لقام بذلك شاهد عدل في ضميرك واثر بادٍ في حالي لغيبتك · وأُصدق الخبر ما حققه الاثر وافضل القول ما كان عليه دليل من الفعل

وكتب ابن الروميّ الى بعضهم

اذن الله في شفائك · وتلقى داءَك بدواءَك · ومسح بيدالعافية عليك · ووجه وفد السلامة اليك · وجعل علتك ماحية لذنوبك · مضاعفةً لثوابك «١»

وكتب بعضهم يهنئ صديقاً له

بالقدوم من سفر

أهنئ سيدي ونفسي بما يسرالله من قدومه سالماً · واشكر على عَلَى ذلك شكراً دائماً · غيبة المكارم مقرونة بغيبتك · واوبة «٢» النعم موصولة باوبتك · فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة باضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة

وكتب بديع الزمان الهمذاني الى الطاهر الدوردي

يهنئه بابن له

حقاً لقد انجز الاقبال وعده · ووافق الطالع سعده · وانّ الشأن لفيما بعده · وحبذا الاصل وفروعه وبورك الغيث وصوبه «٣»

١ لاجرك ٢ رجوع وعود ٣ من صاب المطر انصب ونزل

واينع (١) الروض ونوره (٢) وحبذا سماءٌ اطلعت فرقداً (٣) وغابة ابرزت اسداً . وظهرٌ وافق سنداً . وذكرٌ يبقي ابداً . ومجدٌ يسمى ولداً . وشرف لحمة وسداً «٤»

في الاستزارة

كتب الوزير الكاتب ابو القاسم بن السقاط الى صديق له

يومنا اعزك الله يوم قدنقبت ٥ شمسه بقناع ٦ الغمام . وذهبت كاسه بشعاع المدام . ونحن من قطار ٧ الوسمي ٨ . في رداء هديٍّ ٩ . ومن نضير النوّار ١٠ عَلَى نظير النضار ١١ . ومن بواسم الزهر . في لطائم ١٢ العطر . ومن غرٍّ ١٣ الندمان . بين زهر البستان . ومن حركات الاوتار . خلال نغمات الاطيار . ومن سقاة الكؤوس ومعاطي المدام . بين مشرقات الشموس وعواطي

(١) بمعنى ادرك جناهُ (٢) النور الزهر وقيل الابيض منه (٣) هو النجم الذي يهتدي به وهما فرقدان (٤) اللحمة خيوط الثوب عرضا والسدى خيوطه طولاً (٥) حجبت وسدلت النقاب (٦) نقاب الوجه (٧) جمع قطر (٨) مطر الربيع (٩) عروس (١٠) النور وهو الابيض من الزهر (١١) الذهب (١٢) واحدها لطيمة وهي نافحة المسك وقيل العير «الابل» التي تحمل المسك «١٣» واحدهُ اغر وهو الابيض

الآرام ١ فرأيك في مصافحة الاقمار · ومنافحة ٢ الانوار· واجتلاء غرر ٣ الظباء والجوازي ٤ · وانتقاء درر الغناء الحجازي · موفقاً ان شاء الله تعالى

« وكتب الصاحب ابن عباد الى صديق له »

نحن يا سيدي في مجلس غنيٍّ الا عنك · شاكرٍ الا منك · قد تفتحت فيه عيون النرجس · وتوردت خدود البنفسج · وفاحت مجامر ٥ الاترج ٦ · وفتقت فأرات ٧ النارنج ٨ وانطلقت السن العيدان · وقامت خطباء الاطيار · وهبّت رياح الاقداح · ونفقت سوق الانس · وقام منادي الطرب · وامتد سحاب الندّ · فبحياتي الا حضرت فقد أبت راح مجلسنا ان تصفو الا ان تتناولها يمناك · واقسم غناؤه الا يطيب حتى تعيه اذناك · فخدود نارنجه قد احمرّت خجلاً لابطائك · وعيون نرجسه قد حدّقت تأميلاً للقائك

«١» واحدها رئم وهو الابيض من الغزلان «٢» مفاعلة من نفح الطيب والانوار الازهار «٣» واحدها الغرة وهي البياض في جبهة الفرس استعملت هنا للظباء «٤» واحدها جازية وهي المهاة التي تجتزئ بالرطب عن الماء «٥» اسم ما يوضع فيه الجمر بالدخنة «٦» نوع من الليمون وتسميه العامة ليمون كباد «٧» واحدها فأره وهي نافجة المسك اي وعاؤه «٨» ضرب من الليمون وهو معروف عند العامة بليمون البوصفير

وكتب ابو الطيب المتنبي الى صديق له كان يزوره
عند اعتلاله وانقطع عنه عند ابلاله

وصلتني وصلك الله معتلاً · وقطعتني مبلاً (١) · فان رأيت الا تكدر الصحة عليّ · ولا تحبب العلة اليّ · فعلت ان شاء الله

في الوصاة
كتب الجاحظ

اما بعد فان فلاناً اسبابه متصلة بنا يلزمنا ذمامه وبلوغ موافقته من اياديك عندنا وانت لنا موضع الثقة من مكافأته فاولنا (٢) فيه ما يعرف به موقعنا من حسن رأيك ويكون مكافأة لحقه علينا

وكتب عبد الحميد يحيى الى بعضهم

حقُّ موصل كتابي عليك كحقه عليّ اذ جعلك موضعاً لامله ورآني اهلاً لحاجته وقد انجزت حاجته فصدّق أمله

وكتب الحسن بن وهب الى مالك بن طوق
في ابن ابي الشيص

كتابي اليك خططته بيميني وفرّغت له ذهني فما ظنك بحاجةٍ هذا موقعها مني اتراني اقبل العذر فيها · او اقصر في الشكر عليها ·

١ من ابلّ المريض اي شفي ٢ اعطنا وانعم علينا

وابن ابي الشيص قد عرفته ونسبه وصفاته ولو كانت ايدينا تنبسط بِبِرّه ما عدانا (١) الى غيرنا فاكتفِ بهذا منا

وكتب بديع الزمان الى ابي عليّ الحسامي

اجد بالشيخ السيد وجداً يقضُّ «٢» العظام · وينقض «٣» النظام · اذكر تلك الاخلاق الكرام وتلك الشيم الحسان وتلك الليالي القصار وما كنا نتجاذبه من حديث ونتنازعه من جدال فاتصدّع زفرات «٤» · وانقطع حسرات · واموت كل ممات · فسقى الله عهده · عفوَ ٥ السحاب وجهده · وانجز الله في اجتماعنا وعده · فما قبح عيشي بعده · وشتان ٦ ما حالي ولبثي ٧ وارتجاله · لبثت بعيشٍ ناصبٍ ٨ · في عذاب واصبٍ ٩ · وخرج فاستراح من فضولي واصحت سماؤه من غيومي ومصائب قوم عند قوم آخرين فوائد وقد جعلت الشيخ ابا فلان وليّ عهده في خدمته · واقمته مقام

«١» تجاوزنا «٢» يقض العظام بمعنى يدقها ٣ ينقض النظام اي يبطل تركيب الجسم ٤ اتصدع انقطع والزفرات جمع زفرة وهي التنفس وزفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٥ عفو السحاب بمعنى سماحه وهو منصوب على المصدر بحذف مضاف اي ستى الله زمن عهده سقياً عفو السحاب · وجهده اي سقياً زائدة ٦ اسم فعل ماض بمعني افترق وما بعده زائدة ٧ مكثي واقامتي ٨ الناصب بمعنى ذي النصب بمعنى التعب ٩ اي ذو وصب اي مرض

نفسي في مضانّ ١ نعمته · ووليته خلافتي فيما كنت اتولاه من مجلسه الا التبجيل فانه لا يبلغ كنه مقداره وليس ذلك من شأنه · واسأل الشيخ ان ينظر اليه بعيني · ويحفظ ما بينه وبيني · و يتخوله دائباً ٢ · ولا يعرض عنه جانباً ٣ · ويمكنه من بساطه ٤ كل وقت ويخصه بجملته ويمتع سمعي ببشارته ويظهر عَلَى صفحات حاله · آثار افضاله · و يشرفني كل وقت بامره ونهيه ان شاء الله تعالى

في الشكوى

كتب الوزير الكاتب ابو المطرف بن الدباغ الى ابن حسداي

كتابي وانا،كما تدريه · غرض ٥ للايام ترميه · ولكني غير شاكٍ من آلامها · لان قلبي في اغشية من سهامها · فالنصل ٦ عَلَى مثله يقع · والتألم بهذه الحالة قد ارتفع · كذلك التقريع ٧ اذا تتابع هان · والخطب اذا اشتد لان · والحوادث تنعكس الى اضدادها · اذا تناهت في اشتدادها · وتزايدت عَلَى آمادها ٨

١ جمع مضنة وهي الشيء النفيس الذي يضن به اي يبخل به ٢ التخول التعهد ودائباً بمعني دائماً ٣ لا يعرض عنه جانباً اي لا يهمله و يصد عنه ٤ التمكين من البساط كناية عن اطلاق الحضور اليه في كل وقت شاء ٥ مرمي ٦ حديدة السهم ٧ التعنيف ٨ واحده امد وهو الغاية

وكتب عبد الحميد بن يحيي الى اهله وهو منهزم مع مروان

اما بعد فان الله تعالى جعل الدنيا محفوفة ١ بالكره والسرور فمن ساعده الحظ فيها سكن اليها ٢ · ومن عضته بنابها ذمها ساخطاً عليها · وشكاها مستزيداً لها · وقد اذاقتنا افاويق ٣ استحليناها ثمّ جمحت بنا نافرة · ورمحتنا مولية · فملح عذبها · وخشن لينها · فابعدتنا عن الاوطان · وفرقتنا عن الاخوان · فالدار نازحة · والطير بارحة «٤» · وقد كتبت والايام تزيدنا منكم بعداً · واليكم وجداً · فان تتم البلية الى اقصى مدتها يكن آخر العهد بكم وبنا · وان يلحقنا ظفرٌ جارح من اظفار من يليكم نرجع اليكم بذل الاسار (٥) · والذل شرٌ جار · نسأل الله الذي يعز من يشاء ويعز من يشاء ان يهب لنا ولكم الفة جامعة · في دار آمنة · تجمع سلامة الابدان والاديان فانه رب العالمين وارحم الراحمين

١ محاطة ٢ ارتاح اليها ٣ ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة تقول محت السحابة افاويقها او الافاويق اسم للالبان التي تجتمع في الضرع بين الحلبتين ٤ البارح من الصيد ما جاءك عن يمينك فولاك مياسره والعرب تطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى ينحرف

٥ الاسر

وهذه رسالة انشأها بديع الزمان ونسبها الى والده
مدعياً انه ارسلها اليه ليقرأها الافاضل
فيستدلوا بها عَلَى فضل والده

جعلني الله فداك ان كانت للفراق غاية فقد بلغتها وزدت · او العقوق (١) مطية فقد ركبتها او كدت · وان كان صدرك ينبوع صبر · وقلبك جلمود (٢) صخر · فقد آن له ان يلين · ولك ان تذكرني في الذاكرين · جعلت فداك ما كان ابوك أمرأ سوءٍ يعامل بما عاملت · ولا مسلف شر يقابل بما قابلت · فما هذه البذاءة (٣)· عَلَى حين اسمعني الشيب نداءه وغشاني «٤» رداءه · ولم ترضَ الايام بما جرعتنيه من ثكل (٥) فراقك حتى الحقت بك عمك وحرج «٦» عَلَى الدهر موءكد ان لم ينقضني «٧» عروةً عروةً ويحلني عقدةً عقدةً · ورد كتابك بذكر احوالك واستقامتها وانت فيما ذكرت بين طرفي جدٍ ولعبٍ · وحدّي صدقٍ وكذبٍ · فان قلته مزاحا

١ مصدر عق الولد ولده بمعنى عصاه وترك الشفقة عليه والاحسان اليه واستخف به وضده برّه ٢ الجلمود كالجلمد وهو الصخر ٣ بمعنى الفحش ٤ شملني واضافة الرداء الى الشيب من اضافة المشبه به الى المشبه اي الشيب الذي كالرداء في شمول البدن وستره ٥ الثكل الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد ٦ الحرج الضيق ويريد به اليمين الضيقة الموءكدة عَلَى الدهر ان لم ينقضهُ ٧ يبطلني

فالفرع لا يمازح اصله · او كذباً فالرائد· «١» لا يكذب اهلهوان كان جداً ما ذكرت · وصدقاً ما اوردت · فاستدم الوسيلة · التي نلت بها الفضيلة واستبق الذريعة «٢» · التي اسكنتك المنزلة الرفيعة وهذه نصيحتي لك ووصيتي اليك · والله حسبي فيك وخليفتي عليك · والسلام

في الذم والقطيعة

كتب ابو الفضل بن العميد الى ابي عبدالله الطبري

وصل كتابك فصادفني قريب العهد بالانطلاق · من عنت «٣» الفراق · ووافقني مستريح الاعضاء والجوانح «٤» من جوى «٥» الاشتياق · فان الدهر جرى عَلَى حكمه المألوف في تحويل الاحوال · ومضى عَلَى رسمه المعروف في تبديل الاشكال · واعتقني من مخالبك اعتاقاً · لا تستحق به ولاءً · وابرأني من عهدتك براءَةً لا تستوجب معها دركاً «٦» ولا استثناءً · ونزع من عنقي ربقة «٧» الذل في اخائك · بيدي جفائك · ورشَّ عَلَى ما كان يضرم في ضميري من نيران الشوق بالسلو وشن «٨» عَلَى ما كان يلتهب في صدري من.

١ الرائد المقدم في طلب الماء والكلاء ٢ الوسيلة ٣ مشقة
٤ الاضلاع تحت الترائب ما يلي الصدر ٥ الحرقة وشدة الحزن
٦ لحاقاً ٧ عروة ٨ شن الماء صبه متفرقاً

الوجد ماء اليأس · ومسح اعشار قلبي فلأم فطوري بجميل الصبر وشعب افلاذ كبدي فلاحم صدوعها بحسن العزاء وتغلغل في مسالك انفاسي فعوّض عن النزاع اليك نزوعاً عنك · ومن الذهاب فيك رجوعاً دونك · وكشف عن عيني ضبابات ما القاه الهوى عَلَى بصري ورفع عنها غيابات ما سدلة الشك دون نظري حتى حدر النقاب عن صفحات شيمتك وسفر وجوه عن خليقتك · فاذهب فقد القيت حبلك على غاربك ورددت اليك ذمم عهدك

وكتب ابو الفضل بديع الزمان الهمذاني من رسالة
الى ابي نصر بن المرزبان

كنت اطال الله بقاء سيدي ومولاي في قديم الزمان اتمنى للكتاب الخير واسأل الله ان يدر عليهم اخلاف الرزق · ويمد لهم اكناف العيش · ويوطئهم اعراق المجد · ويؤتيهم اصناف الفضل · ويركبهم اكناف العز · وقصاراي ان ارغب الى الله تعالى في ان ينيلهم فوق الكفاية · ولا يمد لهم في حبل الرعاية

في المشورة

كتب الاسكندر الى شيخه الكريم ارسطو

عليك ايها الحكيم منا السلام · اما بعد فان الافلاك الدائرة والعلل السماوية وان كانت اسعدتنا بالامور التي اصبح الناس لنا بها دائنين فانا مضطرون الى حكمتك غير جاحدين لفضلك والاجتباء لرأيك لما بلونا من اجداء ذلك علينا وذقنا من جنى منفعته حتى صار ذلك بنجوعه فينا وترسخه لعقولنا كالغذاء لنا

جواب ارسطو

الى الاسكندر المؤيد بالنصر عَلَى الاعداء المهدى له الظفر بالملوك من اصغر عبيده واقل خوله ارسطو البخوع بالسجود والتذلل في السلام والاذعان في الطاعة · اما بعد فانه لا قوة بالمنطق وان احتشد الناطق فيه واجتهد في تثقيف معانيه وتأليف حروفه ومبانيه عَلَى الاحاطة باقل ما تناله القدرة من بسطة علو الملك وسمو ارتفاعه عن كل قول وابرازه عن كل وصف وكان قد تقرر عندي من مقدمات اعلام فضل الملك ويمن نقيبته وبروز شأوه · · · ·

مختارات لغوية

من « نجعة الرائد »

(للعلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي)

في الخلق

يقال برأ الله الخلق ، وفطرهم ، وجبلهم ، وخلقهم ، وأسرهم ، وذرأهم ، وأنشأهم ، وكوّنهم ، وصوّرهم وسوّاهم ، وأوجدهم ، وأحدثهم ، وأبدعهم ، وأبدأهم * ويقال ان فلاناً لرجلٌ كريم الخليقة ، حرّ الضريبة ، لدن الصريمة ، سمح الغريزة ، لطيف الملكة ، جميل المناقب ، حلو الشمائل ، ويقال فلان ميمون النقيبة ، وميمون العريكة ، اي الطبيعة

في قوة البنية وضعفها

يقال رجل قوي البنية ، شديد الاسر ، مستحكم الخلقة ، مجتمع الخلق ، معصوب الخلق ، مجدول الخلق ، مُدمج الخلق ، ومندمج الخلق ، وثيق التركيب ، ضليع ، مرير ، متماسك * ويقال في خلاف ذلك هو خوّار ، هشيم ، منين ، ضعيف الخلق ، ضعيف البنية ، قميءٌ ضاويّ ، قضيف ، مطروق ، نحيف البدن ، رقيق البدن ، ضئيل الجسم صغير الجثة ، دميم الشخص ، دميم الاعضاء ، دقيق العظام دقيق الشوى هش العظام رخو العظام خرع العظام خرع المفاصل ، رخو

الفقار رهل اللبّات رهل البآدل مترهل العضل مسترخي المفاصل مرتهك المفاصل سرِق المفاصل ومنسرقها * ويقال فلان نِقدٌ بالكسر وهو القليل الجسم البطيء الشباب وانه لَجُحدُرِيء ومقرقم وهو الذي لا يشب وهو غلام مقصوع وقصيع وقصِع وانه لكادي الشباب كل ذلك بمعنى وقد قصع بضم الصاد وكسرها وقصع الله شبابه واكدى الله شبابه



في حسن المنظر وقبحه

يقال فلان جميل المنظر جميل الخلق حسن الصوره وضيء الطلعة ووضاؤها صبيح الوجه واضح السنّة غرير الخلق أغر الطلعة ابلج الغرة ازهر اللون مشرق الجبين وضاح المحيا رقيق البشرة صافي الاديم مليح القسَمة حسن الملامح حسن الشكل ظريف الهيئة بديع المحاسن مفرط الجمال سويّ الخلق مطهم الخلق حسن الحلية أهيف القد سَبط القوام معتدل الشطاط معتدل الاعضاء متناسب الاعضاء مختلَق الجسم لطيف الخلق * وتقول امرأة فتانة المحاسن بارعة الشكل حسنة الاعضاء مليحة المعارف لطيفة التكوين جميلة المجرد حسنة المحاسر بضة القشر واضحة اللبّات رفّافة البشرة لدنة المعاطف ممشوقة القد رشيقة القد هيفاء القوام

.. محطوطة المتنين عبلة الساعدين تلعاء الجيد حوراء العينين دعجاء الحدق كحلاء الجفون وطفاء الاهداب ساجية الطرف فاترة اللحظ أسيلة الخد ذلفاء الانف * ويقال في ضد ذلك هو اقبح من ابي زنّه وهي كنية القرد . وانه لمشنأ بفتح الميم اي قبيح وان كان محبباً ويقال ان في هذه الجارية لنظرة اذا كانت قبيحة وفي وجه فلانة ردّة وفي وجهها بعض الردة وهي القبح اليسير وذلك اذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخبال

في السمن والهزال

يقال رجل سمين تارّ عبلٌ لحيم شحيم ربيل جسيم حادر خدلٌ بدين وبادن ومبدان متداخل الخلق ضخم الجثة سمين الضواحي * وانه لحسن الكدنة جيد البضعة خاظي البضيع * ويقال وجه مطهم وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ووجهٌ جهم وهو الغليظ المجتمع السمج ووجه ريّان وهو الغليظ الكثير اللحم وهو مذموم * وجفن أَلخص وأَبخص اي لحيم منتفخ . الا ان اللخص في الجفن الاعَلى والبخص في الاسفل . وشفة هدلاء اي غليظة مسترخية وعُنق غلباء اي غليظة اللحم وساعد فعم وغيل وريّان * ويقال في ضد ذلك رجل ضامر مهزول وهزيل سَخت ساهم منقوف نحيف قضيف

ضئيل ضاويٌ خاسف ضارع اعجف . وهو رجل صَدَع اي بين السمين والهزيل

في الطول والقصر

يقال رجل طويل وطوال بالضم سَكْب صقب شطْب ومشطوب مشذب طويل الامّة طويل القُلة سبط الجسم تامّ الشطاط ورجل خطل ومتماحل اي طويل مضطرب ورجل أسقف وهو الطويل في انحناء وانه لأهوَج وهو الطويل في حمق

ويقال في ضد ذلك رجل قصير دحداح قزَمة متآزف فان زاد قصره فهو حنزاب ثم بُحتر فان زاد ايضاً فهو نغاش ونغاشي اي اقصر ما يكون فان كان قصيراً حقيراً فهو دمّة ودنّمة* فان كان قصيراً في غلظ فهو حادر ومكتل وتقول رجل مُزلّم ومزنّم وهو القصير الخفيف الظريف

ويقال فيما بين ذلك هو رَبْع ورَبعة ومربوع ويقال هو صَدَع بين الرجال اي متوسط بين الطويل والقصير

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صبائه وحداثته وآنفته وفي صدر ايامه واول نشأته وفي حداثة سنه وطرآءة سنه وحين كان وليداً واذ هو

حدَثٌ وغض الحداثة وغريض الصباء

ونقول ترعرع الصبي اذا تحرك للبلوغ · وراهق واخلف وألمّ اذا قارب البلوغ * ويقال فلان في حميّا الشباب وفي غرب الشباب اي في حدته ونشاطه

ونقول قد كبر الرجل وأسنّ وشاخ وهرم وولّى وعلته كبرة وبلغ من الكبر عتياً وشابت اترابه · ونقول قد بدت في فلان اقاحيّ الشيب واقحوانه وثغامه وقتيره · ورأيته اشمط وأذرأ وأشيب والمجلد الذي ابطأ شيبه

ويقال هو لِدَة فلان وتربهُ ورسنه ورئده اذا كان مساوياً له في العمر · وهو سوغ اخيه وسيغهُ وشوعهُ وشيعهُ اذا ولد بعده وليس بينهما ولد · وعين فلان اكبر من امده او اصغر من امده اذا كانت مرآته تخالف سنه فتوهم انه اكبر او اصغر مما هو حقيقة

في الحواس وافعالها وما يتعلق بها

هي الحواس والمشاعر والمدارك وهي اعضاء الحس وآلات الحس والآلات المدركة · وهذا من الاشياء المحسوسة ومن الاجرام المدركة وقد ادركت جرم الشيء وادركت حجمه وادركت شكلهُ وادركت متشخصاته · وهذا امر لا تدركه الحواس ولا تتناوله المشاعر

في البصر

تقول رأيت الشيء وابصرته وعاينته وآنستهُ إيناساً وشاهدته ووقع عليه بصري واخذته عيني واكتحلت به عيني* ويقال لقيت فلاناً مرنقةً عيناه اي منكسر الطرف من جوع او غيره. ويقال عَشيَ الرجل اذا لم يبصر بالليل . وجهر اذا لم يبصر بالشمس . وقد سدِرَ بصره اذا تحير من شدة الحر فلم يحسن الادراك وزاغ بصره اذا تحير من خوف ونحوه . وحسر بصره اذا اعتراه كلال من طول مدى او من طول النظر الى الشيء وهو حسير . وقمِرَ الرجل اذا تحير بصره من النظر الى الثلج * وتقول كفَّ بصره اي عمي

—**—

في السمع

تقول سمعت الرجل يقول كذا واستمعته وسمعت كلامه وآنست صوته ووجدت حسه وسمعت له ركزاً اي صوتاً خفياً وسمعت له حساً وحسيساً وما سمعت له حساً ولا جرساً * ويقال توجست الصوت اذا تسمعت اليه وانت خائف * وتقول رجل حديد السمع وحادّ السمع وانه لرجل نَدُس وهو الشديد الاستماع للصوت الخفي . وهو اسمع من فرَس واسمع من خلد واسمع من سمع وهو ولد الذئب من الضبع وتقول ثقل سمعه اذا ضعف حس اذنه وانه لَحثِر الاذن اذا كان لا

يسمع سمعاً جيداً · فان زاد عَلَى ذلك قلت في اذنه وقر · فان زاد ايضاً قلت طرش وهو اهون الصمم فان ذهب سمعه كله قلت صمَّ الرجل واستك سمعه وحفَّ سمعه · فان اشتد صممه حتى لا يسمع صوت الرعد فهو اصلخ ويقال في التوكيد أَصم أَصلخ

في الذوق

نقول ذقت الطعام والشراب ذوقاً وذواقاً · وطعمته طعماً بالضم وتطعمته وفي المثل تطعَّم تطعم اي ذق تشتهِ · ويقال تذوقت الشيء اذا ذقته مرةً بعد مرة · وتلمظت به اذا تتبعت طعمهُ في فيك

ويقال في هذا الطعام او الشراب عِرق من حموضة اي شيء يسير · وقد اصاب هذا الطعام خُلالى وهو عرَض يعرض في كل حلو فيغير طعمه الى الحموضة · وهذا طعام تفِه ومسيخ ومليخ وصلف اي لا طعم له · وهذا طعام كفن اى لاملح فيه وماء عذب وزلال وفرات ورضاب وسلسال اذا كان خالصاً لا ملوحة فيه



في الشم

نقول شممت الشيء وشممت رائحته واشتممتها ونشقتها ونشيتها وسفتها · وقد وجدت ريح الشيء ووجدت نشوته واستروحت منه ريحًا طيبة · وهو طيب الشميم والنشق والنشوة

وتقول نفح الطيب وفار وفغى وأرِجَ وتوهج · وبخر الرجل بخراً اذا انتن فوه وهو أبخر · والنكهة ريح الفم ما كانت · وانه لطيب النكهة وخبيث النكهة · ويقال مسكٌ كديٌّ وكدٍ اي لا رائحة له

في اللمس

تقول لمست الشيء ومسسته ومسته بسين واحدة مع فتح الميم وكسرها · ولامسته ومامسته وجسسته واجتسسته · وشيءٌ لين الملمس ولين المسّ والممسّ والممسة والمجس والمجسة

وتقول شيءٌ املس ناعم أخلق صقيل وهو صقيل المتن مستوي الصفح سهل الملمس وفيه ملاسة وملوسة ونعومة وخلق وصقل

في كرم الاخلاق ولؤمها

يقال فلان كريم الخليقة · شريف الملكة سريّ الاخلاق نبيل النفس حر الخلال محمود الشمائل أريحيّ الطباع كريم المخبر كريم المحسر صدق المعجم · محمود المكسر حرّ الطينة محض الضريبة جزل المروءة شريف المساعي أغرّ المكارم

وتقول في ضد ذلك هو لئيم الضريبة دنيء الملكة خسيس الشنشنة خسيس النفس صغير الهمة سافل الطبع زَمِن المروءة لئيم الحسب جعد القفا لئيم الفذال لئيم السبال دون ساقط نذل رذل

..فسلٌ وغد وغب وغل رضيع وراضع وهو رضيع اللؤم ولئيم راضع

في الجود والبخل

يقال فلان جواد سخي جديّ اريحي سمح سجل كريم معطاء وهوب بذول فياض فياح نفاح طلق اليدين خطل اليدين وخضلهما ويقال في ضد ذلك هو بخيل شحيح لئيم ضنين جعد مُمَسكة ضيّق الحِز لَضِب كزّ حصور وحصر. ويقال في الكناية هو نظيف المطبخ ونظيف القِدر . وفي بعض رسائل الثعالبي قال الجماز لرجل رحم الله اباك فلقد كان نظيف منديل الخوان قليل الصابون والأُشنان

في الشجاعة والجبن

يقال فلان شجاع بطل باسل شديد بئيس مقدام حمس جريء فاتك صارم ثبيت نجيد ذِمر بُهمة صمّة . وهو ثبت الجنان واقر الجنان ثبت الغدَر جميع الفؤاد جريء الصدر جريء الصدر جريء المقدم رابط الجأش وربيط الجأش صدْق اللقاء صلب المعجم صلب المكسر صليب النبع صليب العود صادق البأس مشيع القلب ويقال فلان حية ذَكر اسيے شجاع شديد وهو حية الوادي اذا كان شجاعاً مانعاً لحوزته وانه لذو مساعٍ ومداعٍ وهي المناقب في الحرب خاصة ونقول في خلاف ذلك هو جبان فشِل وهل هياب رعديد

رعش خوّار خرع ودّع ضرّع مخوب ونخيب · ويقال رجل قصف ..
وقصم اذا كان ضعيفاً سريع الانكسار · وقد انخرع الرجل اذا انكسر

في الانفة والاستكانة

يقال فلان انف وأنوف أبيّ حميّ أشمّ مُتّزع شريف الطبع عالي الهمة عزيز النفس عزيز الأَنف حميّ الانف أَشم الانف أشم المعطس شديد الاخدع شديد الشكيمة شديد المريرة شديد الحميا ·

ونقول في خلاف ذلك هو من اهل المهانة والذلة والضراعة والصغار والقماءة والضعة والهوان والابتذال وممن يُسام الذل ويرضى بالخسف ويستكين للامتهان ويقر عَلَى الضيم ويغضي عَلَى الضيم ويغضى عَلَى القذى ويطرف عَلَى المضض ويشرب عَلَى الشجى

في الكبر والتواضع

يقال فلان متكبر متجبر متعظم متعجرف متغطرف متغطرس متأبه متبذخ شامخ منتفخ تياه مختال · وانه لرجل مزهو منخوّ معجب بنفسه · وانه لرجل عاتٍ وعتي اذا استكبر وجاوز الحد

ونقول في خلاف ذلك هو متواضع النفس متطأمن النفس خافض الجناح متجافٍ عن مقاعد الكبر ناءٍ عن مذاهب العجب لا يحدوه حادي الخيلاء ولا يثني اعطافه الزهو ولا يتهادى بين اذيال التيه

في سهولة الخلق وتوعره

يقال فلان سهل الاخلاق سلس الطباع لين العريكة لدن الضريبة سبط الخليقة دمث الطبع وطيء الخُلق سجيح الخلق لين العطف رقيق الحاشية خافض الجناح سهل الشريعة سمح المقادة هشّ المكسر . وانه لرجل هين لين

وتقول في ضده هو شرس شكس عَسِر شموس ضرس لصِب نَئق سيء الخلق فج الطبع صعب الاخلاق فظ الاخلاق متوعر الاخلاق جافي الطبع خشن المراس صعب العريكة ريّض الخُلق شديد الشكيمة ضيق الحبل شديد التصلب لا تحل أُربته ولا تلين صفاته ولا تسحل مريرتهُ . وانه لرجل سوّار وهو الذي يعربد في سكره . ويقال عرم الغلام عرامة اذا ساء خلقه

في الحلم والسفه

يقال فلان حليم الطبع واسع الحبل واسع السرب رحب الصدر رحب المجم واسع المجسّة واسع الاناة بعيد الاناة وقور النفس راجح الحلم راسخ الوطأة رزين الحصاة ساكن الريح راكد الريح خافض الجناح رصين ركين وادع وقور حصيف رميز متئد متأنٍ متثبت

ويقال في خلاف ذلك هو سفيه نزق رهق زهق زهف

خفيف طائش وطياش سخيف الحلم قصير الاناة خفيف الحصاة . وهم ظاشة وطياشون وطاشة الاحلام وقوم أخفاء الهام سفهاء الاحلام وفي المثل اذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم . وتقول همد الرجل بعد نزقه وتحلّم وترزّن وتوقر وسكنت طيرته وهجعت فورتهُ وفاءَ الى وقاره وقد وقذه الحلم اي سكّنه

في الطلاقة والعبوس

يقال فلان طلق الوجه وطليق الوجه طلق المحيا بشوش الطلعة متهلل الغرّة وضاح المحيا حسن البشر بادي البشر باسم الثغر ضاحك السن ابلج الغرّة انيس الطلعة مشرق الديباجة قريب منال البشر

وتقول في ضده لقيته عابساً كالحاً باسراً كاسفاً ساهماً مقطباً مكفهرّا وانه لرجل عبوس قطوب شتيم كريه الوجه جهم المحيا . ودخلتُ عليه فتجهمني وتجهم لي وتهزّع لي وتعبس وتكشر وغضّن من جبهته . وفلان كأن وجههُ شنة وهي القربة البالية وان في جبهته لمزاوي وهي ما تكسر من غضونها وفلان ما يستهشهُ النعيم

في الظرف والسماحة

يقال فلان ظريف كيّس ندْب أبِق لوذعي زوْل خفيف

متوقد ذكيّ الفؤاد طيّب النفس فكه الاخلاق رقيق الشمائل
حلو الشمائل ظريف الطبع رقيق حواشي الطبع لطيف الملكة
لطيف الروح خفيف الظل بارع الظرف حلو المعاشرة

وتقول في ضده هو فدْم فظ غليظ كثيف جامد سمج ثقيل
كَلّ وَخم وَغم عبام عُتلّ جلف جاف خشن . وانهُ لخشن السبال
غليظ الطبع سمج الاخلاق بغيض الهيئة ممقوت الطلعة مشنوء
العشرة وهو اثقل ما يكون اذا تلطف وابغض ما يكون اذا تحبب

في الذكاء والبلادة

يقال فلان ذكي فطن فهم زَكِن ندس بضم الدال وكسرها ،
لوذعي ألمعي اروع حادّ الذهن متوقد الذهن صافي الذهن شهم
الفؤاد ذكي القلب خفيف القلب ذكي المشاعر حديد الفؤاد
مرهف الذهن حديد الفهم دقيق الفهم سريع الفهم سريع الفطنة
سريع الادراك صادق الحدس شاهد اللب يقظ الفؤاد ملتهب الذكاء
وانه لفطنٌ ذهن ولقنٌ زكن ولحنٌ لقن وثقفٌ لقف.

وتقول في ضده هو بليد فدْم غبيّ ابله غافل ومغفّل ضعيف
الادراك بطيء الحس مظلم الحس زَمِن الفطنة سقيم الفهم بليد
الفكر غليظ الذهن متخلف الذهن صلد الذهن مغلق الذهن مصمت

القلب أغلف القلب عَمِهِ الفؤاد خامد الفطنة · ومن كناياتهم هو عريض القفا وعريض الوساد يعنون عظم الرأس وهو دليل الغباوة

في الكيس والحمق وذكر الجنون والخرف

يقال فلان أريب لبيب كيِّس وكيْس بالتخفيف فطن عاقل أصيل نبيل داهٍ نكِر ومنكر نهيّ حصيّ حصيف ثبيت رصين جزْل وافر اللب مستحكم العقل مشبع العقل راجح الحصاة · وفلان رأسه رأس حية اذا كان متوقداً شهماً عاقلاً · وفلان داهية الغَبر اذا كان نهاية في الدهاء والإرْب

ويقال في ضد ذلك هو احمق اخرق أنوَك رقيع سقيط فسْل مائق ناقص العقل · ويقال رجل خطل وأهوج وارعن وهو الاحمق العجل · والارعن ايضاً الاحمق المسترخي وكذلك الارعل باللام · وفيه رعالة ورعلة بالفتح

ويقال فيما فوق ذلك قد اختلط الرجل وخولط وجنّ وخبل واختُبل وعُرض وأُلس وأُلق وقد اختلط عقله واختلّ والتاث · وتقول وله الرجل وتوالّه وتدالّه اذا ذهب عقله من عشق او من غلبة حزن او فرح · وتقول عته الرجل بالكسر عتهاً وعتاها وعتاهة اذا نقص عقله من غير جنون · فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال

الرجل ثولاً · وقد بدا فيه طرَف من الجنون وأَصابه لمم وصابة وهي المسّ الخفيف · والرجل ملموم ومصاب· والهوس قريب من اللمم يقال رجل أَهوس ومصحب اذا كان يحدّث نفسه ورجل موسوس بالكسر كذلك

ونقول قد خرف الشيخ وأَفند إِفناداً وُسبِه وأُهتر بصيغة المجهول فيهما اذا ضعف عقله من الهرم· وبه خرف وفند وسبه بفتحتين فيهنّ · وبلغ فلان هرماً مفنداً · ورأَيته وقد رَكّ عقله وأَفن رأيه وفلّت شباة عقله

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

في النوم والسهر

يقال نام الرجل ورقد وهجع وهجد وتهجد · وهو النوم والنيام والرقاد والرقود والهجوع والهجود· ويقال الرقاد النوم الطويل نقله الثعالبي · وهو ضد التهويم · والهجوع والهجود النوم بالليل خاصة · والهجود ايضاً والتهجد السهر وهو من الاضداد · ونقول نعس الرجل بالفتح ووسن وكري وقد اخذه النعاس وخالطه الوسن وطاف به الكرى وتمضمض الكرى في عينيه وتمضمضت عينه بالنعاس· وفلان ينام القيلولة والقائلة وهي نومة نصف النهار · وانه لينام نومة الحُمق

وهي النوم بعد العصر

ويقال في خلاف ذلك سهر الرجل وسهد وهجد وتهجد ٠ وبات فلان ساهراً وسهران وهم في ليل ساهر كما يقال في ليل نائم ٠

وتقول اكتلأت عيني اذا لم تنم مراقبةً لامر تحذره واكلأتها انا اسهرتها

وتقول ايقظت الرجل من منامه ونبهتهُ وبعثتهُ وأهببته ٠ ويقظ هو واستيقظ وتنبه وانتبه وانبعث وهبّ ٠ وهو يقظ ويقظان من قوم أَيقاظ ويقاظى

في الجوع والشبع

يقال جاع الرجل وغرث وسغب بكسر الغين ٠ وهو جائع وغرث وسغب وساغب وجوعان وغرثان وسغبان من قوم جوَّع وجياع وغراث وغراثى وِسغاب ٠ ويقال الغرث الجوع الشديد والسغب الجوع مع التعب ٠ فان وجد الجوع مع البرد قيل خرِص الرجل خرَصاً وطويَ الرجل بالكسر طوًى اذا خلا جوفه وضمر بطنه من الجوع ٠ وخمص خمَصاً مثله ٠ وهو طوٍ وطاوٍ وطيَّان وخميص وخمصان وهذه الاخيرة وحدها بالضم وباقي اخواتها بالفتح ورأيت بني فلان يتضاغون من الجوع اي يصيحون ويتباكون

في العطش والريّ

يقال عطش الرجل ، وظمىء ، وصديَ وحرّ ، والتاح ، وهو عطش ، وظمئ ، وظامئ ، وصد ، وصادٍ ، وعطشان ، وظمآن ، وصديان ، وحرّان ، وملتاح * وانه لحرّان الصدر ، وحرّان الجوانح ، وقد جهده العطش وجدّ به العطاش وبلغ منه العطاش واخذه عطش فاحش وعطش فادح وعطش مبرّح * وقد تأجج صدره عطشاً · وجاء فلان يتلعلع من العطش يقال يتلعلع من الجوع اي يتألم ويتلوّى ·

وتقول رويت من الماء ريا بالكسر وارتويت وترويت وبضعت ونقعت * وقد نضحت عطشي وفثأت غلتي وقصعت ظمإي وشفيت أُوامي وبرّدت فؤادي وبرّدت كبدي * وهذا ماء سائغ سلس عذب رضاب سلسال قراح زلال فرات كل ذلك الطيّب السهل الانحدار · ويقال مصِصت الماء بالكسر وامتصصته اذا اخذته بشفتيك بجذب انفس ورشفته وارتشفته · وكرَع في الحوض والاناء اذا مال عنقه اليه فشرب منه

—❋—

في الشراب والسكر

يقال فلان يعاقر الخمر ويعاقر الدنّ ويعاقر الكأس اذا كان مواظباً على شرب الخمر وهو مدمن للخمر ومدمن للشرب مولع بالشراب

منهوم بالخمر منهمك في الخمر * وانه لرجل شروب وشرّيب وخمّير وسكير . وقد افرط في الشرب وأسرف وأسهب وأمعن * وانه ليقضي اوقاته بين الكؤوس والاكواب والاقداح والجامات والاباريق والبواطي والدنان والتواجيد والرواقيد والعمار والنقل * ونقول شربتُ كاس فلان وشربت نخبه بالفتح ونُخبته بالضم وشربت عَلَى ذكره وعَلَى سلامته وعَلَى صحتهِ . واشرب هذه الكأس سروراً بك وسروراً بعافيتك .

ونقول فلان يشرب الخمر صرفاً بالكسر ومصروفة اي خالصة بغير مزج وهذه خمرٌ بحت وخمر صرد وخمر صراح . وهي الخمر والراح والسلاف والشمول والمدام والرحيق والعقار والقهوة والحميّا والصهباء والكميت . وهي ابنة الحان وابنة الكرم وابنة العنب وابنة العنقود ودم العنقود وحلب العصير . وهي ذوب التبر وذوب النضار وذوب الياقوت واكسير السرور وترياق الهموم . وهذه خمر عتيقة وعاتق ومعتقة .

في الاعتلال والصحة

نقول وجدت فلاناً شاكياً ومريضاً وعليلاً ووصباً * وقد اشتدّت عليّ شكاته وشقّ عليّ مرضه وشقت عليّ علته واعزز عليّ ان ارى به داء او وصبا او وصما او وجعا أو ألما * وقد شكا الرجل واشتكى

ومرِض واعتل ووصب ووجع وألم * ورأيتهُ منهوك الجسم مهلوس الجسم منخرط الجسم ذابلاً ذاوياً ضارعا خاسفا ناحلا مهزولا مجهودا ٠ وقد شفَّه المرض وطواه واضواه وأذواهُ واضرعه * ورأيتهُ وقد ذوت نضرتهُ وذهبت كدنته وتخبخب بدنهُ وتخدَّد لحمه ولصب جلده

في الاحتضار

يقال احتضر فلان وحضرته الوفاة ودخل في النزع و بلغ الوصية وقد شارفه حمامهُ واظله حمامهُ ورنقت عليه المنية وزهف الى الموت واشفى علَى الموت واشرف علَى التلف و بات يحشرج و يغرغر اذا تردَّد نفسه في حلقه عند خروج الروح ٠ وقد حشرجت انفاسه وحشرج صدره وحشرجت روحه ونقعقعت نفسه ٠ ونزلت بهِ غشية الموت وغشيته سكرة الموت

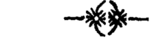
في الموت

يقال مات فلان وتوفي وقضى واودى وحان وردي وهلك وثوى وقضي نحبهُ وقضى اجله وقضي عليهِ وقضي قضاؤه وادركتهُ الوفاة واودت بهِ المنية وعلقتهُ اسباب المنية ونزلت بهِ صرعة الموت وحلَّ بهِ اصدق المواعيد ٠وقد زهقت نفسهُ وفاضت نفسهُ ولفظ نفسهُ

وطاحت روحه وذاق حتفه وذاق مصرعه وورد حياض المنية وورد حياض غتيم وادركه حينهُ ووافاه حمامهُ ونزل بهِ حمامهُ واعلقهُ حمّامهُ واحتبله حامهُ واحتبلتهُ حبول الردى وعلقته اوهاق المنيــة وخلجتهُ المنون وشعبتهُ شعوب وخرمتهُ الخوارم

ونقول توفي فلان الى رحمة الله وقبض الى رحمـــة الله ومضى مستقبلاً وجه البقاء وانتقل الى دار القرار وخــلا بعمله ولقي ربه وأفضى الى ربهِ وانصرف الى جوار ربهِ وانقطع الى جوار مولاهولحق باللطيف الخبيرِ وقد توفاه الله اليه واختار له الله ما عنده واصطفاه الله لجواره ونقله الله الى دار كرامته

ونقول مات فلان رحمهُ الله وتغمده الله برحمتهِ وافرغ الله عليهِ سحائب رحمته وافاض عليهِ سجال رحمتهِ وسقى الله ضريحه وجاد بالرحمة ثراه وبلّ بصيب الرحمة ترابهُ وامطر عَلَى ضريحه سحائب الرضوان واسكنهُ الله جواره واكرم الله مثواه وكتبهُ من اهل السعادة واحصاه بين اصحاب اليمين



في السرور والحزن

١

نقول ورد عليّ من امر فلان ما سرّني وافرحني وفرّحني وأجذلني وأبهجني وابلجني وحبرني وبشرني وشرح صدري واثلج

نفسي وطيَّب قلبي وأقرّ ناظري · وقد سررت بالامر وحبرت عَلَى المجهول فيهما وفرحت به وجذلت وابتهجت واغتبطت وبلجت وبشرت بكسر الشين وفتحها وابشرت واستبشرت ووجدت فلانًا مسرورًا محبورًا فرِحا جذلا بلجا مستبشرا * وهذا خبر قد ثلجت له نفسي وثلج له صدري وبلج به صدري وانشرح له صدري وانفسح له صدري ووجدت به برد السرور · وقد ارتحت له ووجدت به روحا وسرورا ومسرة وبهجة وغبطة وبلجا وفرحا وجذلا وحبورا

في الضحك والبكاء

يقال ضحك الرجل وتضحك واستضحك وتضاحك راضحكته وضاحكتهُ · وهو رجل ضحوك وضحوك السن اذا كان عادتهُ الضحك ورجل ضحاك وضحكة بضم ففتح اذا كان كثير الضحك · وهذا امر يضحك الجماد ويضحك الثكلى · وكلمتهُ فبسم وابتسم وتبسم وافترّ اقل الضحك واحسنهُ · وهو باسم الثغر وهو أغر بسام * ونساء غرّ المباسم وغر المضاحك وهي الثغور · وهو حسن الفرّة بالكسر وهي الاسم من الافترار · ويقال اومضت لمرّة اذا ابتسمت وقد أومضت عن ثغر فضي وثغر لؤلؤي وافترت عن ثغر نضيد وثغر شنيب وعن ثنايا كالدرر وثنايا كالبرد وعن مثل اللؤلؤ المنظوم ومثل حب الغمام

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بكاءً وبكًى وبكّى بالتشديد وقد بكى حبيبه وبكى عليه · وبكى من الرزء والالم واستدمع واستعبر واسبل عبرته واذرى دموعه وارسل عينيه · وقد بكّيتهُ عَلَى الفقيد تبكية ايضاً اذا هيجتهُ للبكاء وبكيت فاستبكيتهُ اي دعوتهُ الى البكاء · وابكيتهُ ابكاء اذا فعلت به ما يبكي لاجله · وقد أريته عبر عينيه بالضم اي ما يكرهه فيبكي لاجله وانهُ لينظر من هذا الامر الى عبر عينيه · وجاءه خبر كذا فدمعت عيناه وذرفت آماقهُ وسحت جفونه وفاضت شؤونهُ وسالت غروبهُ وأسبلت أرواق عينيه وأرخت عينهُ ارواقها وسالت مذارف عينيه واخضلّت مسارب عينيه ودرّت حوالب عينيه وأُريقت عينه دمعاً · وقد وكفت دموعهُ وتقاطرت وتناثرت وتساقطت وترششت وارفضّت وتحدّرت وتصببت وسفحت وسحت وانسكبت وانسجمت وهطلت وهتنت وهمت وهمعت وهملت وانهملت وانهمرت وانهلّت واستهلت



في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للامور وصبور وصبار · وقد صبر عَلَى المكروه وصبر عن المحبوب وصبر نفسهُ وتصبر واصطبر · وانهُ لفسيح رقعة الصبر واسع فناء الصدر متين عرى الجلد · وقد تلقى الامر برحب

صدره وثبات جنانه واحتمله بطول أناتهوسعة ذرعه٠ ونزل هذا الامر منهُ في بالٍ واسع وخلق وادع ولببٍ رخيّ وذرع فسيح ٠ وقد لاذ بالصبر ووطن نفسهُ عَلَى الصبر وضرب عَلَى هذا الامر أطناب صبره وتلقاه بجُنة صبره وصبر على تجرع الغصص ٠ وقد ربط الله على قلبه اي صبره ورأيتهُ صابرا محتسباً اذا اعتدّله بالصبر أجراً عند الله ٠ وقد سلم امرهُ الى اللهوصبر على ما نزل به صبراً جميلاً وتجمّل في مصيبتهِ٠ وتقول للرجل تعزّيه جمالكَ يا هذا بالفتحاي تجمّل وتصبّر والنصب على المصدر او على الاغراء وخفّض عليك اي هوّن على نفسك ولا تجزع وعليك بالصبر ولذ بالصبر واعتصم بالصبر واستعن بالصبر عَلَى ما نابكوالهمك الله الصبر ٠واحسن الله عزاءكواجمل اللهصبركواجزل أجرك ٠ وتقول عند المصيبة صبرٌ جميل ولا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون واللهمَّ الهمنا الصبر واوزعنا الصبر وربنا افرغ علينا صبراً

ويقال في ضده جزع الرجل وهلع وهو اشد الجزع وأفحشهُ * وهو رجل جزوع وهلوع وبه جزع وهلع وهلوع وبه هلاع شديد ٠ وقد نزلت به نازلة فارفض لها صبره وانحلت عقدة صبره وانتقضت مرّة صبره وانفصمت عرى صبره وانفتقت بنائق صبره وانهار جرف اصطبارهونقوّضت دعائم اصطباره * وهذا امر يعزّ الصبر عليه ويعوز

الصبر عليه ويشتد الصبر عليه وامر لا يستطاع الصبر عليه ولا يتسع له نطاق الصبر وامر يقبح في مثله الصبر الجميل

في الخوف والامن

يقال خاف الرجل وفزع وخشي ووجل وفرق ورهب ووهل وارتاع وارتعب واندعر * وقد ريع من الامر ورعب وذعر وهيل وزئد واستطير . وهو رجل فروق وفروقة وترعاية اي شديد الخوف * وانهُ لرجل لاعٍ اي يفزعه ادنى شيء ، وقد راعه الامر وروّعه ورعبهُ وأرهبهُ وذعره وهاله وزأده وخوّفته الامر ومن الامر وأخفتهُ وفزّعتهُ وأفزعته وهولت عليه بكذا اي خوّفتهُ وهوّلت الامر عنده اي جعلتهُ هائلاً واستهال الامر واستهوله وتخوّفه وتخوّف منه وتفزع منه وتروّع منه وتخشاه وتوجس منه خوفًا واوجس في نفسهِ خيفة وأُضمر مخافة . واستشعر خشيةوخشاة وفزعًا ووجلا وفرقا ورهبةورَهبا ورُهبا وروعا ورواعا ورعبا وذعرا وزؤودا * وقد لقي منه هولاً هائلا ونالته عنه روعة شديدة وفزعة شديدة ووهلة شديدة . وخاض فلان هول الليل وهول البحر وأهواله وتهاويله وانه لخواض اهوال * وهذا خوف يشيّب الرؤوس ويبيّض له رأس الوليد . وهول يروّع الاسود ويذيب قلب الجماد وتميد له الجبال فرقا * ولقد انخلعت له القلوب

واضطربت الحواس واقشعرَّت الجلود وارعشت الايدي ورجفت القوائم واصطكت الركب وتزلزلت الاقدام وبلغت القلوب الحناجر *
وسمع فلان هيعة العدو فارتعدت فرائصهُ وارعدت خصائله وارعشت مفاصله وانتفخ صدره وانتفخت مشاحره ونزل الرعب في قلبه وملىء صدره رعباً وبات الخوف ملء ضلوعه واخذهُ الرعب بافكله وبات ما يستقر جنانه من الفزع وقد استفزَّ فرقا وزيل زويله وزيل زواله وزف رأله وخوَّد رأله وطارت نفسه شعاعا وذهبت نفسه لماعا .

ويقال في خلاف ذلك فلان آمن البال آمن السرب مطمئن القلب وادع النفس ساكن الجأش هادئ البال وهو في امن وامان وامنة بالتحريك ودعة وموادع وسكينة وطمأنينة وهو في مأمن من كذا وفي كنّ من المخاوف . وهو في دار الامان وفي حمى امين . وقد أمن الرجل وسكن واطمأن وبلغ مأمنه وزالت مخافته وسكن جأشه وسكن روعه وافرخ روعه وقرَّ باله وهدأت ضلوعه وثابت اليه نفسه وارفضَّت عنه المخاوف واصبح آمنًا في سربه . وطمأنته انا وسكنتُ منه وسكنت روعه وطأمنتُ من روعِهِ وطأمنت جأشه وخفضت جأشهُ وفثأت جأشهُ وأذهبت خيفتهُ وأزلت حذاره وآمنت روعهُ وسروت روعتهُ وحللت عقدة الخوف عن قلبهِ وتقول للخائف سكن روعك، وخفض عليك ولا ترع ولا بأس عليك . وهذا امر لا

ثقية فيه ولا خوف منه ولا محذور فيه ولا خطر منه ولا تبعة فيه
عليك·وليس فيهما يتقى ولا ما تخشى عواقبهُ · وفلان مقيم تحت سماء
الامن متقلب علَى مهاد الدعة · وقد نفي عنهُ الحذر وسالمتهُ المخاوف
وهادنتهُ الحوادث ونامت عنهُ عيون الطوارق وصرفت عنهُ لحظات
الغير · وغضّ عنهُ بصر العدوّ والحاسد

في الحياء والوقاحة

يقال حييت من فلان وحييت من الامر واستحييت منه ·
واستحيت بياء واحدة وهذا امر يستحيا منهُ ويستحى · واني لاستحيي،
فلاناً واستحيهُ يعدّى بنفسه وبالحرف وقد حشمت منهُ واحتشمت
وتحشمت · وقال لي كذا فحشمني واحشمني وقد انقبضتُ منهُ حياءً
وانزويت حياء ·وفلان رجل حييّ وحشيم ·وانه لحيي الوجه ورقيق
لوجه وحييّ الطبع · وهو احيا من الهديّ · واحيا من كعاب ·واحيا
من عذراء ومن مخدَّرة ومن مخبأة * وتقول قنيت حيائي بالكسر اي
لزمته ُقنيانا بالضم ·وقد لبست عطاف الحياء وارتديت برداء الحشمة
واني ليقنيني الحياء ان افعل كذا اي يكفني ويعظني · وهذا امر
يقبضني عنهُ ويصدني عنه الحياء · ويزعني عنه وازع الحشمة · وقد
انقدعت عن الشيء اي استحييت منهُ ·

ويقال خجل الرجل بالكسر خجلاً اذا بهت من الحياء وهو خجل بفتح فكسر . واخجله ذلك الامر وخجله تخجيلاً واخجلته انا وخجلته وقد ادركتهُ من ذلك خجلة بالفتح . وكلمته فتضرج خدّاه من الخجل وتورّد خدّاه خجلاً وصبغ الحياء وجهه . وبرقعه الخجل وقنعه الخجل وعلت وجهه حمرة الخجل وقد شرق لونه بالكسر اذا احمرّ من الخجل .

ويقال في ضد ذلك هو وقح ووقاح بالفتح والتخفيف . وهي وقحة ووقاح وان به وقاحة وقحة مثال عدة . وقد وقح بالضم واتقح وتوقح وتواقح عَلَى فلان وهو اوقح من ذئب واوقح من بغيّ . وانه لوقح الوجه ووقاح الوجه صفيق الوجه صلب الجبين قليل الحياء قليل ماء الوجه * وتقول نبذ فلان الحياء وخلع الحياء واسقط الحياء وخلع عذار الحياء ونضب من وجهه ماء الحياء

في الرقة والقسوة

يقال رقّ له ورثى له وأوى له وشفق عليه وأشفق عليه ورحمهُ ورئف بهِ وحنّ عليهِ وحنا عليهِ وعطف عليهِ وحدب عليهِ وأشرف عليه وأشبل عليهِ ولان له ولطف به ورفق بهِ * وقد رق له قلبه ورقت له كبده ولان له فؤاده وحنت عليه اضلاعه ورقت له بنات البيهِ . واقبل عليه بلبه . والقى عليهِ رحمته ورفرف عليه بجناحهِ وخفض له

جناح رحمتهِ والآن له اعطاف رحمته واوسع له كنف رحمته وآواه ظل رحمتهِ ووطأ له مهاد رأفته · وهب عليه نسيم رحمته وخشع له بصره من الرحمة

ويقال في خلاف ذلك هو قاسي القلب غليظ الكبد جافي الطبع خشن الجانب فظ الاخلاق · وفيه قسوة وقساوة وغلظة وجفاء وخشونة وفظاظة · وقد قسا قلبه عليَّ فلان وحجبه عن رحمته وطوى عنه ضلوعه واعرض عنه بينات الببهِ · وقبض عنه جناح رحمته وثنى عنه عطف رحمته وقد ولى استعطافه أُذناً صماء · وجعل في اذنه وقرا عن استرحامه

في الحب والبغض

يقال احببت فلاناً ووددته ومقته واعززته وصادقته وواليته وخاللته وآخيته وصافيته وخالصته · وقد صادقته الود وصافيته الود وخالصته الود وماحضته الود · واصفيته مودّتي ومحضته مودتي وامحضته مودتي واخلصت له ولائي وصدقته اخائي وخصصته بمودتي واختصصته بمقتي

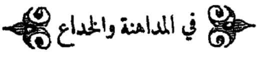
ويقال في خلاف ذلك · هو يبغض فلاناً ويقليه ويقلاه ويشنأه ويمقته ويكرهه وبين الرجلين بغض وبغضة وبغضاء وقلى وقلية

وتناءة وشناءة ومشنوءة ومقت وكراهة وكراهية ومكرهة . وقد باغضه وماقته وعاداه وناوأه ونبذ مودته وصدف عنه بوده ونبا عنه بوده وانصرف عنه بولائه ونزع يده من يده وتنبر عليه واستحال عليه وطوى عنه كشحه وقد اشرب بغضته واعتقد له العداوة والبغضاء وطوى على عداوته احناء صدره

—**—

في المواصلة والخليطة

يقال هو يألف فلاناً ويصحبه ويصاحبه ويعاشره ويؤانسه ويخالطه ويمازجه ويقارنه ويلابسه ويخادنه ويداخله ويباطنه ويجالسه ويسامره وينادمه ويحادثه وينافثه ويثافنه . وهو صاحبه والفه واليفه وعشيره وقرينه وخدنه وخدينه وانيسه وانسه وابن انسه وجليسه وسميره ونديمه وحدثه وسكنه * وبين الرجلين صلة موثقة العرى متينة الاسباب



في المداهنة والخداع

يقال داهنه وماسحه وصانعه وداجاه وصاداه ورآءاه وتصنع له في المودة وتملق له وتملقه وملذه . ومذق له الود وماذقه في الود وكذبه الود . وانه لذو مودة مكذوبة ومودة مدخولة . وهو رجل ملق وملاق

ومتملق وملاذ · وانه لمذّاق الود وممذوقه وهو مماذق في وده وهو ملاق مذّاق وملاّق ملاّذ

في العشق والخلو

يقال احب المرأة وهويها وعشقها وتعشقها وعلقها واعتلقها وتعلقها وصبا اليها وكلف بها وهام بها واغرم بها ووله بها وولع بها · ووقعت بقلبهِ واخذت بمجامع قلبه واشرب قلبه حبها وملك حبها عنانه * وهو بها صب كلف مغرم هائم ومستهام · وهو بها كلف الفواد كلف الضلوع عميد القلب · وقد اصبته المرأة وتصبته واستهوته ودلهته واختبلته وهيمته وتيمته وشغفت قلبه وشغفته وشغلته وتبلته · وخلبت لبه وسلبت فوءاده واسرت فوءاده واحتبلته وتركته مسبوه الفوءاد مسبه العقل شارد اللب · وقد راعه ما رأى من جمالها واقتنص بحبائل فتنتها وسحر بفتور اجفانها وافتتن بسحر عينيها واختلب بعذوبة منطقها وسبي بلطف دلها · وقد بات فيها أخا صبابة وعلاقة وشغل وولوع وكلف وشغف وحرقة وجوى

قالوا واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس · ثم العلاقة وهو الحب اللازم للقلب · ثم الكلف وهو شدة الحب · ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب · ثم الشغف وهو ان يلذع الحب

شغاف القلب اي غلافه· ثم الجوى وهو الحرقة وشدة الوجد· ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ثم التّبل وهو ان يسقمهُ الهوى· ثم التدله وهو ذهاب العقل من الهوى· ثم الهيام وهو ان يذهب علَى وجههِ لغلبة الهوى عليه

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف وعفيف الازار والمئزر طيب الازار وطيب معقد الازار طاهر الثياب نقي الثياب نقي العرض طاهر الذيل عفيف الذيل عفيف الدخلة عفيف الطرف عفيف اليد عفيف اللسان عفيف الشفتين * وانهُ لعف الاديم نازه النفس ظلف النفس غضيض الطرف عيوف للخنا عزوف عن الفحشآء · وقد عف عن المنكر وظلف نفسه عما لا يحل· ونزّه نفسه عما يعاب وصان عرضه من الدنس · ويقال امرأة قاصرة الطرف اي لا تمد طرفها الى غير بعلها وامرأة نوار اي نفور من الريبة ونساءٌ نُور

ويقال في ضد ذلك هو داعر خبيث فاجر عاهر فاسق مريب نطف دفر العرض· نجس العرض دنس الثياب درن الثياب طموح الطرف خبيث الدخلة فاحش وفحاش· وهو من روّاد الخنا ومن اهل الدعارة والخبث والفجور والعهارة والفسق والريبة والفحش·

وتقول رجل فاحش اللسان بذيء المنطق · وامرأة قرور وهي خلاف النوار وفلانة لا ترد يد لامس

في الشوق والسلوان

يقال اشتقت الى فلان وتشوقت اليه واشتقته وتشوقته وصبوت اليه وتقت اليه وطربت اليه وحننت اليه وغرضت اليه ونزعت اليه · واني لاجاد الى فلان وقد ظمئت الى لقائه ونازعتني نفسي اليه وتخالجني اليه شوق واهتاجني الشوق اليه · وهزني وحفزني واستفزني واستخفني * وقد لج بي الشوق وبرّح بي الشوق وكدت اذوب شوقا وكاد فؤادي يطير شوقاً اليه · وكاد قلبي يهفو في اثره

وتقول في خلاف ذلك قد سلوت فلاناً وسلوت عنه وسليت وطابت نفسي عنه واعرض قلبي عن ذكره وطويت صحيفة ذكره من قلبي وشغلت شعاب قلبي عن ذكره



« فصول شائقة تتضمن عبارات واشعار تعين الادباء »

« عَلَى تحسين صناعة الانشـاء »

وصف العلم والعلماء

القرآن : قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون · وقل ربي زدني علماً · انما يخشى الله من عباده العلماء · ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً · وما أُوتيتم من العلم الا قليلاً · وفوق كل ذي علم عليم · وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم · العلماء ورثة الانبياء · العلماء امناء الله عَلَى خلقه · النظر في وجوه العلماء عبادة · الكواكب زينة السماء والعلماء زينة امتي · لغدوة في طلب العلم أحب اليّ من مائة غزوة · ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم

الحكم والامثال : رتبة العلم اعلى الرتب · العلم يزيد الشرف شرفًا ويرفع الصعلوك الى منازل الملوك · العلم وسيلة الى كل فضيلة · العلماء في الارض كالنجوم في السماء · لولا العلماء لهلك الامراء · مجلس العلم روضة الجنة · العلم يبلغ العبد الى منازل الاحرار ومجالس الملوك والدرجات العلى · الملوك حكام عَلَى الناس · والعلماء حكام عَلَى الملوك · العالم كالسراج من مرّ به قتبس منه · العلم حياة القلب ومصابيح الابصار · علم الرجل ولده المخلد

الاشعار :

العلم انفس ذخر انت ذاخره ... من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

حياة المرء علم فاغتنمهُ ... وموت القلب جهل فاجتنبه

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعهُ ... لا تعدلن به دراً ولا ذهبا

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والادبا

اذا ما اعتز ذو علم بعلم ... فعلم الفقه اولى باعتزاز

وكم طيب يفوح ولا كمسك ... وكم طير بطير ولا كباز

تعلم فان العلم زين لأهله ... وفضل وعنوان لكل المحامد

تفقه فان الفقه افضل قائد	الى البر والتقوى واعدل قاصد
فان فقيهاً واحداً متورعاً	اشد عَلَى الشيطان من الف عابد

العدل والرفق والشفقة

القرآن : ان الله يأمر بالعدل والاحسان · انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق · واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل · وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين · يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط · اعدلوا هو اقرب للتقوى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين

الاحاديث : ان المقسطين يوم القيامة عند الله عَلَى منابر من نور عن يمين الرحمن · ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منهُ مجلساً امام عادل · عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة · كلكم راعٍ وكل راعٍ مسؤول عن رعيته والامام راع مسؤل عن رعيته

الحكم والامثال : ثبات الملك بالعدل دولة الملوك في العدل · والٍ عادل خير من مطر وابل · ينبوع فرح العالم الملك العدل · اي ملك عدل في حكمه وقضيته استغنى عن جنده ورعيته · بالرأي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية · لا كون العمران الا حيث يعدل السلطان · العدل حصن وثيق في رأس نيق لا يحطمه سيل ولا يهدمه منجنيق · العدل ميزان الرحمن والجور مكيال الشيطان · الملك العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله · الامارة بالعمارة · بالعدل قامت السموات والارض · بالعدل تركب كل العالم فجزئياته لا تقوم بالجور · العدل سبب الكون والجور سبب الفساد · افضل المعروف اغاثة الملهوف · الانصاف احسن الاوصاف · عدل الملك لدينه احوط ولدنياه اضبط · ولاوليائه اثبت ولاعدائه اكبت · من حق الملك ان يتفحص عن اسرار الرعية · عدل السلطان خير من خصب الزمان

الاشعار :

عليك بالعدل ان وليت مملكة	واحذر من الجور فيها غاية الحذر
فالملك يبقى مع الكفر البهيم ولا	يبقى مع الجور في بدوٍ وفي حضر
اذا وليت فاعمر ما تليه	بعدلك فالامارة بالعمارة
ان كنت تطلب رتبة الاشراف	فعليك بالاحسان والانصاف

في الظلم والعدوان

القرآن : انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها· والله لا يهدي القوم الظالمين· والظالمين اعد لهم عذاباً أليماً· والله لا يحب الظالمين· ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع· وما للظالمين من ولي ولا نصير· ان الظالمين لفي شقاق بعيد· وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون· ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون· وقد خاب من حمل ظلماً· بئس للظالمين بدلاً· فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

الاحاديث : الظلم ظلمات يوم القيامة· اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل عَلَى غمام· يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين· لو بغي جبل عَلَى جبل لدك الباغي· اعجل الشر عقوبة البغي· اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم· من اعان ظالماً سلطه الله عليه من مشى مع ظالم فقد اجرم

الحكم و لامثال : الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم الظلم مرتعه وخيم ظلم الظالم يقوده الى الهلاك ظل ظلم الظالم قصير عاقبة الظلم وخيمة لا يكون العمران حيث يجور السلطان الظلم يجلب النقم و يسلب النعم لا ظفر مع البغي ما للظالمين من حميم اسد حطوم خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خير من فتنة تدوم الظلم يزيل النعم ويطيل النقم ويصرع الرجال ويقصر الاجال اذا ظلمت من دونك فلا تأمن من عقاب من فوقك· من سلب نعمة

غيره سلب غيره نعمته من سل سيف البغي قتل بهِ لا تندم عَلَي فرض اقمته وظالم وقمته اللهم اشغل الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين

الاشعار :

وحق الله ان الظلم شوم	وان الظلم مرتعه وخيم
أَلم تعلم بان الظلم عار	جزاء الظلم عند الله نار
نامت جفونك والمظلوم منتبه	يدعو عليك وعين الله لم تنم
فلم ارَ مثل العدل للمروءُ رافعاً	ولم ارَ مثل الجور للمروءُ واضعاً
فمهلاً يا ملوك الدهر مهلاً	لكم في كل ناحية عقير
كأَن الله صيركم ملوكاً	لئلا تعدلوا ولأَن تجوروا
وراعي الشاة يحمي الذئب عنها	فكيف اذا الرعاة لهم ذئاب
ان الرعية شاة انت حافظها	وقد ظلمت اذا استرعيتها السبعا

المكر والحيلة

القرآن : ولا يحيق المكر السيء الا باهله٠ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكروا مكراً كباراً٠ انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً ان كيد الشيطان كان ضعيفاً٠ ولا تك في ضيق مما يمكرون

الاحاديث : الحرب خدعة٠ ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر٠ لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته٠ المكر والخديعة والخيانة في النار

الحكم والامثال : الحيلة انفع من الوسيلة٠ رب حيلة انفع من قبيلة٠ المكيدة ابلغ من النجدة الكيد ابلغ من الايد٠ كن من احتيالك عَلَي عدوك اشد خوفاً من احتيال عدوك عليك٠ من خدعك فتخادعت له فقد خدعته٠ من خدع من لا ينخدع فقد خدع نفسه٠ اذا نزل بك مكروه فانظر فان كان له حيلة فلا تعجز

وان كان مما لا حيلة له فلا تجزع٠من الحيلة ترك الحيلة٠المكر حيلة من لا حيلة له٠من حفر لاخيه جبًا وقع فيه منكبًا

الاشعار :

فرد كيد المرؤ في نحره	وانقلب السهم عَلَى الرامي
وان امرؤًا يبغي فضيحة جاره	سيفضحه الرحمن في جوف داره
غدرتم غدرة وغدرت أُخرى	فليس اذا توافينا سبيل

الشجاعة

فيما يناسب بالشجعان والاسلحة والقلاع

القرآن : يقاتلون في سبيله صفًا كأَنهم بنيان مرصوص٠وانزلنا الحديد فيه بأس شديد٠ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ولو كنتم في بروج مشيدة٠وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله٠كمثل العنكبوت اتخذت بيتًا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت

الاحاديث : الجنة تحت ظلال السيوف٠مفاتيح الجنة الخير٠الخير في السيف٠والخير مع السيف والخير بالسيف

الحكم والامثال : الشجاعة صبر ساعة٠الشجاع موقي٠الحصون مواضع النساء لا مواضع الرجال٠حصون الرجال الخيل والسلاح٠السيف ظل الموت٠من اراد السلامة فليؤثر الجبن عَلَى الشجاعة٠لولا السيف كثر الحيف٠حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه٠رب سلاح يقول لصاحبه دعني

الاشعار :

يجود عَلَى اهل النداء بنفسهِ	وما فوق بذل النفس جود لباذل
ليس زين الفتى الجمال ولكن	زينه الضرب بالحسام التليد
حسامك فيه للاعداء حتف	ورمحك فيه للاحباب فتح

أكال افئدة الرجال كأنما نضج الدماء بساعديه عبير
حسام غداة الروع ماض كأنه من الله في قبض النفوس رسول
لم ار شيئاً حاضراً نفعه للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف
من راقب الناس مات غماً وفاز باللذة الجسور
لله در عصابة تركية دفعوا نوائب دهرهم بالسيف

ذكر الهيبة

والصلابة والهلاك والخراب والغرق والاستيصال

القرآن : او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت . اذا زلزلت الارض زلزالها . يوماً يجعل الولدان شيباً . يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . وزلزلوا زلزالاً شديداً وقذف في قلوبهم الرعب . سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص . فاضربوا فوق الاعناق . انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً . فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً . كالعهن المنفوش . فجعلناه هباء منثوراً فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها فاعتبروا يا اولي الابصار كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فأغرقناه ومن معه جميعاً فغشيهم من اليم ما غشيهم فاغرقناهم اجمعين

الاحاديث : لا تقوم الساعة حتى تكثر الزلازل وتظهر الفتن اللهم أكل سلاحهم واضرب وجوههم وفرقهم في البلاد تمزيق الريح للجراد

الحكم والامثال : تفرقوا شغر بغر هلكوا فصاروا حنا بتا ذهبت دماؤهم خضراً مضراً الغريق يتعلق بكل حشيش فتهم الله فتاً وحتهم حتاً وجعل

امرهم شتى الصغار والدمار وسوء الدار

الاشعار :

اذا نزل الوباء على ديار سيهلك كل ذي عز وبائس
اذا وقع الشرارة في متاع سيحرق ذاك من رطب ويابس
ازال الله دولتهم سريعاً فقد ثقلت على عنق الليالي

ذكر الفرار

القرآن : يقول الانسان يومئذٍ اين المفر يوم يفر المرؤ من اخيه وامه وابيه ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقذف في قلوبهم الرعب ان يريدون الا فراراً ففروا الى الله كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ٠ قل ان الموت الذي تفرون منه فانهُ ملاقيكم

الحكم والامثال : الفرار في وقته ظفر من نجا بنفسه فقد ربح حبب الى عدوك الفرار ليس بلام هارب من حتفه الليل جنة الهارب قتيل صابر خير من ناج فار هالك مغرور خير من ناج فرور

الاشعار :

الاسر خير من الفرار والقتل خير من الاسار
وشر ما خفته حياة ادت الى مذلة وعار

المكافأة والمجازاة والانتقام

القرآن : والله عزيز ذو انتقام · ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب · والجروح قصاص · وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به · وجزاء سيئة سيئة مثلها وان عدتم عدنا · وان تعودوا نعد · فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره · ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

الحكم والامثال : المكافأة في الطبيعة واجبة · الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخيراً وان شراً فشر · النكاية عَلَى قدر الجناية · اهن من اهانك وان كان حراً قرشياً · واكرم من اكرمك وان كان عبداً حبشياً · من لقينا بانف طويل لقيناه بخرطوم فيل · ومن لحظنا بنظر شزر بعناه بثمن نزر · كما تدين تدان · من مال عليك بالحيف فلا تبخلن عليه بالسيف · الشر لا يندفع الا بالشر · لا يجني من الشوك العنب · عاتب اخاك بالاحسان اليه · واردد شره بالانعام عليه · ان المحسن سيجزى باحسانه · والمسيء ستكفيه اساءته · اذا ظلمت من دونك فلا تأمن عقاب من فوقك

الاشعار :

ان الناس غطوني تغطيت عنهم	وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان حفرت بئري حفرت بئارهم	ليعلم يوماً كيف تلك النبائث
وبعض انتقام المرء يزري بعرضه	وان لم يقع الا بأهل الجرائم
هي النفس تجزي الود بالود اهله	وان سمتها الهجران فالهجر دينها
واحسن فان المرء لا بد ميت	وانك مجزي بما كنت ساعيا

العداوة والبغضاء

القرآن : وألقينا بينهم العداوة والبغضاء · انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء · الاخلاء يومئذٍ بعضهم لبعض عدو · هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله · هذا فراق بيني و بينك · ياليت بيني و بينك بعد المشرقين

الاحاديث : ان ابغض الرجال الى الله الخصم الالد · احدي عدوك نفسك التي بين جنبيك · الحب يتوارث والبغض يتوارث · الكلام في العصبية والعداوة دم يقطر

الحكم والامثال : العداوة شغل شاغل · جد عَلَى عدوك بالفضل فانه احد الظفرين · اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها · دارِ عدوك لاحد امرين اما لصداقة تؤمنك او فرصة تمكنك · ما رأيت سنانًا هو انفذ من شماتة الاعداء رفيق العدو عدو · ليس من البر ان تحب من ابغضه حبيبك · لا يغرنك من عدوك لين مقاله لك وحسن اقباله عليك فان تحت لينه مكراً دفيناً وكيداً متيناً · من اغتر بكلام عدوه فهو اعدى عدو لنفسه · من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلاً من كثر عدوه فليتوقع الصرعة · لا تظهر الشماتة باخيك فيعاقبه الله و يبتليك · لا تشترِ عداوة واحد بصداقة الف · من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظ

الاشعار :

ولم ارَ في الامور اشد هولاً   واصعب من معاداة الرجال

توقَّ معادات الرجال فانها   مكدرة للصفو من كل مشرب

ولا تستثر حربًا وان كنت واثقًا   بشدة ركن او بقوة منكب

فلم يشرب السم الزعاف اخو حجى   مدلا بترياق لديه مجرب

عدو صديقي داخل في عدواتي   فاني لمن ود المود ودودُ

اذا مـا عدوك يوماً سما — الى رتبـة فانتظر وضعهـا
وقبل ولا تأنفن كفه — اذا انت لم تستطع قطعها
كل المصائب قـد تمر عَلَى الفتى — وتهون غير شماتة الاعداء
ولا تحتقر يومـاً عدواً وان يكن — حقيراً فظل الارض قد يكسف القمر
ولا تحقرن عدواً رماك — وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقا — ب وتعجز عما تنال الابر
لقد صدقوا والله حق كلامهم — بأن مودات العـدا ليس تنفع
ولو انني داريت عمري حيـة — اذا مكنت يوماً من اللسع تلسع

الكتابة والرسالة

القرآن : اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم · وما عَلَى الرسول الا البلاغ المبين · وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً · افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم · واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها

الحكم والامثال : رسولك ترجمان عقلك · لا تبعث رسولاً جاهـلاً فان لم تجد حكيماً فكن حكيم نفسك · ارسل حكيماً ولا توصه · ارسل حكيماً واوصـه · عقول الرجال تحت اسنة اقلامها · الكتاب ان اردت العتاب · ان العتاب مسافهة متى كان مشافهة

الاشعار :

اذا ابطا الرسول فقل نجاح — ولا تفرح اذا عجل الرسول
اذا كنت في حاجة مرسلا — فارسل حكيماً ولا توصه

الصلح بين الفريقين

القرآن : والصلح خير . لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس . عسى الله ان يجعل بينكم و بين الذين عاديتم منهم مودة . لو انفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ونزعنا ما في صدورهم من غل

الاحاديث : اصلاح ذات البين شعبة من شعب النبوَّة . من اصلح بين اثنين استوجب ثواب الشهيد . افضل الصدقة اصلاح ذات . البين طوبى للمصالحين بين الناس هم المقربون يوم القيامة . ما من متهاجرين بدأ احدهما صاحبه بالصلح الا كان السابق الى الجنة . الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يارسول الله قال اصلاح ذات البين

الحكم والامثال : اعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح . العداوة شقاوة والصلح فلاح . المصالحة مصافاة . والمكاشحة منافاة

الاشعار :

بصلاح ذات البين طول بقائكم ... ان مد في عمري وان لم يمدد
وتكون ايديكم معاً في امركم ... ليس اليدان عَلَى التعاون كاليد
ان الفضائل كلها لو جمعت ... رجعت بجملتها الى شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله ... والسعي في اصلاح ذات البين

الفتح والنصرة

القرآن : هو الفتاح العليم · ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين · انا فتحنا لك فتحاً مبيناً · وينصرك الله نصراً عزيزاً · نصر من الله وفتح قريب · اذا جاء نصر الله والفتح · فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً · ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الا ان نصر الله قريب · وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو · فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين · وجوه يومئذٍ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذٍ عليها غبرة · ترهقها قترة · فافتح بيني وبينهم فتحاً · والله يؤيد بنصره من يشاء · لقد نصركم الله في مواطن كثيرة باذن الله · وان يكن منكم مائة يغلبوا الفاً · اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين · ان الله ينصر من يشاء

الاحاديث : انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم · اعلم ان النصر مع الصبر انما تنصرون بضعفائكم

الامثال والحكم : الصبر مفتاح الظفر · القصاب لا تهوله كثرة الغنم · كثير الحطب يكفيه قليل من النار · فلان يهدد البط بالشط · اياك والبغي فانه عقال النصر · الظفر بالضعيف هزيمة · عدتي نصل سيفي ونصرة خالقي

الاشعار :

لله در عصابة تركية   دفعوا نوائب دهرهم بالسيف
فتحوا البلاد بقوة في سيفهم   وكسوا جميع الناس ثوب الخوف
ندير باطراف الرماح عليهم   كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر

الاحسان والانفاق والاكرام

القرآن : واحسنوا ان الله يحب المحسنين ٠ واحسن كما احسن الله اليك للذين احسنوا الحسنى وزيادة ٠ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ٠ ان الله لا يضيع اجر المحسنين ٠ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ٠ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ٠ والله يضاعف لمن يشاء ٠ الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٠ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

الاحاديث : السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد عن النار ٠ الجنة دار الاسخياء ٠ السخي في الجنة وانا رفيقه ٠ اليد العليا خير من اليد السفلى ٠ انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا

الحكم والامثال : الانسان عبيد الاحسان ٠ السخاء سجية ٠ بحسن الذكر محجبة ٠ المروءة خليقة برضي الله حليقة ٠ الجود ان تكون بمالك متبرعاً ٠ وعن مال الغير متورعاً ٠ الكرم اعطف من الرحم ٠ الجود حارس الاعراض ٠ لا تستحي من العطاء القليل فان الحرمان اقل منهُ ٠ جد بما تجد ٠ جد بالكثير واقنع بالقليل ٠ ظل الكريم فسيح ٠ من أهان ماله كرم نفسهُ ٠ وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ٠ تاجروا لله بالصدقة تربحوا ٠ من زرع المعروف حصد الشكر ٠ عجبت لمن يشتري العبيد فيعتقهم ولا يشتري الاحرار بمعروفه ٠ من اقعدته نكاية الايام اقامته اغاثة الكرام ٠ غيرُ خبرك خير غيرك ٠ من جاد ساد ٠ ومن ساد بلغ المراد ٠ الحر بنواله لا باموالهِ ٠ امطر معروفك فان أصاب الكرام كانوا له أهلاً وان اصاب اللئام كنت له اهلاً ٠ خير المال ما افاد مدحاً او نفى ذماً ٠ المعروف كنز لا تأكله النار ٠ وثوب لا يدنسه العار

الاشعار :

احسن اذا كان امكان ومقدرة　　فلن يدوم عَلَي الاحسان امكان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم　　فطالما استعبد الانسان احسان
ليس في كل ساعة واوان　　تتهيأ صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها　　خيفة من تعذر الامكان
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها　　عَلي الناس طراً انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت　　ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب
انت الجواد ومنك الجود اوله　　اذا هلكت فما جود بموجود
فتى تهرب الاموال من جود كفه　　كما يهرب الشيطان من ليلة القدر
له راحة لو ان معشار جودها　　عَلَى البر صار البر اندى من البحر

الصبر على الشدائد

القرآن : ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور · واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين · واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل والله يحب الصابرين · ولئن صبرتم لهو خير للصابرين · وان تصبر خير لكم · فصبر جميل · الذين صبروا وعَلي ربهم يتوكلون · واصبر عَلَى ما اصابك ان ذلك من عزم الامور · انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب · فاصبر صبراً جميلاً · وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً

الاحاديث : الصبر نصف الايمان · اعلم ان النصر مع الصبر · الصبر كنز من كنوز الجنة · انتظار الفرج بالصبر عبادة · الصبر ضياء · انما الصبر عند الصدمة الاولى · ما رزق العبد رزقاً اوسع عليه من الصبر · في الصبر عَلَى ما تكره خير كثير

الحكم والامثال : الصبر مفتاح الفرج · الصبر مطية الظفر · ثمرة الصبر نجح الظفر · حسن الصبر طليعة النصر · صبرك يورثك الظفر · للصبر الغلبة · من تصبر

تبصر اذا اضافك مكروه فاقره صبراً . دواء الدهر الصبر عليه . اطردوا واردات الهموم بعزائم الصبر . الصبر مطية لا تكبو . افضل عدة صبر عَلَى شدة . حيلة من لا حيلة له الصبر . خير المركب الصبر . من لا يصبر عَلَي كلمة يسمع كلمات

وكل هم مغلق بابه   فانما مفتاحه الصبر

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم   هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقا

اصبر عَلَي امر العدو   فان صبرك قاتله

كالنار تأكل بعضها   ان لم تجد ما تأكله

الشكر على الانعام

القرآن : واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون . ولئن شكرتم لازيدنكم وسيجزي الله الشاكرين . واشكروا لي ولا تكفرون . اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور

الاحاديث : الشكر نصف الايمان الطاعم . الشاكر بمنزلة الصائم الصابر . من لم يشكر الناس لم يشكر الله . اشكر الناس للناس اشكرهم لله

الحكم والامثال : بالشكر تدوم النعم . الشكر تميمة التمام . ويتيمة النظام . الشكر زيادة للنعم وامان من الغير . من كانت نعمته واصبة كانت طاعته واجبة اذا قصرت يدك عن المكافآت فليطل لسانك بالشكر . اشكر لمن انعم عليك وانعم عَلَي من شكرك

الاشعار :

ولو ان لي في كل منبت شعرة   لساناً يطيل الشكر فيك لقصرا

لو كل جارحة مني لها لغة   تثني عليك بما اوليت من نعم

لم تقض معشار ادناها وان شكرت   الى القيامة يا ذا الجود والكرم

في الصدق

القرآن : ومن اصدق من الله حديثاً · يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين · يوم ينفع الصادقين صدقهم · ليجزي الله الصادقين بصدقهم والصادقين والصادقات · فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم · ليسأل الصادقين عن عن صدقهم · رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق · واجعل لي لسان صدق في الاخرين

الاحاديث : لا يستقيم احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه · عليك بالصدق وان ضرك · واياك والكذب وان نفعك

:الحكم والامثال . صدق المرء نجاته · المروءة بالصدق · الصدق منجاة لاصحابه نضرة الوجه في الصدق · اذا قلت فاصدق · واذا فعلت فارفق · الصدق عمود الدين وركن الادب و صل المروءة ولا تتم هذه الثلاثة الا به · غبي صدوق خير من بليغ كذاب · لو صور الصدق لكان اسداً يروع · ولو صور الكذب لكان ثعلباً يروغ عليك بالصدق وان قتلك الصدق · الموت مع الصدق خير من الحياة مع · الكذب الصدق احرى بالحر

الاشعار :

الصدق يمنٌ ومنجاة ومحمدة	فيه الكرامة والاقبال والشرف
والكفر اجمعه كذب ومخرقة	والصدق سلم وايمان ومعترف
آخر نجاة المرء في صدق الكلام	لان الصدق منجاة الانام

وفاء العهد وانجاز الوعد

القرآن : يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود واحفظوا ايمانكم · واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً · واوفوا بعهدي اوفِ بعهدكم · والموفون بعهدهم اذا عاهدوا · والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ·

الاحاديث : حسن العهد من الايمان · عليك بصدق الحديث والوفاء بالعهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبياء · العدة عطية · العدة دين · عدة المرء كأخذ باليد · لا ايمان لمن لا عهد له

الحكم والامثال : ايمان المرء يعرف بايمانه · الوعد نافلة والانجاز فريضة · انجز حر ما وعد · الوفاء من الله بمكان · وعد الكريم ألزم من دين العريم · انجاز الوعد من دلائل المجد · واعتراض المطل من امارات البخل · وتأخير الاسعاف من قرائن الاخلاف

الاشعار :

واني وان اوعدتهُ او وعدتهُ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
واني عَلَى العهد الذي قد عهدته مقيم عليه لا احول عن العهد

التوبة والاعتذار

القرآن : هو التواب الرحيم · ان الله يحب التوابين فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه · ان الله كان توابا رحيما · وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات · ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا

الاحاديث : الندم توبة التائب من الذنب كمن لا ذنب له · اشفعوا تؤجروا

الحكم والامثال : توبة الجاني اعتذاره · ان المعاذير يشوبها الكذب · رب ملوم لا ذنب له · لعل له عذراً وأنت تلوم · من احتج في اعتذاره دل على اصراره · اعقل الناس أعذرهم للناس · العذر الجميل احسن من المطل الطويل · الضرورات تبيح المحظورات · لقد اعذر من انذر · قيل لحكيم ما لذة الدنيا قال تواصل بعد اهتجار · وتصاف بعد اعتذار · قال ابرهيم ابن ادهم اطلب لاخيك المعاذير من سبعين باباً فان لم تجد له عذراً فاعذره انت · العذر عند كرام الناس مقبول

الاشعار :

يا أحسن الناس احساناً الى الناس	واعظم الناس اغضاء عن الناس
نسيت عهدك والنسيان مغتفر	فاغفر فاول ناس اول الناسي
اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه	وكل امرىء لا يقبل العذر مذنب
اقبل معاذير من يأتيك معتذراً	ان بر عندك في ما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره	وقد اجلك من يعصيك مستتراً
اقر بأن لا عذر لي ان جزيتني	بفعلي الا ان حلمك لي عذر
يا من أسأت وبالاحسان قابلني	وجوده لجميع الناس مبذول
قد جاء عبدك يا مولاي معتذراً	وانت للعفو مرجو ومأمول

العفو والتغافل

القرآن : فمن عفا واصلح فاجره على الله · خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين · وان تعفو اقرب للتقوى · لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين · عفا الله عما سلف · وليعفوا وليصفحوا فاصفح الصفح الجميل · ولمن

صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور · فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين · والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس

الاحاديث : من يعف يعف الله عنه · من كظم غيظاً وهو يقدر عَلَى انفاذه ملأ الله قلبه امناً وايماناً · ما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزاً · ارحموا ترحموا · واغفروا يغفر الله لكم · من يغفر يغفر الله له · الحليم يتغافل والكريم اذا قدر غفر

الحكم والامثال : العفو عند الاقتدار من الاقتدار · خير العفو ما كان عن القدرة · العفو اولى بالكرم · اذا ملكت فاسمح · حب الامور الى الله العفو عند القدرة والحلم عند الغضب · تمام العفو ان لا يذكر الذنب · اذا قدرت عَلَى عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه · لذة العفو اطيب من لذة التشفي · الاصاغر يهفون والاكابر يعفون · الانتقام عدل والتجاوز فضل · الكريم اذا عذر غفر واذا عثر بسيئة ستر · ليس الحليم من ظلم فحلم حتى اذا قدر انتقم ولكن الحليم من ظلم فحلم حتى اذا قدر عفى · قال جعفر الصادق رضي الله عنه لأن تندم عَلَى العفو احب اليَّ من ان تندم عَلَى العقوبة

الاشعار :

ولقد جمعت من الذنوب فنونها	فاجمع من العفو الكريم فنونه
من كان يرجو العفو ممن فوقه	عن ذنبه فليعف عمن دونه
انا المذنب الخطاء والعفو واسع	ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
تبسطنا عَلَى الاثام لما	رأينا العفو من ثمر الذنوب
اذا عاقبتني في كل ذنب	فما فضل الكريم عَلَى اللئيم
اذنبت ذنباً عظيماً	وانت للعفو اهلُ
وان عفوت فمنٌ	وان جزيت فعدل
سامح اخاك اذا خلط	منه لاساءة بالغلط
وتجاف عن تعنيفه	ان زاغ يوماً او قسط

فاحفظ صنيعك عنده　　شكر الصنيعة ام غمط
خل اتى ذنبا الي وانني　　لشريكه في الذنب ان لم اغفر

الحلم والمداراة

القرآن : ان ابرهيم لأواه حليم · فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية · وعباد الرحمن الذين يمشون عَلَى الارض هونًا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً

الاحاديث : ان الحليم كاد ان يكون نبياً · الحليم يتغافل · مداراة الناس صدقة · رأس العمل بعد الايمان بالله مداراة الناس · ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض

الحكم والامثال : دعامة العلم العمل ودعامة العقل الحلم · جمال المرء في الحلم حلم المرء عونه · كمال العلم بالحلم · بعض الحلم ذل · الحلم في الناس عزيز · الحلم عن السفيه يكثر انتصارك عليه · من تأنى سلم ومن عجل ندم · من تأنى ادرك ما تمنى · احسن الناس طينه احسنهم طمأنينة · دارهم ما دمت في دارهم · وارضهم ما دمت في ارضهم · اذا دخلت قرية فاحلف بأهلها · سئل من حكيم من أعقل الناس قال من يحسن المداراة مع اهل زمانه

الاشعار :

لعمرك ان الحلم زين لاهله　　وما الحلم الا عادة وتحلم
اني اصاحب حلمي وهو بي كرم　　ولا اصاحب جهلي وهو بي جبن
ما دمت حيًا فدارِ الناس كلهم　　فانما انت في دار المداراة
من يدرِ دارى ومن لم يدرِ سوف يرى　　عما قليل نديماً للندامات
يقول لك العقل الذي بين الهدى　　اذا انت لم تدرأ عدواً فداره

وقبل يد الجاني الذي لست واصلاً　　الى قطعها وانظر سقوط جداره
اسجد لقرد السوء في ازمانه　　وداره ما دمت في سلطانه
ان جئت ارضاً اهلها كلهم　　عور فغمض عينك الواحدة
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم　　ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم　　ومن شاء تعويجي فاني معوج

التواضع والانكسار

الاحاديث : لا يكون الرجل زاهداً حتى يكون متواضعاً٠ ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد

الحكم والامثال : تاج المروءة التواضع٠ تواضع المرء يكرمه٠ سمو المرء في التواضع٠ التواضع من مصايد الشرف٠ الناس بالتواضع ٠ من احسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه تواضع٠ من تواضع وقر٠ ومن تعاظم حقر٠ لا حسب كالتواضع٠ ثمرة التواضع المحبة

الاشعار :

ان التواضع من صفات المتقي　　وبه التقي الى المعالي يرتقي
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر　　على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه　　الى طبقات الجو وهو وضيع
تواضع اذا ما نلت في الناس رفعة　　فان رفيع القدر من يتواضع
ولا تمش في الارضين الا تواضعاً　　فكم تحتك من قوم هم منك ارفع

التعفف والقناعة

القرآن : يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ·

الاحاديث : القناعة مال لا ينفد · قد أفلح من اسلم ورزق كفافًا وقنعه الله بما اتاه · كن قنعًا تكن أشكر الناس

الحكم والامثال : القناعة كنز لا يفني · من قنع شبع · القناعة جنة عالية قطوفها دانية · من قنع عز وجل ومن طمع صغر وذل · عش قنعـًا تكون ملكاً · جد بالكثير واقنع بالقليل · رب زيادة هي نقصان فائدة · والكف تنقصها الاصبع الزائدة · ظمأ قامح خير من ري فاضح · عليك من المال ما يعولك ولا تعوله · حسبك من القلادة ما احاط بالعنق · الدنيا تطلب لثلاثة اشياء للغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيهُ استراح · قلب القانع اغني من البحر

الاشعار :

تقنع بالقناعة فهي اولى	بوجه الحر من ذل القنوع
ما كل ما فوق البسيطة كافيًا	واذا قنعت فكل شيء كافي
وذو القناعة راضٍ عن معيشته	وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
ارى الدنيا لمن هي في يديه	عذابًا كلما كثرت لديه
اذا استغنيت عن شيء فدعه	وخذ ما كنت محتاجًا اليه

حسن الخلق والرفق واللينة

القرآن : ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وقولوا للناس حسناً. اذهبا الى فرعون انه طغي فقولا له قولاً ليناً . وقل لهم قولاً ميسوراً . الله لطيف بعباده

الاحاديث : ان من كمال الايمان حسن الخلق. احسنكم ايماناً احسنكم خلقاً. اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق. ان من خياركم احسنكم اخلاقاً. ان من احبكم اليّ واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً. تخلقوا باخلاق الله . لا حسب كحسب الخلق. حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم. المؤمنون هينون لينون. ان الله سبحانه رفيق يحب الرفق. ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانهُ. الكلمة الطيبة صدقة

الحكم والامثال : في سعة الاخلاق كنوز الارزاق. الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب. والسيء الخلق اجنبي عند الاقارب. رب عزيز اذله خلقه ورب ذليل اعزه خلقه. حدة المرء هلكة. سوء الخلق وحشة لا خلاص منها . حموضات الطعام خير من حموضات الكلام. من لانت كلمته وجبت محبته . لين قولك تحبب. ذلاقة اللسان رأس المال. من عذب لسانه كثر اخوانه. عليكم بالرفق فانه يزيد مودة الأوداء وينقص عداوة الأعداء. كن شديداً بعد رفق. تمام السعادة بمكارم الاخلاق

لطيفة. قال أبو العيناء يوماً لصاعد بن مخلد أنت ايها الوزير أفضل من رسول الله قال: وكيف ويحك قال ان الله عز وجل قال لرسوله صلى الله عليه وسلم مع جلالة قدره ونباهة امره ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من

حولك. وانت فظ غليظ القلب ولسنا ننفض من حولك

الاشعار:

اني نصحتك وعظي فلا تقل قلَّ حظي
ولا تكن قط فظاً فلا صديق لفظ
اوسع السائلين بشراً وقولاً لينًا ان تعذر الاطعام
فاذا لم يكن من البر خبزاً فمن البر باللسان الكلام
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذممه انسان
بالرفق تبلغ ما تهواه من ارب وصاحب الخرق محمول عَلَى خطر

ذكر الحياء

الاحاديث: الحياء شعبة من الايمان. الحياء خير كله. الحياء لا يأتي الا بخير. ان الايمان محفوف بالسماحة والحياء. ان الله يحب الحي الحليم المتعفف

الحكم والامثال: الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء. لا يزال الوجه كريمًا ما غلب حياؤُه. الحياء يمنع الرزق. حياء الرجل في غير موضعه ضعف

الاشعار:

يعيش المرء ما استحيى كريمًا ويبقى العود ما بقي اللحاء
وما في ان يعيش المرء خير اذا ما المرء فارقه الحياء
ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء
اذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحيي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

ففي الحياء حياة المرؤ حاصلة　　وانه خير مسذخور ومتبع
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه　　ولا خير في وجه قليل حياء

الصمت وقلة الكلام

القرآن : بكم عمي فهم لا يعقلون · وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً

الاحاديث : من صمت نجا · البلاء موكل بالمنطق · الصمت حكم وقليل فاعله رحم الله امرءًا امسك فضل لسانه · رحم الله عبداً قال خيراً فغنم او سكت فسلم · من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت · اكثر الناس ذنوباً اكثرهم كلاماً في ما لا يعنيه · وهل يكب الناس عَلَى مناخرهم الا حصائد ألسنتهم

الحكم والامثال : اذا تم العقل نقص الكلام · بلاء الانسان من اللسان · الحكماء بكم والصمت حكم · البلاء موكل بالقول · رب قول اشد من صول · رب كلمة سلبت نعمة · رب سكوت ابلغ من كلام · رب رأس حصيد لسان · رب كلمة تؤذيك · ورب صيحة تذبح الديك · من كثر كلامه كثر ملامه · خير الخلال حفظ اللسان · سلامة الانسان في حفظ اللسان · صلاح البدن في السكوت · طول اللسان يقصر الاجل · قد افلح الساكت الصموت · مقتل الرجل بين فكيه · اخس الفرسان من حارب باللسان · النطق عاثور وفضول الكلام هباء منثور · عي الصمت احسن من عي المنطق · الصمت يكسب اهله المحبة · الندم عَلَى السكوت خير من الندم عَلَى القول · جودة الكلام في الاختصار · عيب الكلام تطويله · اذا اعجبك الكلام فاسكت · واذا اعجبك السكوت فتكلم · قفل الفم مفتاح السلامة · الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع · وان اكثرت منه صرع

من ملكه طول لسانه اهلكه فضل بيانه • من طال لسانه بطل احسانه الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها الصمت والعاشر قلة الكلام • خير الكلام ما قل ودل

الاشعار :

وفي الكلام كلام ما نطقت به ... الا ندمت عليه حين تمضيه

ومن تكلم فلينطق باحسنه ... ومن اصاخ فان الصمت ينجيه

والمرءُ اكبر عيبه ضرراً ... خطل اللسان وصمته حكم

يموت الفتى من عثرة بلسانه ... وليس يموت المرءُ من عثرة الرجل

احفظ لسانك واحتفظ من شره ... ان اللسان هو العدو الكاشح

والصمت من سعد السعود بطالع ... يحيى به والنطق سعد ذابح

احفظ لسانك لا تقول فتبتلي ... ان البلاء موكل بالمنطق

اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزاً ... فانت عن الابلاغ في القول اعجز

النطق حكم والسكوت سلامة ... فاذا نطقت فلا تكن مهذارا

ما ان ندمت عَلَى سكوتي مرةً ... ولقد ندمت عَلَى الكلام مرارا

ان السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلام عداوة وضرارا

تكلم وسدد ما استطعت فانما ... كلامك حي والسكوت جماد

فان لم تجد قولاً سديداً تقوله ... فصمتك من غير السداد سداد

اذا كنت ذا علم وما انت جاهل ... فاعرض ففي ترك الجواب جواب

وان لم تصب في القول فاسكت فانما ... سكوتك عن غير الصواب صواب

احفظ لسانك ايها الانسان ... لا يقتلنك انه ثعبان

في المشاورة

القرآن : وشاورهم في الامر٠فاذا عزمت فتوكل عَلَى الله٠وامرهم شورى بينهم

الاحاديث : لن يهلك امرؤ بعد مشورة٠ما شقي عبد قط بمشورة٠ولا سعد من استغني برأيه٠ما خاب من استخار ولا ندم من استشار٠لا مظاهرة اوثق من المشاورة٠استشير ذوي العقول٠المستشار مؤتمن٠المستشير معان

الحكم والامثال : اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى ألف٠اذا شاورت العاقل صار عقله لك٠نصف رأيك مع اخيك فشاوره٠علمان خير من علم٠من استبد برأيه هلك٠ومن شاور الرجال شاركهم في عقولهم٠لن يعدم المشاور مرشداً٠من اعجب برأيه ضل٠شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأبه ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجاناً٠اعقل الرجال لا يستغني عن مشاورة اولي الالباب٠قال لقمان الحكيم يا بني اذا اردت ان تقطع امراً فلا تقطعه حتى تستشير مرشداً فاذا فعلت فلا تحزن٠قال الحسين بن علي رضي الله عنهما الرجل من له رأي صائب ويشاور ونصف رجل من له رأي ولا يشاور او يشاور ولا رأي له ولا شي من لا رأي له ولا يشاور

الاشعار :

واذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم

ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظراً ومشاورا
واخو الجهالة يستبد بامره فتراه يعتسف الامور مخاطراً

اذا استشرت امرءاً فاصبر له ابداً ثلاثة كملت فيها معانيها

رأي وثيق واخلاص ومعرفة   يحل احوالك اللاتي تعانيها

خصائص من تشاوره ثلاث   فخذ منها جميعًا بالوثيقه

وداد خالص ووفور عقل   ومعرفة بحالك في الحقيقه

فمن حصلت له هذي المعاني   فتابع رأيه والزم طريقه

عليك المشورة في المعضلا   ت فعقلان خير من الواحد

الاسرار والكتمان والاظهار

القرآن : لا تقصص رؤياك عَلَى اخوتك . ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

الاحاديث : استعينوا عَلَى قضاء حوائجكم بالكتمان . استعينوا عَلَى انجاح الحوائج بالكتمان

الحكم والامثال : السر امانة . وافشاؤُه خيانة . ان للحيطان آذانًا . لا يصلح للسر لسانان واربع آذان . صدرك اوسع لسرك . من طلب موضعًا لسره فقد افشاه . سرك اسيرك فان بذلته كنت اسيره . اذا ضاق صدرك عن نجواك فكيف تستكتمه سواك قيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال انا لحده . قلوب العقلاء حصون الاسرار . قلوب الاحرار قبور الاسرار . لا تجعل صندوق السر الا صدر الصدوق الحر

الاشعار :

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذي يستودع السر اضيق

اذا ما ضاق صدرك عن حديث   فافشته الرجال فمن تلوم

اذا عاينت من افشى حديثي   وسري عنده فانا الظلوم

كل سرٍّ جاوز الاثنين شائع | كل امرٍ ليس في القرطاس ضائع
صن السر عن كل مستخبر | وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته | وانت اسير له ان ظهر
اذ جاوز الاثنين سر فانه | ببث وتكثير الوشاة قمين
وان ضيع الاخوان سراً فانني | كتوم لأسرار العشير امين
لا تفشِ سرك الا عند ذي كرم | والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق | ضاعت مفاتيحه والباب مختوم
ولا تودِع في الدهر سرك احمقا | فانك ان اودعته منه احمق
واحتط على السر باخفائه | فان للحيطان آذانا

انتهاز الفرصة واغتنامها

القرآن : يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة • وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربِّ لولا أخرتنَ الى اجل قريب

الاحاديث : اغتنموا برد الربيع • الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

الحكم والامثال : اغتنم بياض النهار قبل العشية • اغتنموا الفرص فانها خلس او غصص • الفرصة خلسة • الفرص تمر مر السحاب وتسير سير الشهاب • الوقت سيف قاطع • خذ اللص قبل ان يأخذك • في التأخير آفات • قيل لبزرجمهر ما الحزم قال انتهاز الفرصة • اذا أَلم الالم فالمعالجة بالمعاجلة • اذا اخذت عملاً فاسرع فيه

الاشعار :

تغنم سكون الحادثات فانها   وان سكنت عما قليل تحرك
وبادر بايام السلامة انها   رهون وهل للرهن عندك مترك
اذا هبت رياحك فاغتنمها   فان لكل عاصفة سكونا
اذا ضربت فاوجع اذا رجزت فاسمع   اذا كويت فانضج اذا مضغت فارفق

الجد في طلب الامور

القرآن : يسارعون في الخيرات . وسارعوا الى مغفرة من ربكم . فاستبقوا الخيرات . ليس للانسان الا ما سعى

الاحاديث : من طلب شيئاً وجدّ وجد . ومن قرع الباب ولجّ ولجْ . بادروا بالاعمال .

الحكم والامثال : اولى الامور بالانجاح المواظبة والالحاح . الحازم من لم يزل عَلى جده ولم يزل عنه الى ضده . ما الجد الا غريزة وهي في الناس عزيزة زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام . اياك والسآمة في طلب الامور . اطلب تظفر . اذا اعيتك الامور من رؤوسها فأتها من اذنابها . قال المأمون ربما قضينا حوائج الناس برماً لا كرماً

الاشعار :

الجد يدني كل امرٍ شاسع   والجد يفتح كل باب مغلق
ألم ترَ في رقعة بيدقاً   اذا جد في سيره فرزنا
ومن يدم قرع هذا الباب اعقبه   من علمه سعة من جهله فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته   ومدمن القرع للابواب ان يلجا
تقلبت لو كان التقلب نافع   وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب

اذا لم يكن للمرء جد مساعد ... فلا جهده يغني ولا جده يجدي
وجد الفتى من غير جدٍ بعينه ... كسيف بلا حد وكف بلا زند
عليك بجد في امورك كلها ... فجد الفتى للجد غير مساعد
اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فان فساد الرأي ان يترددا
وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلاً ... فان فساد الرأي ان يتقيدا

الاقتصاد ورعاية حد الوسط

القرآن : ومنهم مقتصد · والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً · ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً · ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

الاحاديث : الاقتصاد نصف العيش · ما عال من اقتصد نق بعض مالك عليك من الامور بالاوساط

الحكم والامثال : خير الامور اوسطها · كن من امرك بالاقتصاد فان ربك لبالمرصاد · الحسنة بين الحسنتين · المنزلة بين المنزلتين · الاقتصاد سبيل الرشاد · آفة الجود السرف · التبذير داعي البؤس · ما وقع تبذير في كثير الا هدمه ودمره · ولا وقع تدبير في قليل الا كثره وثمره · لا تكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر · التدبير يثمر التيسير · والتبذير يدمر الكثير · حسن التدبير نصف الكسب · كن مقدراً ولا تكن مقتراً · ان الله يحب القصد والتقدير ويبغض السرف والتبذير · يا بني عليك بالقصد بين الطرفين لا منع ولا اسراف ولا بخل ولا اتلاف · حسن التقدير رأس التدبير · حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف · اقتصد في انفاق الدراهم فانها لجراح الفقة مراهم

الاشعار :

اذا كنت تهوى العيش فابغ توسطاً فعند التناهي يقصر المتطاول
توفي البدور النقص وهي اهلّة ويدركها النقصان وهي كوامل

النصيحة

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

القرآن : وانصح لكم · وانا لكم ناصحين امين · لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس · ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة · ولتكن منكم امة يدعون الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر · كنتم خير امة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر · خذ العفو وامر بالعرف ·

الاحاديث : الدين النصيحة · الدال عَلَى الخير كفاعله · لا صدقة افضل من قول · المؤمن مرآة المؤمن

الحكم والامثال : نصح الصديق تأديب · ونصح العدو تأنيب · عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك · السعيد من وعظ بغيره · من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ · الرجل مرآة أَخيه · اخوك من صدقك النصيحة ·

الاشعار :

خذ العفو وامر بعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين
ولم ارَ كالايام للمرء واعظاً ولا كصروف الدهر للمرء هاديا
محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم
النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترددْ عَلَى ناصح نصحاً ولا تلمِ

ان النصائح لا تخفى مناهجها   عَلَى الرجال ذوي الالباب والفهم

الكذب والكذاب

القرآن : ولهم عذاب عظيم بما كانوا يكذبون · هذه افك مبين · ما هذا الا افك مفتري · ما يكون لنا ان نتكلم بهذا . سبحانك هذا بهتان عظيم · والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

الاحاديث : ان الكذب يهدي الى الفجور · وان الفجور يهدي الى النار آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان

الحكم والامثال : الكذب داء والصدق شفاء · من عرف كذبه لم يجز صدقه . ومن عرف بالصدق جاز كذبه . رأس المآثم الكذب . ان المعاذير يشوبها الكذب · امران لا ينفكان عن الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعذار

الاشعار :

لا يكذب المرء الا من مهانته   او عادة السوء او من قلة الادب
لنتن جيفة كلب بعد ثالثة   خير من الكذب في جدوفي لعب
كذبت ومن يكذب فان جزاءه   اذا ما أتى بالصدق ان لا يصدقا

خلف الوعد ونقض العهد

القران : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون · فلن يخلف الله وعده ·

ان الله لا يخلف الميعاد · الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون · ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون · ومن نكث فانما ينكث على نفسه · كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

الاحاديث : لا تواعد اخاك فتخلفه · لا ايمان لمن لا امانة له · آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان · لا ايمان لمن لا عهد له

الحكم والامثال : آفة المرء خلف الوعد · خلف الوعد ثلث النفاق · لا خير في وعد مبسوط وانجاز مربوط · وعد اللئيم مطل وتعليل · لا تقل بلسانك ما لا تعتقده من احسانك · فالرد الجميل احسن من الوعد الطويل · انما هو كبرق خلب · اخلف من عرقوب · بين وعده وانجازه فترة نبي · سحابة الصيف اثبت من قوله · والخط في الماء ابقى من عهده

الاشعار :

فان تجمع الافات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل

ولا خير في وعدٍ اذا كان كاذباً ولا خير في قولٍ اذا لم يكن فعل

اذا ما الخل لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد

وفاء للعهود و بذل مال وكتمان السرائر في الفؤاد

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

النفاق والخلاف والضلالة

القرآن : ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار · مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء · يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم · ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة · اولئك كالانعام بل هم اضل · ومن

يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً · ومن يضلل الله فما له من هاد

الاحاديث : تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هولاء بوجه وهولاء بوجه · من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانان من نار

الحكم والامثال : كلامك كالعسل وفعلك كالاسل · أكلتم تمري وعصيتم امري · انك لا تهدي الضال

في العجب

والتكبر والتعظم والتبختر

القرآن : ولا تمش في الارض مرحاً · تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً · ان الله لا يحب كل مختال فخور · فبئس مثوى المتكبرين

الاحاديث : لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر · من تكبر عَلَى الناس ذل · من تكبر وضعه الله · اياكم واعجاب المرء بنفسه · اياكم والمخيلة فان الله لا يحب المخيلة · ولا وحشة اشد من العجب

الحكم والامثال : ثمرة العجب المقت · هلاك المرء في العجب · عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر · ما اكتسب البغضى بمثل التكبر · من اكتسب عزاً بغير حق اورثه الله ذلاً بحق · اجتنب الكبر فان المتكبر لا يخرجه الله من الدنيا حتى يذيقه الهوان من ارذل خلقه

الاشعار

تكبر لما رأى نفسه عَلَى صورة الشمس قد صورت

سينــدم ألفــاً عَلَي كبره اذا الشمس في خده كورت
قل للذي عزه عز وساعده في ما يحاوله نقص وامرار
لا تفتخر لغنى امطيت كاهله فان اصلك يا نخـار نخار
وفي العجائب عجب من هو جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي
والكبرياء لربنـا صفة له مخصوصـة فتجنبنهـا واتقي
لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن لك وزن خردلة من الاعجاب
او كان عقلك مثل عجبك لم يكن احد يفوقك من ذوي الالباب

ذكر ارباب الحقد والحسد

القرآن : ومن شر حاسد اذا حسد

الاحاديث : كل ذي نعمة محسود · ان الحسد يأكل الحسنـات كما تأكل النار الحطب · يقول الله عز وجل الحاسد عدو نعمتي متسخط لفعلي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي · اللهم اجعلني محسوداً

الحكم والامثال : الحسود لا يسود · لا راحة مع حسد · ويل للحاسد من حسده · يكفيك بالحاسد ان يغتم عند سرورك · الحسد داء منصف يفعل في الحاسد اكثر من فعله بالمحسود · لله در الحسد مـا اعدله بدأ بصاحبه فقتله · الحاسد منشار نفسه وهو يشقها · لا يخلو السيد من ودود يمدح · وحسود يقدح · اياك والحسد فانه يتبين فيك ولا يتبين في محسودك · من ترك الحسد ادرك معـالي الامور

الاشعار :

ان يحسـدوني فاني لا الومهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
يا طالب العيش في امن وفي دعة رغداً بلا قتر صفواً بلا رنق

خلص فؤادك من غل ومن حسد　　فالغل في القلب مثل الغل في العنق
اني حسدت فزاد الله في حسدي　　لا عاش من عاش يوما غير محسود
كل العداوة قد ترجى اماطتها　　الا عداوة من عاداك من حسد

الممسك والبخيل

القرآن : ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة· ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً . الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل · والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم· ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً · ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالاً وعدده يحسب ان ماله اخلده· ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

الاحاديث : لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابداً · البخيل في النار ورفيقه ابليس· البخيل بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار

الحكم والامثال : البخل جامع لمساوي الاخلاق . البخيل ابداً ذليل· من بخل الناس بخلوه· بشر مال البخيل بحارث او وارث· شح الغني عقوبة · شحيح غني افقر من فقير سخي· ضاق صدر من ضاقت يده· البخل جامع المساوي والعيوب· من ضيق ضيق عليه· دينار البخيل حجر . قيل لبخيل من اشجع الناس قال من يسمع اضراس الناس على طعامه ولا تنشق مرارته

لطيفة : قيل لحمين اما يكسوك محمد بن يحيى فقال لو كان له بيتاً مملوءاً ابراً وجاءه يعقوب ومعه الانبياء شفعاء والملائكة ضمناء ليستعير منه ابرة ليخيط قميص يوسف الذي قد من دبر ما اعاره اياها فنظمه من قال

لو ان دارك انبتت واستعبشت ... ابراً يضيق بهـا فناء المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابرة ... ليخيط قـد قميصه لم تفعل
لموت الفتى خير من البخل للفتى ... وللبخل خير من سؤال بخيل
اذا اختزن المال البخيل فانه ... سيورثه خصماً ويحتقب الوزرا
تراهم خشية الاضيـاف خرسا ... يقيمون الصلاة بلا اذان
وان احق الناس باللوم لائم ... يلوم عَلَى البخل الرجال و يبخل
اذا اجتمع الافات فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل

الطمع والمطامع

القرآن : ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيداً

الاحاديث : اياك والطمع فانه فقر٠ خيار المؤمنين القـانع وشرارهم الطامع٠ من قل طـمعـهُ صح بدنهُ وصفـا قلبهُ٠ ومن كثر طمعهُ سقم بدنهُ وقسا قلبهُ

الحكم والامثال : الطمع رق مؤبد٠ الذل مع الطمع٠ اكثر مصـارع العقول تحت بروق المطامع٠ الطمع قرين الندامة٠ العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع٠ الطمع يحط من قدر الشريف ويقـدح في براعة الظريف٠ اخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك٠ رب طمع ادى الى عطب٠ مـا الخمر صرفاً باذهب لعقول الناس من الطمع

الاشعار :

ويطمع في سوف ويهلك دونها ... وكم من حريص اهلكتهُ مطامعه
لا خير في طمع يهدى الى طبع ... وعفة من كفاف العيش تكفيني
طمعن طمعاً يهدي الى طبع ... ان المطامع فقر والغنى يأس

نقطع اعناق الرجال المطـامع   اذل رقاب الناس ذل المطامع
وفي الطمع المدقـة للرقاب   ونقطيع لاعنـاق الرجال

الحرص وطول الامل

القرآن : ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل· ولتجدنهم احرص النـاس عَلَي حياة

الاحاديث : يشيب ابن آدم ويشب معه اثنان الحرص وطول الامل· كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل· لا يزال الكبير شاباً في اثنتين حب المال وطول الامل

الحكم والامثال : الحرمان مع الحرص· الحرص قائد الحرمان· الحرص شؤم والحريص محروم· رب عطب تحت طلب· لا يوجد الحر حريصاً· الحرص نار حامية· فيها عين آنية· ثلة الحرص لا يسدها الا للتراب· ظمأ المال اشد من ظمأ الزلال· قاتل الحريص حرصهُ· احذر خدمة الحرص فـلا راحة لحريص لا ينقضي الامل ما بقي الاجل· لو ظهرت الاجال لفضحت الامال· اياكم وطول الامل فان من ألهاه امله اخزاه أجله· من بلغ اقصى امله فليتوقع ادنى اجـله· الخذلان مسامرة الامـاني· والتوفيق رفض التواني· ليس الحريص يزيد في رزقه· رأس الخطايا الحرص والغضب

الاشعار :

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب   ان الحريص عَلَى الدنيا لفي تعب
ومن اشرب اليأس كان الغني   ومن اشرب الحرص كان الفقيرا
ولا نتعلل بالامـاني فانهـا   عطايا احاديث النفوس الكواذب

الحمق والجهالة

القرآن : واعرض عن الجاهلين . ولا تكونن من الجاهلين . ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون . اولئك كالانعام بل هم اضل

الاحاديث : لا فقر اشد من الجهل . انتم عَلَى بنية من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا

الامثال : الناس اعداء ما جهلوا . الجهل موت الاحياء . الجهل في القلب كالاكلة في الجسد . لا مصيبة اعظم من الجهل . المشقة كلها في تأديب الجهال . من جهل قدر نفسه كان بقدر غيره اجهل . نعمة الجاهل كروضة عَلَى مزبلة . لسان الجاهل مفتاح حتفه . مثل الاحمق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تخرق من جوانب . لو جاز لوم الاحمق عَلَى ان يعقل جاز لوم الاعمى ان يبصر . الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره . استراح من لا عقل له . جهلك اشد من فقرك . مجالسة الجاهل مرض العقل . الحمق داء لا دواء له .

الاشعار :

لكل داء دواء يستطب به	الا الحماقة اعيت من يداويها
سقام الحمق ليس له دواء	وداء الجهل ليس له طبيب
فعداوة من عاقل متحمل	اولى واسلم من عداوة احمق
فمن اراد العيش في راحة	فليلزم الجهال مع من حمق
من رزق الحمق فذو نعمة	آثارها واضحة ظاهره
يحط ثقل الهم عن نفسه	والفكر في الدنيا وفي الاخره
اذا كان الزمان زمان حمق	فان العقل حرمان وشوم
فكن حمقي مع الحمقى فاني	ارى الدنيا بدولتهم تدوم

قد كسد العقل واربابه		وفتحت للحمق ابوابه
فاستعمل الحمق تكن ذا غنىً		فقد مضى العقل واصحابه
ومن منح الجهال علماً اضاعه		ومن منع المستوجبين فقد ظلم
لئن كنت محتاجاً الى الحلم انني		الى الجهل في بعض الاحايين احوج
وقيمة المرء ماقد كان يحسنه		والجاهلون لاهل العلم اعداء

الخفة والتعجيل

القرآن : اتي امر الله فلا تستعجلوه ٠ ان هولاء يحبون العاجلة ٠ واما من خفت موازينه فامه هاوية

الاحاديث : العجلة من الشيطان ٠ من عجل اخطأ او كاد

الحكم والامثال : من ورد عجلاً صدر خجلاً ٠ العجلة ام الندامات ٠ العجلة مفتاح الندامة ٠ اسرع النار التهاباً اسرعها خموداً ٠ فتأَنَّ في امرك ٠ لا يوجد العجول محموداً ٠ النفس مؤلفة بحب العاجل ٠ من عجل اخطأ المراد ٠ ومن تأنى اصاب او كاد ٠ العجل والعجل صنوان ٠ العجلة فرصة العجز ٠ لا يكاد يعدم الصرعة من عادته السرعة ٠ فلان اخف من البرغوث ٠ يشبه المتلون بابي قلمون وابي براقش ٠ قال صاحب الكشاف ابو قلمون ضرب من ثياب الحرير تنسج بالروم ومصر تلون ألواناً ٠ قال ابو قلمون من كل لون اكون ٠ وابو براقش طائر منقط بالوان النقوش يتلون في اليوم الواناً

الاشعار :

من عجل اخطأ المرادا		من اسرع اضجر الفؤاد
ولا تعجل لترتيب المهمات		فان العجله ام الندامات
قد يدرك المتأني بعض حاجته		وقد يكون مع المستعجل الزلل

الكسل والتسويف والتواني

القرآن : واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى

الاحاديث : اياك والكسل فانه يبعدك من الله ومني . أشد الناس حساباً يوم القيامة المكفى الفارغ

الحكم والامثال : الاماني لا تدرك بالتواني . الحركة بركة . والتواني هلكة . والكسل شؤم . الكسلان منجم . والبخيل طبيب . من دلائل العجز كثرة الاحالة عَلَى المقادير . من اعتاد البطالة لم يفلح . ان النفس لتمل الراحة كما تمل التعب . من جعل التواني مطيته لا يدرك ابدا امنيته . احذركم عاقبة الفراغ فانها اجمع لابواب المكروه من السكر . ان كان الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة

الاشعار :

ولم ارَ للكسالى قط حظاً سوى ندم وحرمان الاماني

ولا تركن الى كسل وعجز تحيل عَلَى المقادر والقضاء

الشك والظن

القرآن : يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم . وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً . وما يتبع اكثرهم الا ظناً . ان يتبعون الا الظن . وان الظن لا يغني من الحق شيئاً

الاحاديث : اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. حسن الظن من حسن العبادة . الحزم سوء الظن .

الحكم والامثال : ظن العاقل كهانة. من ظن بك خيراً فصدق ظنه . ظن الرجل قطعة من عقله. ظن العاقل خير من يقين الجاهل . اكثر الظنون المنون . ان الشفيق بسوء الظن مولع. سوء الظن من شدة الضن . اذا شككت في شيء فدعه. من حسن ظنه طاب عيشه . اهتك ستور الشك بالسؤال. سوء الظن في الحزم . بعض الظن يريب ويخطئ ويصيب. يقدم رِجلاً ويؤخر أُخرى . حسن الظن ورطة. رب زعمات يسببن غرامات

الاشعار :

وابغي صواب الظن واعلم انهُ ... اذا طاش ظن المرء طاشت معاذره

وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي ... فأدبني هذا الزمان واهله

العجز ذل وما بالحزم من ضرر ... واحزم الحزم سوء الظن بالناس

لا تترك الحزم في امر تحاوله ... فان سلمت فما في الحزم من باس

فظن بسائر الاخوان شرا ... ولا تأمن عَلَي سر فؤادا

فلو خبرتهم الجوزاء خبري ... لما طلعت مخافة ان تكادا

في الغضب

القرآن : وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه. ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى. وغضب الله عليهم

الاحاديث : اذا غضبت فاسكت. ان الغضب جمرة في جوف ابن آدم

الحكم والامثال : اياك وعزة الغضب فيصيرك الى ذل الاعتذار. من اطاع الغضب اضاع الادب. الغضب مفتاح كل شر. الغضب غول الحلم. غضب

الخيل عَلَى اللجم. غضب العاقل كمطر الربيع غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله الغضب عَلَى من لا تملك عجز وعَلَى من تملك لؤم. ليس من عادة الكرام سرعة الغضب والانتقام

الاشعار :

ولم ارَ في الاعداء حين اختبرتهم عدواً لعقل المرء اعدى من الغضب
لبست الاحلام في حال الرضى انما الاحلام في حال الغضب

ذكر الامتنان

القرآن : يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى . ولا تمنن تستكثر

الاحاديث : آفة السماحة المن . اياكم والامتنان بالمعروف فانه يبطل الشكر ويمحو الاجر

الحكم والامثال : الحرمان خير من الامتنان . المنة تهدم الصنيعة صنوان من منح سائله ومنّ . ومن منع نائله وضن . نقل الصخر من القنن اهون من حمل المنن . تعداد المنة ضعف المنة لا خير في المعروف اذا حصي . من عد نعمه محق كرمه

الاشعار :

افسدت بالمن ما اصلحت من حسن ليس الكريم اذا اسدى بمنان
لنقل الصخر من قلل الجبال احبُّ اليَّ من منن الرجال
ولا اقبل الدنيا جميعاً بمنة ولا ابتغي عز المواهب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة لئلا ارى في عينها منة الكحل

المقابح والغيبة والهجاء

القرآن : ولا يغتب بعضكم بعضاً · الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد · صم بكم عمي فهم لا يعقلون · لهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل · الا انهم هم السفهاء · ولكن لا يعلمون · من يفسد فيها و يسفك الدماء · من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

الاحاديث : الغيبة اشد من الزنا ومن شر الخمر · انه ليقرض لسان صاحب الغيبة بمقراض من نار · اذكروا الفاجر بما فيه

الحكم والامثال : الغيبة جهد العاجز · اياك والغيبة فانها إدام كلاب الناس · رب موصوف بالمكارم والمساعي · وهو معروف بالمكاره والمساوى · ورب منعوت بالحلم الراسي والعلم الراسخ · وهو منهما عَلَى اميال وفراسخ لا يعرف اليمين من الشمال · لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض · فلان خطأه بعد اجتهاده · وصوابه من غير اعتماده · جهله عار لعقله وسفهه قاصر لحلمه بقل شهر وشوك دهر · قصار الخدود لئام الجدود · بقية قوم ثمود · يصومون عن المعروف و يفطرون عن المنكر

الاشعار :

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه	عَلَى الصديق ولم تؤمن افاعيه
كالسيل بالليل لا يدري به احد	من اين جاء ولا من ذا يداريه
ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت	ان الكلاب طويلة الاعمار
واراك تهجني فتسرف جاهداً	كالكلب ينبح كامل الاقمار
حياتك ما علمت حياة سوء	وموتك قد يسر الصالحينا

اغربالاً اذا استودعت سراً   وكانوناً عَلَى المتحدثينا
لو عبر البحر بامواجه   في ليلة مظلمة باردة
وكفه مملوءة خردلاً   ما سقطت من كفه واحدة
انت والله ثقيل وثقيل وثقيل   انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل
جهول غاص في لحم وشحم   ولم ينسب الى عقل وفهم
اذا لبس البياض فعدل قطن   وان لبس السواد فعدل فحم
رأيت في النوم ابي آدما   فقلت والقلب له وامق
فقال ان كنت له والداً   فان حواء امكم طالق

بر الوالدين

وذكر الآباء والاولاد

القرآن : فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً · واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً · ووصينا الانسان بوالديه حسناً · ان اشكر لي ولوالديك · انما اموالكم واولادكم فتنة · انما اموالكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم

الاحاديث : رضاء الوالدين يزيد في العمر · رضى الرب في رضى الوالدين · اياكم وعقوق الوالدين · الجنة تحت اقدام الامهات · انت ومالك لابيك · الولد ريحان من الجنة · اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم · ان اولادكم هبة الله لكم · ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد · من لا يرحم ولده لا يرحمه الله

الحكم والامثال : راع اباك يراعك ابنك · من عق اباه عقه ولده · اولادنا اكبادنا · اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد · الاولاد ان عاشوا فتنوا وان

ماتوا احزنوا · من ادب اولاده ارغم حساده

الاشعار :

ومن يبر اياه طائعاً فرحاً   يخدمه ابناؤه في العسر واليسر
من عق والده والام من سفهٍ   لم يلق من ولد مـا سرّ فاعتبر

الاخوة والاخاء

واحوالهم في الشدة والرخاء

الاحاديث : اكثروا من الاخوان فان ربكم حي كريم · المرء كثير باخيه · خياركم خيركم لاهله · من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته · والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه · عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء

الحكم والامثال : كثرة الاخوان معونة عَلَى حوادث الزمان · اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير · فانك بهم تصول وبهم تطول · وهم العدة عند الشدة · دوام السرور برؤية الاخوان · اعن اخاك ولو بالصوت · الانسان كبير بعشائره · هل يمدح العروس الا اهلها · الحاجة الى الاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين · لا تعرف الاخ الا عند حاجتك اليه · الرجل بلا اخ كشمال بلا يمين · الاخوان روح الجنان وراحة الجنان · لا فاكهة اطيب من فاكهة الخليل · ولا نسيم اروح من مناسمه · الاخ الصالح خير لك من نفسك لانها امارة بالسوء · والاخ الصالح لا يأمرك الا بخير · قيل لخالد بن صفوان اي اخوانك احب اليك قال الذي يسد خللي ويغفر زللي · ويقبل عللي · عند النازلة تعرف اخاك · اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز

منه من يضيع من ظفر به منهم تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا عَلَى القرابة شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح واذا غاب عاب وقدح رب غريب خير من قريب وقريب شر من رقيب اجعل حسنات اخيك له محسوبة وسيئآته الى الزمان منسوبة الاقارب عقارب رب أخ لك لم تلده أمك • رب ابن عم ليس ابن عم • الاخ فخ والعم غم • والخال وبال والولد كمد • ظلم الاقارب اشد مضضاً من وقع السيف • اعظم الجريرة سوء العشيرة العداوة في القرابة كالنار في الغابة لا شيء اوحش من الوحدة • والوحدة أنس من شر الاخوان • اخوك من صدقك النصيحة • الرجل مرآة اخيه • رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد • قد يكون البعيد قريباً بمودته والقريب بعيد بعداوته

الاشعار :

اخاك اخاك ان من لا اخا له	كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه	وهل ينهض البازي بغير جناح
تكثر من الاخوان ما اسطعت انهم	عماد اذا استنجدتهم وظهور
فليس كثيراً الف خل وصاحب	وان عدواً واحداً لكثير
الا قبح الرحمان كل ممازق	يكون اخاً في الخصب دون الشدائد
دعوى الاخاء عَلَى الرخاء كثيرة	ولدى الشدائد تعرف الاخوان
وليس اخي من ودني رأي عينه	ولكن اخي من صدّقته المغائب
اقارب كالعقارب في اذاها	فلا تدخل بعم او بخال
فكم عم يكون الغم منهُ	وكم خال من الخيرات خال
الا ان اخواني الذين عهدتهم	افاعي رمال لا تقصر باللسع
ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم	نزلت بواد منهم غير ذي ذرع
اذا جفاك خليل كنت تألفه	فاطلب سواهم فكل الناس اخوان
اقول ولا أُلام عَلَى مقالي	عَلَى الاخوان كلهم العفاء

لحومهم لحمي وهم يأكلونها وما داهيات المرء الا اقاربه

لا تركنن الى خل ولا زمن ان الزمان مع الاخوان خوان

وكل اخٍ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

لا تقطعوا ارحامكم فتفردوا ليس الجميع كواحد منفرد

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة عَلَى المرء من وقع الحسام المهند

حالات النساء

الاحاديث : الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة · استعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهنَّ عَلَى حذر · النساء حبائل الشيطان

الحكم والامثال : المرأة الصالحة لبعلها كالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت عينه · المرأة ريحانة وليست بقهرمانة · النظر الى المرأة الحسناء يزيد في البصر · لا تخطب المرأة لحسنها بل لحصنها · ان اجتمع الستر والجمال فذاك هو الكمال · طاعة النساء ندامة

الاشعار :

ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

فاجابته امرأة

ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين

فان تسألوني بالنساء فانني عليم بادواء النساء طبيب

اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له في ودّهنَّ نصيب

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ألا ان تقويم الضلوع انكسارها

ذكر الاحباب ومراعاتهم

الاحاديث : اذا احب احدكم اخاه فليعلمه . الحب يتوارث والبغض يتوارث .

الحكم والامثال : الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم . مودة بين السلف ميراث بين الخلف . صداقة الاباء قرابة الابناء . الصديق ثاني النفس وثالث العينين . اصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك . لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث في غيبته ونكبته ووفاته . ليكن اختيارك من الاشيا جديدها ومن الاخوان اقدمهم . اصحب من ان راى منك حسنة عدها وان بدت منك ثلمة سدها . ثلاثة صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك . ليس من الحب ان تحب ما يبغضهُ حبيبك . حافظ على الصديق ولو في الحريق . كثرة الوثاق نفاق

الاشعار :

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضره

اقول ولا املك ما بي حالي ان الاخوان كانوا الاشياء
صديقي لي اذا ما شيء راعني واعداء في اذا ذل اليداء

تقربت اسأل من عنّ لي من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لن يوجدا صديق صدوق وبيض الانوق

فيما يتعلق

بالصاحب والجليس والرفيق والانيس

القرآن : وحسن اولئك رفيقاً. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلا . الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات . والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات

الاحاديث : انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير .

الحكم والامثال : الرفيق ثم الطريق. لا تصحب من يقول هذا نعلي وهذا نعلك. لا تصحب من اذا أيس من خيرك مال الى غيرك. لا تصحب من اذا حضرت اثنى ومدح. واذا غبت عاب وقدح

الاشعار :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه　　وكل قرين بالمقارن يقتدي

فكل قرين الى قرنه　　فان الخنافس بالعقرب

طير السماء عَلى الافها تقع

زيارة الاحباب وملاقاتهم

الاحاديث : الزائر في الله حق عَلَى المزور اكرامه. اذا جاءكم الزائر فاكرموه. خير الناس امير يزور الفقير وشر الناس فقير يزور الامير. تزاوروا ولا تجاوروا. زر غباً تزدد حباً

الحكم والامثال : الاكثار من الزيارة يمل والاقلال منها مخل . ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك . فلك الفضل زائراً ومزوراً . المفاس محذوف في الضيافات حذف التنوين في الاضافات . كثرة التعاهد سبب التباعد . امشِ ميلاً وعد مريضاً وامشِ ميلين واصلح بين اثنين . وامشِ ثلاثاً وزر اخاً . التخفف خير عادة في العيادة . المودة جسم روحها الزيارة

الاشعار :

فزرنا غير محتشم تزرنا	بزورتك المكارم والسماح
اذا ما نقاطعنا ونحن ببلدة	فما فضل قرب الدار منا عَلَى البعد
الله يعلم ما تركي زيارتكم	الا مخافة اعداء وحراس
ولو قدرت عَلَى الاتيان جئتكم	سحباً عَلَى الوجه لا مشياً عَلَى الراس
عليك باغباب الزيارة انها	اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
اذا شئت ان تقلي فزر متواتراً	وان شئت ان تزداد حباً فزر غبا
ان العيادات موفور عوائدها	ذخر فضائلها جم فوائدها
زر قليلاً لمن يودك غبا	فدوام الوصال داعي الملال
حق العيادة يوم بين يومين	وجلسة مثل لحظ الطرف بالعين

في ذكر

التهاجر والشكوى والعتاب

الاحاديث : من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه

الحكم والامثال : عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه . العتاب قبل العقاب . اصلح الفاسد ما امكنك بالعتاب فاذا تعذر فبالعقاب

معاتبة الاخ اهون من فقده · الكتاب الكتاب ان اردت العتاب · ان العتاب مسافهة متى كان مشافهة · اياك وكثرة المعاتبة فهي مقطعة للمودة · كثرة العتاب تورث البغض · شرط الالفة ترك الكلفة · بعض المعاتبة حزم وكلها عزم · من عاتب على كل ذنب اخاه فخليق بان يمله ويقلاه · العتاب داعية الاجتناب. عتاب الاحباب داعية الهجر والسباب · ظاهر العتاب خير من باطن الحقد يبقى الود ما بقي العتاب · ما خمش الود بمثل العتاب · لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب · فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال · سلاح الضعفاء الشكاية

الاشعار :

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوماً والعتاب طويل
ساصبر حتى يجمع الدهر بيننا فالتقي يوماً فسوف اقول
علامة ما بين المحبين في الهوى عتاب في كل حق وباطل
ومن لم يعاتب في التواني خليله واملى له صار التواني تماديا
ترك العتاب اذا استحق أخ منك العتاب ذريعة الهجر
فدع ذكر العتاب فكل شر طويل هاج اوله العتاب
اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فانك لن تلقى اخاك مهذباً واي امرئٍ ينجو من العيب صاحبه
فلا شيء كوصل بعد هجر ولا شيء ألذّ من العتاب
كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب
تمني رجال ما احبوا وانني تمنيت ان اشكو اليه فيسمعا
شكوت وما الشكوى لمثلي عادة ولكن تفيض الكأس عند امتلائها

وفي العتاب حياة بين اقوام

——>ooo<——

في الفصاحة

وما يتعلق بالبيان والحكم

القرآن : الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان · والقلم وما يسطرون · الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم · وما علمناه الشعر وما ينبغي له · والشعراء يتبعهم الغاوون ألم ترَ انهم في كل وادٍ يهيمون

الاحاديث : ان من البيان لسحراً . ان من الشعر لحكمة · جمال المرء فصاحة لسانه . لله كنوز تحت العرش مفاتيحها ألسنة الشعراء · هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح · الشعر مزمار من مزامير ابليس · أول ما خلق الله القلم · لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيامة . من مات وميراثهُ المحابر والاقلام دخل الجنة

الحكم والامثال : المرءُ مخبوءٌ تحت لسانه · دليل عقل المرء قوله · عقول الرجال عَلَى اطراف اقلامهم · الشعراء امراء الكلام . كلمات الفصحاء جنود مجندة واقلامهم سيوف مهندة · ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة · ان من الكلام ما يفوق الدر ويغلب السحر . كتابك ابلغ ما ينطق عنك · عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم · نعم المحدث الكتاب · الكتاب بستان يحمل في الكم وروضة تنقلب في الحجر · الغيرة عَلَى الكتب من المكارم وهي اخت الغيرة عَلَى المحارم · من ألف كتاباً فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ فقد استقذف · الكتب بساتين العقلاء . قيدوا العلم بالكتابة · العلم صيد والكتابة قيد · الخط لسان اليد · خط الاقلام صور هي في الابصار سود وفي البصائر بيض · ما الثمر اليانع تحت خضرة الورق · باحسن من الخط الرائع في بياض الورق · أجود الخط أبينهُ · يقال للخط الرديء خط الملائكة · القلم قيم

الحكمه ٠القلم انف الضمير٠ اذا رعف أعان اسراره وابان آثاره ٠ الاقلام أساس الاقـاليم ٠ الاقلام رسل الكرام ٠ لم أر باكيًا أحسن تبسماً من القلم ٠ القلم أحد الكاتبين ٠ القلم الرديء كالولد العاق ٠ المداد خلوق الكتبة ٠ كواكب الحكم في ظلم المداد ٠ من خدم المحابر خدمته المنابر ٠ الحبر عطر الاخيار ٠ البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول ٠ اللسان جوهر الانسان ٠

الاشعار :

يقولون ان المرء يحيي بنسله	وليس له ذكر اذا لم يكن نسلُ
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي	فان فاتنـا نسل فانابها نسلوا
ألم تر ان الناس يخلد ذكرهم	أحاديثهم والمرؤ ليس بخالد
كلامك ينبي عن كمال فصاحة	وان كمال المرء تحت كلامه
اذا افتخر الابطال يومًا بسيفهم	وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفي قلم الكتاب مجداً وسودداً	مدي الدهر ان الله أقسم بالقلم
كذا قضي الله للاقلام مذ بريت	ان السيوف لها مذ ارهفت خدم
كفى سلوة الاحزان خلوة ساعة	بكتب تكن فيها غويص المسائل
جليس كما ترضي فصيح وساكت	كليم بمـا تهوى مجيب وسائل
اذا غاص في بحر التفكر خاطري	عَلَي درة من معضلات المطـالب
خفضت ملوك الارض في نيل تبهرتي	ونلت المني بالكتب لا بالكتائب
مـداد مثل حافية الغراب	واقلام كمرهفـة الحراب
وقرطاس كرقراق السراب	وألفاظ كأيام الشبـاب
وان أقر عَلَي رق أنامله	أقر بالرق كتاب الانام له
يا كاتبا تنشر أقلامه	من كفه در عَلَي الاسطر
كانما القرطاس كافورة	وحبرك المسك عَلَي العنبر
ان خط فالروض بالازهار مبتسما	او قال فالدر منظومًا ومنثوراً
حبيبي من الدنيا الكتاب فليس بي	الى غيره ما بي اليه من الفقر
فكرسيه حجري اذا كنت قاعداً	وان اضطجع افرشه مستلقيًا صدري

بنا جلساء ما نمل حديثهم الباء مأمونون غيبًا ومشهدا
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لسانًا ولا يدا "
اعز مكان في الدنا ظهر سابح وخير جليس في الزمان كتاب

في ان الشرف

بالفضل والادب

القرآن : فلا انساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون. ان اكرمكم عند الله اتقاكم

الحكم والامثال : الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب. كرم النسب حسن الادب . المرء بفضيلته لا بفصيلته. الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية. كلم من ادبك لا من حسبك. حصون اعراضكم الادب. ادب المرء خير من ذهبه. من فاتهُ حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه. من فاتهُ الادب لم ينفعهُ الحسب. الادب وسيلة الى كل فضيلة. وذريعة الى كل شريعة. التعلم في الصغر كالنقش في حجر . من ادب اولاده ارغم حساده . من لم يتأدب في صغره لم يترأس في كبره. الادب من الاب والصلاح من الله تعالى. من لم يتحمل ذل التعلم ساعة بقي في ظل الجهل ابداً. لكل شي دراية ودراية الشرف الادب. لكل شيء عروة وعروة العز الادب. ذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب من لم يكتسب بالادب ،الاّ اكتسب به جمالاً . من قعد به نسبهُ نهض به ادبه. من تأدب ولا حسب له ألحقه الادب بأهل الحسب. من كثر ادبه كثر شرفهُ وان كان وضيعاً . وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيراً . حسن الادب يستر قبيح النسب. الادب ينوب عن النسب

الاشعار :

فما الحسب الموروث لا در دره ... بمحتسب الاباخير مكتسب

فليس يسود المرء الا بنفسه ... وان عدّ آباءً كراماً ذوي حسب

اذا العود لم يثمر وان كان شعبة ... من المثمرات اعتدهُ الناس في الحطب

بنفسك لا باصلك كن شريفاً ... فما يكفي من الشرف الولاد

ان الجواهر درها ونضارها ... هن الفداء لجوهر الاداب

ان تأدبت يابني صغيراً ... كنت يوماً تعد في الكبراء

وما حفظ الانسان في مدة الصبا ... يدوم دوام النقش في يابس الحجر

مالي عقلي وهمتي حسبي ... ما انا مولي ولا انا عربي

اذا انتمي منتمٍ الى احد ... فانني منتمٍ الى ادبي

في العقل

والحزم والتدبير والتجارب

القرآن : ان في ذلك لايات لقوم يعقلون . وما يذكر الا اولو الالباب ان في ذلك لايات لاولي النهي . ومن يؤتَ الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً . ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب . ان في ذلك عبرة لاولي الابصار . فاعتبروا يا اولي الابصار

الاحاديث : العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل . العاقل يبصر بقلبه ما لا يبصر الجاهل بعينه . يحاسب الناس عَلَى قدر عقولهم . الحكمة ضالة المؤمن . لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن العقل . التدبير نصف المعيشة لا حكيم الا ذو تجربة . الامور اذا تشابهت مقبلة عرفها العاقل فاذا ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل . اذا اردت امراً فتدبر عاقبته . انما الاعمال بالخواتيم

الحكم والامثال : العقل حسام قاطع • طول التجارب زيادة في العقل عدو الرجل حمقه وصديقه عقله • الاعمال بخواتمها • من اتخذ الحكمة لجاماً اتخذه الناس اماماً • احذر تغنم وتفكر تسلم • من عرف التجارب طابت له المشارب • العاقل يرى باول رأيه آخر الامر • كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب • ما وعظ امرؤ الا تجاربه • كل شيء اذا كثر رخص غير العقل فانهُ اذا كثر غلا • الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا يسد ثلم الرأي • العاقل من يقرأ مكتوب اسرار الغد من عنوان اليوم • ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور ان لا يقع فيها • الهم والعقل لا يفترقان • كم عاقل اخره عقله وجاهل صدره جهله • الجهل وسوء الحظ كالعلة والمعلول لا يفصل احدهما عن الاخر • افراط العقل مضر بالجسد • خير العاقبة عاقبة الخير

الاشعار :

اعمل صواباً تنل بالحزم مأثرة   فلم يذم لاهل الحزم تدبير
وان عملت على جهل وفزت به   قالوا جهول اعانته المقادير
على كل حال فاجعل الحزم عدة   لما انت باغيه وعوناً على الدهر
فان نلت امراً نلته عن عزيمة   وان قصرت عنه الحظوظ فعن عذر
العجز ذل وما بالحزم من ضرر   واحزم الحزم سوء الظن بالناس
لا تترك الحزم في امر تحاوله   فان سلمت فما بالامر من بأس
ان الامور اذا الاحداث دبرها   دون الشيوخ ترى في بعضها زللا
واعلم علم اليوم والامس قبله   ولكنني عن علم ما في غد عمي

طلاقة الوجه

وذكر الاعضاء وما فيها من الحسن والقوام وفهم ما في الضمير من اللحظ والكلام

القرآن : لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. الذي خلقك فسواك فعدلك. وجوه يومئذٍ مسفرة ضاحكة مستبشرة. ووجوه يومئذٍ عليها غبرة ترهقها قترة. وصوركم فاحسن صوركم . تعرف في وجوههم نضرة النعيم. يعرف المجرمون بسيماهم. سيماهم في وجوههم من اثر السجود

الاحاديث : ان الله جميل يحب الجمال. ان الله ليحب السهل الطلق اطلب الخير من حسان الوجوه. البياض نصف الحسن . النور في السواد . الحمرة من زينة الشيطان . من سعادة المرء خفة عارضيه

الحكم والامثال : رأس المودة طلاقة الوجه والتودد الى الناس البشر دال عَلَى السخاء كما يدل النور عَلَى الثمر . اول قرى الضيف البشاشة العبوس بؤس والبشر بشرى. من ضن ببشره كان بمعروفه أضن. حسن البشر مخيلة النجح. حسن البشر واللقاء رق للاشراف والاكفاء . الوجه الطري مفتحة الخير . صفاقة الوجه رزق حاضر . جعل الله البهاء والهوج في الطويل والكيس والدمامة في القصير . وجمع الخيرات فيما بين ذلك . وجه عدوك يعرب عن ضميره . حركات العيون تدل عَلَى ما في القلوب . عين المرء عنوان قلبه طرف الفتى يخبر عن ضميره لا شاهد عَلَى غائب اعدل من طرف عَلَى قلب. رب طرف احسن من لسان. لسان الحال ابين من لسان المقال. الحر تكفيه الاشارة ان من لا يعرف الوحي احمق. ما اضمر احد شيئًا الا ظهر عَلَى فلتات لسانه وصفحات وجهه

الاشعار :

كن رقيق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان
وقل من ضمنت خيراً طويته الا وفي وجهه للخير عنوان
صفاقة الوجه والعينين تجمعها خير لعمرك من ميراث اجداد
جعلنا علامات المودة بيننا دقائق لحظ اخفى من السحر
تفقد مساقط لحظ المريب فان العيون دليل القلوب
وفي عينيه ترجمة اراها تدل على الضغائن والحقود
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
تكلمت العيون عن القلوب

في السفر والانتقال والاغتراب

القرآن : يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة . فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله . هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور . قل سيروا في الارض ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا اليها . أفلم يسيروا في الارض

الاحاديث : سافروا تصحوا وتغنموا . سيروا سيروا سبق المفردون ان الله بالمسافر رحيم . لولا فرحة الاوبة لما عذب المذنبون الا بالسفر . السفر قطعة من العذاب . البركة في البكور . اللهمّ بارك لأمتي في بكورها . موت الغريب شهادة

الحكم والامثال : السفر ميزان الاخلاق . الحركة بركة والتواني هلكة . كلب طائف خير من اسد رابض . الماء اذا طال مكثه طير خبثه . اذا نبا بك بلدك فاستعر خافية الغراب في الاغتراب وقادمة العقاب في اقتحام العقاب . يوم السفر نصف السفر . من غاب خاب . من غاب غاب حظه . لقاء

الحبيب روح الحياة · وفراقه سم الحياة · السفر اغنام لولا انهُ اغتمام · الغربة دربة لولا انها كربة · غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة · فقد الاحبة غربة · الرفيق ثم الطريق · جدد سفرك تجد لك رزقاً

الاشعار :

بلاد الله واسعة الفضاء ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين عَلَى هوان اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا
تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
ونضرب في بلاد الله حتى نرى ايامنا خضر الحواشي
وان نبت بك اوطان نشأت فيها فارحل فكل بلاد الله اوطان
واذا الديار تنكبت عن حالها فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتماً واجباً في موضع يدع العزيز ذليلا
اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولاً بها فتحولا
وان كنت ذا مال قليل فلا تكن ألوفاً لعقر البيت حتى تمولا
المرء في بلدته ضائع والليث في غيضته جائع
فانهض ترى الدنيا وتلق المنى والموت لا يدفعهُ دافع
اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بروٴياك هاديا

في الدواب والانعام

القرآن : والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة · والانعام خلقها لكم فيها دفءٌ ومنافع ومنها تأكلون · ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون · وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس · أفلا ينظرون الى

الابل كيف خلقت • وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيهـا منافع ومشارب افلا يشكرون

الاحاديث : الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيـامة • عليكم باناث الخيل فان ظهورها حرز و بطونها كنز • البركة في نواصي الخيل

الحكم والامثال : قـال الخضر عليه السلام الفرس مركب اولي العزم من الرسل • والحمار مركب الصالحين • حمار القصار مثل في سوء الحـال لانه ان جاع شرب وان عاش شرب • عداوة الحمـار والغراب مثل في العداوة القديمة

الاشعار :

وكميت مدماة كأن متونها | جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
مكر مفر مقبل مدبر معا | كجلمود صخر حطه السيل من عل

في الليـالي والايام

والشهور والاعوام

القرآن : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيًا وحين تظهرون • والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس • وزلفًا من الليل • بالغدو والاصال • بالعشي والابكار • ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً • شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن • في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون فاما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسومًا فترى القوم فيهم صرعى

الاحاديث : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام فقال :

يوم السبت مكر وخديعة · لان قريشاً مكروا في دار الندوة · ويوم الاحد يوم غرس وعمارة · لان الله تعالى ابتدأ فيه خلق الدنيا · ويوم الاثنين يوم السفر والتجارة لأن شعيبًا سافر فيه واتجر فربح · ويوم الثلاثا يوم دم لان حواء حاضت فيه واراق ابن آدم دم اخيه · ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر لان الله تعالى اغرق فيه فرعون واهلك عاداً وثمود · ونهار الخميس نهار قضاء حوائج والدخول على السلاطين لان ابراهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حوائجه واهدى له هاجر · ونهار الجمعة نهار خطبة ونكاح لان الانبياء كانت تعقد فيه

نعوذ بالله من شر يوم الاحد · واياكم والشخوص في يوم الاحد فان له حداً كحد السيف · آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر · ما من شيء بدأ يوم الاربعاء الا وقد تم · خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة · تفتح ابواب الجنة يوم الجمعة ويوم الخميس · خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس

(نقلاً عن اساس الاقتباس والله الموفق)

الحكم والامثال : سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة · يكره ان يسافر الرجل في محاق الشهر · المحاق اسم لثلاث ليال من آخر كل شهر قال في السامي من الاسامي · العرب تسمي ليالي الشهر كل ثلاث منها باسم فتقول ثلاث غرر وثلاث نفل وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث حنادس وثلاث وادي وثلاث محاق وتسمي العرب ايضاً في الجاهلية كل يوم من ايام الاسبوع باسم . واسماؤه مجموعة من يوم الاحد الى السبت في هذ البيتين

أؤمل ان اعيش او فيومي   باول او باهون او جبار
او التالي دبار او فيومي   بمونس او عروبة او شبار

يكره ان يسافر الرجل في آخر الشهر · وايام العجوز عند العرب خمسة ايام فاسماؤها بيت شعر

صن وصبر واخيهما وبر مطفئ الجمر ومكفي الضغن

قاله ابن كناسة في نوع الصرفة وقال ابو الغيث هي سبعة ايام وانشدني بعض الاعراب بيتًا

كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايام شهلتنا صن وضره مع الوبر
وبامر واخيه مؤتمر ومعلل او مطفئ الجمر
ذهب الشتاء موليًا هربًا وامتك واقدة من الحر

الايام النحسات التي اهلك فيها عاد بالريح العقيم كانت ايام العجوز من صبيحة الاربعاء الى غروب الاربعاء الاخر وانما سميت عجوزاً لانها عجز الشتاء او لان عجوزاً من عاد تواست في سرب فانتزعها الريح في الثامن فاهلكها الاشعار :

يا راقد الليل مسروراً بأوله ان الحوداث قد يطرقن اسحار
لا تفرحن بليل طاب اوله فرب آخر ليل أجج النار

[illegible] للبكر فال سوء ووجهك اربعاء لا يدور
[illegible] الليل حبلي ليس تدري ما تلد

تم الكتاب والحمد لله اولاً وآخراً

وهو يطلب مع انواع الكتب كافة من مكتبة الاداب لصاحبها

امين الخوري ☆ بيروت